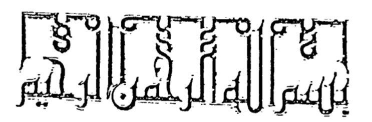


٧٦






بسم الله الرحمن الرحيم



(٧٦)
الاسلاميون والعنف
١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٧٦

عمر عبد الرحمن

من الفيوم إلى نيويورك

١٣مارس١٩٩٣-٢٩مارس١٩٩٣

الجزء الثانى

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣



*امريكا لديها ادلة على تمويل ايران لعمر عبدالرحمن
الا هرام المسائى #٩٣/٠٣/١٤ ٢٢٤

*اللعب بالنار
عبدالستار الطويلة المساء #٩٣/٠٣/١٣ ٢٢٥

*ضد الا سلام والمسلمين
يسرى مصطفى الحقيقة #٩٣/٠٣/١٣ ٢٢٧

*الموساد دبرت حادث نيويورك
يسرى مصطفى الحقيقة #٩٣/٠٣/١٣ ٢٢٨

*قلق اميركى بسبب تصاعد تيار التطرف بين الجماعات الا سلامية
الوفد #٩٣/٠٣/١٤ ٢٢٩

*عملية نيويورك ... من المستفيد ؟
احسان بكر الا هرام #٩٣/٠٣/١٤ ٢٣٠

*المتهم فى انفجار نيويورك يعتذر من المسلمين ويؤكد براءته
جمال خاشقجى الحياة #٩٣/٠٣/١٤ ٢٣٢

*حذار من ان نقع فى فخ محمد سلامه
محمد جلال كشك اكتوبر #٩٣/٠٣/١٤ ٢٣٥

*عمر عبدالرحمن يقرر طلب اللجوء لا مريكا
الشرق الا وسط #٩٣/٠٣/١٥ ٢٤٠

*مسرحية عبثية بطولة عمر عبدالرحمن وكلينتون
حازم نسيبة العالم اليوم #٩٣/٠٣/١٥ ٢٤٢

*الرابح الا كبر من التسخين والتفجير
فهمى هويدى الشرق الا وسط #٩٣/٠٣/١٥ ٢٤٥

*البحث عن سائق تاكسى مصرى يعمل فى بروكلين
الا هرام #٩٣/٠٣/١٥ ٢٤٨

*محمد سلامه .. برىء حتى ثبتت ادانته
احمد الطهطاوى العالم اليوم #٩٣/٠٣/١٥ ٢٤٩

*العالم كله ضد الا رهاب
الا حرار #٩٣/٠٣/١٥ ٢٥١

*عمر عبدالرحمن يفكر فى سويسرا
ناديا أبو المجد روزاليوسف #٩٣/٠٣/١٥ ٢٥٥

*٦ مليين مسلم امريكى يمثلون هاجسا خطير استفز المنظمات الصهيونية العالمية
ايمن بور الوفد #٩٣/٠٣/١٦ ٢٥٦

*التحقيق يكشف خيطا اسرائيليا فى انفجار نيويورك
المجلة #٩٣/٠٣/١٦ ٢٥٩

*امريكا تحذر رعايا من السفر لـ ١٥ دولى .. ليس بينما مصر
المساء #٩٣/٠٣/١٦ ٢٦٠



*واشنطن تتجه الى اتهام منظمتين تمولهما ايران
الشرق الا وسط #٩٣/٠٣/١٦ ٢٦٣

*ارتفاع ضحايا انفجار نيويورك بعد العثور على جثة متجمدة
الا هرام #٩٣/٠٣/١٧ ٢٦٥

*مواجة عنيفة بالكونجرس تكشف عن حصول عمر عبدالرحمن على تاشيرة
حمدى فؤاد الا هرام #٩٣/٠٣/١٧ ٢٦٦

*اصحاب المصلحة من هذا الا رهاب
عاطف الغمرى الا هرام #٩٣/٠٣/١٧ ٢٦٧

*الموساد وراء انفجار نيويورك لتشويه صورة الا سلام
صفوت الصندفاوى النور #٩٣/٠٣/١٧ ٢٦٩

*المستفيدون من الا رهاب ؟
حامد سليمان اخرساعة #٩٣/٠٣/١٧ ٢٧٠

*البحث عن مصرى متورط فى حادث مركز نيويورك
الوفد #٩٣/٠٣/١٧ ٢٧٢

*حكم قضائى اولى بترحيل عمر عبدالرحمن من امريكا
الا هرام #٩٣/٠٣/١٨ ٢٧٣

*طرد الا رهابى عمر عبدالرحمن من الولا يات المتحدة
شناء يوسف الا خبار #٩٣/٠٣/١٨ ٢٧٤

*لا شعبية فى امريكا لزعيم تنظيم الجهاد المصرى
العالم اليوم #٩٣/٠٣/١٨ ٢٧٥

*اعادة فتح ملف اغتيال مصطفى الشلبى والبحث عن اسباب شجاره مع عبدالرحمن
الشرق الا وسط #٩٣/٠٣/١٨ ٢٧٦

*القبض على متهم جديد اخصائى متفجرات وصديق سلامه
اخبار الحوادث #٩٣/٠٣/١٨ ٢٧٧

*اخر الا سبوع
محمد ابو الحديد الجمهورية #٩٣/٠٣/١٨ ٢٨٠

*التناول الا علامى الا مريكى ينشط العداء الكامن فى الغرب للعرب والمسلمين
سعيد عكاشة الوفد #٩٣/٠٣/١٩ ٢٨١

*محكمة اميركية تتهم سلامه وعياد بتفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك
الحياة #٩٣/٠٣/١٩ ٢٨٤

*ابوحليمه ايضا
عربى اصيل المساء #٩٣/٠٣/١٩ ٢٨٥

*المباحث الا مريكية تحقق مع ٢٠٠ من الا سلاميين
الشعب #٩٣/٠٣/١٩ ٢٨٦

*كلينتون ورابين وضعا اسس التحالف ضد المد الا سلامى
محمد جمال عرفة الشعب #٩٣/٠٣/١٩ ٢٨٨



*انفجار نيويورك عملية ثأر ايرانية من عدم التزام واشنطن بصفقة اطلاق الرهائن
رياض علم الدين الوطن العربي ١٩/٠٣/٩٣# ٢٩٠

*ايران حولت اموالا الى الشيخ عمر عبدالرحمن
المصور ١٩/٠٣/٩٣# ٢٩٦

*تاشيرة عمر عبدالرحمن
عبد الرحمن الراشد الشرق الا وسط ١٩/٠٣/٩٣# ٢٩٧

*امريكا تفتح تحقيقا حول قواعد الجماعات الا صولية على اراضيها
الشرق الا وسط ١٩/٠٣/٩٣# ٢٩٨

*رجال الا عمال الا مريكيون يشددون الحراسة
العالم اليوم ١٩/٠٣/٩٣# ٣٠٠

*اسرار انفجار نيويورك
محمد وهبى المصور ١٩/٠٣/٩٣# ٣٠١

*المتهم برىء وضحية لحمة عداء ضد المسلمين
جواد محمود المسلمون ١٩/٠٣/٩٣# ٣٠٩

*اجهزة الا من الا مريكية تسابق الزمن للاسراع فى كشف مرتكبي انفجار نيويورك
خليل مطر الشرق الا وسط ٢٠/٠٣/٩٣# ٣١٠

*عمر عبدالرحمن يتلقى راتبا من ايران منذ ١٩٨١
الا هرام ٢٠/٠٣/٩٣# ٣١٢

*الشيخ عمر عبدالرحمن يقبض من ايران وينافق امريكا ويهاجم مصر
مها عبد الفتاح اخبار اليوم ٢٠/٠٣/٩٣# ٣١٣

*عمر عبدالرحمن يؤكد : ان اخون امريكا
العالم اليوم ٢٠/٠٣/٩٣# ٣١٤

*انها جريمة الموساد
محمد عصفور الوفد ٢٠/٠٣/٩٣# ٣١٥

*سائق تاكسى يتزعم شبكة تفجير المركز التجارى فى نيويورك
الوفد ٢١/٠٣/٩٣# ٣١٦

*الموساد سيف الحقد التاريخى
محمد عصفور الوفد ٢١/٠٣/٩٣# ٣١٧

*البحث عن مصرى قاتل فى افغانستان يشتبة فى انه وراء انفجار نيويورك
حسن سندروسى الحياة ٢١/٠٣/٩٣# ٣١٨

*امريكا والمسلمين
حسن سندروسى الحياة ٢١/٠٣/٩٣# ٣٢٠

*البحث عن سائق تاكسى يعتقد انه العقل المدبر لا نفجار
الا هرام ٢١/٠٣/٩٣# ٣٢٢

*منع زوجة واولا د عمر عبدالرحمن من السفر الى السعودية
الجمهورية ٢٢/٠٣/٩٣# ٣٢٣

*ماذ لو عاد الدكتورعمر عبدالرحم ؟
حمدى رزق روزاليوسف #٩٣/٠٣/٢٢ ٣٢٤

*رد على مفتى الجهاد
محمد شبل الا حرار #٩٣/٠٣/٢٢ ٣٢٦

*التحقيق مع القاضى الذى حكم ببراءة عمر عبدالرحمن
الا حرار #٩٣/٠٣/٢٢ ٣٢٨

*القاهرة تقرر اعادة محاكمة عبدالرحمن تمهيدا لطلب تسليمة
الحياة #٩٣/٠٣/٢٢ ٣٢٩

*هذه الحملة المسعورة .. لحساب من ؟
الا خبار #٩٣/٠٣/٢٢ ٣٣٢

*مظاهرات للمسلمين فى امريكا احتجاجا على الا تهامات للاسلام
الا هرام #٩٣/٠٣/٢٢ ٣٣٣

*دور ايرانى فى انفجار نيويورك
الوسط #٩٣/٠٣/٢٢ ٣٣٤

*امريكا ومعاداة الا سلام
سلامة احمد سلامة الا هرام #٩٣/٠٣/٢٣ ٣٣٧

*مسلمو امريكا يرفضون اسلوب عمر عبدالرحمن فى التهييج وينتقدون تحيز الا علام
المجلة #٩٣/٠٣/٢٣ ٣٣٨

*عيون وآذان
جهاد الخازن الحياة #٩٣/٠٣/٢٣ ٣٤٢

*زوجة عمر عبدالرحمن تطعن فى قرار منعها من السفر
الشرق الا وسط #٩٣/٠٣/٢٣ ٣٤٤

*عمر عبدالرحمن مفتى الجماعة
عبد اللطيف المنياوى المجلة #٩٣/٠٣/٢٣ ٣٤٥

*قائمة اتهامات لمحاكمة الشيخ عمر
الا هالى #٩٣/٠٣/٢٤ ٣٥٣

*مشوار الشيخ عمر
محمود الشربينى الوفد #٩٣/٠٣/٢٥ ٣٥٤

*اعتقال ابوحليمة فى مصر يفتح الباب لكشف الخيوط الكاملة لتفجير نيويورك
الشرق الا وسط #٩٣/٠٣/٢٥ ٣٥٩

*القبض على مشتبه رابع بالا سكندرية فى انفجار المركز التجارى الا مريكى
الجمهورية #٩٣/٠٣/٢٥ ٣٦٢

*سر اختفاء وظهور الشيخ عمر عبدالرحمن
ثناء يوسف اخبار الحوادث #٩٣/٠٣/٢٥ ٣٦٣

*محمود ابوحليمة غادر البلاد بصفتة امريكيا
الا هرام المسائى #٩٣/٠٣/٢٥ ٣٦٦



*السلطات المصرية تقرر ابعاد ابو حليمة العقل المدبر في انفجار نيويورك
الا هرام ٩٣/٠٣/٢٥# ٣٦٧

*جدل في صفوف الا سلاميين في امريكا
جمال خاشقجي الحياة ٩٣/٠٣/٢٦# ٣٦٩

*تسليم ابوحليمة يمهد لطب عبدالرحمن
راغدة درغام الحياة ٩٣/٠٣/٢٦# ٣٧٤

*والد المتهم : شاء الله وماقدر فعل
محمد عبد المجيد الجمهورية ٩٣/٠٣/٢٦# ٣٧٧

*معتقل خامس في قضية انفجار نيويورك وابوحليمة اخطر المتهمين
الا هرام ٩٣/٠٣/٢٦# ٣٨٠

*الحياة في كفر الدوار تحاور اسرة ابوحليمة
الحياة ٩٣/٠٣/٢٦# ٣٨١

*مصدر امني مصري يوضح ان ابوحليمة طلب تسليمة الى السلطات الا مريكية
الحياة ٩٣/٠٣/٢٦# ٣٨٣

*الا شخاص الذين وردت اسمائهم في التحقيقات
الشرق الا وسط ٩٣/٠٣/٢٦# ٣٨٦

*صباح الخير
سلامة احمد سلامة الا خبار ٩٣/٠٣/٢٦# ٣٨٧

*لماذا اينما ذهبت فلن اناسا يلاحقون حتفهم ؟
محمد وهبي المصور ٩٣/٠٣/٢٦# ٣٨٨

*القاهرة تنفي القبض على ابوحليمة وتسليمة للامريكيين داخل مصر
العالم اليوم ٩٣/٠٣/٢٦# ٣٩٤

*المحققون الا ميركيون يتجاهلون حداس لا ستبعاد اتهام الموساد
مفيد عبد الرحيم الوطن العربي ٩٣/٠٣/٢٦# ٣٩٦

*الجو العام معاد للمسلمين فقط
جواد محمود المسلمون ٩٣/٠٣/٢٦# ٤٠٦

*العثور على جهاز توقيق متطور في منزل متهم بانفجار نيويورك
الحياة ٩٣/٠٣/٢٧# ٤٠٨

*لا صفقة امنية مع واشنطن وابوحليمة يتعرض لضغوط
الحياة ٩٣/٠٣/٢٧# ٤١٠

*المخابرات الا مريكية اعتقلت ابوحليمة في كفر الدوار والموساد يسعى لا غتياله
الحقيقة ٩٣/٠٣/٢٧# ٤١١

*سر اختفاء ابوحليمة المتهم في انفجار نيويورك
احمد حسن بكر الحقيقة ٩٣/٠٣/٢٧# ٤١٢

*سر انفجار نيويورك
الجمهورية ٩٣/٠٣/٢٧# ٤١٦



نهاية الفهـــرس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

اللعب بالنار !!

ان حادث الانفجار فى المركز العالمى للتجارة فى نيويورك يخطىء من يتصور انه سيمر بسهولة .. حتى لو قبض على المجرمين الذين ارتكبوا هذه الجريمة الارهابية النكراء وقدموا للمحاكمة فلن تنتهى القضية فصولا .. بل ستكون بداية تداعيات وتطورات خطيرة ستمس منطقتى الشرق الاوسط والعالم العربى مسا جادا وعنيفا

ذلك لان الارهابيين قد تجرأوا على الولايات المتحدة « قدس الاقداس » الذى سيواجه اى ارهابى تسول له نفسه القيام بأعمال ارهابية ضدها

انها اقوى بلد فى العالم .. ليس فقط من الناحية العسكرية من جيوش وقنابل وصواريخ وقواعد عسكرية .. واموال ضخمة .. ولكنها اقوى بلد فى العالم فى مجال التنظيمات السرية من جميع الانواع .. انها لا تملك فقط اقوى جهاز مخابرات فى العالم وهو المخابرات الامريكية . بل تملك منظمات واجهزة سرية .. ولديها باع طويل فى ممارسة الاعمال العنيفة تحت الارض وفوق الارض .. وهى تملك عناصر متسللة ومتسربه

وهى تملك الاتصال الوثيق بأغنى تنظيمات الجريمة المنظمة واشهرها المافيا مثلا .. وقادرة على الاتفاق معها على ارتكاب اى جريمة .

بل هى تملك الاتصال والتغلغل ايضا داخل اجهزة الامن اغلبها ان لم يكن كلها فى ارجاء العالم .

هذا فوق انها تملك احدث اساليب التكنولوجيا فى العالم لتوجيه وتنفيذ اخطر المهمات السرية واكتشاف ادق الاسرار .. ولعلنا نذكر هنا .. كيف انها زودت ذبابة مرة بجهاز تصنت تطير به فى قاعات الكريملين !

كما تملك اعظم ارشيف فى العالم على كل العناصر التى تشتغل بالسياسة.

وكذلك التأثير على الاعلام العالمى بكل انواعه .. فوق الاموال الطائلة التى تمكنها من انفاق اى مبلغ من اجل تحقيق اى هدف .

وفيما يتعلق بنا نحن فى العالم العربى .. فان الولايات المتحدة تعمل بأجهزتها فى تنسيق كامل مع الموساد الاسرائيلى الذى يملك هو الاخر قوى سرية تستطيع ممارسة الاعمال الارهابية العنيفة .

وهذا الموساد لديه ارشيف كامل بكل العناصر المحتمل ممارستها نشاطا سريا من اى نوع فى العالم العربى

هذا غير التعاون الوثيق بين سلطات الامن الامريكية واجهزة الامن فى بعض البلاد العربية حيث نتيجة لوجود ما يمكن تسميته « بالاممية الارهابية الاسلامية » يتبلور كل يوم تعاون بين الدول العربية ضحية هذه الاممية مثل الجزائر وتونس ومصر .

وعندما تكون هناك حركة وطنية فى بلد مستعمر بواسطة الولايات المتحدة مثلا لا يبالى قادة تلك الحركة بكل هذه القوة لامريكا .. وكذلك تشجعهم شعوب العالم على مواصلة النضال من اجل تحرير البلاد من الاستعمار الامريكى .

ولهذا النضال اساليبه التى تختلف تماما



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

بقلم:
عبد الستار الطويلة

عن الارهاب .. اما الذين جرلوا على مد ارهابهم الى داخل الولايات المتحدة فهؤلاء ليسوا مناضلين وطنيين . وليس لديهم قضية تحرر وطني يدافعون عنها .. فلا توجد قوات احتلال امريكية في اي بلد عربي او اسلامي .. واذا وجد نفوذ هنا او هناك فطريق النضال ضده في داخل كل بلد يوجد هذا النفوذ .. للضغط على حكومة ذلك البلد الذي يقبل بوجوده .. اما ما ذنب المواطن الامريكي الذاهب الى عمله في الصباح او الجالس في مكتبه في الامبايرشيت او المركز العالمي للتجارة - حتى تنسف العمارة ويقتل .

ان من يرد محاربة النفوذ الامريكي في بلده عليه ان يتظاهر ضد حكومته .. او يكتب وينشر ما يراه ضد ذلك النفوذ .. اما ان يمارس ارهابا على الارض الامريكية فسيبوء بخسران مبين .. لان كل عناصر القوة الامريكية التي اشرنا اليها .. ستتحرك كلها ضده وتنزل به ذلك الخسران .. وسيكون امام الولايات المتحدة ان ترد ايضا بنفس السلاح على العصابات الارهابية .. فهناك حتى مما نراه في الافلام الامريكية منظمات سرية يمكنها ان تقتل وتخطف وتنسف بيوت من يمثلون خطرا على الامن الامريكي .. وهل هناك خطر اكثر من تهديد امن المواطن الامريكي في بيته وارضه ومصنعه ؟!

ولن تكون الولايات المتحدة وحدها في المعركة ضد الارهاب بل ستشاركها كل الدول الغربية .

بل ان الرئيس حسني مبارك دعا الى تعاون دولي ضد الارهاب الذي اصبح ظاهرة عالمية .. ولذلك لن ندهش اذا جاء يوم تقرر فيه الامم المتحدة القيام بغارات سرية او علنية مفاجئة ضد معسكرات او حتى منازل واوكار واحياء يتصور ان فيها عناصر ارهابية .

والاخطر من هذا كله هو ما بدأت تنشره وسائل الاعلام الامريكية عن ان ايران تراعى الارهاب في اماكن كثيرة من العالم .. وبدأ فتح الدوسيهات عن كل حوادث العنف التي ارتكبتها عناصر ايرانية بتحريض وتنظيم من حكومة ايران .

وعملية محاولة نسف المركز العالمي للتجارة في نيويورك اتهم فيها حتى الان عناصر تمت الى التيار الديني السياسي المتطرف في العالم العربي والاسلامي .. وقيل ان ذلك التيار يتلقى دعما من ايران .

ونحن نعرف معنى هذه الحملة الاعلامية واحتمالات المستقبل بالنسبة لها .. وقد نشرت الصحف نقلا عن مصادر في لندن انه لا يستبعد بعد تكشف كثير من الحقائق عن عملية نيويورك الاخيرة ان تقوم الطائرات الامريكية بغارات تأديبية على اهداف عسكرية في ايران .

ولن تجد قطاعا واحدا من الرأي العام الاوروبي والامريكي يعارض مثل تلك الغارات اذا ما ظهرت قرائن او شبهات قوية عن مسئولية ايران عن مثل تلك الاعمال الارهابية .

بل في العالم العربي لن يحدث تعاطف ايضا مع ايران بعد ان عرف العرب الكثير عن مساندة ايران لاعمال الارهاب في الجزائر ومصر وتونس .. واصبحت تلك المساندة تمثل حديثا يوميا في الصحف .

اننا نحذر الارهابيين من اللعبة الخطرة التي يلعبونها .. انهم يدخلون النار بأقدامهم عن عمد .. ولن تؤدي اعمالهم الارهابية الى اي اضرار بالولايات المتحدة .. بل هم الذين سيصيبهم الدمار .. بل وسيعرضون دولا اخرى للدمار ايضا .. وبذلك يمكنون للولايات المتحدة في الارض كي تكون ايضا حامية البشرية من الارهاب الذي ترتكبه مجموعات من المتهوسين والحمقى

نحن نحذر .. حذار من اللعب بالنار .. فهي نار ذرية هذه المرة .. لا قبل لاحد بها ولو ملك كل اساليب وبراعة جيمس بوند !!



المصدر : الحقيقة

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضد الاسلام والمسلمين

كتب : يسرى مصطفى

اتجهت الانظار الى عدة جهات عقب حادث انفجار نيويورك غير ان اصابع الاتهام الرسمية اتجهت الى شخص عربى مسلم يدعى محمد سلامة قالوا فى بادىء الامر انه مصرى ثم اتضح انه فلسطيني يحمل الجنسية الاردنية وصل الى الولايات المتحدة بتأشيرة سياحة ثم اقام فى نيوجرسى ... بالولايات المتحدة .. امتلات الصحف والمجلات الاجنبية بالحديث عن الاسلام والمسلمين .. وخصصت صفحات كاملة لهده الاحاديث جريدة الهيرالد تريبيون الصادرة فى ٦ مارس الماضي خصصت عدة صفحات ومساحة واسعة من الصفحة الاولى للحديث عن عمر عبدالرحمن الشيخ الدكتور الضرير ونقل المحرر كريس هدجز من القاهرة بعض احداث العنف التى حدثت فى القاهرة ضد الاجانب خلال الفترة الماضية وباللاحظ ان المساحة التى خصصت لها صورة الشيخ عمر عبدالرحمن والصورة ذاتها اختيرت لاثارة البغض والعنوان الرئيسى (المانشيت) يقول الولايات المتحدة تقبض على ثلاثة اخرين .. وقام بتغطية هذا الموضوع نخبة من محررى الجريدة .. من نيويورك .

ايضا كان الامر فى عدد من الصحف والمجلات البريطانية والامريكية فى محاولة لتغطية انباء القبض على محمد سلامة .. الذى وصف بأنه من مريدى او تلاميذ او اتباع الدكتور عمر عبدالرحمن والذى نسبت اليه تهمة تفجير المركز التجارى الدولى .

وتلاحظ ان احد جيران محمد سلامة بعنوانه ٤٢ شارع كنسنجتون بنيوجرسى ـ بمدينة جيرسى قالت عنه انه رجل مهذب بل مهذب جدا ولا نتوقع ان يكون هو الذى ارتكب هذا الحادث وقالت انه كان يزوره مجموعة من اصدقائه يتميزون بدماثة الخلق والهدوء وكانوا يقضون وقتهم فى العبادة والصلاة او طهو بعض الاطعمة .



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩٣

الموساد دبرت حادث نيويورك

كتب احمد حسن بكر ويسرى مصطفى

قال خليل بدرة خال نضال عياد الذى اعتقل بتهمة مشاركة محمد سلامة بتهمة تفجير المبنى التجارى بنيويورك ان الموساد دبر هذا الحادث ونسبه لنضال عياد وسلامة والجبرونى لتشويه الاسلام والمسلمين .. ولصرف نظر العالم عن قضية المبعدين .

ومن جهة اخرى نفت هيئة الدفاع عن سلامة والجبرونى انها عرضت مبلغ خمسة ملايين دولار كفالة للافراج عنهما وانها طلبت الافراج دون كفالة لعدم وجود ادلة مادية تثبت تورطهما وان التحقيقات التى تجريها المخابرات الامريكية حاليا اكدت ان الانفجار وقع فى الطابق الثالث تحت الارض والمخصص لسيارة الرئيس الامريكى المصفحة ..

قلق أمريكي بسبب تصاعد تيار التطرف بين الجماعات الاسلامية

مسئول أمريكي ينفى وجود «أى مشاكل مع الاسلام»

واشنطون ـ وكالات الأنباء: أعرب امس توماس مكنمارا منسق جهود مكافحة الارهاب بوزارة الخارجية الأمريكية، عن قلق الولايات المتحدة، بسبب تزايد تيار التطرف بين الجماعات الاسلامية. أشار «مكنمارا» الى استعداد المتطرفين لاستخدام العنف والارهاب لتحقيق الأهداف السياسية.

واكد عدم وجود «أى مشاكل مع الاسلام». كما اكد انه من السابق لأوانه التأكيد على تورط دولة أو جماعة أجنبية في حادث تفجير المركز التجارى العالمي. وأعلن «مكنمارا» ان السلطات الأمريكية تبحث حاليا وضع باكستان والسودان في قائمة الدول الراعية للارهاب. وتضم القائمة كوبا وايران والعراق وليبيا وكوريا الشمالية وسوريا. اتهم «مكنمارا» المجلس العسكرى الحاكم في السودان، بالسماح لبعض الجماعات المتطرفة بالعمل في أراضيه. واكد ارتباط السودان مع ايران بعلاقات وثيقة. وحذر بريان جينكز الخبير الأمني من تحول الولايات المتحدة الى هدف للهجمات الارهابية. وأشار الى ان «الارهاب القادم من الشرق الأوسط يعد أكبر تهديد ارهابي للولايات المتحدة والمواطنين الأمريكيين، اصبحوا هدفا رئيسيا لهجمات الجماعات المتطرفة بسبب «تحميل واشنطون اللوم عن كثير من مشكلات العالم». كما أشار الى ان



نضال عياد بعد رفض اطلاق سراحه مقابل كفالة.

للمصالح والمواطنين الأمريكيين، اصبحوا هدفا رئيسيا لهجمات الجماعات المتطرفة بسبب «تحميل واشنطون اللوم عن كثير من مشكلات العالم». كما أشار الى ان «الارهاب القادم من الشرق الأوسط يعد أكبر تهديد ارهابي للولايات المتحدة». وكانت محكمة نيوارك في ولاية نيوجرسي الأمريكية، قد رفضت اطلاق سراح المهندس الكيماوى نضال عياد المتهم في حادث تفجير المركز التجارى العالمي، مقابل كفالة. وصف القاضي «عياد» بأنه مصدر خطر على المجتمع .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

قضـــايا وآراء

عملية نيويورك .. من المستفيد؟!

من السابق لأوانه استخلاص النتائج وتوجيه الاتهامات قبل ان تنتهي اجراءات التحقيق في قضية تفجير مركز التجارة الدولي بنيويورك. ومحمد سلامة. سواء كان هو الفاعل الحقيقي للانفجار او المنفذ او الشريك، او حتى البرئ تماما من الجرم. فان القضية ستظل اكبر منه واخطر، سواء بالنسبة للهدف من العملية او المستهدف منها. وكل ما يطلبه الراى العام العربي والمسلم هو ان تظل القضية بين يدى القضاء حتى لا تتلقفها في النهاية اطماع اللئام. فالمتهم - حتى هذه اللحظة وما لم تظهر وقائع جديدة - هو شاب عربي.. وليس الجالية العربية في امريكا.. والمتهم ايضا مهاجر مسلم وليس المسلمين.

ومن الآن.. والى ان تثبت براءة محمد سلامة او ادانته ومعرفة شركائه ومن هم الذين دفعوه ووقفوا خلفه، سوف تتعرض الجالية العربية والاسلامية في الولايات المتحدة الى شتى انواع الظلم والاتهامات والمضاعفات النفسية. ومن هنا جاء اعلان الرئيس كلينتون الذى دعا فيه الامريكيين الى عدم الحكم سلفا على مسئولي التفجير وانه حين يعرف من هو المسئول فهو وحده الذى سيقرر نوعية المواجهة، نقول جاء بيان الرئيس الامريكي في وقته لانه يحذر من ترتيب نتائج واحكام مسبقة في قضية يكتنفها الغموض وتحيط بها التناقضات. ورغم ان تحذيرات الرئيس الامريكي جاءت مبكرة فان موجة تهديدات للمسلمين في امريكا قد بدات تطفو على السطح وخرجت المظاهرات اليهودية ضد المسلمين.

وحتى الآن فانه لم يثبت بالدليل القاطع ان جماعات اسلامية هي التي ارتكبت حادث نيويورك. وبالرغم من الضجة الاعلامية الهائلة التي واكبت اعتقال المتهم محمد سلامة وآخرين الا ان التحقيق مازال يعاني من ثغرات كبيرة اوجزها كبير محققي المكتب الفيدرالي بقوله: ان السؤال الاهم هو من هم المتآمرون اذا كان هناك متآمرون، وما هي دوافعهم؟

وفي الوقت الذى نفى فيه شقيق ابراهيم الجبروني المتهم السادس بالتورط في حادث التفجير وجود اية علاقة من بعيد او قريب بين شقيقه والمتهم الاول محمد سلامة مؤكدا ان المخابرات الاسرائيلية «الموساد» متورطة في الحادث وان التحقيقات اثبتت بالدليل القاطع ان سلامة عميل للموساد.. فان اجهزة التحقيق لم تعلن حتى الآن الاسباب الحقيقية لوجود اسم الاسرائيلي عوزي هاواس في مفكرة محمد سلامة.

وعوزي هاواس هذا اعتقل وحقق سريعا معه ثم افرج عنه. والسؤال هو ماذا يريد فلسطيني مسلم من رقم تليفون وعنوان اسرائيلي وعميل للموساد. فهل عوزي هاواس شريك في الجريمة وهل العملية الارهابية هي عمل مشترك خططته الموساد ومولته ونفذه ارهابي عربي باع شرفه وضميره بهدف تشويه سمعة العرب والمسلمين؟ اسئلة كثيرة معلقة بل تم تجاهلها وكان التركيز الوحيد هو ان المتهم عربي ومسلم. وكل ما نخشاه ان يسدل الستار على الوقائع الحقيقية دون ان تكشف الجهة التي وقفت وراء مثل العملية وهو ما قاله محامي الجبروني الامريكي الجنسية حيث قال ان ما يحدث في التحقيق شبيه بما حدث في تحقيقات سابقة بشان اغتيال جون كيندي وروبرت كيندي ومارتن لوثر كينج.

إن محاولة الصاق الاتهام بجماعات اسلامية او اصولية كما يسمونها باعتبار ان الاصولية هي الطرف الذى يناطح الغرب في عقر داره بعد سقوط الشيوعية هو ادعاء ينبغي ان نقف امامه كثيرا. فعند وقوع اى جريمة او عمل ارهابي يثور التساؤل من المستفيد؟ وفي حادث نيويورك اشارت اصابع الاتهام اولا الى ثلاثة متهمين اساسيين ثم تراجع الاتهام الى جهتين هما الفلسطينيون والجماعات الاصولية بعد استبعاد العرب.

وبداية نقرر ان الجماعات الاسلامية لا يمكن لها الاقدام على مثل هذا العمل لسبب بسيط هو ان لا مصلحة لهم فيه كما انه لا مصلحة لهم في القيام بعمل من شانه احراجهم وتهديد وضعهم الجيد وحريتهم الكاملة في

إحســـان بكـــر

المجتمع الامريكى وقد تختلف الجماعات الاسلامية مع السياسة الامريكية وهى تختلف وقد تختلف ايضا مع اسلوب الحياة الامريكية وهى بالقطع تختلف الا انها لا تستطيع ان تقدم على عمل سوف ترتد نتائجه عليهم بافدح النتائج. فكثيرون منهم لم يجدوا افضل من الغرب وخصوصا امريكا مكانا يلجاون اليه.

والفلسطينيون ايضا لا يمكن لهم ان يقعوا فى مثل هذا الفخ وليس فى استطاعتهم تنفيذ عملية مشبوهة كتلك التى وقعت فى نيويورك اضافة الى انهم لن يحققوا من ورائها اية فائدة. ان اى طرف فلسطينى ايا كان انتماؤه السياسى - سواء الذين قبلوا بعملية السلام او الذين رفضوها وشككوا فى جدواها - لا يمكن ان يقدم على مثل هذه العملية لانها ستسئ الى الجميع.

نعم ونقولها بصريح العبارة ابحثوا عن دور اسرائيل والموساد فى هذه العملية القذرة. اسرائيل التى تعانى من العزلة الدولية من جراء صدور قرار مجلس الامن بالادانة وبالمطالبة بعودة المبعدين.. واسرائيل التى حاصرتها جهود السلام فلم تستطع منها فكاكا فاقدمت على الطرد الجماعى للفلسطينيين من داخل الاراضى المحتلة مما يدفع العرب الى مقاطعة محادثات السلام. فلما لم يقع العرب فى الشرك واصروا على عودة المبعدين واستئناف محادثات السلام.

واسرائيل التى تعزف باستمرار على معزوفة ان العرب لا يمكن إلا ان يكونوا ارهابيين وان المرونة الفلسطينية الاخيرة فى محادثات السلام ليست الا مجرد تمثيلية هزلية..

واسرائيل بعد سقوط الشيوعية تحاول الصاق التهمة بالاسلام وتصور الموقف بانه لم يبق امام الغرب بعد اندحار الخطر الاحمر سوى مواجهة الاسلام وبالتالى تظل اسرائيل هى واحة الحضارة الغربية فى مواجهة خصم عربى اسلامى متوحش.

اسرائيل من مصلحتها الآن تشويه صورة العرب وضرب العلاقات العربية الامريكية وضرب التجمعات العربية والاسلامية فى اوروبا وامريكا من خلال تجنيد عملاء لها. وخطورة ما يجرى الآن هو ان وسائل الاعلام الامريكية قد وضعت قائمة باسماء المتهمين بينما التحقيق فى الحادث مازال مستمرا. ويبدو ان هناك مخططا مرسوما لتضخيم مشكلة الارهاب الدولى بالطريقة التى تخدم اهداف اسرائيل مما يؤدى الى محاصرة عدد من الدول العربية الاسلامية. ولقد نجحت اسرائيل والى حد كبير فى اقناع الادارة الامريكية بان ما يجرى داخل الاراضى الفلسطينية المحتلة هو ارهاب وليس مقاومة مشروعة ضد سلطات الاحتلال.

لا احد فى العواصم العربية يؤيد الارهاب او يشجعه ولا احد فى القيادة الفلسطينية يدعم عمليات ارهابية هدفها الاول والاخير تشويه صورة النضال الوطنى الفلسطينى. وما هو مطلوب الآن هو ان تتحرك العواصم العربية المعنية لتوضيح الحقائق. فحتى لو كان المتهم محمد سلامة هو الذى قام بالفعل بتنفيذ حادث نيويورك فالمطلوب اولا وقبل اى شئ هو ان يعرف الجميع من هى القوى التى تقف خلف محمد سلامة والا فان العملية ستظل لغزا محيرا ويظل سيف الاتهام معلقا بالعرب وبالمسلمين كجموع وليس كمجرد انسان عميل باع نفسه لاعداء العروبة والاسلام.



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٤ 1993

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتهم في انفجار نيويورك يعتذر من المسلمين ويؤكد براءته

□ نيويورك – من جمال خاشقجي:

■ وجّه محمد سلامة المتهم في حادث تفجير «وورلد تريد سنتر» في نيويورك اعتذاراً الى المسلمين امس عن اي اضرار لحقت بهم بسبب اتهامه بالقضية. واكد في رسالة تليت باسمه في مسجد السلام في جيرزي سيتي (ولاية نيوجيرزي) وعدد من مساجد نيويورك انه «بريء» تماماً وان المحاكمة ستظهر ذلك». واعتذر من اصدقائه ومعارفه الذين تعرضوا للتحقيق او المضايقات وقال «اننا جميعاً نواجه مؤامرة ضد الاسلام».

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

المتهم في انفجار نيويورك

تتمة الصفحة الاولى

كذلك اكد محامي سلامة روبرت برخت الذي نقل الرسالة قناعته ببراءة موكله. ودعا الجالية الاسلامية الى عدم الانسياق وراء الحملة الاعلامية. وقال انه يخشى ان تؤدي هذه الحملة الى التأثير في سير المحاكمة والتحقيق. واضاف: «ان ما تسمعونه غير صحيح. فالمواد الكيماوية التي اكتشفت في المستودع الذي قيل ان سلامة استأجره عادية ولا تشكل أي خطر».

واشار المحامي الى ان السلطات اتلفت المواد الكيماوية التي اكتشفتها «وهذا يعني انه لم يعد هناك دليل يستخدم ضد سلامة في هذا الشأن». واوضح «ان السيارة التي حملت المتفجرات لم تكن في حوزة سلامة اذ انه ابلغ عن سرقتها قبل الحادث بيوم واحد». واشار الى ان «اتهام نضال عيّاد قائم على اساس انه كان مع سلامة لدى استئجار السيارة وان هذا غير صحيح ولدي الدليل على ان شخصاً آخر كان مع سلامة».

وتفقدت «الحياة» امس الشقة التي كان يقيم فيها سلامة وهي تقع في العمارة الرقم ٢٤ في شارع كنسنفتون. وورد العنوان نفسه لدى الاتيان على ذكر اسم شخص يدعى جوزيه هداس في اطار التحقيقات. ولوحظ ان العمارة لا تبدو تحت المراقبة.

واكدت والدة نضال عيّاد المتهم الآخر في قضية التفجير الذي حصل في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي لـ «الحياة» امس انها لا تعلم بوجود تحويلات مالية لابنها كما نقلت عن ابنها نفيه انه كان مستفيداً من التحويلات المالية المذكورة. وعن الحساب المشترك بينه وبين سلامة قالت ان ابنها لم يبلغها بوجود مثل هذا الحساب. وابدت قناعتها ببراءة ابنها.

من جهة اخرى (أ ف ب) اعلنت شرطة نيويورك انها اعادت فتح التحقيق بمقتل الحاخام مئير كاهانا في العام ١٩٩٠ في المدينة نفسها لمعرفة ما اذا كان يوجد رابط بين الرجل الذي برئ في قضية كاهانا وبين الاشخاص الثلاثة المشتبه بهم في تفجير «وورلد تريد سنتر».

وقال الناطق باسم الشرطة السرجنت جون ماكلاسكي «نعيد فتح التحقيق لكن لا نستطيع كشف اي شيء في الوقت الحاضر».

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الشخص الذي برئ من قتل كاهانا ويدعى السيد نصير ستوجه اليه تهمة محاولة الفرار من سجن اتيكا في نيويورك.

ومعروف انه على رغم تبرئة نصير من قتل كاهانا، فهو ينفذ حالياً عقوبة السجن بتهمة اطلاق النار على احد عناصر قوات الامن لدى فراره من المكان الذي وقع فيه حادث مقتل كاهانا.

وعثر على جوازات سفر وشهادات ولادة باسمه مزورة في منزل ابن عمه ابراهيم الجبروني المتهم باعاقة عمل القضاء في التحقيق في تفجير مركز التجارة العالمي.

وافادت مصادر الشرطة ان اعادة فتح التحقيق بمقتل الحاخام كاهانا في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠ في احد فنادق نيويورك تدعو الى التشكيك في الافتراض المقبول حتى اليوم بأن نصير هو المشتبه به الوحيد في عملية قتل كاهانا التي برئ منها.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

مجلة «نيوزويك» تكشف:

أمريكا لديها أدلة على تمويل إيران لعمر عبد الرحمن

نيويورك - رويتر: كشفت مجلة (نيوزويك) الامريكية عن ان المسئولين فى المخابرات والخارجية الأمريكية قد جمعوا أدلة عن قيام ايران بتمويل د. عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم الجهاد وذلك عبر احدى زوجاته فى مصر.

وقالت المجلة فى عددها الذى يصدر الاسبوع الحالى ان المسئولين الامريكيين لم يتوصلوا بعد الى تحديد دقيق لمقدار الاموال التى حصل عليها عمر عبد الرحمن من ايران ومعدلات تحويل هذه الأموال اليه.

وأكدت المجلة ان ايران تعد أكبر راع للارهاب فى مصر، وذلك نقلا عن الخبراء الأمريكيين.

ونقلت عن توماس كمنمارا مسئول مكافحة الارهاب بالخارجية الأمريكية قوله امام احدى لجان الكونجرس الاسبوع الماضى ان ايران لاتزال هى أكثر رعاة الارهاب الدولى خطورة.

والجدير بالذكر ان التحقيقات فى حادث انفجار مبنى مركز التجارة العالمى فى ٢٦ فبراير الماضى تتركز حاليا على عمليات تمويل الارهابيين الاصوليين فى الولايات المتحدة عبر مصادر خارجية.



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حذار أن نقع فى فخ محمد سلامة!



محمد جلال كشك

هذه هى الجريمة الكاملة .. رغم أن المقبوض عليه حتى كتابة هذه السطور وصف رسميا بأنه أغبى ارهابي في العالم .. فمن أين جاءها الكمال ؟

من ناحية ماأستهدفته وما يمكن أن تحققه فى هذا المجال إذا استمر اتجاه التحقق الحالى وإذا استمر الاعلام يرقص على طبول الذين دبروا المؤامرة سواء الاعلام المتآمر والضالع فى اللعبة أو المتربص شرا بالمسلمين والعرب منهم خاصة والمصريين بصفة أخص ، أو الاعلام الغبى الذي تحركه اهداف أو قل احقاد صغيرة بل لعلها حقيرة ..

وأعنى أولئك الذين هرعوا بحماسة للصق التهمة بالمصريين لمجرد اشاعة كاذبة تزعم أن المتهم الأول كان فى يوم من الايام يحمل جواز سفر مصريا .. ولاندرى من اطلقها ؟ وعلى أى أساس ؟ فهو من مواليد الضفة ويحمل الجنسية الاردنية وربما لم يدخل مصر في حياته فضلا عن أن يحمل جوازا مصريا . والغريب أنه ما من كاتب اردنى واحد حاول أن ينسبه للاسلاميين فى الارض أو إلى شبكة ارهابية فى الاردن (مع أن الحكومة الامريكية اصدرت بيانا قبيل وقوع الحادث تحذر الامريكيين من زيارة الاردن بدون أى سبب ظاهر .. فهل كانت تتنبأ بعملية يتهم فيها اردنى توتر الجو ؟ سؤال لن تعرف الاجابة عليه الا بعد ٣٠ سنة) .

نقول إنه ما من كاتب اردنى واحد حاول أن يصفى حسابه مع خصومه السياسيين فى الاردن مستغلا جنسية المتهم ، بعكس السادة المعلقين فى مصر الذين استبقوا التحقيق وربطوه على الفور بجميع التشكيلات المصرية من أيام اغتيال السادات .. وتأمل هذا المعلق الذى ذكر أن المتهم يحمل جوازا مصريا مرتين فى ١٤ سطرا ، وسبق جميع التحقيقات فأعلن أن المتهم من « المتمين للمتطرفين الاسلاميين الذين قتلوا السادات ، والذين يقومون بالاعتداء على السياح وارتكاب اعمال العنف فى مصر ، والذين يضايقون اسرائيل ويقاومونها فى قطاع غزة والضفة ، واخيرا وليس اخرا من الذين ينتمون لمنظمة حماس المتشددة التى تعارض مفاوضات السلام مع اسرائيل » مع أن رئيس هيئة التحقيق فى المباحث الجنائية الامريكية حتى كتابة هذه السطور نفى بشدة « أن يكونوا قد وجهوا اليه تهمة بالارتباط بحركة ارهابية » ولكن كاتبنا المصرى فعل .. ولا ادرى كيف يساوى كاتب غير اسرائيلى بين قتل السادات والاعتداء على السياح ومضايقة اسرائيل ؟! اغلب الظن انه العجز عن التعبير وليس سوء النية !

وظهر دكتور مصرى متأمرك فى التليفزيون الامريكى يربط المتهم بالشيخ المصرى عمر عبد الرحمن ، ويطالب باخراجه من أمريكا . وتلقف الاتجاه اكثر من كاتب .

وأول مصدر خرجت منه حكاية ربط المتهم محمد سلامة



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالشيخ عمر هو اسرائيل ، وبالذات المخابرات الاسرائيلية التى قالت إن المتهم يعمل مساعدا للشيخ (التايمس ٦ مارس ١٩٩٣) فاسرائيل هى أول من ألقى التهمة ، ثم نشطت التايمز ورويتر فى لصق التهمة بالشيخ لاصابة المصريين . كتب شخص اسمه جيمس بون تحقيقا فى التايمز ٦ مارس ١٩٩٣ يزعم فيه أن الشيخ عمر - الذى تطوع فوصفه بأنه خمينى مصر والقائد الروحى للرجل المقبوض عليه فى حادثة المركز التجارى - قد اختفى !.

والشيخ موجود فى ديترويت ، واصدر بيانا يستنكر الحادث وينفى أن يقدم مسلم على هذا العمل .. ولم توجه له السلطات الامريكية أى اتهام ولا حتى سألته ، ولا تقول حققت معه حتى كتابة هذه السطور . (وبالمناسبة ان أى عمل يرى التنظيم الاسلامى انه مضطر لاصدار بيان يتبرأ منه لابد أن يكون عملا مشبوها مشينا لسمعة الاسلام والمسلمين ، فإن كان البيان تقية فالتنظيم كله مشبوه) .

ويقول مراسل التايمز إن « الحكومة المصرية لا تريد ترحيل الشيخ من امريكا لأنها لا تريد عودته لمصر » ونشرت القدس العربية فى لندن رسالة من رويتر لواحد اسمه جيم وولف نقل عن بول ايدل من القاهرة « أن الشرطة تعتقد أن اسلاميين متشددين مصريين على صلة بحادث الانفجار فى مبنى المركز التجارى لأن الولايات المتحدة وأوربا تشكلان تحالفا مسيحيا يضهد الاسلام منذ قرون . والجماعة التى اتهمت باغتيال المحجوب والتى تم ربطها الان بحادث انفجار المركز التجاري هم من انصار الشيخ عبد الرحمن وهو واعظ ضرير يعيش فى المنفى فى نيو جيرزى » (١٩٩٣/٣/٦) ونحن نعتب على الجريدة نشر هذا الهجص رغم أن تناولها العام للحادث ومضاعفاته لا غبار عليه .

وبالمناسبة لا نعتقد أن ضرب امريكا يأتى على رأس الاهداف الاسلامية أو العربية . فالعلاقات الامريكية العربية أو الاسلامية ليست فى اسوأ مراحلها . بالعكس بالنسبة لمذبحة البوسنة فموقف امريكا صحافة وحكومة هو الافضل فى الغرب كله إن لم تقل افضل من بعض الحكومات المسلمة ، وهى الامل الوحيد الباقى لانقاذ بعض المسلمين هناك ! بالنسبة لاسرائيل والمبعدين ، كلنا يعرف سيطرة اليهود على التحرك الامريكى ولكن تظل امريكا هى الوحيدة التى تتحرك أو يرجو عرب الصلح تحركها لتخفف من شروط اسرائيل . فلماذا استفزاز الامريكيين الآن بالذات ؟ بالنسبة للمتطرفين من اعوان الشيخ عبد الرحمن فإن اخر مايمكن أن يفكروا فيه هو استفزاز امريكا لطرد زعيمهم ، ربما يفعلون - إن كان ذلك بوسعهم - بعد الطرد ، ولكن لماذا الآن ؟ وهنا ألف علامة استفهام حول دخول الشيخ امريكا ، وبيان الحكومة الامريكية يضحك الثكلى فهو حصل على تأشيرة غلط رغم أنه اسمه على قوائم الارهاب . والغيت التأشيرة ولكنه دخل امريكا بتأشيرة ملغاة غلط .. وبدلا من أن يرحل حصل على اذن عمل غلط ! مما دفع معلقاً امريكيا ساخرا الى القول : إذا كانت المرشحة لوزارة العدل لم تستطع الحصول على اذن عمل لسائقها . فكيف حصل عليه مصرى مدرج اسمه على قوائم الارهاب ؟!

وإذا كانت جميع الحركات الاسلامية والتنظيمات العربية الارهابية لم تستطع قلب سيارة خلال حرب الخليج فمن اين أتتهم هذه الهمة والغباء معا ؟! هذا فعل له خبيء بنطلى على من ليس لهم عقول !.

ونحن لا تربطنا صلة بالشيخ وعارضنا معظم فتاويه ، وخاصة فى الحاكمية . ولكن اتهام الشيخ وربط المتهم بتنظيم مصرى يعنى تعريض حياة مليون مصرى فى أمريكا للمتاعب ، يعنى سد الطريق على عشرات الالوف من المصريين الذين يريدون الزيارة أو الهجرة للولايات المتحدة .. يعنى اعطاء مادة لاعضاء الكونجرس الذين يريدون اقتطاع المعونة لمصر بدلا من اقتطاع ميزانية التعليم والصحة للامريكيين ..

لمصلحة من تسميم الجو على مصر والمصريين ؟ هل ذلك لمجرد الكيد للشيخ واتباعه ؟! هل هى مباراة غباء مع الدبة التى ارادت أن تقتل الذبابة فقتلت صاحبها ؟ هل عدنا لحكاية الذى أراد أن يغيظ حماته فقطع انفه ؟ هل صحيح يريد البعض اخراج الشيخ من أمريكا ؟ الى أين ؟ ما كان عندكم .. والمثل المصرى يقول ابنك فى ايدك تسيبه وترجع تدور عليه ! ! أم نريده فى السودان أو ايران ؟ يا عالم اضبطوا عواطفكم شوية بدل ماتلخبطوا فى الكلام !.



نعود لحديث الجريمة الكاملة :

قنبلة كبيرة الحجم كبيرة الفاعلية اختار واضعوها اهم هدف فى نيويورك مبنى المركز التجارى العالمى . واحسنوا اختيار الموقع الذى تزرع فيه القنبلة بحيث لا تثير الشبهات ولا تتعرض لتفتيش ، فقد وضعت فى المكان المخصص لسيارات ضباط المباحث ! وبحيث تحدث أكبر اضرار عندما تنفجر ويصعب اصلاح الضرر ، فقد عطلت الكهرباء والمصاعد ونجحت فى إلقاء خمسين الف موظف فى الشارع وتعطيل البورصة والبنوك وتكليف الاقتصاد الامريكى الذى يزحف على بطنه بليون دولار خسائر ، ومازالت الحياة متوقفة فى البرج المدينة .. وضخامة العملية لا تحتاج لشهادتنا فقد وصفت رسميا بأنها « افدح عمل ارهابى نفذ فى الولايات المتحدة ولو من ناحية الاضرار المادية » . وقد فر المنفذون بدون أن يتركوا اثرا خلفهم .. وقد صرحت المباحث الأمريكية أنها تعتقد أن المنفذين الكبار هربوا إلى الشرق الأوسط .. لا يهم أين هربوا وإنما هذا هو المفترض فى جريمة بهذا الحجم لم يقبض على فاعلها لمدة ستة أيام . والرجل الذى نفذ عملية الاغتيال امام مبنى المخابرات الامريكية فى لانجلى وصل الى صحراء باكستان قبل مرور ٢٤ ساعة ، فما الذى يبقى مرتكب مثل هذه الجريمة فى نيويورك ؟

ولم يترك الجناة اثرا خلفهم .. رغم رواية يروجها البوليس الامريكى انهم استطاعوا التقاط شاسيه من بين مائة عربة نسفت نسفا ، وأن هذا الشاسيه دلهم على أنه من العربة الفورد التى كانت تحمل الديناميت أو القنبلة ، والمفروض أنها أول مانسف بفعل قنبلة أصابت الطابق فوق الخمسين ! ولكن الشاسيه نجا وحمل ما يؤكد أنه جسم الجريمة ، بل أكثر من ذلك حمل ارقاما أمكن تتبعها فدلتهم على تاريخ العربة ومالكها وهنأوا بعضهم على الكشف !

ولو حتى لو صدقنا هذا الزعم فهولا يفيد التحقيق ، إذ لا توجد جريمة فى العالم ترتكب بسيارة الا كانت السيارة مسروقة .. لا يوجد مراهق يتجه لاغتصاب فتاة أو سرقة حصالة خالته ، ويبلغ به الغباء حد استخدام سيارته أو سيارة يستأجرها باسمه الحقيقى ، ومن ثم فشرلوك هولز الذى اكتشف شاسيه السيارة لم يكن ليصل الا لبائس سرقوا سيارته وسيشكر البوليس إن وجدها !

ولكن هنا ينتهى جانب الابداع فى الجريمة ، ونأتى للجانب الذى يؤكد أنه لا يوجد ما يسمى بالجريمة الكاملة مع اننا نعتبرها كاملة الاهداف !

لحسن حظ البوليس الامريكى يتبين أن محمد سلامة الاردنى الجنسية والمتهم بالتنفيذ هو من وصفه جيمى برسلين محرر صحيفة « نيويورك نيوز داى » بقوله : « من بين كل المجرمين عبر القرون التى مرت على نيويورك لم يوجد قط شخص فى مثل غباء المتهم بقنبلة المركز التجارى ..» وهو يستحق هذا الوصف فعلا بحكم الوقائع التى وردت فى عريضة الاتهام فهو :

يوم الخميس ٢٥ فبراير استأجر السيارة باسمه الحقيقى واعطى عنوانه (تقول رواية انه اعطى المسجد الذى يصلى فيه الشيخ عمر عبد الرحمن كعنوان منزله وهو ما استند عليه مراسل التايمز فى الربط بين الشيخ وتنظيماته فى مصر ومحمد سلامة ، واعطى تليفون شقة الجبرونى .. وهو لم يكن بحاجة الى ذلك فقد استأجر السيارة نقدا بدون شيك ولا كارت بلاستيك فما الذى يمنعه من اعطاء اسم مزور وتليفون مزور ؟! بل العجيب أنهم لما ذهبوا لتفتيش الشقة التى بها التليفون الذى استدعته منه المباحث قام الجبرونى بضرب ضابطى مباحث ، وهو مالا يمكن أن يكون سلوك ارهابى منفذ جريمة ، بهذا الحجم فهو إما أن يتحلى بالادب الشديد للتمويه ، وإما أن يبادرهم باطلاق النار . الغريب أنهم وجدوا جوازات تيكاراجوية مزورة لسيد نصير وزوجته وأولاده وسيد نصير مقبوض عليه من ٣ سنوات ولن يفرج عنه قبل اربع اخرى على الاقل أو عشرين سنة كحد اقصى . فما حاجته لجوازات مزورة ؟ وما أهمية الاحتفاظ بها بعد جريمة من هذا الحجم يتوقع معها بالتأكيد تفتيش مساكنهم ، إذ تقول المباحث إنهم بالذات كانوا تحت مراقبتها من مدة ، والذين يزورون الجوازات يعجزهم تزوير رخصة قيادة أو سرقة سيارة من الشارع وتوفير الاربعمائة دولار .

استأجر محمد سلامة العربة ثم بدأ صنع القنبلة ، وقد اضطر على ما يبدو أن يفرش ايصاله على الرملة وهو يصنع القنبلة لانعدام الورق فى امريكا ، فقد وجدوا عليه اثار نترات ! ثم أخذ القنبلة فى السيارة وتوجه بذقنه وشكله العربى إلى جراج العمارة وستر عليه الستار فأدخلها فى المكان المناسب وشغل المفجر وعاد الى بيته آمنا وجمع وقصر بين الظهر والعصر ، لأنه غير مقيم قانونا فالمباحث الامريكية تقول إنه دخل بتأشيرة سياحية سنة ١٩٨٨ وانتهت اقامته القانونية فى اغسطس الماضى بينما بيان الحكومة الاردنية يقول انه غادر الاردن الى امريكا سنة ١٩٨٧ فأين اختفى محمد سلامة سنة كاملة ؟ وماهى الدولة التى لا تختم جوازات العرب عندما يذهبون اليها ؟ بالتأكيد ليست دولة عربية فكلها تختم أى عربى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

فى غير صفحات الجوار ؟!

المهم ما كاد محمد سلامة ينفتل من صلاة العصر يوم الجمعة ٢٦ حتى سمع بالقنبلة وشاهد على التلفزيون تفاصيل ما فعلت وماأثارت فكان أول ما خطر على باله هو أن يتوجه لاسترادد مبلغ التأمين الذى دفعه وهو اربعمائة دولار بالاضافة الى خمسة وعشرين ثمن البترول الذى وضعه فيها ، وهداه تفكيره الى اعلان أن السيارة قد سرقت ..

وتوجه محمد سلامة الى مكتب تأجير السيارات طالبا تأمينه لأن السيارة سرقت ! ولو طلب ذلك فى مصر لعجلوا له بالشهادة بدون مباحث ولا تحقيق .. ولكن الشركة طالبته بابلاغ البوليس أولا .. ولم يكذب خبرا وتوجه لقسم البوليس وكتب بلاغا بسرقة سيارته .. وقدم لهم الايصال وعليه آثار مادة متفجرة .. فهموها بقى أو بالأحرى شموها !

وهكذا بينما كان خبراء امريكا يفتشون اسفل البرج عن أثر يقودهم للمتهم كان هو يطرق بابهم ويصيح أمسكونى أمسكونى . وتأخر سلامة فى البوليس فأغلقت الشركة واضطر الى الانتظار مساء الجمعة ويومى السبت والاحد وطوال هذا الوقت لم يجد احدا فى التنظيم اقل غباء يقول له (إيه اللى بتهبله ده يا ابن المجنونة حتودينا فى داهية) بل ذهب للشركة فطالبوه بصورة من المحضر فعاد للبوليس يوم الثلاثاء وحصل على المحضر .. يوم الاربعاء ذهب ضابط بوليس للشركة يتحرى عن السيارة فسمع قصة العربى الملتحى أو الهامة التى تصيح امسكونى أو قبضونى ، وطول الضابط باله فلم يتصل به الا يوم الخميس ، طلبوا رقم التليفون الذى اعطاه فوجدوه صادق الوعد منتظرا فالمسلم لا يكذب ولا يخدع . وهرع اليهم فاعطوه مائتى دولار فسب ولعن وتوجه لمحطة الاتوبيس فاضطروا للقبض عليه .. ما بدهاش بقى دا رمى جتت !

والغريب أن هذا المستقتل على ٤٠٠ دولار فجر قنبلة اخرى فى المحكمة عندما طلب من محاميه بصوت سمعه الجميع أن يطلب الافراج عنه بكفالة خمسة ملايين دولار مؤكدا أنه يستطيع دفع خمسين ألفا وله اصدقاء يمكنهم التبرع بخمسين الف كل واحد يعنى حوالى مائة ! وقد علق الكسندر شانسلور محرر مجلة حديث المدينة فى نيويورك ساخرا على ذلك بقوله : ان خبراء مكافحة الارهاب يقولون إن هذه التنظيمات الاسلامية المتعصبة لها خلايا فى كل مدن امريكا وإنهم يغصبون بنى دينهم على دفع مبالغ طائلة لتمويل الارهاب ، فلماذا استكلب محمد سلامة لاسترداد ٤٠٠ دولار وحق البنزين ؟ ألم يكن بوسعه قيدها على التنظيم بدل انتقال ! »

وتبين أن التليفون هو لشقة باسم يهودية هى الانسة جوزى هاداس قيل إنها من الموساد ، وقد رفض البوليس الامريكى مجرد التعليق ، وقال مدير البوليس : حتى لو كنا نعرف أنها من الموساد فلن نقول لكم !

وكان كل شيء فى انتظارهم بالشقة ، خطاب للمتهم ومواد تصنيع قنابل واسلحة وابراهيم الجبرونى مصرى وقريب سيد نصير المتهم باغتيال مايير كهانا والمحكوم عليه بعدة تهم إلا اغتيال كاهان فقد برأته المحكمة منها ، فمن اغتال كاهان ؟! اغتاله صاحب المصلحة فقد كان الحاخام مايير كهان الامريكى الاصل الاسرائيلى النشاط يشكل صداعا وفضيحة لاسرائيل وامريكا معا ، لوقاحته وفجوره فى اعلان نوايا الاسرائيليين ، فاغتيل فى نيويورك ولم يعرف قاتله الى اليوم !..

اظرف ما فى قصة الجبرونى ان كبير المحققين قال للصحفيين إن الجبرونى هرع يضع يده فى المرحاض لكى يزيل اثار المتفجرات .. فهذا العتل خلال ستة ايام توضأ فيها ثلاثين مرة ولم يستطع التخلص مما بها الا بغمسها فى عذرة أهله !!

العب !

الصحفيون واجهوا البوليس بشكوكهم ، فاعترف كبار المسئولين فيهم بأن القضية فيها غموض ! وإن كان احدهم قد تفلسف فقال إن كونه ارهابيا لا يعنى أنه فى ذكاء جراح اعصاب ! وهذا صحيح ولكن تصرف سلامة لايصدر من حلاق صحة أو داية . وقد اجاب المحامون عن السؤال الذى على لسان كل الذين يفهمون هذه الألاعيب احدهم اكتفى بالتلميح فقال اننا نواجه قضية من طراز : « اغتيال جون وروبرت كنيدى ومارتن لوثر كنج ومالكوم اكس » وكلها قضايا كما يتأكد الان كانت من تدبير الاجهزة ، أما المحامى الاخر فقالها بصراحة : « ان القبض على سلامة هو مؤامرة لاخفاء المجرمين الحقيقيين وهم رفيعو المستوى » (الحياة) !

هى إذن قضية مطبوخة على أعلى مستوى ضد الاسلام



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

والمسلمين .. وهذا صحيح ..

ولكن ..

ما كان لأى مؤامرة ضد العمل الإسلامى ان تنجح لولا أن بعض الاسلاميين يجيزون الارهاب .. وبالتالى يسهل إلصاق أى تهمة ارهابية بهم .

لقد بح صوتنا بالقول إن الارهاب ليس من الاسلام ، ولا هو الحل ، بل هو اقصر الطرق لتمكين اعداء الاسلام من استئصال أى عمل بل حتى الوجود الاسلامى ذاته .. يجب ادانة الارهاب علنا وسرا باقتناع ، والقاء كافة اشكال السلاح فى النيل : ارفعوا المصاحف ، واحتموا بالجماهير من خلال خدمة مصالحها لا بترويعها .. قلنا ونكرر إن الذى يعجز عن تحريك الجماهير للاستشهاد من أجل حياة أفضل على هذه الأرض هو الذى ينتحر بالارهاب فلا أرضا قطع ولا ظهرا ابقى .. إن الذى يفتى لكم بالارهاب يفتى فى نفس اللحظة باعدامكم : فاتقوا الله فى انفسكم .. □



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

مع تزايد احتمالات صدور قرار بإنهاء إقامته

عمر عبد الرحمن يقرر طلب اللجوء لأمريكا

نيويورك ـ لندن: «الشرق الأوسط»

قرر الشيخ عمر عبد الرحمن، زعيم جماعة «الجهاد» في مصر، التقدم إلى السلطات الامريكية بطلب للجوء السياسي في الولايات المتحدة وذلك بعد تزايد احتمال صدور قرار بإبعاده منها.

وجاءت التقارير عن نوايا الشيخ عمر عبد الرحمن الجديدة في وقت ترددت فيه انباء عن ان زعيم جماعة «الجهاد» المتطرفة في مصر، والمقيم حاليا في مدينة جيرزي القريبة من نيويورك، كان يتلقى مبالغ لم يكشف النقاب عن مقدارها من إيران.

ومن المقرر ان يمثل عمر عبد الرحمن امام هيئة محلفين فيدرالية عليا يوم الخميس المقبل لتقديم افادته حول إقامته، مما يؤدي الى صدور قرار بتسفيره الى خارج الولايات المتحدة.

وعمر عبد الرحمن متهم بانه حصل على إذن دخول للولايات المتحدة و«البطاقة الخضراء» للاقامة فيها على اساس «بيانات كاذبة».

ومن الواضح ان الشيخ عمر عبد الرحمن مصمم على البقاء في الولايات المتحدة اطول مدة ممكنة. ويقول اتباعه المرافقون له ان السلطات السويسرية رفضت طلبه للحصول على تاشيرة دخول، بينما رفض هو دعوة للتوجه الى إيران.

وجاءت المزاعم حول تسلم عمر عبد الرحمن اموالا من إيران في تقرير نشرته مجلة «نيوزويك» في عددها الصادر اليوم.

وتقول «نيوزويك» نقلاً عن مصادر في مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكي (إف. بي. آي.) ان اموالا أرسلت من ايران الى عمر عبد الرحمن عن طريق احدى زوجاته، التي بقيت في مصر. واضافت مصادر مكتب التحقيقات أن لديها الآن الدليل على ان الاموال المرسلة الى محمد امين سلامة ونضال عياد، المتهمين الرئيسيين في حادث تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك، وصلت اليهما من طهران ايضاً.

وأكدت هذه المصادر ان الاموال حولت عن طريق فيينا وفرانكفورت وصولا الى المتهمين عبر بنك بريطاني في نيوجيرزي.

ويعتزم الشيخ عمر عبد الرحمن الدفاع عن نفسه امام هيئة المحلفين الفيدرالية العليا بأنه ضحية اضطهاد سياسي، وان حياته ستكون في خطر اذا ما اعيد الى مصر. واجرى عمر عبد الرحمن سلسلة مقابلات مع الصحف المحلية صور فيها نفسه كواعظ ديني يعارض الارهاب وينكر وجود اية علاقة تربطه بطهران رغم واقع التقائه بعدد من كبار الشخصيات الايرانية في نيويورك.

وقال عبد الرحمن انه ليس معاديا للامريكيين وانه عارض الغزو العراقي للكويت، ويعتبر الرئيس العراقي صدام حسين عدوا للاسلام، وانه يرحب باطاحته.

واضاف انه يشجب «كل اشكال الارهاب» ويدعو الى وقف الهجمات على السياح الاجانب في مصر.

ولم يظهر ما يقيم الدليل على صحة المزاعم بان لعمر عبد الرحمن ضلعاً في حادث التفجير في نيويورك الشهر الماضي. وذكرت مصادر مكتب التحقيقات الفيدرالي انه لا توجد اية تهم موجهة ضد عمر عبد الرحمن بهذا الخصوص في الوقت الحاضر. لكن المصادر افادت انه اذا صحت التقارير حول تلقيه الاموال من ايران، فانه قد يواجه تهماً جديدة.

ورفضت مصادر في طهران امس ان تؤكد او تنفي الدعم المالي الإيراني لعبد الرحمن. لكن الخبراء يقولون انه ربما حولت الاموال اليه عن طريق المؤسسات الثورية المختصة بتمويل وتعضيد الجماعات الدينية في الخارج، دون علم الحكومة الإيرانية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

شمولي يحتمي بالديمقراطية وديمقراطي يبحث عن حل شمولي:

مسرحية عبثية بطولة عمر عبد الرحمن وكلينتون



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحليل : عمرو أديب

لو كان «كافكا» على قيد الحياة لما وجد افضل من مسرحية «كلينتون يتحدى عبد الرحمن» لتكون من درر مسرحه العبثي.

تتوافر في هذه المسرحية كل مقومات المسرح العبثي: شخصيات تراجيدية «الرئيس المنتصر بيل كلينتون، والشيخ الذى افتى بقتل السادات عمر عبد الرحمن» والحدث المثير «قنبلة مركز التجارة» واخر المقومات وأهمها المواقف غير المفسرة.

ودعونا نحاول تامل أحداث هذه المسرحية بعيدا عن ضجة النقاد «الإعلام الإمريكي والغربي» وبعيدا أيضا عن ذوق الجمهور ومدى إعجابه بالأحداث «الرأى العام العربي بين مؤيد ورافض» المهم في هذه المسرحية الحدث. الدراما، ومن هنا فيجب أن نتتبع الأحداث لنتعرف على مناطق العبث فيها.

في عام ٩٠ تقدم رجل ضرير بلحية إلى القنصلية الأمريكية في الخرطوم للحصول على تاشيرة دخول للولايات المتحدة الامريكية، لم يغير في شكله ولا في اسمه كتب في الاستمارة عمر عبد الرحمن ـ داعية إسلامي.. فأجيب إلى طلبه في نفس اليوم من قبل القنصلية المشهورة بأعلى معدل رفض للتاشيرات على مستوى القنصليات الامريكية في العالم «فسرت إدارة الهجرة الأمريكية حصول عمر عبد الرحمن للتأشيرة بانه خطأ في الكمبيوتر بسبب صعوبة كتابة اسمه بالرغم من وجوده على قوائم الممنوعين.

وصل الرجل إلى أمريكا ومعه التأشيرة في المطار لم يسأله أحد عن اسمه أو وظيفته وختم جوازه ودخل إلى الأراضى الامريكية كأى سائح.

بعد وصول الشيخ عمر بشهور إلى الأراضى الأمريكية بدأت إدارة التحقيقات الفيدرالية تشك في دور له في اغتيال المتطرف اليهودى مائير كاهانا، وفي عام ٩١ شكت مرة أخرى هذه الإدارة في دور للشيخ عمر في اغتيال مصطفى شلبي أحد المنافسين له في زعامة الجماعة الإسلامية في نيوجيرسي.

ولنترك شك الـ «اف بى اى» جانبا ولنتابع المسرحية من جانب اخر.

ففي عام ٨٧ دخل شاب أردني إلى القنصلية الأمريكية في عمان طالبا تاشيرة دخول إلى بلاد القمح واللبن موضحا في طلب التاشيرة أن دخله الشهرى لا يتجاوز ٥٠ دولارا وأن عمره ١٩ ربيعا.. وهذه المعلومات كما اوضح أحد مسئولي الهجرة الأمريكية لا تعطى أحدا أى فرصة لدخول أمريكا، لانها ينطبق عليها كل صفات الشخصية التي ستخرج من بلدها ولن تعود.. ولكن المسئول قال: «يبدو أن سلامة كان مقنعا جدا، فقنصلية عمان تتلقى ما يقرب من ٤٠ ألف طلب لدخول الولايات المتحدة سنويا يرفض أكثر من نصفها».

ونستطيع أن نؤكد أن سلامة لا يمكن أن يكون مقنعا لأى موظف لان والدته شخصيا أبدت تعجبها من حصوله على التاشيرة بهذه السهولة.

ووصل سلامة إلى الأراضى الأمريكية وكان من الممكن أن يوقفه أحد في المطار بعد سؤاله عن كم الأموال التي سيعتمد عليها للانفاق في الولايات المتحدة، ولكن أحدا لم يسأل وأحدا لم يوقفه ودخل مثلما دخل عمر عبد الرحمن.

«نحن لا نستطيع ان نمنع أحدا من دخول البلاد لأن مظهره لا يعجبنا» هكذا صرح ديوك اوستين المتحدث باسم إدارة الهجرة الأمريكية، وأضاف الرجل بكل منطق «المصفاة الحقيقية هناك داخل القنصليات».

واستمر محمد سلامة في الولايات المتحدة بتاشيرة انتهت بعد ٦ شهور من وصوله وحتى قبض عليه منذ أيام في حادث انفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك «توفي ٥ وأصيب ألف».

وأخيرا تصل المسرحية العبثية إلى أكثر أحداثها إثارة عندما تحدث كل التكشفات ـ أو هكذا تبدو.

عمر عبد الرحمن موجود بدون حق على الأراضى الأمريكية، وأنه يستخدم مسجدا في نيوجيرسي يسمى السلام في إثار المسلمين «عددهم ١٠ ملايين في أمريكا، و ٨٠٠ ألف في نيويورك وحدها وهو من أعلى الديانات التي يتزايد أنصارها».

وان محمد سلامة تاشيرته انتهت مدتها، وأنه متورط في حادثة تفجير مبنى التجارة، ويملك مواد متفجرة ومنشورات «اخر التطورات: اكتشاف علاقة بين سلامة وسيدة تدعى خوزيه حداس، إسرائيلية قد يكون لها صلات بالموساد».

وهنا نصل إلى نهاية المسرحية التي يجب أن يقول فيها المؤلف عظته وحكمته قبل أن يعلن على الناس المنتصر.

الحكمة ان الإدارة الأمريكية الديمقراطية البيروقراطية تواجه مأزقا إداريا أخلاقيا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

من الناحية الإدارية فقد تبين ان هذه الدولة لا تملك السيطرة الكاملة على من يدخلها او من يخرج منها «فرنسا ضربت بكل مبادئها الديمقراطية جانبا ومنعت دخول المقرئين والدعاة المصريين إلى أراضيها في رمضان».

واضطر الكونجرس الامريكي إلى عمل جلسات استماع مطولة في الايام الأخيرة انتهت بتقرير لوارين كريستوفر وزير الخارجية يؤكد فيه أن الإدارة الأمريكية تضع الان معايير جديدا للهجرة واللجوء السياسي.

من الناحية الاخلاقية والجزء الذى يتعلق بالمبادىء الأمريكية فهناك مشكلة حقيقية.

فهذه الإدارة الأمريكية لا تستطيع ترحيل عمر عبد الرحمن هكذا بدون مبرر وإلا فما الفرق بينها وبين الحكومة العسكرية الإسرائيلية. يجب أن يرحل الرجل بشكل ديمقراطى وتلك هى المسألة.

فعمر عبد الرحمن يلعب مع إدارة كلينتون بالقانون «له مستشارين يعيشون في أمريكا منذ عشرات السنين على رأسهم رئيس رابطة المسلمين الامريكيين»، وأصبح يؤكد في كل حواراته أنه لجأ إلى أمريكا لأنها دولة الحريةوالديمقراطية. وفي حواره مع مجلة النيوزويك قال الشيخ عمر بالنص: لم أتوقع من أمريكا أبدا هذه التصرفات غير الديمقراطية. فهم يقبضون على الاخوة بدون تحقيق وبدون أمر نيابة!

ومن هنا تجد الإدارة الأمريكية نفسها أمام طريق واحد لا بديل عنه: إيجاد صلة قوية بين عمر عبد الرحمن والإرهاب وهو ما فشلت فيه حتى الان. فعلى حد قول أحد العاملين في الـ «اف بى اى» الرجل لا يخطط في النور، وخطبه ليس فيها طلبات واضحة بحرق اوتوبيسات أو قتل يهود ولكنها بلا شك تخلق مناخا للعنف.

ولم تستطع هذه الإدارة بشكل قانونى إلصاق أى تهمة للشيخ عمر اللهم إلا قضية شيك بدون رصيد وهذه ليس مشكلة كبرى.

ولكن الـ «اف بى اى» وجهاز المخابرات الأمريكى قد أخذ على عاتقه تحقيق الديمقراطية الكاملة من خلال تحقيقات مكثفة قد تؤدى في النهاية إلى ربط حقيقى غير متعسف لعمر عبد الرحمن وغيره بأحداث العنف الأخيرة واضعين أمام أعينهم عبارة مشهورة في تاريخ الديمقراطية: حقق في رحمة ثم اضرب في عنف «الإدارة المصرية استخدمت كل الطرق الديمقراطية القانونية ولم تستطع إثبات اى تهمة على الشيخ عمر».

وقد يجد الشيخ نفسه أمام اختيارين احلاهما مر: العودة لمصر ومواجهة تهم كثيرة تنتظره على حد قول عمرو موسى وزير الخارجية المصرى «لاحظ أن مصر لم تطلب تسليمه رسميا حتى الان» أو أن يقضى الشيخ عمر الذى يبلغ من العمر ٥٤ عاما عقوبة ما في السجون الامريكية.

وهكذا تدخل المسرحية في منتهى العبث، فاستاذ المدرسة الشمولية عمر عبدالرحمن الذى ينادى بوجود دولة ذات حزب واحد أصبح ينادى بالديمقراطية بل يحتمى بها، ومن ناحية أخرى يبحث كلينتون الديمقراطى راعى أكبر نظام ديمقراطى في العالم على حل شمولى للحفاظ على امنه وأمانه منتهى العبث.. أليس كذلك!



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

الرابح الأكبر من التسخين والتفجير

فهمي هويدي

● اصبحت الابواق الصهيونية تتحدث عن «دولة حماس» في الولايات المتحدة، واعتبرت كل مسجد هناك بمثابة فرع لحماس، ومن ثم بؤرة للتطرف والارهاب الاسلامي. انعكس ذلك الخطاب على صفحات «وول ستريت جورنال» ثم «نيويورك تايمز» حتى ان «واشنطون بوست» لم تجد عنوانا تشير به الى اعتقال محمد سلامة سوى تلك العبارة المثيرة والموحية: اعتقال مسلم!

في اجواء التسخين الراهنة التي تستهدف عموم العرب والمسلمين، يحق لنا ان نتساءل عن الطرف الرابح والمستفيد مما جرى ويجري، فلربما ساعدنا ذلك على فهم الالغاز التي نطالعها هذه الايام، والتي تفوقت كثيرا على فوازير - او حزازير - رمضان!

واقرر ابتداء انني لا ازعم حلا لتلك «الفوازير»، وانما فقط اسجل هواجسي ازاءها، متصورا ان ذلك قد يساعدنا على فهم سيناريو التسخين. اما الأمل في الحل بمعنى كشف الستار عن الاجابة الصحيحة، فلا احسبه قريبا. لان سنوات طوالا قد تمر علينا ونحن نتجادل في المسألة من دون ان نصل الى نتيجة تحسم غموضها وتفك طلاسمها. وليس هذا امرا مستغربا، لان لدينا رصيدا طيبا من تلك «الفوازير» لا يزال ينتظر الحل منذ حوالي ثلاثين عاما، دون جدوى. حيث لم تحل بعد الغاز قتل كل من جون كيندي ومالكولم إكس ومارتن لوثر كينج، ولا تزال هذه الجرائم الغامضة تعد اهم «الفوازير» السياسية في العالم المعاصر!

في السادس والعشرين من فبراير الماضي وقع في قلب القاهرة انفجار كان غريبا ومريبا للغاية، رغم انه بدا في ظاهره وكأنه احدى حلقات مسلسل العنف الذي تشهده البلاد الآن، ضمن المواجهة الماساوية بين بعض التجمعات الاسلامية والسلطة. وجه الغرابة في الموضوع ان المقهى شعبي وقديم، ورواده هم من بسطاء الناس وفقرائهم. والذين يعيشون في القاهرة يعرفون جيدا انه ليس مقهى سياحيا على الاطلاق، واذا دخله سائح مرة، فإما ان يكون ذلك بالغلط او انه من المعدمين الذين يعجزون عن دفع ثمن كوب الشاي، ويلجأون اليه فقط للراحة من عناء المشي، وبسبب ظروفه تلك فانه لا يعد مقهى سياحيا، باي معيار، ومن ثم فانه يتعذر اعتباره هدفا للعناصر الساعية الى ضرب السياحة في مصر. لذلك فان عملية تفجيره إما ان تكون قد استهدفت فقراء المصريين اساسا، وهذا هو الغريب في الامر، وإما ان يكون هدفها هو اثارة ضجة عالية الصوت، باعتبار ان المقهى يطل على احد اكبر ميادين القاهرة، وذلك هو المريب حقا.

ونحن نرجح الهدف الثاني، لان تلك الجماعات المجهولة لم يسبق لها ان قامت بعمليات من ذلك النوع، وأهدافها المرصودة حتى الآن هي: السلطة والشرطة والاقباط والسياح.

هناك طرف اذن اراد ان يحدث ضجيجا تصل اصداؤه الى العالم الخارجي، في رسالة يعلن فيها ان خطر «الاصولية» يهدد قلب القاهرة، وان شرورها تدق ابواب عاصمة مصر.

وفي حين اتجه الكثيرون الى اتهام المنظمات الاسلامية، رغم ان «الجماعة الاسلامية» نفت في بيان اصدرته اية علاقة لها بالحادث، فان دوائر محدودة اشارت باصبع الاتهام الى المخابرات الاسرائيلية، ذات السجل السابق في تفجيرات القاهرة، في ما عرف بفضيحة «لافون» التي كشفت سنة 1954، حين فجرت عناصر «الموساد» المكتبة الامريكية في القاهرة للايقاع بين الثورة المصرية الوليدة وبين الولايات المتحدة.

اتهام المخابرات الاسرائيلية في العملية له ما يعززه، ليس فقط لان الجماعات الاسلامية لم تتبع ذلك الاسلوب من قبل، وليس فقط لان مردود العملية يوسع من نطاق سخط الشعب المصري على تلك الجماعات، ولكن ايضا لانها (اسرائيل) يمكن ان تجني الكثير من وراء ذلك التفجير، فكل دليل على تنامي الخطر «الاصولي» في المنطقة هو شهادة تؤكد اهمية الدور الاسرائيلي وصدق ما تدعيه بذلك الخصوص.

فضلا عن ان ذلك يدعم ما تروج له اسرائيل من انها والدول العربية «المعتدلة» تقف في خندق



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٥ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واحد ضد «الاصولية»، والمبعدون الفلسطينيون من نماذجهم.

في هذه الاجواء تستطيع اسرائيل ان تدبر لعملية التفجير وتنفذها، وهي مطمئنة تماما الى ان الاعين ستتجه مباشرة الى الطرف الاسلامي، تماما كما فعل قتلة الرئيس الجزائري بوضياف، حين اطلقوا عليه الرصاص في ظروف اشتباكه مع جبهة الانقاذ، فقيل انذاك ان الجبهة هي التي اقترفت الجريمة، وتبين - لاحقا - ان ذلك لم يكن صحيحا.

ايا كان الامر فان الانفجار وقع، وحدث ما كان مقدرا، حيث احدثت القنبلة كل الاصداء السياسية والاعلامية المطلوبة.

في اليوم ذاته وقع انفجار نيويورك. وكما كان الهدف في مصر هو اهم ميادين العاصمة، فان الهدف في نيويورك كان اهم مبنى في المدينة (مركز التجارة العالمي). وبدوره بدا الحادث غريبا ومريبا، على الاقل في حدود المعلومات التي اتيحت حتى الآن.

فقد البست التهمة للشاب الاردني محمد سلامة، وحبكت العملية بحيث يبدو الفاعل فيها هم «الاصوليون» المسلمون، رغم ان كل التقارير الامريكية تتفق على ان العملية اكبر بكثير من الشاب الاردني. ورغم ان مذكرة الاتهام ذكرت اسم اسرائيلي هو جوزي هاداس (لا يعرف ان كان رجلا او امراة) فان التهمة الصقت إعلاميا بالعرب والمسلمين، وتم تجاهل الخيط الاسرائيلي تماما. ومن ثم فقد انهال سيل التعليقات الصحافية والتليفزيونية الذي ما برح يؤكد ان المسلمين هم «امبراطورية الشر» الجديدة التي تناصب الغرب العداء.

غرابة الحادث تمثلت في ان الشاب الاردني الذي اتهم في العملية الضخمة (قيل ان التحضير لها يستغرق عاما) ابلغ عن سرقة الشاحنة حاملة المتفجرات يوم وقوع الحادث، وذهب لتسلم مبلغ التامين الذي كان دفعه عنها، وظل يتردد مدة خمسة ايام على مقر شركة تاجير السيارات لكي يقبض 400 دولار فقط هي قيمة ذلك التامين. وهو تصرف ادهش الجميع، حتى تساءلت وكالة «اسوشيتد برس» قائلة: لماذا يبقى متهم بالتفجير في المنطقة التي يعيش فيها؟ ولماذا يذهب الى الشرطة للإبلاغ عن سرقة الشاحنة، ويعود الى مكتب تاجير السيارات لاسترداد التامين؟ وهل هو مجرد لاعب صغير ام انه قليل الذكاء؟ اجاب محرر «نيويورك نيوزداي» عن السؤال الاخير قائلا: «ان من بين كل المجرمين الذين عرفتهم نيويورك في تاريخها، لم يوجد قط شخص في مثل غباء المتهم بقنبلة المركز التجاري!»

اما اوجه الارتياب في المسالة فهي كثيرة، حيث تدل مختلف الشواهد ان ثمة ايدي خفية داخل الاجهزة الامريكية ذاتها تريد حصر القضية في الشاب الاردني وعدد من العناصر المسلمة في الولايات المتحدة. هذه الايدي التي تلاعبت في ادلة القضية، طبقا لما ذكره محامي سلامة، الذي صرح للصحفيين بان شرطة نيوجرسي منعت مندوبيه من الاطلاع على وثائق تدعم براءة الشاب الاردني. وخلص المحامي روبرت بريشت الى ان القبض على سلامة «هو مؤامرة لاخفاء المجرمين الحقيقيين، وهم رفيعو المستوى».

يعزز الارتياب ان اسرائيل لعبت دورا واضحا في الربط بين محمد سلامة ومنظمة «حماس» من ناحية، وبين الشيخ عمر عبد الرحمن من ناحية ثانية، وكانت صحيفة «التايمز» البريطانية قد ذكرت نقلا عن المخابرات الاسرائيلية ان سلامة هو «احد مساعدي الشيخ عمر» (عدد 6 مارس). ورغم ان الشيخ عمر عبد الرحمن اصدر بيانا ادان فيه عملية التفجير فان «الهستيريا» الاعلامية طمست اثر ذلك البيان، وظلت تلح على طبع صورة «الثلاثي الشرير» في الاذهان سلامة - الشيخ عمر - حماس.

توقيت العملية سبب آخر للارتياب. ففي حين تستشعر اسرائيل قلقا على مستقبل المساعدات المالية الامريكية لها، حيث احتمال تقليصها وارد في العام بعد المقبل، فانها اصبحت تقود الآن حملة عالمية ومن خلال ابواقها، لترشح الاسلام كعدو جديد للولايات المتحدة، والغرب عموما، بعد سقوط الشيوعية. وفي الوقت ذاته تروج لمقولة ان اسرائيل هي راس الحربة المؤهل للتصدي للعدو الجديد، مثلما كان لها دورها في مواجهة الشيوعية. وهو



كلام ردده كل المسؤولين في اسرائيل من رئيس الدولة الى رئيس الوزراء ووزير الخارجية وحتى السفير الاسرائيلي في واشنطن.

في تلك الاجواء سعت الابواق الصهيونية الى التخويف من خطر المنظمات الاسلامية داخل امريكا ذاتها، ونشطت تلك الحملة - حديثا - بعدما شاعت الانطباعات السلبية تجاه اسرائيل في بعض الاوساط الامريكية، منذ انفضح موقفها من الانتفاضة وبعد ابعاد الـ 415 فلسطينيا، الامر الذي فتح ملف الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني.

اصبحت الابواق الصهيونية تتحدث عن «دولة حماس» في الولايات المتحدة، واعتبرت كل مسجد هناك بمثابة فرع لحماس، ومن ثم بؤرة للتطرف والارهاب الاسلامي.

انعكس ذلك الخطاب على صفحات «وول ستريت جورنال» ثم «نيويورك تايمز» حتى ان «واشنطون بوست» لم تجد عنوانا تشير به الى اعتقال محمد سلامة سوى تلك العبارة المثيرة والموحية: اعتقال مسلم!

الانفجار كان بمثابة بلاغ يثبت في الاذهان كل ما روجت له الابواق الصهيونية. وفي حين لم يكن للعرب والمسلمين، بما في ذلك المتطرفون منهم، اية مصلحة في وقوع الجريمة، فان اسرائيل ظلت المستفيد الاول والاوحد. والى ان يعرف المدبر الحقيقي - احياكم الله - فان اسرائيل ستظل الحليف الاثير الذي يعقد عليه الغرب اماله في التصدي «للشر الاسلامي» وهو امل ليس بالمجان، ولكنه مدفوع الاجر بطبيعة الحال، مالا ودعما سياسيا وعسكريا وتفويضا، لكل ما تمارسه اسرائيل في الارض المحتلة من انتهاكات وجرائم.

وفيما اصبحت «حماس» اهم مصدر لازعاج اسرائيل في المنطقة، فاننا نلاحظ ان الادارة الامريكية اتخذت ازاءها الخطوات التالية: اوقفت الاتصال بها اولا - واعتبرتها منظمة ارهابية بعد ذلك - ثم نصحت الرعايا الامريكيين بعدم الذهاب الى الاردن بدعوى احتمال تعرضهم لاعمال ارهابية (لاحظ ان «حماس» لها امتدادها السياسي في الاردن) - الخطوة التالية تمثلت في رفع درجة التسخين ضد السودان، من ناحية بالتلويح بفكرة اقامة «مناطق امنة» في الجنوب (لا تسأل عن البوسنة) - ومن ناحية ثانية بالتهديد باعتبار السودان من الدول الراعية للارهاب في المنطقة. والارهاب المعني هناك يتمثل في علاقة النظام السوداني بثلاث من المنظمات الاسلامية الارهابية في العالم العربي هي: حماس وحركة الجهاد الاسلامي وحزب الله. واذ يلاحظ المرء ان التصريحات الامريكية لم تتحدث عن ارهاب منطلق من السودان تجاه مصر او تونس، كما تدعي بعض الصحف العربية، فانه لا يفوته ان يدرك ان تلك المنظمات الثلاث المشار اليها هي الوحيدة المشتبكة مع اسرائيل، والمستمرة في المقاومة ضدها. ومن ثم فان لي ذراع السودان والضغط القوي عليه في الاسابيع الاخيرة، يراد بهما في حقيقة الامر تخفيف الضغط على اسرائيل، وتخويف الدول التي تدعم المقاومة الفلسطينية المسلحة ضدها.

والامر كذلك فلعلنا لا نبالغ اذا ما قلنا ان مختلف مظاهر التسخين الراهنة، سواء في مصر او نيويورك، او عمان او الخرطوم، هي في الاخير تصب في صالح الوعاء الاسرائيلي.

وبصرف النظر عما اذا كان ذلك مجرد «صدفة» او انه تم بناء على ترتيب محبوك جيدا، فالقدر المتيقن ان اسرائيل هي الرابح الاكبر في كل ما جرى حتى هذه اللحظة، في مختلف الاقطار التي اصابها «مس» الارهاب بالحق او الباطل.

وفي ذلك المنطوق اجابة عن التساؤل الذي ابتدأناه في مستهل المقال.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ حادث إنفجار نيويورك :

البحث عن سائق تاكسى مصرى يعمل فى بروكلين

نيويورك - وكالات الانباء - : ذكرت صحيفة «نيويورك نيوزداى» ان المحققين الامريكيين يبحثون الآن عن مهاجر مصرى عمره ٣٢ عاما كان يعمل سائقا للتاكسى فى حى بروكلين ويقيم بنفس الحى، وهو صديق لمحمد سلامة أحد المعتقلين الثلاثة بتهمة تفجير المركز التجارى الدولى فى نيويورك. ومن المتوقع ان تبدأ المحاكمة يوم الخميس القادم .

ومن واشنطن ذكر حمدى فؤاد مراسل الاهرام ان المباحث الفيدرالية الامريكية وسلطات التحقيق فى نيويورك تسعى لفتح ملف قضية مقتل الحاخام مائير كاهانا الذى اتهم السيد نصير بقتله . ومن المقرر ان يمثل نصير امام المحكمة بتهمة التخطيط للهرب من السجن استنادا لوجود جوازات سفر مزورة باسم نصير وعائلته فى شقة الجبرونى ابن عمته .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

محمد سلامة..

برىء حتى تثبت إدانته



«أريد السفر للولايات المتحدة لأرى ولدى.. أنا لست أماً لإرهابى».

هكذا صرخت عائشة، والدة الشاب الأردنى، الفلسطينى الأصل، محمد سلامة المتهم بتفجير المركز التجارى الدولى بنيويورك فى ٢٦ فبراير الماضى، وهو ما وصف بأنه أخطر هجوم إرهابى فى تاريخ الولايات المتحدة. ورغم توجيه الاتهام رسمياً لسلامة، إلا أن جميع أفراد عائلته وأهل بلدته، بل وكثير من المتابعين للتحقيقات فى الحادث، يثقون فى براءته لقد رفعت والدته عائشة ـ ٤٥ عاما ـ يديها ابتهالا إلى الله لينقذ ابنها من هذا الكابوس، وقالت، وهى تغالب دموعها، «إننى واثقة فى عدالة السماء أولا، ثم فى عدالة القضاء الأمريكي وسيعود ابنى الي قريباً».

لم يكن يدرى محمد سلامة (٢٦ عاما) عندما كان يلعب مع اقرانه، وهو لايزال صبيا، تلك اللعبة التقليدية الشهيرة (عسكر وحرامية) انه سيصبح، ذات يوم، الخيط الذى أمسك به رجال المباحث الفيدرالية الأمريكية، ليتحول فى لحظة واحدة الى هدف لجميع اجهزة البوليس بنيويورك وصيد ثمين لسلطات التحقيق الامريكية التى رفضت الافراج عنه بكفالة خمسة ملايين دولار.

ولد سلامة فى بلدة بيريا بنابلس بفلسطين المحتلة، ولم يقض بها سوى شهرين من عمره، اضطر بعدها للرحيل عنها مع والده واسرته الى الاردن، بعد خمسة شهور من الاحتلال الاسرائيلى للضفة الغربية وقطاع غزة فى حرب يونيو ١٩٦٧.

وسلامة هو الاخ الاكبر لاحد عشر من الاخوة ووالده امين سلامة رجل من عامة الشعب الفلسطينى اضطرته قوات الاحتلال للهجرة والعيش فى مخيمات اللاجئين بالاردن مع حوالى ١,٨ مليون فلسطينى اخرين ليشكلون نصف سكان هذه البلدة، قضى سلامة أيام طفولته بمدينة الزرقا الاردنية الواقعة على بعد ٢٥ كيلومترا شمال شرق العاصمة عمان، والتى تعد ثالث اكبر المدن الاردنية ومركز مناجم الفوسفات.

نشأ سلامة نشأة عادية، ثم كبر وكبرت معه احلامه واتجه للدراسات الاسلامية، وعرف طريق الالتزام حتى انه اعفى لحيته والتحق بكلية

الشريعة وحصل على شهادات في الشريعة والقانون. ثم سافر للولايات المتحدة في ١٩٨٨ للدراسة أملا في الحصول على شهادة الماجستير في ادارة الأعمال.

وتقول عائشة، والدة سلامة، وهي ترتدي الزي الاسلامي والحجاب، كان سلامة مغرما بامريكا ويرغب في الزواج من امريكية وتحقيق احلامه هناك، وكان كثيرا ما يصف الولايات المتحدة بانها، ارض الحرية والديمقراطية..والاحلام!!

أما أحمد، وهو أقرب الاخوة لسلامة، فانه يؤكد ان سلامة خجول ومسالم بطبعه، وكان يواظب على اداء الصلاة وقراءة القرآن، ويقول «كان اخي ملتزما وليس ارهابيا». ولم ينضم سلامة طوال اقامته بالاردن الى أي جماعة اسلامية أو تنظيم سياسي، بل انه كان ينصح اخوته بالابتعاد عن الاحزاب الدينية والسياسية، وهو مايعني صعوبة تصديق تحوله للاصولية، أو الارهاب في تلك الفترة القصيرة التي قضاها بالولايات المتحدة. ومما يدعم ذلك تأكيد السلطات الاردنية على عدم وجود أي ماض ارهابي أو سجل اجرامي لسلامة طوال فترة اقامته بالاراضي الاردنية.

ويتساءل والد سلامة (وهو ضابط متقاعد بالجيش الاردني) اذا كان سلامة هو المتورط في الانفجار هل كان سيعود الى وكالة تأجير السيارات ليسترد الضمان وقدره ٤٠٠ دولار فقط؟ هل هذا شيء يصدقه عقل؟!

سؤال قد تطول الاجابة عنه لعدة شهور سيقضيها سلامة رهن الاعتقال متهما.

أحمد الطهطاوي



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

وتشير التقارير الصحفية من جميع انحاء العالم أن هناك اتجاها دوليا الآن ضد الإرهاب وأن الولايات المتحدة الأمريكية بدأت تغير سياستها تجاه الجماعات الأصولية التى كانت تشجعها لمحاربة الأفكار الشيوعية .وجاء

هذا التغيير بصورة هائلة عقب تفجير المركز التجارى فى نيويورك منذ أيام فى اليوم نفسه الذى تم فيه تفجير مقهى وادى النيل بميدان التحرير بالقاهرة

العالم كله ضد الارهاب

عمر عبد الرحمن امام المحكمة الخميس القادم



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الارهابيون يهاجمون المساجد الامريكية .. ويجبرون المصلين على الاستماع لتعاليمهم ودفع الاتاوات!



المصدر : الأحــــرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

نيويورك -لندن.

يستعد عمر عبد الرحمن لمواجهة المحكمة الامريكية التى ستحاكمه فى يوم الخميس القادم بتهم التزوير وتعدد الزوجات كما أن انصاره يواجهون تهما باستخدام العنف المتعمد ضد اخوانهم المسلمين فى عدد من الولايات الامريكية وترويعهم وكان الشيخ عمرعبد الرحمن واتباعه قد قاموا بعدد من الزيارات المفاجئة للجاليات الاسلامية فى عدد من الولايات من نيوجيرزى الى الينوى، بزعم «ترويع» المسلمين المعتدلين والسيطرة على المساجد والمدارس الاسلامية ومراكز الجاليات الاسلامية.

الرجال الملتحون

ويقول روان كيندريك وهو محام من مركز الجالية الاسلامية فى «كونى أيلند» قرب نيويورك «ان السيناريو واحد دائما .اذ يصل الرجال الملتحون فى مجموعات تتراوح مابين خمسين وستين شخصا .ويحمل بعضهم عصى الرياضة وهم يحيطون بالشيخ الضرير».

وقد وقع اخر حادث من هذا النوع الاسبوع الماضى عندما طار الشيخ عبد الرحمن مع خمسين من اتباعه الى ديترويت وتوجهوا بالسيارات الى مسجد ديربورن خارج المدينة .وعندما بلغوه كان امام المسجد محمد موسى يصلى فى الناس صلاة المغرب .فطلب احد اتباع عبد الرحمن من الامام السماح للشيخ الضرير بمخاطبة المصلين فقال موسى انه ليس هناك ترتيب لإلقاء أى خطابات تلك المساء. لكن أحد اتباع عبد الرحمن اعلن من خلال مكبر للصوت يحمله ان «الشيخ» سيتحدث .وصاح موسى: «سندعو الشرطة». ولكن سرعان ما احاط به عدد من الرجال واخرجوه ولم يعرف المصلون بماحدث وظنوا ان خطاب الشيخ كان جزءا من البرنامج .

وتحدث الشيخ عبدالرحمن لمدة نصف ساعة .وقبل ان يغادر المسجد دار اتباعه على المصلين لجمع التبرعات .

ويقول جيم دوليار احد الصحافيين الذين رافقوا عبد الرحمن فى بعض جولاته المفاجئة إن من المحتمل ان يكون المتطرفون يستغلونه للترويج لاهدافهم ومن المحتمل ان عبد الرحمن الضرير يعتقد فعلا انه يدعى رسميا لمخاطبة المصلين فى مختلف المساجد فى حين تتجنبه غالبية المصريين المسلمين فى الولايات المتحدة .

كذلك يجول الرجال الذين ينشطون باسم عبد الرحمن على المتاجر ومحلات العمل الاخرى التى يملكها المسلمون ويطلبون التبرعات فى سبيل «القضية».

دفع الاتاوات

وفى مناسبة واحدة على الاقل فى بتسبيرغ فى ولاية فيلادلفيا عاثت جماعة من المتطرفين فسادا فى المتاجر التى يملكها المسلمون وأحرقت سيارتين كانالهم .

كذلك تعثر جماعات من المتطرفين على اسماء المسلمين من دليل الهاتف وتتصل بهم لطلب الدعم المالى .ومن الاشكال المتبعة لجمع المال بيع «الكاسيتات» التى تحمل تسجيلات لخطابات عبد الرحمن بصفة اجبارية .وفى حادث اخر علمت به الشرطة فى جيرزى اجبر صاحب متجر مسلم على دفع سبعمائة دولار لشحن «الكاسيتات» والمنشورات الى مصر .

وقد اثار الظهور المفاجىء لهؤلاء المتطرفين واطلاقهم التهديدات مشاعر معادية للمسلمين لاسيما فى المدن الصغيرة.

احراق المطعم .

وقد احرق مطعم البيزا الذى يملكه ويديره جابر صالح علوان قرب نيوهيفن فى كونتيكت فى الاسبوع الماضى بعد ان زاره عدد من المتطرفين الملتحين وطالبوا بتبرعات.فقد تلقوا ثمانين دولارا .

ولايعرف ماإذا كانوا قد عادوا لإحراق المطعم كتحذير او ما اذا كانت الجماعات المحلية المعادية للمسلمين هى التى أحرقته احتجاجا على وصول الملتحين .

وقد بدلت الغالبية الساحقة من الائمة المسلمين فى الولايات



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احرقو مطعم احد المسلمين

لانه لم يدفع الاتاوة!

المتحدة جهدها لكي تبين انه لاعلاقة لهابعمرعبد الرحمن وجماعته .

وابلغ عن الامام عبد الرحمن عثمان من جامع مانهاتن فى نيويورك ،المصلين ان الاسلام يعتبر استخدام الارهاب باسم الدين معصية .

وفى لونغ ايلاند طلب عيسى عبد الكريم رئيس مجلس ائمة المنطقة من جميع الوعاظ المسلمين التحدث بجرأة ضد استخدام العنف لاهداف سياسية أوبينية .

كما اضطر كثير من اصحاب مصالح الاعمال المسلمين الذين دفعوا اموال «السكوت» الى الجماعات المتطرفة الى عدم اقامة دعاوى لانهم لايريدون الكشف عن الخلافات والنزاعات داخل الجالية امام المحاكم الامريكية لكن عددا منهم يعتقد الآن ان رفع الدعاوى هوافضل وسيلة لتخليص الجالية من تصرفات فئة صغيرة من الضالين الذين يسيئون الى سمعة الاسلام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

عمر عبدالرحمن
يفكر في سويسرا

كتبت ناديا أبو المجد :

صرح عمر عبدالرحمن لوكالة رويتر للانباء بانه لا يريد البقاء في الولايات المتحدة وذلك لان الحضارة الغربية تعادى المسلمين وتعاون كل إنسان ضد المسلمين

وقد علمت روزاليوسف ان الجمعيات الإسلامية في المانيا دعت عمر عبدالرحمن لالقاء عدة محاضرات هناك تمهيداً لانتقال نشاطه إلى اوروبا وبالتحديد في سويسرا وذلك خوفا من إقامته في المانيا حيث يمكن ان يتعرض لهجوم الجماعات النازية ذات النشاط القوى في تلك الفترة

في نفس الوقت ارسلت الجماعة الإسلامية في مصر بيانا بالفاكس مكتوب بخط اليد إلى مكاتب الصحف والوكالات الأجنبية في القاهرة الاسبوع الماضي تعلن فيه عدم صلة الدكتور عمر عبدالرحمن الذى وصفته بالإمام الروحي للجماعة الإسلامية - من قريب او بعيد بانفجار المركز التجارى بنيويورك وجاء في البيان « إن المساس بالإمام عدر عبدالرحمن زورا وبهتانا لن يمر بسنا د بحال من الاحوال لا على مستوى الجماعة الإسلامية ولا عن مستوى اهل السنة في العالم من محبيه ومؤيديه . فما كان ، ولم ، ولن يكون د. عمر عبدالرحمن كبش فداء » . ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الزمن

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

قراءة أولية لمعرفة الجانى فى حــادث المركز التجارى ..

٦ ملايين مسلم أمريكى يمثلون هاجسا خطيرا استفز المنظمات الصهيونية العالمية

رغم ولع الأمريكان بالأرقام والاحصاءات ، إلا ان احداً لم يقطع برقم متفق عليه لعدد المسلمين المقيمين فى الولايات المتحدة ، غير ان الأرقام التى تداولتها الصحف الامريكية خلال الأسابيع الأخيرة تتراوح بين ستة وسبعة ملايين نسمة ، بينما ذكرت نشرة تصدر باللغة العربية عن اتحاد مسلمي امريكا الشمالية ، أن العدد الحقيقي للمسلمين في أمريكا الشمالية يصل إلى تسعة ملايين ، من بينهم ثلاثة ملايين طفل تحت سن التاسعة!



ووفقا لأقل التقديرات – وهو ستة ملايين مسلم – فإننا أمام حقيقة هامة هي أن هذا العدد يتجاوز تعداد اليهود الامريكيين!! أصحاب الحول والطول والنفوذ السياسي الهائل على كافة الحكومات الامريكية السابقة والحالية..

وهذه الحقيقة استفزت صحيفة إسرائيلية ، نشرت أثناء فترة الانتخابات الرئاسية دراسة تحذر فيها من تنامى قدرات المسلمين المقيمين فى امريكا وتزايد أعدادهم .. وأشارت الصحيفة إلى أن فترتى الستينيات والسبعينيات شهدتا موجة واسعة من هجرة المسلمين إلى أمريكا بسبب ظروف الطرد من أوطانهم ، أو بفضل ظروف الجذب التى تهيأت فى المجتمع الامريكى ..

وتناولت الدراسة طبيعة المهاجرين وتوزيعهم على المهن والحرف ، مؤكدة أن الهجرة إلى أمريكا تميزت عن الهجرة إلى أوروبا ، بأن معظم المهاجرين من أصول عربية وليسوا من دول الكومنولث وآسيا مثل بريطانيا ، أو الاتراك مثل ألمانيا ، كما تميزت بأن معظم هؤلاء المهاجرين من أصحاب المهن والتخصصات الرفيعة – باحثين وعلماء وأطباء وأساتذة جامعات – على خلاف المهاجرين من العرب والمسلمين فى أوروبا ومعظمهم من العمال البسطاء .. وهذا المستوى العلمى رتب اختلافا فى المستويين الاقتصادى والاجتماعى ، وانعكس أيضا على شعور هؤلاء بحقهم فى المواطنة ورغبتهم فى المشاركة السياسية ، ودون التخلى عن هويتهم الحقيقية ، ودون ذوبان فى المحيط الجغرافى الامريكى المترامى الأطراف..

ودللت الدراسة الاسرائيلية على خطورة الموقف من – وجهة نظرها – بأن هناك اكثر من ٦٠٠ مسجد شيد فى امريكا خلال الربع قرن الأخير ، وأن هذه المساجد أصبحت تجمعات «سياسية» تجمع المتجنسين بالجنسية الامريكية من أصول عربية وإسلامية ، كذلك هناك على صعيد آخر أعداد متزايدة من المسلمين الامريكيين السود والبيض ممن أسلموا وأصبحوا من المتعاطفين مع الدول العربية والإسلامية باعتبارها المرجعية لهم .

وانتهت الصحيفة الاسرائيلية بإشارة صريحة لمخاوفها ، عندما تساءلت فى نهاية الدراسة عن معنى وجود مليون صوت انتخابى فى نيويورك وحدها ، ونصف مليون صوت انتخابى فى واشنطون ، ودلالات توافد المرشحين لعمدية المدينة على المساجد ، والجلوس القرفصاء بين المسلمين أملا فى كسب أصواتهم ، مؤكدة أن الذى حدث فى نيويورك وواشنطون سيحدث فى هيوستون ودالاس ولوس انجلوس وديترويت ، وسيتكرر مشهد العمدة الجالس فى فناء المسجد فى انتخابات الكونجرس والانتخابات الرئاسية بعد سنوات قليلة ...

أحسب أن الصحيفة الاسرائيلية التى أولت هذا الموضوع اهتماما خاصا لم تثر هواجس جهات ومؤسسات صهيونية ، بقدر ما كانت تجسد وتعبر عن هذه الهواجس القائمة فعلا والمتحفزة ضد أن يصبح الكيان الإسلامى والعربى عنصرا محسوبا فى موازين القوى فى المجتمع الامريكى.

إن المجتمع الامريكى الذى يتعايش مع أعظم المفاسد والرذائل لا يستفزه أو يستنفره غير «الارهاب».. وهذه الحقيقة تدركها جيدا كافة التنظيمات الصهيونية داخل وخارج أمريكا ، وكان منطقيا أن تلعب على هذا الوتر الحساس – بل بالغ الحساسية – فى عقل وفكر المواطن الامريكى ، الذى هيأت له وسائل إعلامه خلال سنوات طويلة مضت ، أن كل ما هو عربى أو اسلامى هو أرهابى وحشى ومن أكلة لحوم البشر ومصاصى الدماء !! واستخدام هذه الطريقة ليس فقط يهدف إلى نسف جسور الثقة بين كل ما هو عربى وإسلامى والمواطن الامريكى بل يستهدف أيضا تقديم مبرر للحكومة الامريكية أن تحد من هجرة العرب إليها من خلال طرد من يخططون للبقاء ، ومعاملة من حصلوا على إقامة بوصفهم مصنفين فى مربع الشك وغير مرغوب فيهم ..

إن القلق الذى أعرب عنه «توماس مكنمار» منسق جهود مكافحة الارهاب بوزارة الخارجية الامريكية ، بسبب تزايد المد الاسلامى فى أمريكا، يؤكد استجابة الإدارة الأمريكية لهذا الاتجاه ، بل إن «بريان جينكز» الخبير الأمنى ، أكد بصورة قاطعة فى تصريحات نشرت الأحد الماضى ، أن الولايات المتحدة تحولت إلى هدف للهجمات الارهابية القادمة من الشرق الأوسط .. وأحسب أن مثل هذه التصريحات – السابقة لأوانها – التى سبقت المحاكمة ، أو حتى انتهاء التحقيقات تؤكد أن الاتجاه السائد داخل الأجهزة الأمنية الأمريكية هو سحب الاتهام على كافة العرب والمسلمين ، وهو أمر غير منطقى حتى ولو ثبتت الاتهامات على بعض المحتجزين من العرب.

فضلا عن أن كافة أجهزة الإعلام والصحف الأمريكية التى تفتح صفحاتها للنشر عن تفاصيل التحقيقات وخلافه ، تعرضت بصورة عابرة لاسم السيدة الاسرائيلية ، الذى ورد اكثر من مرة فى التحقيقات والتى اتهمها محمد سلامة بأنها هى التى اتصلت به تليفونيا لابلاغه بالتوجه لشركة التأمين، لصرف التأمين على السيارة التى سرقت منه والتى تبين فيما بعد أنها هى التى استخدمت فى ارتكاب الحادث!!

إننا بحساب المكاسب والخسائر يمكن أن ندرك من المستفيد من هذه الجريمة .

وبعيدا عن المنظمات الصهيونية داخل أمريكا لابد وأن ندرك أن اسرائيل الباحثة عن علة وجود فى



بقلم: أيمن نور

المنطقة هى المستفيد الأول من اظهار مخاطر الاصولية باعتبارها تهديدا حقيقيا ومباشرا للمصالح الأمريكية والغربية .. خاصة وان اسرائيل فقدت علة وجودها يوم سقوط الاتحاد السوفيتي وما بقى لها من اسباب الوجود تحت دعوى مواجهة الراديكاليات العربية المتمثلة في العراق وسوريا وليبيا سقط هو الآخر بعد حرب الخليج وزوال رموز هذه الراديكاليات او استقطابها .. فالعلة الوحيدة الباقية لاسرائيل بالنسبة لأمريكا والغرب هى وجود راديكاليات اصولية تهدد المصالح الامريكية فى المنطقة ، بل تهدد أمن واستقرار المجتمع الامريكى من الداخل ؟!

وعلينا ايضا ان نضع فى الاعتبار الظرف الزمانى المرتبط بالحادث الأخير ، وهو بداية مفاوضات السلام فى عهد الإدارة الجديدة ، كذلك نظر الاستئناف فى حكم البراءة الذى حصل عليه سيد نصير الذى اتهم بقتل كاهانا الصهيونى .. وبحساب المكسب والخسارة – ايضا – علينا ان نبحث عن دافع واحد حقيقى يمكن ان يدفع جماعة او تنظيما اسلاميا اصوليا لارتكاب مثل هذا الفعل فى امريكا ، هل باعتبارها الشيطان الأكبر ، أم باعتبارها دار حرب وكفر؟! فحتى هذا التفسير ورغم سذاجته يبدو مخالفا للحقيقة خاصة وان هناك تطورا فقهيا فى فهم كل التيارات الاصولية لمعنى دار الاسلام ودار الحرب ، فدار الاسلام ليس فقط المقياس لوجودها هو الانتماء للاسلام من عدمه ، بل المقياس هو ان يكون المسلم آمنا على دينه فى هذه الدار .. وهو ما يوفره المجتمع الامريكى بفعل هوسه بالحرية الشخصية وحرية العقيدة والمعتقد .. ثم إننا لو تصورنا جدلا ان هناك تيارا أصوليا متطرفا يقف خلف هذه العملية ، فما هو الهدف الذى يبتغيه منها ، وكيف يمكن ان يحقق هذا الهدف دون ان يعلن عن اسمه وهدفه من تنفيذ مثل هذه العملية؟!

وإذا تصورنا ان هناك صحة لبعض ما نشر عن علاقة بين الدكتور عمر عبد الرحمن والمتهمين ، فهل يمكن ان نتصور ان يختاروا هذا التوقيت بالذات لتنفيذ العملية الارهابية

.. فى الوقت الذى تنظر فيه المحاكم الامريكية امر استمرار بقاء وإقامة الدكتور عمر عبد الرحمن داخل الأراضى الامريكية من عدمه؟!!

يا سادة إن القضية واضحة الملامح والأهداف .. وقد اختارت اسرائيل الأشخاص بعناية ، ورتبت لكل شىء لتصيب كل العصافير بحجر واحد .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٣

التحقيق يكتشف خيطا اسرائيليا في انفجار نيويورك

يتوقع المحققون في الانفجار الذي وقع في المركز التجاري الدولي في نيويورك اعتقال أشخاص آخرين وذلك بعد اعتقال شخص مشتبه فيه يدعى محمد سلامة في الاسبوع الماضي. وكان رجال مكتب التحقيقات الاتحادي قد القوا القبض على سلامة (٢٦ عاما) بتهمة التورط في الانفجار الذي قتل فيه خمسة اشخاص واصيب اكثر من الف بجروح. وقالت مصادر الشرطة الامريكية ان سلامة فلسطيني ولد في اسرائيل ومن المعتقد انه دخل الولايات المتحدة بوثيقة سفر مصرية.

ومن الملابسات الغريبه التي اكتشفتها اجهزة الامن الامريكية رقم تليفون لشخص اسرائيلي اسمه عوزي هداس وهو رقم الهاتف الذي كتبه محمد سلامة في عقد ايجار السيارة التي استخدمها في الانفجار اضافة الى عنوان هداس في جيرسي سيتي بولاية نيوجيرسي.

وقد فتشت اجهزة الشرطة شقة عوزي هداس واكتشفت عدة ادلة تؤكد صلته بالحادث ومن بينها رسالة موجهة الى محمد سلامة واسلاك ودوائر كهربائية واليكترونية وادوات تستخدم في صنع القنابل وتفجيرها.

وعلق الرئيس المصري حسني مبارك على اعتقال محمد سلامة بالقول ان الاعتقال يثبت ان الارهاب اخذ في الانتشار. فقد تحول الى وباء ينتشر في انحاء العالم وستتطلب مقاومة هذه الظاهرة تعاونا دوليا. وفي القاهرة قال مصدر في وزارة الخارجية ان الوزارة اتصلت بالسفارة المصرية في واشنطن والقنصل العام في نيويورك للحصول على مزيد من المعلومات عن سلامة.



المصدر : المســاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

أمريكا تحذر رعاياها من السفر

[illegible]

كلينتون ورابين فى مؤتمر صحفى بالبيت الأبيض:

٩٣.. عــام الســلام.. فى الشــرق الأوســط

اتفقنا على تنفيذ قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ ، ٣٣٨.. وتطبيع كامل للعلاقات بين دول المنطقــة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٣

واشنطن – وكالات الانباء : أعلن جيمس وارد مساعد وزير الخارجية الامريكى بالنيابة المسئول عن الشئون القنصلية ان هناك قائمة تضم حوالى ١٥ دولة حذرت الولايات المتحدة رعاياها من السفر اليها .. لم يفصح المسئول الامريكى عن اسماء كل الدول وان كان قد اشار الى ان من بينها ليبيا ولبنان وبيرو ويوغوسلافيا السابقة .

اكد مساعد وزير الخارجية بالنيابة امام احدى لجان الكونجرس ان مصر ليست من بين الدول المدرجة بالقائمة .. وكذلك سوريا .

وجه النائب الديمقراطى توم لانتوس رئيس اللجنة الفرعية التى كانت تناقش المسئول الامريكى عددا من الاسئلة حول ظروف منح تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة للشيخ عمر عبدالرحمن .. فقرر جيمس وارد انه كان قد تم منح تأشيرة الدخول للشيخ عمر لاول مرة من السفارة الامريكية بالقاهرة اوائل عام ٨٧ .. فى حين ان المعلومات التى كان يجب بسببها وضع اسمه تحت التدقيق والفحص لم تتوفر للسفارة الا فى شهر اغسطس من العام نفسه مما يشير الى ان التنسيق بين الاجهزة الحكومية الامريكية ابعد مايكون عن الكمال .

كانت الحكومة الامريكية قد اعلنت ان الشيخ عمر عبدالرحمن دخل الى الاراضى الامريكية بواسطة تأشيرة ثانية حصل عليها عام ٩٠ خطأ من السفارة الامريكية بالخرطوم .

البقية ص٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أ[illegible]ـــاء

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

أمريكا تحذر..(بقية ص١)

من ناحية اخرى .. اعلن الرئيس الامريكى بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلى اسحاق رابين فى مؤتمر صحفى مشترك عقداه فى البيت الابيض الامريكى ان ٩٣ هو عام السلام بالشرق الاوسط وانه تم الاتفاق على تنفيذ قرارى مجلس الامن رقمى ٢٤٢ . ٣٣٨ .. مع التطبيع الكامل للعلاقات بين دول المنطقة .

اكد كلينتون عزم الولايات المتحدة على القيام بدور الوسيط بين العرب واسرائيل من اجل تحقيق تسوية سلمية على اساس قرارات مجلس الامن .. ودعا جميع الاطراف الى المشاركة فى الجولة القادمة من المحادثات الثنائية المقرر عقدها فى العاصمة الامريكية فى الشهر القادم .

قال ان هؤلاء الذين يسعون مثل رئيس الوزراء رابين الى تحقيق السلام فى الشرق الاوسط سيجدون فى .. وفى ادارتى .. شريكا كاملا من اجل تحقيق ذلك .

اوضح ان المحادثات التى اجراها مع رئيس الوزراء الاسرائيلى تركزت على الهدف المشترك فى ان يكون عام ١٩٩٣ هو عام صنع السلام فى الشرق الاوسط . وأشار الى ان رابين اوضح من جانبه ان تحقيق السلام مع الامن هو مهمته الرئيسية .. واكد انه تعهد بدوره بان تعمل ادارته بكل نشاط وجد لمساعدة الاطراف على تحقيق هذه الغاية

قال الرئيس كلينتون انه اتفق هو ورابين على ان هدفهما المشترك يجب ان يكون السلام الحقيقى الدائم والعادل والشامل المبنى على اساس قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وهذا السلام يجب ان يتضمن تطبيعا كاملا وعلاقات دبلوماسية وحدودا مفتوحة وتبادلا للتجارة والسياحة والروابط الانسانية التى هى افضل ثمرة وأكبر ضمانة للسلام على حد تعبيره

اضاف انه يجب ضمان امن اسرائيل .. لانه لايمكن ان ننتظر من الشعب الاسرائيلى ان يصنع السلام مالم يشعر بالامن .. كما أن الاسرائيليين لن يشعروا بالامن مالم يعرفوا السلام الحقيقى .. على حد تعبير الرئيس الامريكى ايضا .

اما رئيس الوزراء الاسرائيلى فقد استهل كلمته فى الرد على كلمة الرئيس الامريكى بالقول انه سيعود الى اسرائيل بعد بضعة ايام ولكنه يعرف الان .. وسيبلغ كل من يلقاه هناك .. ان لاسرائيل صديقا في البيت الابيض على حد تعبيره .

تذوق السلام الحقيقى

اكد رابين ان احدا لايريد السلام كما تريده اسرائيل .. على حد قوله .. وان لديها الرغبة لتذوق السلام الدائم الحقيقى . وقال انه عرض على الرئيس الامريكى فى محادثاتهما الطويلة التى ترى اسرائيل اتباعها لتحقيق السلام .. واعرب له عن استعداد اسرائيل لتحمل مخاطر هذا السلام ايضا ولكننا مصممون · لوقت نفسه على حماية امتنا ايضا على حد تعبيره .

قضية المبعدين

اوضح الرئيس الامريكى .. ردا على سؤال .. ان قضية المبعدين الفلسطينيين لم تناقش خلال محادثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلى .. وقال ان مايعنيه فى هذا الامر هو ان وزير الخارجية وارين كريستوفر سبق ان توصل مع رئيس الوزراء الاسرائيلى الى «أطار» يجرى العمل حاليا على تنفيذه لحل هذه القضية .

كان الرئيس الامريكى يشير بذلك الى الحل الوسط الذى اتفقت الولايات المتحدة واسرائيل عليه وهو السماح بعودة مائة من المبعدين الاربعمائة على الفور وتخفيض مدة الابعاد بالنسبة للباقين الى النصف .. وهو الحل الذى سبق ان رفضه المبعدون .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أذار ١٩٩٣

فضل الله ينفي علاقة الأصوليين بانفجار نيويورك

واشنطن تتجه إلى اتهام منظمتين تمولهما إيران

نيويورك ـ لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف. بي. آي) ان الشرطة الامريكية بدأت حملة تفتيش ومطاردة كبيرة لالقاء القبض على ثلاثة يشتبه في تورطهم في انفجار المركز التجاري العالمي في نيويورك.

وجاء الكشف متزامناً مع ما وصفته مصادر الـ (إف. بي. آي) باقتراب المحققين جداً في «ربط الحادث بمنظمات ممولة ايرانياً لها مقرات في لبنان والضفة الغربية».

ولم تسم المصادر منظمتي «الجهاد الإسلامي» و«حماس» رسمياً. لكن السيد محمد حسين فضل الله، وهو من كبار زعماء الشيعة في لبنان، نفى ان تكون للمجموعات الراديكالية المرتبطة بايران يد في الحادث. واعتبر ان الحادث من تدبير اسرائيل لتبرير تهجير اكثر من 400 شخص من منظمة «حماس».

ووصفت المصادر احد الاشخاص الثلاثة الذين تجد الشرطة في طلبهم، بانه سائق سيارة اجرة من منطقة بروكلين من أصل مصري. اما الآخران، فيعتقد انهما فلسطينيان.

وقال ويل سايتز، أحد الخبراء المشتركين في التحقيق، امس ان من الواضح الآن وجود «حكومة شرق أوسطية» تمول مختلف المنظمات الأصولية الناشطة في نيويورك ونيوجيرسي.

ورفض سايتز تأكيد ما يشاع من ان البلد المعني هو ايران.

وجاءت الاتهامات ضد ايران في تقرير نشرته مجلة «نيوز ويك» امس، إذ نسبت المجلة الى مصادر الاستخبارات قولها ان ايران لم تمول مجموعة الشيخ عمر عبد الرحمن وحسب وإنما منظمات اخرى تنشط في الولايات المتحدة.

من جهة اخرى، ذكرت متحدثة باسم الشيخ عبد الرحمن لـ «الشرق الأوسط» أمس ان الشيخ لم يقم علاقة مالية مع ايران. وأكدت انه «قد تسلم تبرعات من عدة انحاء في العالم». وقالت «لم يكن يعرف الجهة التي تبعث التبرعات في أحوال عديدة. فالتبرع من أجل الدين تقليد

التتمة .... ص 4



المصدر : الشرق الاوسط

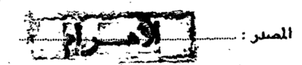
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

واشنطن تتجه

يتبعه الكثير من المسلمين، وتسلم التبرعات

في أوروبا أمر طبيعي جداً».
وذكرت مصادر الـ «إف. بي. آي» ان
اتهامات أخرى ستوجه الى ابراهيم
الجبروني، المصري المقيم في نيوجيرسي،
والذي اعتقل منذ اسبوعين. وقد وجهت اليه
حتى الآن تهمة الاعتداء على موظف في الـ
«إف. بي. آي». ومن المتوقع ان يمثل أمام
المحكمة غداً ليواجه اتهامات جديدة لم
يفصح عنها بعد.
وسيعقب مثول الجبروني امام المحكمة
غداً، ظهور محمد امين سلامة ونضال
عياد، المتهمين الرئيسيين وهما رهن
الاعتقال الآن، أمام محكمتين منفصلتين يوم
الخميس. وفي الوقت نفسه سيمثل الشيخ
عمر عبد الرحمن أمام لجنة قضاة فيدرالية
في نيويورك بتهمة التزييف والكذب.
ويقول بعض التقارير ان سلامة وعياد
كانا عضوين في تجمع يقوده عبد الرحمن.
لكن الشيخ المصري الضرير ينفي ان تكون
له معرفة بأي منهما.
ويأمل الخبراء في الوصول الى مركز
الانفجار في بحر الاسبوع الحالي وان
يجدوا ما يشير الى مصير رجل مفقود
اسمه ويلفريد ميركاديرو الموظف في المركز
الذي شوهد لآخر مرة قرب موقع الانفجار.





ارتفاع ضحايا انفجار نيويورك بعد العثور على جثة متجمدة

نيويورك - من مكتب الأهرام -

عثرت الشرطة الامريكية على جثة متجمدة بين الانقاض أسفل مركز التجارة العالمي بنيويورك ليرتفع بذلك عدد ضحايا الانفجار الذى تعرض له المركز في ٢٦ فبراير الماضى الى ستة قتلى . وذكرت مصادر الشرطة أن الجثة هي لمواطن امريكى كان يعمل في أحد المطاعم في المبنى ، وقد شوهد آخر مرة وهو يقوم بتفريغ الامدادات في الجراج قبيل الانفجار .

ومن ناحية أخرى أثارت سلطات التحقيق الامريكية امكانية توجيه اتهامات جديدة لسيد نصير الذى يقضى عقوبة السجن ثماني سنوات بدعوى أنه لعب دورا في تفجير مركز التجارة رغم وجوده بالسجن .

واشارت المعلومات الى أن نصير كان على اتصال باثنين من المقبوض عليهم في القضية وهما محمد سلامة وابراهيم الجبروتي .

وذكرت وكالة رويتر ان الشكوك تدور حاليا حول شخصين آخرين يعتقد ان لهما علاقة بالانفجار من بينهما سائق مصرى الجنسية .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

مواجهة عنيفة بالكونجرس تكشف عن حصول عمر عبدالرحمن على تأشيرة من قنصلية امريكا بالقاهرة

واشنطن - من حمدى فؤاد: تكشفت وقائع وتفاصيل جديدة تتعلق بتاشيرة الدخول التى حصل عليها الشيخ عمرعبدالرحمن من القنصلية الامريكية بالقاهرة قبل ان يحصل على تاشيرة ثانية من قنصلية الولايات المتحدة بالخرطوم. وشهدت لجنة الأمن المتفرعة عن لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب الامريكى مواجهة عنيفة بين رئيس واعضاء اللجنة وبين جيمس وارد وكيل وزارة الخارجية المساعد للشئون القنصلية.

وظهر من المناقشة أن الشيخ عمرعبدالرحمن حصل على تأشيرة دخول للولايات المتحدة من القنصلية الامريكية بالقاهرة أوائل ١٩٨٧ بعد الحكم ببراءته فى قضية اغتيال الرئيس السادات ثم حصل على تأشيرة دخول للمرة الثانية من القنصلية الامريكية بالخرطوم فى ١٠ مايو ١٩٩٠ رغم انه من غير مواطنى السودان، ولم يحاول مسئول واحد ان يعترض على منحه التأشيرتين.

وهاجم توم لانتوس رئيس اللجنة وزارة الخارجية الامريكية متسائلا عن سبب منح عبدالرحمن تأشيرة دخول رغم اتهامه بالتحريض على قتل الرئيس السادات، ولماذا اخفت الخارجية انه حصل على تأشيرة الدخول من القاهرة. وقد حاول وارد الدفاع عن الخطأ الذى ارتكبه القسم القنصلى مشيرا الى ان هناك اسماء ٢,٥ مليون مواطن غير أمريكى يطلبون تأشيرات دخول واقامة وهجرة للولايات المتحدة. وقال ان من الصعب معرفة الاسباب والملابسات التى أدت الى منح عبدالرحمن هذه التأشيرة

وطلب رئيس اللجنة معرفة اسم المسئول عن هذا الخطأ الفاضح الا أن وارد قال ان عدد القناصل الامريكيين فى القاهرة منذ عام ١٩٨٧ بلغ ٦ قناصل من الصعب معرفة من منهم الذى وافق على ذلك .

أصحاب المصلحة فى هذا الارهاب

الكاتب الأمريكى ستيفن ايمرسون الذى تخصص فى الكتابة عن الارهاب،ومؤلف كتاب«سقوط الطائرة بان امريكان ١٠٣»له عبارة بشأن انفجار المركز التجارى العالمى فى نيويورك،تقول: ان أنباء اعتقال مسلم اصولى،يشتبه فى تورطه فى هذا الانفجار،قد أكدت أسوأ مخاوف الأمريكيين.

وأسوأ المخاوف التى يقصد أنها من فعل ارهاب اسلامى الهوية يهدد أمانهم فى بلادهم،لم تأت كشجرة تفرعت مرة واحدة فى تربة بغير بذرة غرست فيها،ولقيت من يرويها ويرعاها، لكن المخاوف التى تأكدت - على حد قوله - سبق التمهيد لها شيئا فشيئا،من تحرك يمضى فى اتجاهين ، ..

الأول: مالوحظ من توجه خاص ومحدد فى معاهد البحث،ومراكز الفكر السياسى،وبين المؤلفين المتخصصين فى القضايا الاستراتيجية،من انشغال بالبحث عن عدو بديل،يحل محل العدو السوفيتى السابق،كمصدر تهديد معروف للأمن القومى،وكانت معظم هذه الدراسات تميل الى الاتفاق على أن يكون الاسلام هو العدو البديل .

ومطلب وجود العدو - بشكل عام - انه المحرك الذى يدفع الحرارة والدماء فى شرايين المجتمع كله،فى دولة تمارس حكوماتها سياسة ادارة الأزمات وتحقق مصالحها الحيوية،خارج حدودها،وهو مالاتستطيع القيام به بدون موافقة الرأى العام،والمؤسسات الديمقراطية،والا نزعت عن حكومتها الثقة واسقطتها فى الحال،وبالتالى فالاعتقاد بوجود العدو هو الذى يعبىء الدولة ككل وراء الحكومة،فى توجهها الخارجى.

وكانت كثير من الدراسات الاستراتيجية الأمريكية قد أقرت بان ضرر غياب العدو فجأة،على الولايات المتحدة كان أكثر من فائدته ،فهى دولة عاشت ٤٥ عاما تدور حركة حياتها اليومية،وانتاجها العسكرى الهائل،واقتصادها المرتبط بهذا الانتاج،وعلاقاتها الدولية،وتحالفاتها وصداقاتها وعداواتها،على وجود هذا العدو،والعمل على مواجهته .

أما وقد انهار العدو وانسحب دون تمهيد أو استعداد للتعامل مع واقع يخلو منه،فان الخطط طويلة الأجل للعلاقات والانتاج والاتفاق،التى حشدت لها امكانات لعشرات السنين القادمة،لو توقفت فجأة تكون مثل قطار بكامل سرعته ويتوقف مرة واحدة . فلا بد ان يهتز كل مابداخله ويحدث خلل فيه،ويفرز ذلك مشاكل اجتماعية بلا ضابط،وكسادا اقتصاديا يصعب ايجاد علاج له فى الحال .

هذا من ناحية مطلب وجود العدو.

أما من ناحية العدو«مسلما»فبصرف النظر عن مجموعة أسباب تجعل هناك اقتناعا لدى الغرب بان نهضة المنطقة العربية تتعارض مع مصالحه ،فان هناك سببا آخر يسهل ايجاد المبرر لاضافة صفة «المسلم» الى هذا العدو،وهو تفشى ظاهرة التنظيمات المتطرفة التى تتخذ من الارهاب دينا لها،والتى تصادف أن أفرادها أصلا مسلمون،وكانت فورة نشاطهم الارهابى فى السنوات الأخيرة،مبررا كافيا لمن يريدون الصاق صفة الاسلام بالعدو المطلوب،وكان مهما أن يتصف هذا العدو بشراسة السلوك،وكراهية الأمن للآخرين،وتهديد سلامة الأبرياء،قاتلا سفاكا للدماء،تشهد عليه تصرفاته.

■■■

كان هذا هو الاتجاه الأول الذى تتحرك فيه عناصر التمهيد لأسوأ مخاوف الأمريكيين،من الارهاب الاسلامى.

أما الاتجاه الثانى،فكان مثل حفرة تشقها اسرائيل ليندفع فيها تيار يقوى فكرة الارهاب الاسلامى،فقبل انهيار الاتحاد السوفيتى،كان مفهوم العدو هو



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٣

عاطـــــف الغـمرى

المحور الذى يقوم عليه بنيان استراتيجية الولايات المتحدة فى العالم .وحين كان هذا العدو موجودا.والصراع يدور بينه وبين الولايات المتحدة ليل نهار،كانت اسرائيل جزءا عضويا من هذه الاستراتيجية،لأن أمريكا كانت تستخدمها فى الصراع معه،كقاعدة عمليات،وموقع مخابرات وتسلل،وأداة لتسليح وتدريب أطراف الحروب الأهلية،وحركات التمرد،أو الحكومات المتسلطة على شعوبها فى افريقيا وامريكا اللاتينية،وفى الاغتيالات السياسية والانقلابات وغيرها.

وانتهى مفهوم العدو.وأخذت الاستراتيجية الأمريكية تتغير،ومفهوم الأمن القومى يعاد تشكيله بصورة جديدة،وتراجع الدور الاسرائيلى فى حسابات الاستراتيجية الأمريكية.وليس معنى ذلك أن اسرائيل سقطت من هذه الحسابات.لكن دورها الرئيسى القديم انتهى،وعليها انتظار دور فى رواية جديدة.وهى لاتعرف هل سيكون دورها رئيسيا أم ثانويا أو هو دور الكومبارس؟

لم تكن اسرائيل لتقتنع بدور الكومبارس.أو تقدر على العيش بغير علاقة خاصة مع قوة كبرى تحتضنها،وتساعدها،وتساندها،وتوفر لها مقومات الحياة اقتصاديا،والأمان عسكريا.

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ، ذلك الالحاح من جانب اسرائيل طوال السنوات الثلاث الماضية،على لسان قادتها،وفى محاضرات وندوات المنظمات اليهودية الأمريكية،من ان الاصولية الاسلامية هى العدو الفعلى المقبل الذى يهدد حضارة الغرب،وان اسرائيل هى الدولة الوحيدة التى تعلم عن الارهاب الاسلامى مالايعلمه غيرها،وهى الأقدر على التعامل معه،ومواجهته،وتامين مصالح أمريكا منه.

وليس مصادفة ايضا،ان يكون وصول اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الى واشنطن فى أول لقاء له مع الرئيس كلينتون أمس الاول ،وهو يجد فى انتظاره مشروع رؤية شاملة لعلاقة استراتيجية جديدة للمستقبل بين أمريكا واسرائيل، وقد عكف على اعدادها ثمانية من كبار المفكرين السياسيين،وصانعى قرار السياسة الخارجية الأمريكية، يتضمن عدة مهام لهذه العلاقة الجديدة،فى مقدمتها التعاون لمواجهة التطرف والارهاب الجديد فى الشرق الأوسط.

لقد كانت العلاقة الخاصة لاسرائيل بامريكا،قد بلغت حالة حرجة،لاينقذها منها الا ،نقل دم،يتمثل فى فورة من عمليات الارهاب التى ترتدى عباءة الاسلام،حتى تؤكد بها وجهة نظرها لأمريكا.ولذلك لوحظ انه حتى من قبل ان تثبت التحقيقات فى انفجار نيويورك أن مرتكبه مسلم فعلا،فان فيضانا من التغطية الاعلامية،وتحليلات الخبراء،يندفع كله نحو خلق شعور لدى الرأى العام،واجهزة التأثير فى القرار،بان هناك خطر ارهاب اسلامى يهدد أمن الأمريكيين داخل بلادهم،وهو التعبير الذى صار لافتة مرفوعة فى الاعلام الامريكى منذ حادث نيويورك،وهو مايحتاج من كافة التنظيمات السياسية فى العالم العربى - خاصة الاسلامية منها - ان تتخذ موقفا محددا من ادانة الارهاب،كان على الأقل - حتى تفوت على اسرائيل تحركا تجيده وتنفرد به،للاضرار بمصالح العرب والمسلمين .



المصدر : النـــور

للنشر والـ ـمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

الموساد وراء انفجار نيويورك لتشويه صورة الإسلام

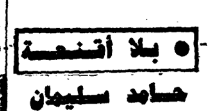
كتب - صفوت الصذوي :

كشفت مصادر في سفارفلسطين بالقاهرة النقاب عن تورط جهاز المخابرات المركزية الإسرائيلية «الموساد» عن حادث تفجير المركز التجاري بنيويورك وذلك في محاولة لتشويه صورة الإسلام والمسلمين وتاليب الغرب وأمريكا علي الجاليات الإسلامية هناك .

نفت هذه المصادر التهمة الموجهة لمحمد سلامة بالتورط في حادث التفجير واكدت أن الموساد نسب هذا الحادث لنضال وسلامه لصرف أنظار العالم عن قضية المبعدين .

وقد مهدت الموساد لذلك الحادث لتعطي للصحف الأمريكية فرصة الهجوم علي الإسلام والمسلمين وربط الإسلام بالتطرف افتراء عليه وتقديم السيد نصير والشيخ عمر عبد الرحمن كمقدمة لتشويه الحركة الإسلامية والجالية الإسلامية التي يبلغ عددها ٦ ملايين .

وأضافت هذه المصادر ان سلامة مراقب منذ ثلاث سنوات فكيف ارتكب الحادث وهو مراقب وقد نفت الجالية الإسلامية هناك وجود علاقة لمسجد «مجد الإسلام» في نيوجيرسي بالحادث والذي اتهم سلامة بالصلاة فيه .



حامد سليمان



● م . سليمان متولى ● د . حسين بهاء الدين

المستفيدون من الارهاب ؟!

● قال المحامون فى حادث « تفجير اضخم مبنى » فى « نيويورك » . اننا نواجه قضية غامضة من طراز قضايا « جون كنيدى ومارتن لوثر ومالكوم اكس » وهذا يعنى ان القبض على المتهمين سلامة والجيرونى وتضال هو مجرد مؤامرة محبوكة لاخفاء المجرمين الحقيقيين وهم رفيعوا المستوى .. تدخل فى نطاق المؤامرات الصهيونية العالمية لاثارة الكراهية ضد الاسلام فى العالمين الاسلامى والعربى .. ولنكن صرحاء .

فما كان لاى مؤامرة ان تنال من العمل الاسلامى لولا ان بعض من يرفعون شعار الاسلام .. يجيزون الارهاب وقد مهد هذا الطريق امام المتآمرين لالصاق اى تهمة ارهابية بهم .. ولطالما كررنا التحذير بان الارهاب ليس من الاسلام .. بل هو اقصر الطرق لتمكين اعداء الاسلام من ضرب اى عمل اسلامى ..

إن الاسلام يعيش الآن غريبا بين المسلمين انفسهم .. فهناك قلة تفهمه .. وقلة اخرى تحاربه . والاغلبية لا تطبق منه سوى القشور .. فالصورة (بشكل عام) مشوهة . والنموذج المتخلف الذى يقدمه العالم الاسلامى (للخارج) لا تشجع .. ومن هنا فالحرب المثارة من (ابناء) الاسلام ربما تكون اكثر خطرا من الحرب التى يثيرها (الغرباء) .. !!

والامثلة على ذلك لا تحصى .. ولكن اوضحها واكثرها غباء .. هو حادث تفجير مبنى نيويورك .. فما ان وقع الحادث حتى تسابقت اجهزة الاعلام هنا مع اجهزة الاعلام الصهيونية فى التهليل والرقص لاتهام المسلمين والعرب والمصريين خاصة .. لمجرد إشاعة ـ ثبت كذبها فيما بعد ـ ان المتهم سلامة يحمل جواز سفر مصريا !!

ورغم انه قد ثبت فيما بعد ان المتهم سلامة فلسطينى المولد اردنى الجنسية فما من كاتب اردنى حاول ان ينسب للاسلاميين فى فلسطين او الاردن اى اتهام .. بعكس بعض الاغبياء المعلقين فى مصر الذين سارعوا فى حماس بربط الموضوع بالشيخ عمر عبدالرحمن كما فعلت الموساد !!

ولنا لست مع هذا الشيخ وارفض كل توجهاته المتطرفة .. بل ارفض « جهاده » المزعوم ضد بلده فى امريكا .. كما اننى اضع علامة استفهام لسماح السلطات الامريكية له بالدخول والبقاء فى امريكا تحت دعاوى تمتزج فيها السذاجة والغباء .. فقط اسجل دهشتى من تطوع بعض الكارهين للاسلام هنا .. مساعدة اجهزة الاعلام الصهيونية فى الصاق التهمة بالاسلام والعرب ومصر بالذات !! رغم ان كل الدلائل تشير إلى (المستفيد الأول) من هذه الجريمة ..

فليس هناك جريمة .. بدون مستفيد ..

وإذا تساءلنا من هو المستفيد من حادث نيويورك

هل هم (الفلسطينيون) الذين يحاولون ـ باقصى طاقتهم ـ فتح اى نافذة للحوار مع الرئيس الجديد .. هل هم (العرب) الذين يحاولون ـ بمساعدة امريكا ـ توقيع معاهدة سلام مشرف مع اسرائيل .. هل هم (الليبيون) الذين شتموا كل العرب حتى يثبتوا ولاءهم لامريكا .. ويبعدوا عنهم تهمة



المصدر : أخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٣

الارهاب .. هل هم المسلمون فى البوسنة .. الذين تخلى عنهم العالم العربى والاسلامى .. وتآمرت عليهم اوروبا .. ولم يعد لهم اى امل إلا فى عطف الادارة الامريكية الجديدة على مأساتهم الدامية » ؟ إذن ؟ فلم يعد يبقى سوى اسرائيل .. وجهاز الموساد .. الذى يرى فى تنامى صحوة العالم الاسلامى الخطر القائم على وجوده .. وتحقيق لمطامعه الكبرى .. خاصة بعد نجاحه فى تمزيق العالم (العربى .) .

ولكن هل يقدم جهاز الموساد ـ هكذا مباشرة ـ على الجريمة .. وهو العالم بمدى قدرة المخابرات الامريكية على كشفها .. لم يعود إلى خبراته السابقة فى ارتكاب (الجريمة الكاملة) .. التى تُلصق الفعل (بالآخرين) ..

خاصة أن كل الدلائل تشير أن هذا ما حدث .. خاصة وان ساحة الأغبياء من (الآخرين) واسعة .. تبدأ بإيران التى اعلنت مبادىء تصدير « الثورات » و « تفريخ » الارهابيين وتنتهى عند بعض المحيطين بالشيخ عمر عبدالرحمن وتمر بالسودان الذى تحول حكامه إلى عملاء لكل التوجهات الايرانية المتطرفة .

واكبر دليل على أن الجريمة من نوع الجريمة الكاملة الرفيعة المستوى .. والتى يتوه فيها الاتهام .. ويتعدد فى ساحتها المتهمون الابرياء ..

هو ما حدث من محمد سلامة ـ بغباء ـ فقد ذهب ـ بالحاح ـ لاسترداد ٤٠٠ دولار مقابل تأمين سيارة مجهولة .. ثم اعلن محاميه دفع ٥ ملايين دولار كفالة للافراج عنه !! كلام يختلط فيه الغباء بالبلاهة فى الوقت الذى تعرف فيه أجهزة صهيونية .. تعرف ما تريد .

بدليل ..

انه ما أن وقع الحادث .. إلا وسارعت هذه الأجهزة الشريرة بالاعلان أن المتهم (عربى !!) وانه يصلى فى المسجد الذى يحاضر فيه الشيخ عمر عبدالرحمن !! وأن له صديقا (مصريا) اسمه ابراهيم الجبرونى .. وان هذا المتهم ابن خالة السيد نصير الذى اتهم فى قتل الحاخام الاسرائيلى الارهابى « مائير كاهانا » .. مع التعتيم الكامل على شخصية فتاة يهودية « جوزى هاوس » وجد رقم تليفونها فى عقد تأجير السيارة (إياها) ..

والآن هل اتضحت الامور .. وهل علمنا من المستفيد من وراء حادث نيويورك ..

وهل تأكدنا .. من المساهمة الغبية الذى يقدمها (الارهابيون العرب) لاسرائيل اعتقد اننا ـ بعد ثلاثين سنة ـ وعندما تفرج المخابرات الامريكية عن الوثائق .. سنفهم .. ونتأكد .. وسيكون الوقت متأخرا جدا .. بالنسبة لأغبياء العرب .. وستكون اسرائيل قد حققت الكثير على ايديهم .. وايدى اغبياء آخرين .. يعيشون فى العالم الاسلامى واللهم لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه ..

وزير النقل : تمام يافندم

تمام يافندم .. هذا ما خدع به المفتشون الذين ارسلهم لى وزير النقل للتحقيق فى شكوى تأخر الخطابات من « بوسطة » العتبة إلى « بوستة » مصر الجديدة و .. النتيجة عودة « ريمة إلى عادتها القديمة » وعادت الخطابات تتأخر شهرا كاملا من العتبة « لروكسى » .. وهكذا تأخرنا إلى ما قبل عصر نقل الخطابات بالبغال والحمير ايام المماليك .. فهل يتحرك الوزير فى مواجهة حزب : تمام يافندم فى وزارته ..

وزير التعليم : قرار خاطىء

اثبتت حوادث شغب الجيوب .. عدم دقة التحقيق الذى اجراه المحققون مع المدرسة .. كما اساء قرار النقل إلى العملية التربوية .. فمنذ متى ينقل المدرس إلى قنا .. ببلاغ من طالب موتور او طالبة حاقدة .. إنه قرار فيه الكثير من التهافت .. والقليل من الحكمة ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

البحث عن مصرى متورط فى حادث مركز نيويورك

نيويورك - «رويتر»: تواصل السلطات الامريكية البحث عن رجلين احدهما مصرى، للاشتباه فى تورطهما فى حادث تفجير المركز التجارى الدولى. اكدت مصادر الشرطة ان المصرى يعمل سائق سيارة، ويقيم فى حى بروكلين، ويحمل بطاقة اقامة امريكية.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٣

حكم قضائي أولي بترحيل عمر عبد الرحمن من أمريكا

نيويورك ـ مكتب الاهرام ووكالات الأنباء ـ قضت محكمة نيويورك أمس بابعاد الشيخ عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم الجهاد غير الشرعي من الولايات المتحدة بعد ادانته باصدار شيكات بدون رصيد ولزواجه باكثر من زوجة واحدة.غير أن المحكمة أعطت المتهم الحق في استئناف الحكم الصادر بابعاده خلال عشرة أيام .وكان محامو عمر عبد الرحمن قد دفعوا أمام المحكمة بأن اصدار شيكات بدون رصيد عمل يتم يوميا وأن أعضاء في الكونجرس الأمريكي يفعلون ذلك.كما دفع المحامون بأن تعدد الزوجات موجود لدى بعض طوائف المجتمع الأمريكي .ومن ناحية اخرى فقد ذكرت وكالة «رويتر» أن السلطات الامريكية وجهت الاتهام الى ثلاثة أشخاص لتورطهم في حادث تفجير مركز التجارة العالمية في نيويورك وهم :محمد سلامة ، ونضال عياد بتهمة القتل وإلحاق اضرار بالمبنى ، وابراهيم الجبروني لاعاقة العدالة وحمل جواز سفر مزور.



المصدر :


التاريخ : [illegible]

القضاء الأمريكي يقرر :

طرد الارهابي عمر عبدالرحمن من الولايات المتحدة لثبوت تهمة تقديم معلومات كاذبة للاقامة

نيويورك - ثناء يوسف

اصدر القاضي دانيل ميسنر المسئول عن شئون الهجرة قرارا بطرد الشيخ عمر عبدالرحمن من الولايات المتحدة وذلك لقيامه بتقديم معلومات كاذبة لقبول اقامته بالولايات المتحدة ..

وصرح جيمس بومبيوى مدير مصلحة الهجرة والجنسية بمدينة نيويورك بان الشيخ قد اخطر بقرار القاضي وأن المصلحة اعطت له مهلة لتقديم طعن خلال عشرة ايام ، وفي حالة تقديم الطعن سيتم النظر فيه امام لجنة الطعون الفيدرالية في واشنطن . ويجدر الاشارة أن القانون الامريكي يسمح ايضا باعادة النظر في حالة الشيخ عمر أمام المحاكم الامريكية .. بعد ذلك .. وكانت المحكمة قد أستمعت للشيخ عمر عبدالرحمن في جلسة مغلقة يوم ٢٠ يناير الماضي .. وكانت مصلحة الهجرة قد سحبت بطاقة الاقامة الخاصة بالشيخ يوم ٣١ يوليو ١٩٩٢ وطلبت منه تقديم تفسير للمعلومات الكاذبة التي وردت في الطلب الذي قدمه للحصول على الاقامة .. والشيخ عمر متهم بتعدد الزوجات وهو أمر غير مسموح به في الولايات المتحدة الى جانب قيامه باخفاء اتهامه بتزوير شيك في عام ١٩٧٣ ..



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٣

لا شعبية فى أمريكا لزعيم تنظيم «الجهاد» المصرى

□ واشنطن - إبراهيم غباشي:

يصعب على اى صحفى أن يلتزم بالموضوعية ونزاهة الرأى عند معالجته لظاهرة الربط بين الاسلام والارهاب التى تجتاح أجهزة الإعلام الامريكية وان خفت حدتها نوعا هذه الايام الى أن يحدث تطور جديد فى قضية تفجير القنبلة بمركز التجارة العالمى يشير إلى عربى آخر يشاء حظ الاسلام ان يكون مسلما فتنطلق من جديد دون تمييز أو حتى دون أن تعطى نفسها فرصة لتأمل الحقائق. فقد ربطت الصحف الامريكية والمحققون مثلا بين حادث التفجير ووقوعه فى ذكرى اختطاف الشيخ فضل الله زعيم «حزب الله» الشيعى وسجنه فى اسرائيل وبين الشيخ عمر عبدالرحمن زعيم الاصوليين ورئيس تنظيم «الجهاد» المصرى وهو ليس شيعيا وتتجه نشاطاته اتجاهات أخرى.

وقد انتقد البعض وضع صورة الشيخ عبدالرحمن على غلاف مجلة «تايم» مما اثار غضب أبناء الجالية العربية فى أمريكا.

ولم يزد نشر صورة الشيخ عمر عبدالرحمن فى شعبيته فى أمريكا، بل إنه لا يتمتع بأى شعبية على الاطلاق كما يقول طه الطويل إمام اقدم المساجد فى ولاية «ايوا» وهو أول مسجد انشىء فى الولايات المتحدة عام ١٩٣٤. ويقول إنه يحضر جميع المؤتمرات الاسلامية على امتداد السنوات العشر الماضية ولم يشهد فى حالة واحدة دعوة الشيخ عبدالرحمن للتحدث علنا واضاف بأن تأثير الشيخ عبدالرحمن لا يتجاوز حفنة قليلة من الطلبة الحديثى العهد بالاقامة بالولايات المتحدة ولكن لا تأثير له على الاطلاق على الجالية العربية.

وردا على مايقوله بعض المناصرين للشيخ عبدالرحمن من انه قام بجولة فى الأيام القليلة الماضية بين عدة مدن أمريكية عقب حادث القنبلة بدعوة من أصدقائه قال الطويل إنه لن يدعوه الى «أيوا» ولن يستضيفه وإن الكثيرين من أبناء الجالية العربية لا يشعرون بارتياح لنشاطات الشيخ عبدالرحمن.

وأشار الامام الطويل إلى أن أجهزة الاعلام فى «أيوا» اتاحت له ان يوضح أكثر من مرة انه لا علاقة بين الاسلام والارهاب وأن الاسلام ضد جريمة نيويورك التى لا هى عمل اسلامى او انسانى أو اخلاقى، وانما يبدو أن بعض من قاموا بها غير راضين عن أوضاع سياسية ولكن هذه ليست الطريقة الصحيحة للمعالجة.

والجدير بالذكر ان الامام الطويل من مواليد القدس عام ١٩٥٩ وعمل بها محاميا شرعيا قبل مجيئه الى الولايات المتحدة عام ١٩٨٣.



المصدر : الشرق الاوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ ... ١٩٩٣

التحقيق في انفجار نيويورك يسمي المتهمين اليوم

إعادة فتح ملف اغتيال مصطفى الشلبي والبحث عن أسباب شجاره مع عبد الرحمن

نيويورك ـ لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يسمي اليوم المحققون في انفجار مبنى المركز التجاري العالمي في نيويورك المتهم محمد امين سلامة واربعة اشخاص آخرين يشتبه في علاقتهم بالحادث.

وتمت تسمية احد المطلوبين فعلا وورد انه متطرف مصري المولد يدعى عبد الرحمن ابو حليمة كان قد اختفى مباشرة بعد الانفجار.

وذكرت مصادر مكتب التحقيقات الاتحادي الـ «اف بي آي» ان ابو حليمة كان سائق الزعيم المتشدد عمر عبد الرحمن وحارسه الشخصي وانه ربما كان متورطا في «عدد من القضايا التي لم تحسم بعد».

وكان مصدر امريكي مأذون قد افاد امس الاول ان التحقيق في الانفجار يسعى ايضا لتحديد ما اذا كان هناك اي صلة بين الاعتداء وبين دعوى قضائية ضد ادارة مرفأ نيويورك وكان رفعها سيد نصير المسجون حاليا. واوضح الناطق باسم المرفأ ان نصير الذي يعرف واحدا على الاقل من الموقوفين الثلاثة في اطار التحقيق الجاري يطالب ادارة المرفأ بعطل وضرر لاصابته بحروق خلال عمله في احد فروع هذا المرفأ.

واعادت الـ «اف بي آي» فتح ملف قضية اغتيال مصطفى شلبي، المتطرف الامريكي المصري المولد الذي رتب لمجيء عمر عبد الرحمن من الخرطوم الى نيوجيرسي. ويزعم المحققون ان شلبي اغتيل اثر شجار وقع بينه وبين عبد الرحمن حول «مبالغ مالية كبيرة».

الا ان عبد الرحمن ابلغ الشرطة بانه «لم ير اطلاقا» شلبي. ولكن مصادر الـ «إف بي آي» تعتقد ان الزعيم المصري المتطرف ربما يحاول الالتفاف على الحقيقة لانه مكفوف ولا يمكن بالتالي ان يرى احدا. غير ان هنالك صورا واشرطة فيديو يبدو فيها الرجلان معا.

وفتشت عناصر الـ «إف بي آي» في الايام الاخيرة مزرعتين في نيوجيرسي وكونيتيكيت للاشتباه في استخدامها من قبل الاصوليين كساحات للتدريب العسكري. وكانت جماعة شلبي قد حصلت في بداية الامر على اعتراف وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الـ «سي آي ايه» بها لانها كانت تركز نشاطها على جمع التبرعات وتدريب المتطوعين لمحاربة السوفيات في افغانستان.

ولا يستبعد المحللون ان يكون شلبي الشخص المسؤول عن تقديم عبد الرحمن الى الحلقة المتشددة كعنصر «مناسب» ولهذا السبب منح الزعيم المتشدد بعد اسبوعين من وصوله بطاقة الاقامة الدائمة ورخصة العمل.

وحالما انتهت الحرب في افغانستان بدأ شلبي يتشاجر، على ما يبدو مع بقية اعضاء التنظيم حول مسائل مالية. ويعتقد الـ «إف بي آي» ايضا ان بعض اعضاء التنظيم ارادوا تخصيص اموال التنظيم وغير ذلك من الاصول التي يملكها بما فيها مركزا التدريب الآنفا الذكر لتجنيد وتدريب المتشددين على تنفيذ عمليات في دول اسلامية اخرى بما فيها مصر.

ويفترض المحققون ان التنظيم تحول تدريجيا الى «اقامة علاقات مع جهات في الشرق الاوسط بعد نضوب مواردها المالية الاولية. وهذا التطور هو الذي حمل المصادر الامريكية على الاعتقاد بان ايران اصبحت المصدر المالي للتنظيم. الا ان طهران نفت هذه التهمة.

وما تزال الشرطة تفتش عن اجهزة ورد انها استخدمت من قبل الجماعة لطبع دولارات مزيفة ويعتقد ان كميات منها شحنت في ما بعد الى افغانستان عن طريق باكستان. وطبقا لعصام الدر، عضو الجماعة الفلسطيني المولد الذي اعتقل بتهمة التزوير، فان الجماعة طبعت ما لا يقل عن 1.5 مليون دولار مزيف.

واشار اندرو مالوني، المدعي الامريكي المكلف بالقضية، الى ان العديد من الصفائح والاجهزة التي استخدمت في عمليات التزييف تلك ما تزال مفقودة.

ومن المقرر ان يمثل عبد الرحمن اليوم امام لجنة قضاة فيدرالية للرد على تهمتي الكذب والتزييف الموجهتين اليه.



المصدر : أخبار الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٣

نيويورك .. التى تحولت الى منطقة كوارث سواء بسبب الارهاب او العواصف الثلجية المدمرة .. مازالت تتحدث عن « سلامة » و « عياد » .. وتنتظر اسماء اخرى ربما تكون لها صلة بحادث تفجير المركز التجارى العالمى فى قلب مدينة ناطحات السحاب « سلامة » هو المتهم بالتفجير .. ونضال عياد .. متهم بالتورط فى مساعدة سلامة .

و « أخبار الحوادث » تقدم تحقيقا حول المتهم الجديد وما حدث فى المحكمة بعد القبض عليه .

آخـــر تـطــورات

حـادث إنفجار نيـويـورك

القبض على متهم جديد .. إخصائى متفجرات وصديق سلامة



مازالت المباحث الفيدرالية الامريكية تحاول كشف الصورة الكاملة لانفجار مبنى « ورلد تريد سنتر » بنيويورك والذى يبلغ عدد طوابقه ١١٠ طوابق فعلى الرغم من القاء القبض على بعض المشتبه فيهم إلا ان دوافع الحادث مازالت لغزا امام سلطات الامن ويقول جوزيف بوريلى رئيس مباحث نيويورك ان الشك فى وجود مؤامرة شيء واثبات وجودها شيء مختلف تماما .

وفى صباح الاربعاء فوجئنا باعلان القبض على مهندس فلسطينى يحمل الجنسية الامريكية ويدعى نضال عياد « ٢٥ عاما » للاشتباه فى قيامه بمساعدة المتهم الاول محمد سلامة فى الاعداد لحادث تفجير مبنى مركز التجارة العالمى .

ونضال عياد هاجر الولايات المتحدة فى عام ١٩٨٥ ودرس الهندسة الكيماوية بجامعة روتجرز بنيوجرسى ويعمل حاليا كباحث بشركة « الايد » وهى من اكبر شركات الكيماويات فى الولايات المتحدة . ونضال ولد ونشا فى الكويت ثم انتقل مع اسرته للولايات المتحدة حيث تعلم وحصل على وظيفة تناسب مؤهلاته ثم تزوج منذ عدة اشهر من فتاة اردنية تدعى « ريم » . وهذا يعنى انه مثال للشباب الناجح ولكن دراسته للعلوم الكيماوية ولخصائص المواد المتفجرة . الى جانب علاقته الوثيقة بالمتهم الاول محمد سلامة جعلته هدفا لتحريات المباحث وموضع شك واشتباه الى حد رفض القاضى داثيد كانلو الافراج عنه بكفالة بحجة انه اخطر على المجتمع من اى من المتهمين ويرجع هذا بالطبع الى معرفته لخواص المواد المتفجرة .

أول الخيوط

وكان الخيط الاول الذى ادى الى القبض على نضال هو وجود « الكارت » الخاص به فى حافظة نقود محمد سلامة وكان الكارت يحمل رقم تليفون العمل الخاص بنضال .

وكان التحريات حول نشاط محمد سلامة وحول المخزن الذى استأجره لايداع كميات ضخمة من الكيماويات قد اشارت الى قيام سلامة بالاتصال بصديقه نضال تليفونيا خمس مرات من التليفون العام الملحق بالمخزن وكان هذا فى اليوم السابق للحادث .

والمعروف ان كافة تليفونات الولايات المتحدة مزوده بدائرة الكترونية لتسجيل كافة ارقام التليفونات التى تطلب من خلالها . اى ان كل مشترك يتلقى تفصيلا وتوضيحا لكافة الارقام التى يطلبها فيسجل بالفاتورة تاريخ وتوقيت ورقم التليفون المطلوب الى جانب تكاليف المكالمة .. وبالتالى فان المباحث تستطيع الاستدلال على الارقام التى تطلب من التليفونات العامة وهذا ما حدث بالنسبة للتليفون الموجود بالقرب من المخزن الذى استأجره سلامة .

ثم كان هناك خيط جديد اكد العلاقة الوثيقة بين نضال عياد وبين محمد سلامة فقد ثبت ان حساب نضال عياد فى البنك حساب مشترك بينه وبين محمد سلامة .

وتأكد البوليس ايضا من ان نضال كان هو الشخص الذى اصطحب سلامة الى شركة السيارات لاستئجار السيارة التى حملت المتفجرات الى مركز التجارة العالمى . ووجد البوليس ان نضال قد استأجر سيارة ركوب حمراء من طراز كورسيكا وان السيارة هى نفسها التى ذكر العاملون بشركة تأجير السيارات انها صحبت سلامة عند تأجير السيارة التى انفجرت فى الحادث .

وعلى ضوء هذه المعلومات ازداد الاشتباه فى تورط نضال فى الحادث الذى اثار الرعب فى نيويورك .

الهجوم على المنزل

وفى الساعة السادسة و ٤٥ دقيقة من صباح الاربعاء الماضى هاجم عدد من رجال المباحث الفيدرالية منزل نضال عياد بضاحية « ميلوود » الهادئة

ويقول رزق « ١٨ عاما » شقيق نضال ان والدته التى فتحت الباب للمباحث صرخت بمجرد ان رأت الهجوم على المنزل وانه استيقظ على صراخها .

وقام رجال المباحث اولا بتأمين وجودهم داخل المنزل بوضع الاغلال الحديدية فى ايدى كافة الموجودين بالمنزل وهم : نضال وشقيقاه خالد « ٢٠ عاما » ورزق « ١٨ عاما » ووالدته .. وصرخ الموجودون بالمنزل وحذروا رجال المباحث من وضع الاغلال فى يدى ريم العروس الشابة لانها حامل .

وقام رجال البوليس بعملية تفتيش دقيقة للمنزل حملوا على اثرها كافة الاوراق الموجودة فى صناديق ضخمة لبحث محتوياتها .

وصحب البوليس كافة الموجودين الى مقر المباحث الفيدرالية بمدينة « نى وارك » للاستجواب .



وبعد عملية الاستجواب حددت المحكمة موعدا فى مساء نفس اليوم لمثول نضال امام قاضى محكمة فى « نى وارك » .

وفى الساعة الثالثة جلس نضال امام القاضى دالفيد كانلو بمحكمة الولايات فى مدينة « نى وارك » .

واود ان اشير الى انه لا يوجد قفص حجز او قفص اتهام فى اى محكمة امريكية . وان اى متهم مهما كانت درجة اجرامه يجلس امام القاضى وبالطبع هناك حراسة مشددة ومسلحة ويكون بظهره الجمهور ويجلس الى جانبه محاميه .

وفى نفس المستوى يجلس رئيس النيابة ومساعدوه على مائدة مجاورة . اما هيئة المحلفين فتجلس على الجانب الايمن من القاعة وفيما بين القاضى الذى يجلس على المنصة وبين المتهم والادعاء وهيئة المحلفين تتاح رؤية وجه المتهم بوضوح لهيئة المحكمة .

ويخصص الصف الاول والصف الثانى واحيانا الثالث والرابع لجلوس الصحفيين والرسامين حيث ان اغلب المحاكم تمنع التصوير والتسجيل اثناء المحاكمات . وكانت اسرة نضال تجلس فى الصف الخامس وكانت امه وزوجته تبكيان فى صمت .

وعندما بدأ سكرتير المحكمة فى قراءة حقوق المتهم لنضال ، سأله القاضى عن محاميه وعندما عرف انه لم يوكل اى محامى للدفاع عنه كلف توماس هيجنز المحامى الفيدرالى بتولى مهمة الدفاع عن نضال وتم تحديد يوم الجمعة الماضى للنظر فى طلب نضال الافراج عنه بكفالة ولتمكين الادعاء من تقديم مزيد من الاسباب التى دعت الى التحفظ عليه .

وامام قاعة المحكمة ينهار ابونضال ويدعى يوسف عبدالرحمن عياد وينقل الى المستشفى مصابا بنوبة قلبية .

ويقول يوسف عبدالرحمن وهو مطلق من والدة نضال ان ابنه برىء من اى اتهام وهو مواطن امريكى يحب بلاده ولا يمكن ان يقدم على مثل هذه الجريمة البشعة ، وان الخطأ الوحيد الذى ارتكبه نضال هو صداقته لمحمد سلامة . واوضح ان نضال شاب متدين

وعلى الرغم من قيام المحامى الفيدرالى توماس هيجنز بعرض موقف موكله نضال وعدم وجود اية ادلة تثبت تورطه فقد رفض القاضى الافراج عنه بكفالة بدعوى ان القضية تمس الامن العام .

وفى نفس الوقت تبحث السلطات عن وجود علاقة فيما بين محمد سلامة وبعض الجهات الخارجية بعد ان ثبت ان بعض الاموال قد حولت من المانيا وانجلترا للحساب الخاص به وبنضال عياد واثبات قيام سلامة بسحب هذه الاموال قبل الحادث بتسعة ايام .

ومن جهة اخرى يعلن جوزيف بوريلى رئيس المباحث فى مدينة نيويورك ان السيد نصير الذى سبق اتهامه فى قضية قتل الحاخام المتطرف مائير كاهانا سيقدم للمحكمة التأديبية على الرغم من وجوده فى سجن اتيكا للاشتباه فى مشاركته فى تدبير عملية هروبه مع اسرته الى نيكاراجوا ، وكان بوليس مدينة نيويورك قد وجد فى شقة ابراهيم الجبرونى ببروكلين وهو ابن خالة السيد نصير جوازات سفر مزورة صادرة من نيكاراجوا باسم السيد نصير واسرته .

وقد اوضح بوريلى انه على ضوء المعلومات التى توافرت فى الفترة الاخيرة بدأت المباحث تحريات جديدة بشأن قتل كاهانا واحتمالات ان يكون السيد نصير جزءا من شبكة ارهابية تآمرت لقتل الحاخام المتطرف كاهانا .

وفى حالة ثبوت تورط السيد نصير فى مؤامرة فان القانون يمنع اعادة محاكمته امام محكمة نيويورك وستحول القضية الى المحكمة الفيدرالية باعتبارها مؤامرة .

وقد كان هذا هو السبب فى تراجع المحامى مايكل وارن عن الدفاع عن ابراهيم الجبرونى الذى وكل عنه المحامى المشهور وليم كونستلر وهو المحامى اليهودى الذى شارك فى الدفاع عن السيد نصير وذلك حتى يتفرغ وارن للدفاع عن موكله القديم السيد نصير خاصة انه من المتوقع ان يصبح السيد نصير – فى حالة توافر ادلة – جزءا من هذه القضية الجديدة .

كما قررت السلطات ايضا اعادة فتح التحقيق فى مقتل مصطفى شلبى المصرى الذى قتل فى بروكلين وذلك لعلاقته الوثيقة بالشيخ عمر عبدالرحمن واتباعه .

وعلى الرغم من توافر هذه المعلومات فانها لا تشكل دليلا قاطعا على تورط المتهمين فى هذا الحادث الارهابى ومازالت هناك اسئلة كثيرة ومازالت التحريات جارية ومازالت بعض المعلومات قاصرة وخاصة فيما يتناول سيدة امريكية تدعى جوزية كان محمد سلامة يعيش معها فى الفترة الاخيرة . وفى شقتها تم العثور على بعض الكيماويات والتوصيلات التى تم التحفظ عليها باعتبارها ادوات لتصنيع المتفجرات اى ان القضية مازالت مجموعة الغاز لم يتم حلها حتى الآن !





تحول وجود مفتى تنظيم الجهاد ، الشيخ عمر عبدالرحمن فى الولايات المتحدة إلى قضية أمريكية ، يناقشها الكونجرس ، ويدور حولها صراع خفى بين إحدى لجانه ، وبين وزارة الخارجية الامريكية .

وقد جرت أمس الاول مناقشة بالغة الغرابة ، لهذه القضية ، داخل لجنة الامن المتفرعة من لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب الامريكى ، بين رئيس وأعضاء اللجنة ، وجيمس وارد وكيل الخارجية الامريكية المساعد للشئون القنصلية .

لقد كشفت هذه المناقشة عن الآتى :

● أن عمر عبدالرحمن حصل على تأشيرة دخول للولايات المتحدة ، من القنصلية الامريكية بالقاهرة أوائل عام ١٩٨٧ ، بعد براءته فى قضية اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات ، وأنه حصل بعد ذلك على تأشيرة أخرى مماثلة من القنصلية الامريكية بالخرطوم فى ١٠ مايو ١٩٩٠ ، رغم أنه ليس مواطنا سودانيا ولم يعترض أحد من المسئولين الامريكيين على منحه التأشيرتين .

وخلال المناقشة ، وجه رئيس لجنة الامن ، ثلاثة أسئلة الى وكيل مساعد الخارجية الامريكية هى :

١ – كيف تم منح عمر عبدالرحمن تأشيرة رغم اتهامه فى قضية السادات ؟

٢ – لماذا أخفت الخارجية الامريكية أنه حصل على تأشيرة من قنصليتها بالقاهرة ؟

٣ – من هو القنصل الامريكى المسئول بالقاهرة الذى منحه التأشيرة عام ١٩٨٧ ؟

وقد رد الوكيل المساعد للخارجية الامريكية على السؤالين الاول والثالث فقط ، ولم يرد على السؤال الثانى !!، وكانت ردوده مثيرة للغرابة .

فمن السؤال الاول ، قال ان هناك ٣,٥ مليون مواطن غير أمريكى يطلبون تأشيرات كل عام ، ومن الصعب معرفة كيف تم منح عمر عبدالرحمن بالذات تأشيرة !!

وعن السؤال الثالث قال : ان عدد القناصل الامريكيين الذين توافدوا على العمل بالقاهرة منذ عام ١٩٨٧ بلغ ٦ قناصل ، ومن الصعب معرفة من منهم الذى وافق على تأشيرة عمر عبدالرحمن !!

ولا شك أن أى مواطن مصرى عادى سبق له التعامل مع السفارة الامريكية بالقاهرة فى مسألة الحصول على التأشيرة ، والشروط والاجراءات المشددة المتبعة فيها ، يدرك لاول وهلة ، ان هذه الردود ساذجة ، خاصة إذا كان من حصل على التأشيرة ، ليس مواطنا عاديا ولكنه الشيخ عمر

محمد أبو الحديد

التوظيف السياسي لانفجار نيويورك

التناول الاعلامي الأمريكي ينشط العداء الكامن في الغرب للعرب والمسلمين

محاولة ادانة المسلمين تهدف إلى دفعهم إلى التنازل عن حقوقهم المشروعة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

رغم تحذيرات الرئيس «بيل كلينتون» ووزير خارجيته «وارين كريستوفر» للشعب الأمريكي من التسرع في توجيه الاتهام الى جهة بعينها قبل انتهاء التحقيق في حادث الانفجار الذي وقع منذ اسبوعين في احد احياء نيويورك، ورغم ان المحققين في الحادث قد صرحوا بأن كشف غموضه قد يأخذ وقتا طويلا، رغم ذلك فقد استغل الحادث من قبل وسائل الاعلام الأمريكية، بل وبعض الادارات الرسمية الأمريكية بهدف الاضرار ببعض القضايا العربية والاسلامية، ونحاول هنا القاء الضوء على الآلية التي تم بها استغلال الحادث بهذه الصورة.

كيف تناولت أجهزة الاعلام الأمريكية الحادث:

١ - على إثر وقوع الانفجار ليلة ٢٦ فبراير الماضي، ركزت اجهزة الاعلام الأمريكية على «جبهة تحرير الصرب» التي كانت احدى ١٩ جبهة اعلنت مسئوليتها عنه، وظل هذا التركيز قائما حتى إلقاء القبض على المتهمين العربيين، وفي تلك الفترة، جرى التركيز على الأسباب التي يمكن ان تدفع الصرب لتدبير الحادث، وحاولت اجهزة الاعلام الأمريكية ان تربط بينه وبين قرار الحكومة الأمريكية بالقاء المعونات الانسانية جوا فوق اراضي المدن الاسلامية المحاصرة هناك، وكانت الاشارات ومحاولات الربط تهدف بالدرجة الأولى الى الايحاء للرأي العام الأمريكي بأن حكومته قد فعلت اقصى ما يمكنها لمساعدة هذا الشعب، وأنه ليس هناك اي شبهة تفرقه بين ماقامت به الولايات المتحدة في الصومال وبين ماقامت به في البوسنة والهرسك، خاصة وان بعض الصحف الأمريكية كانت تتحدث قبل وقوع الحادث عن التدخل الأمريكي في الصومال والذي بلغ نحو ٣٠ الف جندي لأسباب انسانية، في الوقت الذي يتهم الصرب والمسلمون الولايات المتحدة بأنها لاتفعل نفس الشيء في البوسنة، مع ان كلا القضيتين لهما نفس الجوانب الانسانية، وربما كانت هذه الجوانب اكثر بروزا في دولة البوسنة.

٢ - على اثر القبض على شخصيتين عربيتين اتهما بالمشاركة في الحادث، تحولت وسائل الاعلام الى التركيز على الأصولية الاسلامية، بعد ان تردد ان المتهم الأول - محمد سلامة - الأردني الجنسية له صلة بالجماعة الاسلامية في ولاية نيوجيرسي التي يعيش فيها مفتي تنظيم الجهاد الشيخ عمر عبدالرحمن، ويبدو بوضوح ان اختيار اجهزة الاعلام الأمريكية لقضية الأصولية الاسلامية وجعلها في خلفية الأحداث لم يكن اختيارا عشوائيا، فاثارة الأصولية الاسلامية تضمن في واقع الأمر اثارة جهات عديدة، فهي تضمن توجيه الاتهام للعرب بصفتهم مسلمين، وتضمن تشويه كفاح الشعب الفلسطيني في صورة الحديث مجددا عن نشاط حركة حماس الاسلامية في الأراضي العربية المحتلة، ونشاط حزب الله في جنوب لبنان، كما انها تقوم بعملية تحريض غير مباشرة لعدد من النظم العربية في مصر والأردن ولبنان ضد مثل هذه المنظمات، وبشكل عام يمكن القول ان الاعلام الأمريكي قد أعطى لمدبري الحادث اولى الثمار التي سعوا اليها، وهي توجيه الرأي العام الامريكي صوب العرب والمسلمين وتنشيط العداء الكامن لهما في الوجدان الغربي بشكل عام، وبذلك تضعف تماما صورة العربي المسلم الذي يضطهد على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة، وتضعف ايضا صورة المعاناة التي يلقاها المبعدون الفلسطينيون بعد طردهم من ديارهم واضطرارهم للعيش في ظروف قاسية على الحدود مع لبنان، وتضعف معها صورة المسلم الذي يتعرض للذبح على ايدي الجماعات الصربية في يوغوسلافيا السابقة، ولا يبقى في ذهن المواطن الأمريكي إلا صورة العربي او المسلم الذي لايتورع عن قتل الأبرياء، وعلى الجانب الاخر فلقد ركزت اجهزة الاعلام الأمريكية على التناقض في اقوال وتصريحات الشيخ عمر عبدالرحمن الذي ادان عملية التفجير بحجة رفض الاسلام للعنف والارهاب في الوقت الذي كان في تصريحاته السابقة يتباهى بأنه افتى بقتل الرئيس السادات، ولم ينكر تحريضه للأصوليين الاسلاميين على قتل السائحين الأجانب في مصر، لتعيد إلى الذهن الأمريكي صورة العربي الذي يتناقض في اقواله وافعاله بما تحمله هذه الصورة من مساوىء الكذب والغباء في آن واحد، وهي صفة تحرص ادوات الدعاية الصهيونية على ترويجها عن العرب والمسلمين في كل انحاء العالم. وقد استغلت تصريحات الرئيس مبارك لجريدة «الواشنطن بوست» قبل ساعات من القبض على العربيين اللذين اتهما بالمشاركة في الحادث

سعيد عكاشة

والتي ركزت على تحذيرات مصر من وصول الارهاب الى امريكا نفسها، بشكل سيء ضد المسلمين، حيث ان هذه التصريحات كانت قد سارعت إلى رمي الأصوليين بالاتهام في الوقت الذي لم تكن اجهزة التحقيق في الحادث على استعداد لتحديد الجهة المسئولة عنه، واستغلت التصريحات في استكمال الهجوم على المسلمين عامة وليس على الأصولية الاسلامية وحدها.

رد فعل الخارجية الأمريكية على الحادث:

على الرغم من ان الرئيس «كلينتون» ظل يردد رجاءه للشعب الأمريكي بعدم استباق الأحداث بعد القبض على العربيين المشتبه فيهما، وعدم توجيه الاتهام إلى اية جهة، إلا ان مسئولي وزارة الخارجية الأمريكية وكذلك بعض نواب مجلسي الشيوخ والنواب بادروا إلى استغلال الحادث بشكل واضح في نفس الاتجاه الذي عملت فيه اجهزة الاعلام الأمريكية ويتضح ذلك من سياق ماجرى في اعقاب وقوع الانفجار بايام قليلة.

ففي بيان صادر عن الخارجية الأمريكية في ٢ مارس، حذرت الوزارة رعاياها في الاردن من انها تلقت معلومات تفيد باحتمال وقوع هجمات ارهابية موجهة للسائحين الأمريكيين.. واستنكرت الأردن هذه التصريحات التي اعتبرت مفاجئة وغير مبررة.

ـ في ٣ مارس.. اشار ريتشارد باوتشر الناطق باسم الخارجية الأمريكية إلى ان بلاده «اجرت في السابق محادثات مع بعض المنتمين لحركة حماس، لكنه اضاف ان الخارجية اعطت تعليمات لسفاراتها بالخارج لوقف هذه الاتصالات».. في نفس الوقت الذي اشار فيه مسئول امريكي آخر الى حركة حماس، باعتبارها ضالعة في حادث التفجير، وقد اعتبر مسئولو حركة حماس تصريحات باوتشر نتيجة لتصريحات المسئول الأمريكي الثاني!!

ـ في ٤ مارس ٩٣.. قدم السناتور الجمهوري عن نيويورك «الفونس داماتو» مشروع قانون للكونجرس يقضي بمنع اعضاء «حركة حماس» من دخول الولايات المتحدة، كما قدم «بيتر دويتش» النائب الديمقراطي في مجلس النواب مشروعا مماثلا، وكلا كلا المشروعين قد استخدما حادث نيويورك لاقناع النواب والشيوخ الأمريكيين بوجاهة طرح هذين المشروعين في ذلك الوقت بالذات.

ان صدور هذا العدد من التصريحات والتلميحات والاجراءات.. في مواجهة عدد من الدول العربية والاسلامية، لايترك مجالا للشك في محاولات استغلال الحادث وتوظيفه سياسيا من قبل اطراف عديدة داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

والنتيجة النهائية التي تتوصل إليها هنا هي ذلك التعمد الواضح ـ بدون ادلة دامغة ـ الى ادانة العرب والمسلمين شعوبا والضغط على انظمتهم بهدف التنازل عن الحقوق المشروعة لهم في القضايا الصراعية المختلفة في المنطقة العربية، وفي البقاع الاسلامية في آن واحد.

من يقف وراء الحادث:

على الرغم من ان كافة الشواهد تشير الى ان المستفيد الأول من الحادث هو اسرائيل، إلا انه من الصعب القول بإمكان ادانتها، وحتى لو توصل المحققون إلى خيوط يمكن ان توفر ادلة الأدانة لها، فلن يعلن ذلك على الرأي العام الأمريكي.

والواقع اننا يجب ان نفكر في اتجاه آخر لايبعد كثيرا عن احتمال ان تكون اسرائيل هي التي تقف وراءه، فهناك قضية المد الفاشي في اوروبا والهادف الى اخراج المهاجرين من العالم الثالث من القارة الأوروبية، وهناك تفسيرات ترد هذا المد وتصاعده، الى رغبة بعض الدول الأوروبية وامريكا في احلال مهاجرين من اوروبا الشرقية محل المهاجرين من ابناء العالم الثالث وخاصة المهاجرين العرب، ويعتبر حادث نيويورك بالاضافة للأهداف التي حققتها والتي اشرنا اليها سابقا، نموذجا مثاليا لتلك الحوادث التي تسعى لنقل المد الفاشي ضد المهاجرين العرب إلى امريكا، ومن ثم فإنه من غير المستبعد لنقل المد الفاشي ضد المهاجرين العرب إلى امريكا، ومن ثم فإنه من غير المستبعد ان تكون اسرائيل قد دبرت الحادث عبر مستويات متعددة شاركت فيه اكثر من جماعة تعمل بشكل منفصل ولأهداف مختلفة بما يضمن تعقيد خيوط القضية واستحالة الوصول الى فاعلها الحقيقي، وما يهمنا في هذه القضية، الا ينصاع العرب والمسلمون للارهاب الذي تمارسه الولايات المتحدة عليهم، والا يستجيبوا للابتزاز المتوقع حدوثه وفق تطورات القضية بهدف اجبارهم على تقديم تنازلات ذات شأن في القضايا العربية والاسلامية..

حيث يجب الفصل بين رغبات ومتطلبات التمسك بالسلطة من لدن الأنظمة العربية الحاكمة وبين الحقوق الثابتة للشعوب العربية والاسلامية، وحقها الطبيعي في الا تعاقب بناء على قرائن وشواهد وليس على ادلة دامغة كما حدث في قضية لوكيربي..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

محكمة أميركية تتهم سلامة وعياد بتفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك

■ نيويورك، نيوارك (نيوجرسي) - ا ف ب، رويتر، ا ب - وجهت محكمة فيديرالية أميركية في مانهاتن الى محمد سلامة ونضال عياد تهمة الاشتراك في تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك، الذي ادى الى مقتل ستة أشخاص.

وجاء في لائحة الاتهام القصيرة التي صدرت الاربعاء ان سلامة وعياد «سببا اضراراً في مركز التجارة الدولي باستعمال عبوة متفجرة ادت الى مقتل ستة اشخاص، وانهما تصرفا «بطريقة غير شرعية وبكامل ارادتهما وبعلمهما وبنية اجرامية». وكان سلامة وعياد اتهما خلال المرحلة الأولى من التحقيق ب «المساعدة والتحريض» على تفجير المركز.

وتضمنت لائحة اتهام ثانية اسم ابراهيم الغبروني الذي وجهت اليه تهم «عرقلة العدالة وحمل جوازات سفر مزورة». وكان الغبروني اعتقل بعد ان اتهم بالاعتداء على شرطيين ارادا تفتيش شقته عقب الانفجار. ووجدت الشرطة في الشقة خمسة جوازات سفر مزورة بينها واحد يحمل اسم سيد نصير الذي يقضي الآن عقوبة بالسجن ١٧ سنة بتهمة حيازة اسلحة، بعد أن برىء من تهمة اغتيال الحاخام مئير كاهانا.

وابلغت هيئة المحلفين الى سلامة وعياد التهم الموجهة اليهما. والأول وهو اردني (٢٥ سنة) متهم بانه استأجر الشاحنة الصغيرة التي استخدمت في نقل القنبلة الى مركز التجارة، في حين اتهم عياد (٢٥ سنة) بانه رافق سلامة في أثناء استئجار الشاحنة. وكشفت التحقيقات ان الاثنين يملكان حساباً مصرفياً مشتركاً. ولا يمكن ان يستفيد المتهمون الثلاثة من اجراءات إطلاق سراحهم بكفالة. ويواجه سلامة وعياد حكماً بالسجن المؤبد، فيما يواجه الغبروني عقوبة السجن ١٧ عاماً.

يذكر أن الشركة المالكة لمركز التجارة الدولي اعلنت اول من امس ان مستاجري المكاتب في البرج الثاني من المبنى الذي لم يتأثر كثيراً بالانفجار يمكنهم العودة الى مكاتبهم اعتباراً من امس.



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩-١ مارس ١٩٩٣

أبوحليمـــة أيضـــاً !!

الجديد فى موضوع حادثة انفجار المركز العالمي للتجارة بنيويورك هو ماتشرته صحيفة «وول ستـريت جورنال» الامريكية بخصوص تعرف جهات التحقيق على ثلاثة متهمين جدد غير «محمد سلامة» و«نضال عياد» و«ابراهيم الجبرونى» وهم عرب ايضا احدهم يدعى محمـــد ابوحليمة وكـان يعـمل سائقـا للشيخ/عمر عبدالرحمن الذى قضت المحكمة الامريكيـة بابعـاده عن امريكا اول امس ولكنه يستطيع الاستئناف وهو امر يستغرق البت فيه عدة سنوات

وان كان الثلاثة قد تمكنوا من الفرار الى خارج امريكا للاسف الشديد

ولم لا اليسوا عربا عباقرة !!

نشرت الصحيفة هذا علـى لسان المحققين الذين يؤكدون ان المتهمين «الجدد» كانوا قد اسرعوا الى مطار كيندى الدولى بعد يوم واحد من القبض على محمد سلامة باحثين عن اية رحلة على اية طائرة خارج امريكا وانهم لم يجدوا الا رحلة الى جنـوب افريقيـا ويؤكـد المحققون كذلك ان رجال مطار كنيدى بعد رؤية صورهم قد تذكروهم جيدا واكدوا ان ثلاثتهم كانوا فى غاية الارتباك والعجلة من امرهم !؟

واياكان مدى صحة الاتهـام فإن الانسان ليعجب من حكاية قيام عرب بتفجير مبنى المركز التجارى العالمى بنيويـورك ضد «مصالحهـم»

عربى اصيل



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

نيويورك: المباحث الأمريكية تحقق مع ٢٠٠ من الإسلاميين

قال أفراد من الجالية الإسلامية فى نيويورك (حيث مسجد أبو بكر الصديق) ونيوجيرسى (حيث مسجد السلام) إن الشرطة اعتقلت واستجوبت كل من له صلة بمسجد السلام أو بالمتهم محمد سلامة. وبلغ عدد المستجوبين حوالى ٢٠٠ فرد. كانت الشرطة تسألهم عن علاقتهم بمسجد نيويورك ومسجد نيوجيرسى. وقال أحدهم: إن الشرطة حاولت انتزاع اعتراف منه بأن سيد نصير هو الذى اغتال الارهابى الصهيونى كاهانا رغم علمهم أن المحكمة قد برأته!! وتزامن ذلك مع إعلان شرطة نيويورك إعادة فتح باب التحقيق فى قضية مقتل كاهانا عام ١٩٩٠ بحجة بحث وجود علاقة بين المتهمين العرب الثلاثة (سلامة والجبرونى وعياد) وبين نصير أو قضية اغتيال كاهانا. كما تزامن ذلك مع تشديد رجال البوليس لقبضتهم فى مراقبة المساجد والاشتباه فى كل من له صلة بالمتهمين، الامر الذى دفع المسلمين لتنظيم مظاهرات احتجاج على حملة الارهاب الحكومية والاعلامية ضد الجالية العربية والإسلامية والتى شجعت جماعات من اليهود والامريكان

البقية ص ٦



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

على قذف بعض مساجد المسلمين بالحجارة وشن الصحف لحملة من الكراهية ضد الإسلام.

وقد تحققت المخاوف – التى طرحها محامى سلامة بشأن هذه الهيستيريا غير الطبيعية –التى غذاها الإعلام ضد كل ماهو عربى وإسلامى وخطورتها على عدم توفير أجواء عادلة للمحاكمة إذا أصدرت المحكمة الفيدرالية فى حى بروكلين حكماً بالسجن ضد الفلسطينى خالد محمد جاسم المتهم بمحاولة نسف ٣ مؤسسات اسرائيلية فى نيويورك منذ ٢٠ سنة أى عام ١٩٧٢!!.

واستغرقت المحاكمة ثلاثة أيام فقط صدر بعدها حكم الادانة. الذى وصفه محامى المتهم بأنه (اتهام ملفق من جانب الحكومة الامريكية لإرضاء اسرائيل)! فى حين اتهم الجاسم القاضى اليهودى (جاك ونستن) بعدم العدالة بسبب إصراره على إجراء المحاكمة وسط هذا المناخ المسمم الذى خلقته التغطية الإعلامية لحادث انفجار نيويورك.

وقد بدأت التحقيقات الامريكية تتجه جدياً –حسب النصيحة الإسرائيلية– لتلفيق التهمة لإرهابيين إسلاميين من حركة حماس او حزب الله أو الجهاد الإسلامى. إذ أكد رئيس مكتب تحقيقات نيويورك أن النية تتجه لاتهام جماعات إرهابية رئيسية فى الشرق الاوسط بأنها وراء الهجوم. وقال مسئول فيدرالى اخر: إن الاتهام يكاد ينحصر فى جماعتين تركد أنهما حماس والجهاد الإسلامى.

ومن الواضح أن الاتهام يأخذ بآراء الاستخبارات الإسرائيلية –التى تأكد مشاركة محققين منها فى التحقيق مع مسلمى نيويورك– لتحقيق هدفين مترابطين لوقف العمل الإسلامى النشط الذى بدأ يقوى فى أمريكا. أما الهدفان فهما ضرب جماعة عمر عبد الرحمن وأنصاره، وضرب أنصار حماس هناك. وهنا نلاحظ انه لم تكن صدفة ابدأ ربط الصحافة الإسرائيلية بين ما اسمته (دولة حماس فى أمريكا) وانفجار نيويورك.

من ناحية أخرى استمرت وسائل الاعلام الامريكية فى حملتها الشعواء ضد الإسلام والعرب رغم أنه لم يثبت أى اتهام حقيقى ضد أى عربى او مسلم، وأن الاتهامات لاتزال ضعيفة. فنشرت (الهيرالد تريبيون) فى صدر صفحتها الأولى صورة ضخمة للشيخ عمر عبد الرحمن على مساحة ثلث صفحة وربطت بينه وبين حادث نيويورك من جهة والبيان الذى قيل إنه قادم من بيشاور ليحذر المستثمرين الاجانب بتصفية أعمالهم. ونشرت النيوزويك على غلافها صورة لشاب مسلم ملتح، يرفع المصحف، وكتبت تحته:

(العنف البارد: إرهاب اليوم والحلقة الإسلامية)!

الخيوط كلها تشير على ما يبدو لمؤامرة ضد الإسلام على حد قول المتهم سلامة فى رسالة بعث بها لزملائه فى مسجد السلام، ولذلك أخذت التحقيقات جانبا واحدا هو العرب والمسلمين دون غيرهم من الإسرائيليين أو أى جماعات إرهابية أخرى، وربما كانت زيارة رابين لواشنطن تتويجا للخطة – أو المؤامرة– بعد أن نجح الصهاينة فى تكريس العداء بين الغرب والعالم العربى والإسلامى، وقد لاحت أولى تباشير هذا التحريض الصهيونى فى تجاهل أمريكا لقضية المبعدين تماما وتوجيه الدعوات لحضور مؤتمر السلام. الامر الذى تداركه الوفد الفلسطينى ورفض الدعوة!



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

كلينتون ورابين وضعا أسس التحالف ضد المد الإسلامى

كتب محمد جمال عرفه:

أسفرت الزيارة التى قام بها رئيس الوزراء الصهيونى رابين لواشنطن عن نتائج بالغة الخطورة على مجمل الأوضاع العربية والإسرائيلية.

وكان من أخطر ما أسفرت عنه هذه الزيارة الاتفاق على أسس محددة وجديدة لإتفاقية التعاون الاستراتيجى للسنوات الخمس القادمة، والموجهة أساساً ضد (الخطر الإسلامى) المزعوم بدلاً من الشيوعية، فضلاً عن إنشاء لجنة أمريكية - إسرائيلية للعلوم والتكنولوجيا تساعد الصهاينة على تعظيم قدراتهم العسكرية لضمان تفوقهم العسكرى (النوعى) - كما قال كلينتون - على العرب!

وقد أكد مساعدو رابين أنه عرض على الرئيس الأمريكى التعاون المشترك لمكافحة ما أسموه (الإرهاب الإسلامى)، وأنه ناقش معه إشراك دول أخرى من المنطقة فى هذه الأعمال. كما أكد المسئولون الأمريكيون - فى تصريحات معلنة - أن القمة الأمريكية الإسرائيلية بحثت موضوعى (الإرهاب) والعنف فى المنطقة العربية وسبل التحكم فيه.

كذلك كشف النقاب عن أن الجانبين قد بحثا العلاقة بين انفجار نيويورك والإرهاب (الإسلامى) وهو ما أشار إليه رابين فى المؤتمر الصحفى المشترك عقب لقاء كلينتون، إذ قال إن البلدين اتفقا على تعجيل تعاونهما فى المستقبل القريب لمواجهة ما أسماه («التعصب» - وهى كلمة إسرائيلية تعنى الإسلاميين - الذى أدى إلى الإرهاب القاتل الذى وصل إلى الولايات المتحدة أخيراً)!

ملفات إسرائيلية عن الجماعات الإسلامية!

وكان رابين قد حذر عشية وصوله واشنطن من خطر إسلامى «حركة حماس» الفلسطينية الذين نقلوا نشاطهم داخل الأراضى الأمريكية، مشيراً - بطريقة غير مباشرة -

البقية ص٦



لدورهم فى تفجير نيويورك وتحذير إسرائيل المسبق من خطورتهم وطردها ٤٠٠ منهم (يقصد المبعدون لتبرير عملية الطرد ومبررات عدم الموافقة على عودتهم)!

وعلق أحد مساعدى رابين على ماقال فالمح إلى أنه (بعد الإعتداء على مركز التجارة العالمى فى واشنطن نأمل أن تتفهم الولايات المتحدة فى شكل أفضل قضية المبعدين). وأضاف (لقد أتيحت لنا فرصة ذهبية لإيصال رسالتنا للأمريكيين)!!

ومن الواضح انه يقصد أن أمريكا سلمت بوجهة النظر الصهيونية بشأن الخطر الإسلامى الذى وصل حتى لنيويورك، ومن ثم أهمية إسرائيل - كحليف استراتيجى هام - وضرورة الاستفادة من خبراتها فى هذا المجال كأحد الدول القاطنة فى المنطقة الشرق أوسطية (الإرهابية)!

وقد انعكس هذا الاقتناع الأمريكى بأهمية الدور الإسرائيلى فى الاتفاق - كما أكد رابين فى مؤتمره الصحفى - على تجديد اتفاقية التعاون الاستراتيجى بين البلدين للسنوات الخمس القادمة خلال أبريل القادم (وهى الاتفاقية التى تحدد التعاون فى المجالات العسكرية والأمنية والعلمية بين البلدين) مع تعديل بعض أسسها، بحيث توجه هذه المرة للعدو الجديد وهو «الإسلام الأصولى» بدلاً من الشيوعية التى انهارت.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

جماعة عمر عبد الرحمن جزء من شبكة إرهابية زرعتها إيران في الولايات المتحدة

إنفجار نيويورك عملية ثأر إيرانية من عدم التزام واشنطن بصفقة اطلاق الرهائن

على الرغم من تورط مفتي «الجهاد» عمر عبد الرحمن ومحمد سلامة في الانفجار الذي هز أعلى برج تجاري فيها، وحصد خمسة قتلى ومئات الجرحى وأطناناً من الركام، فإن دوائر التحقيق الأميركية تجاوزت الدور الهامشي والثانوي جداً لهذا «اللاعب الصغير». وتركز استقصاءاتها على شبكة إيرانية بأقنعة مختلفة، يرجح تخطيطها وتنفيذها لعملية «برج التجارة العالمي». العارفون يقولون إن الانفجار فصل جديد من فصول الحرب بين «السي. أي. إي» و«السافاما» الإيرانية.



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

بدأت القصة، وكأنها لقطة من فيلم من أفلام الرعب: شاب في مقتبل العمر، يصل بسيارة، هي عبارة عن شاحنة صغيرة مستأجرة من إحدى وكالات مدينة نيوجرسي. ويتجه بها مباشرة إلى مرآب «برج التجارة العالمي» في وسط نيويورك، المكتظ بالسيارات وحقائب رجال الأعمال والمارة والمتسكعين وأصحاب العيون الزجاجية الذين زرعهم «مكتب التحقيقات الفيدرالي» لمراقبة الحركة العامة. وكان هذا الإجراء عادياً، على الرغم من أن دوائر الاستخبارات في «السي. آي. إي» و«إف. بي. آي»، مثل مثيلاتها الغربية، في شكل عام، من «ب. ك. أ» و«ب. ن. د» في ألمانيا، إلى «إم ـ ١ ـ ٥» و«إم ـ ١ ـ ٦» في بريطانيا، قد وضعت منذ مطلع شباط ـ فبراير ـ الماضي في صورة معلومات غامضة ومطاطة عن خطط إرهابية تستهدف عواصم غربية. وربطت المعلومات بين «حرب السكاكين» في الأراضي المحتلة وإبعاد ٤١٥ فلسطينياً إلى «مرج الزهور» في جنوب لبنان وتبلور ملامح خطة أميركية تقضي بإقرار حق التدخل الدولي في جنوب السودان لوضع حد لممارسات نظام البشير الدموية. وهو ما أطلق عليه تعبير «الوصاية الدولية على السودان». وكان السفير الأميركي في الخرطوم، دونالد بيترسون، أول من أطلقه بعد مشاهدات عينية لفظائع يرتكبها نظام الجبهة الترابية في جوبا وواو وملكال.

في ظل هذه الأجواء، كان استنفار خجول لأجهزة الأمن الغربية التي تخوفت من عمليات تخطط لها أدمغة الإرهاب الإيراني، مثل مهدي شمران وعلي فلاحيان وأحمد وحيدي ومنوشهر متقي ومحمد طاهري الذي شوهد مؤخراً في فندق «انترسيتي» في فرانكفورت بجواز سفر دبلوماسي مزور. وامتنعت الجهات الأمنية الألمانية عن مضايقته خوفاً من أن يؤثر ذلك في مفاوضات سرية بين بون وطهران لإطلاق سراح مواطنين ألمانيين معتقلين في سجن «ايفين» الإيراني...

والشاب الملتحي الذي قاد السيارة المفخخة إلى مرآب «برج التجارة العالمي»، لم يترك لأحد فرصة للتعرف إلى ملامحه. لكن بعد الانفجار بساعات قبض عليه في الوكالة التي استأجر منها الشاحنة الصغيرة. وثبت أنه فعلاً هو الذي استأجرها وأنه مرتبط بخلية مسجد السلام الذي يرعاه الشيخ الضرير عمر عبد الرحمن. لكن القضاء الأميركي يتروى في البحث عن الجهات التي خططت للعملية ومولتها، ولم يكتف بورطة محمد سلامة وعمر عبد الرحمن اللذين هما أول الخيط في عملية تبدو في غاية الدقة والتعقيد. وتنتقل الإرهاب إلى داخل البيت الأميركي، بعدما عاشت المصالح الأميركية والاستخبارات الأميركية «زمن الطاعون»، في لبنان وإيران، تحديداً منذ زلزال تفجير السفارة في منطقة «الجناح» ثم تصفية مقر قيادة المارينز واختطاف مسؤول محطة «السي. آي. إي» في بيروت، وليام باكلي، في ١٦ آذار ـ مارس ـ ١٩٨٤. وقد أفرج عنه كومة من العظام البالية في العام ١٩٩١. والعارفون يقولون أن انفجار البرج التجاري الدولي حلقة في السلسلة الطويلة بين المخابرات الإيرانية ـ الساڤاما ـ والمخابرات الأميركية «السي. آي. إي»، التي بدأت في طهران، عام ١٩٨٠، مع احتجاز رهائن السفارة طيلة ٤٤٤ يوماً. ثم انتقلت إلى بيروت، مع تفجير إحدى سيارات «الڤان» أمام المدخل الرئيسي للسفارة في ١٨ نيسان ـ إبريل ـ ١٩٨٣، ومقتل ٦٣ من كبار العاملين فيها آنذاك، من بينهم إثنان من ضباط المخابرات البارزين (نائب مدير المحطة جيمس لويس وزوجته مونيك) وأحد خبراء تحليل شؤون الشرق الأوسط، روبرت إيمز، الذي لم يكن قد مضى على وصوله إلى بيروت أكثر من ٥ أسابيع. وتواصلت حلقات هذا المسلسل مع حرب الرهائن التي كانت أكبر صراعات أجهزة المخابرات فوق الساحة اللبنانية، أو حرب تحريك بيادق فوق الشطرنج الإيراني ـ الأميركي. والعارفون أنفسهم يؤكدون أن الملف أقفل على «زغل». فقد تعهدت المخابرات الأميركية، وكما توحي جهات إيرانية، بعدم ملاحقة المسؤولين عن خلايا الخطف. لكن وزارة العدل الأميركية وجهت سراً اتهامات إلى عدد من الإرهابيين المدعومين من إيران بـ «ارتكاب جرائم الخطف والقتل في حق أميركيين احتجزوا في لبنان». وتحفظت على أسماء المتهمين بهدف قطع الطريق أمامهم للاختفاء أو الاختباء أو تبديل هوياتهم. وكان عدد من «الوردات» الخطف، وبينهم عماد مغنية، قد فروا إلى إيران. ونشرت إدارة بوش



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

إعلانات في عدد من الصحف الدولية تتضمن مكافآت للذين يدلون بأي معلومات تؤدي إلى القبض على الإرهابيين، لمحاكمتهم وإدانتهم، في إطار برنامج، أسماه روبرت غيتس «مكافحة الإرهاب». وكانت واشنطن قد دفعت فعلاً مكافآت، في مقابل معلومات حصلت عليها.

المطاردة الأميركية لم تتوقف عند هذا الحد. بل إن واشنطن لجأت إلى تقييد أي سلع ومعدات غربية برسم البرنامج النووي الإيراني. ويحصل عليها نظام الملالي عادة من خلال عملاء نفطيين في لندن وبون وروما وامستردام ولشبونة كأجهزة للاستخدامات المدنية، لكنها في الواقع سلع تكنولوجية ذات استعمال ثنائي، وغالباً ما تتحول مكونات في البرنامج النووي الإيراني، بين موقع «جورجان» ومواقع بحر قزوين. وتأكد ان الاستخبارات الأميركية عطلت مؤخراً أكثر من «صفقة» نجح مقاولون نفطيون إيرانيون في عقدها. وكانت على وشك الخروج من جمارك اوروبية. وإذا كانت أخبار مصادرة المعدات المشعة والحساسة قد بقيت، في غالبيتها، طي الكتمان، فإن مواقف الإدارة الأميركية تجاه البرنامج النووي الإيراني كانت حاسمة وحازمة. وقد تدخلت لدى كل من الأرجنتين والصين لوقف صفقة معدات نووية إلى طهران.

هذه الحرب على الجوانب المشعة في انشطة نظام الآيات ترافقت مع حرب عنيفة وشرسة بين أجهزة المخابرات الأميركية ـ الإيرانية. فكان تزييف الدولارات ترجمة ميدانية أولى لها. وتقول مصادر الرصد إن الفدية التي دفعتها واشنطن ثمناً للإفراج عن الرهائن في العام ١٩٩٠ كانت عملة غير قابلة للصرف، خصوصاً أن واشنطن عممت على المصارف الغربية الكبرى تعليمات تقضي بعدم التعامل مع أوراق خضراء تحمل أرقاماً متسلسلة معينة. وردت طهران بإغراق الأسواق بدولارات مزورة، وعلى نطاق واسع.

وتأكد من مصادر معلومات وثيقة ان المخابرات الأميركية، وبعد تسلم روبرت غيتس ادارتها، في ٨ تشرين الأول ـ اكتوبر ـ ١٩٩١، نجحت في القيام بعدة عمليات ناجحة داخل ايران، استهدفت مسؤولين في وزارة الاستخبارات، ذكرت بما قامت به المخابرات ذاتها، في العام ١٩٨٤، عندما نجحت، عبر شبكة من عملاء الداخل، في تفجير اجتماع للحجتية، حصد نحو ٧٠ ـ ٨٠ قتيلا من اركان النظام، على راسهم محمد بهشتي، الذي كان العقل المفكر للثورة، قبل رفسنجاني. ثم كانت عملية محمد رجائي، وتصفيات أخرى تورط فيها الأميركيون مباشرة.

حرب أميركية ـ ايرانية

ويرى خبير في الإرهاب الدولي ان انفجار برج نيويورك، كفصل من فصول الحرب السرية بين «السي. آي. آي» والسافاما (المخابرات الخارجية الأميركية) مشدود في جوانب عديدة منه إلى يأس طهران، وبعد فترة تودد وقفازات حريرية، من أي احتمال لدفع ادارة كلينتون على انتهاج سياسة مختلفة عن سلوكية بوش بالنسبة إلى الودائع المجمدة في الولايات المتحدة. وهي، تبعا لتقديرات ايرانية، تلامس العشرة مليارات دولار. كما بالنسبة إلى أسلحة وتجهيزات مختلفة. اشتراها الشاه لتعزيز «عرش الطاووس»، ومازالت في مستودعات أميركية. يغلفها الصدأ. وكان الرئيس رفسنجاني قد راهن بعد حرب الكويت على لفتة ود أميركية تجاه نظامه. لكن واشنطن اصابته بالإحباط. وضيقت عليه، وفصلت بين تسوية ملف الرهائن، وهي التسوية الملغومة والناقصة، والودائع والأسلحة المجمدة، الأمر الذي دفع «السافاما» إلى تركيب عملية «البرج التجاري»، وهي التي تملك شبكات لوجستية أوروبية وأميركية لاتينية، فضلا عن جيش من العملاء، اصطادتهم في أوساط سلفية، ضمن الجالية العربية ـ الإسلامية.

والثابت، كما ظهر في عدة عمليات ارهابية سابقة، منها ذبح شهبور بختيار، آخر رئيس وزراء زمن الشاه، في ضاحية باريسية في ٨ آب ـ اغسطس ـ ١٩٩١، ان «السافاما» الإيرانية بارعة في التخطيط لعملياتها، وفاشلة في التنفيذ، أو في مرحلة الانكفاء بعد التنفيذ. وبين الثلاثة الذين نفذوا عملية ذبح بختيار، فان واحدا منهم تاه على ضفاف بحيرة «ليمان» السويسرية، مشردا، جائعا، خائر القوى. انه واكيلي راد. لقد تخلى عنه ضابط



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هكذا استغلت طهران العلاقات السرية بين أميركا والحركات الإسلامية ؟؟

التنسيق، وحوله إلى رأس محروق، فقبضت عليه الشرطة السويسرية وسلمته إلى باريس لمحاكمته. في هذا الوقت، نجح رفيقاه، واحدهما «حصان طروادة» العملية، في العودة إلى طهران.

ولعل محمد سلامة، سائق «الفان» التي انفجرت في برج نيويورك، يذكر بسذاجته وطابع الهواية، في ضلوعه في العملية، بالايراني الثالث في كومندوس بختيار. انه «الورقة المحروقة» التي هي على هامش المخططين وفريق التنفيذ الفعلي، والذي يعكف المحققون الأميركيون على فك الغازه.

مهما يكن، إن النظام الإيراني لعب دائما أوراقا ارهابية في فترة الانتخابات الأميركية، كما في الفترة الانتقالية بين ادارتين وحزبين. ففي العام ١٩٨٠، التقى موظفون كبار في الحملة الانتخابية للرئيس الأميركي السابق، رونالدريغان، ملالي ايرانيين. واتفقوا على تأخير إطلاق الرهائن التي كانت محتجزة في طهران. وقد نشر غاري سيك، وهو خبير في الشؤون الإيرانية، وعضو سابق في مجلس الأمن القومي في عهد كارتر، كتابا بعنوان «مفاجأة تشرين الأول». وتناول فيه المفاوضات السرية التي خطط لها وليام كايسي، أحد معاوني ريغان، مع نائبه آنذاك، جورج بوش. وجرت في مدريد أولا.. ثم في باريس، في الأسابيع التي سبقت انتخابات تشرين الثاني- نوفمبر- ١٩٨٠.

ويقول سيك، أيضا، ان المفاوضات جرت بين كايسي الذي أصبح لاحقا مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية، ومسؤول ايراني كبير، هو حجة الإسلام مهدي كروبي. وتمت الصفقة النهائية، عقب اجتماعات أخرى في باريس، في خريف ١٩٨٠.

وعاد النظام الإيراني، ولعب اللعبة الإرهابية ذاتها، خلال فترة التعايش بين الاشتراكيين واليمينيين في فرنسا عام ١٩٨٦، وتسلل من خلال الخلل في هذا التساكن بين الأضداد تحت سقف سياسي واحد، وفجروا باريس في أسوأ موجة ارهاب أصابت فرنسا. ولعل تفجير برج نيويورك يأتي في فترة التسلم والتسليم في الإدارة الأميركية، على مستوى البيت الأبيض، وخصوصا على مستوى المخابرات، حيث وولسي خلف غيتس. ولم يتمكن بعد، من الإمساك بالملفات الحساسة. وفي هذا الوقت الميت أو الضائع، كانت ضربة الإرهاب، في قلب معقل التجارة الدولية في نيويورك، لإرباك الإدارة الجديدة، ودفعها إلى مراجعة سياستها أو التراجع عنها.

ورشح من مصادر متطابقة ان «السافاما» الإيرانية كانت قد خططت لعمليتها الأميركية بعد التصفية المروعة للعميل المزدوج، ايان سبيرو وعائلته في سان- دييغو، في ١٣ نوفمبر- تشرين الثاني- ١٩٩٢ لكن المنظومة اللوجستية للعملية لم تكن قد اكتملت بعد. واتهمت جهات قريبة من «حزب الله» المخابرات الأميركية بتصفية هذا الشاهد الأخير في «بازار الرهائن»، والذي سجل للمساومات. وهدد بنشرها في كتاب، في حال لم تف المخابرات الأميركية بالتزاماتها المالية تجاهه. وكان ايان سبيرو، الذي قتل مع زوجته اللبنانية الأصل (كانت ممرضة في مستشفى الجامعة الأميركية، في بيروت) وأولاده، قناة حوار بين «حزب الله» وطهران من جهة، ولندن وواشنطن من جهة ثانية. وأوحت تصفيته المروعة ان الأميركيين قرروا إقفال ملف الماضي، بوحوله وظلاله. وقد انطفأت قضية سبيرو، ودفنت معه في القبر، وهو بذلك ينضم إلى «قافلة» الذين لعبوا أدوارا في ملف الحرب الإيرانية- الأميركية، وانتحروا او نحروا، وفي أفواههم حصى، مثل سيروس هاشمي وعميرام نير ووليام كايسي وغريسن، قنصل تشاد في سويسرا، والوزير الألماني بارشل الذي وجد ميتا، العام ١٩٨٧، في غرفة فندقه في جنيف.

شبكات إيران في أميركا

لاشك في أن السافاما الإيرانية، وعلى رأسها مهدي شمران، الرجل الذي يمتلك أكبر أرشيف أمني في إيران، وهو خريج إحدى الجامعات الأميركية في الفيزياء النووية، لايمكن أن تنزل بالمناطيد في نيويورك. ولابد لها من مواطئ قدم

«ومريط خيل» و«اكواريوم أسماك» تسبح في مائه، وتتلطى وراءه للقيام بعملياتها ذات التخطيط المعقد، ثم الانسحاب. ولهذا السبب يطوق رجال المباحث الفيدرالية، الآن، مدينة جرسي الصغيرة التي تضم «موزاييك» من الجنسيات، بينها نحو ٢٥ الف عربي. ويعتقد رجال مكتب التحقيقات أن محمد سلامة، وهو من سكان المدينة. (كان قد وصل إلى الولايات المتحدة في ١٧ شباط - فبراير - ١٩٨٨، آتيا من لندن بجواز سفر أردني وتأشيرة دخول مدتها ٦ أشهر من السفارة الأميركية في عمان) قد جرى استغلاله وتوريطه من خلال اغراءات المال. فهو الابن البكر لعائلة من ١١ شخصاً. وكان يعمل موسمياً في قطاع البناء. وغالباً ماعانى مصاعب في تسديد إيجار غرفته، إن في مدينة جرسي أو في بروكلين. وفي شقته القديمة في جرسي، عثر المحققون على كابلات كهربائية وعلى نحو ٥٠ كيلغ من مادة كيمياوية يمكن ان تدخل في تصنيع متفجرات. ورفيقه إبراهيم الجبروني وهو أحد أقرباء السيد نصير الذي برئ من تهمة قتل مائير كاهانا في العام ١٩٩٠، من المترددين إلى مسجد السلام الذي يخطب فيه الشيخ الضرير عمر عبد الرحمن، مفتي «الجهاد» الضالع في عمليات دموية. ويجزم المحققون الأميركيون بأن الإيرانيين استغلوا عدداً من «زبائن» عمر عبد الرحمن. واستخدموهم «أحصنة طروادية» في عملية البرج التجاري.

وهنا، يستدرك العارفون ويقولون ان الأجهزة الإيرانية، وهي مكيافيلية، دخلت من باب مفتوح، هو العلاقات السرية بين واشنطن والحركات السلفية، والتي يقوم بها، منذ سنوات دبلوماسيون اميركيون ورجال «السي. آي. اي». واستغلت طهران هذه المساومة التي تجري تحت الطاولة لدق مساميرها وزرع شبكاتها، وتحريكها في عمليات دقيقة تبعاً لتوقيت خاص بها. ويتساءلون: لماذا عمر عبد الرحمن في نيوجرسي، وفي حماية الأمن الأميركي، على الرغم من أن سجله معروف؟ ولماذا مئات من أنصاره يقيمون بين بروكلين ونيوجرسي، وفي شكل قانوني، على الرغم من أن لهم أرشيفاً عند البوليس الأميركي؟ وكيف الترابي يجول محاضراً من نيويورك إلى تورنتو، وهو ونظام الجبهة الذي أقامه وراء «بيوت الأشباح» والاعدامات بالجملة في السودان؟ كيف عصام عباسي مدني ورابح كبير في فرانكفورت؟ كيف راشد الغنوشي في لندن؟

وثمة إجماع في أوساط مراقبين من آفاق سياسية - تنظيمية مختلفة، على أن محاباة ومسايرة واشنطن لمنظمات العنف الديني تتحملان قسطاً من مسؤولية إنفجار نيويورك. ومنذ إنقلاب مصدق حتى الانقلاب على الشاه، اشترى الأميركيون آيات كباراً في المؤسسة الدينية الإيرانية. وبعد الخميني، «إشتروا» الجناح المدني في ثورته، مثل قطب زاده، وابراهيم يزدي، ومهدي بازركان الذي بلور خطاً هو ائتلاف بين الجناح المحافظ غير الديني، أي بقايا مصدق والجناح الأميركي - المدني في الحركة الخمينية، أي بني صدر وقطب زاده. وعندما انتصر تيار الخميني على تيار بازركان. كان الهجوم على السفارة الأميركية في طهران واحتلالها. وردت واشنطن عسكرياً. لكن الإنزال فشل في صحراء ملبس. وأعقبت تلك سلسلة عمليات عسكرية سرية، أسفرت عن تصفية أكثر من مائة رجل دين. ثم سلسلة مساومات وصفقات ومصافحات. ولم يرفع الملالي الرايات البيضاء. وردوا من خلال خطف الرهائن الذي انتهى إلى إقفال ملغوم، وسط عض الأصابع والوعود والوعيد وخلافات الودائع السائلة والمجمدة.

علي أي حال، فإن إنفجار أعلى برج ي نيويورك توافق وإحتقاناً سياسياً حاداً في المنطقة، نجم عن مسألة المبعدين في «مرج الزهور» وتصاعد حرب السكاكين في غزة على يد «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في مواجهة جيش المستوطنين. كما انه تزامن وجواً صداميا بين «حزب الله» من جهة، وإسرائيل والولايات المتحدة، من جهة ثانية، وانقطاع الحوار السري بين واشنطن وحركة



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

حماس، وهو حوار تواصل منذ عامين، في عمان والقدس الشرقية، وواكب هبة عنف غير مألوف في السودان والجزائر. حتى أن «حرب الظلام» و«الابتسامات في الظلام» وصلتا إلى مفترق طرق، على الأقل داخل إدارة كلينتون التي تدرس كل الخيارات: هل نتغاضى عن وصول حركات سلفية إلى الحكم أم ندعم أنظمة قائمة؟

لم تحسم الإدارة الجديدة خياراتها بعد، وإن كان الحزب الديمقراطي، تقليدياً، قد شجع المد الديني في قوس الاضطرابات من أفغانستان وإيران إلى السودان، ولعله اكتشف، بعد ذلك خطأ هذا الخيار، وخطأ نظرية بريجينسكي. وثمة دليلان على ذلك: دعم الحكم الجزائري في مواجهة أصوليي «الانقاذ». ومعاودة المفاوضات الثنائية في واشنطن، في النصف الثاني من نيسان - ابريل - القادم، ولو على حساب «تجميد» المبعدين في «مرج الزهور»، وعلى خلفية عدم السماح للأصوليين الفلسطينيين بالتحكم بمسار المفاوضات.

قد يثير الإعلام الأميركي غباراً كثيراً حول انفجار نيويورك، لكن التحقيق قد لايفك الغاز العملية، مكتفياً بالأسماك الصغيرة والهامشية في شبكته، من نوع محمد سلامة أو آخرين. لكن الأسماك الكبيرة قد تبقى خارج الشبكة، وحتى خارج الولايات المتحدة. وتدخل العملية إلى خزانة الوثائق التي تضم عمليات كبرى مازالت بصمات المخططين والمنفذين الفعليين غامضة، لأنها فصل من فصول الحرب السرية بين أجهزة كبيرة. وهو مايسميه الراسخون في العلم «لعبة الأمم»، فيما أمثال محمد سلامة أحجار صغيرة فوق رقعة الشطرنج. ولهذا السبب دعت الصحافة الأميركية، صباح ١٠ آذار - مارس - الجاري إلى الحذر. وقالت «الواشنطن بوست»: «في إنفجار نيويورك، لم يتضح أي خيط جدي حتى الآن. ومصلحة أميركا والعدالة في عدم تحويل التحقيق إلى حملة مفتوحة ضد الإسلام» الثابت الوحيد وسط التحولات العديدة هو أن المصالح الأميركية التي فجرت في بيروت في العامين، ١٩٨٣، ١٩٨٤ في إطار الحرب بين واشنطن وطهران، تتعرض الآن لتفجير داخل أميركا ذاتها. وهذه النقلة لم تكن ممكنة، يقول الراصدون، لولا «ورطة» التواطؤ السري مع الحركات السلفية. وقد يكون الانفجار جزءاً من «الفاتورة»، ومفترقاً في إتجاه سياسة العودة عن الخطأ...

نيقوسيا - رياض علم الدين

أحدث تطورات التحقيقات في انفجار نيويورك :

إيران حولت أموالا إلى الشيخ عمر عبدالرحمن

واشنطن : مكتب المصور

عمر عبدالرحمن

● أكدت بعض المصادر القريبة من السلطات التي تقوم بالتحقيق في حادث انفجار مركز التجارة العالمي ما ذكرته مجلة «نيوزويك» الأمريكية من أن إيران قد حولت عدة مبالغ إلى الشيخ عمر عبد الرحمن. غير أن مصدرا إيرانيا قد صرح بأن الحكومة ليس لها أي علم بهذا الموضوع ولكنه لم يستبعد قيام إحدى الجمعيات الدينية الإيرانية بذلك.

وعندما سئل أحد المسئولين الأمريكيين عما أعلنه هذا المصدر تساءل : حتى إذا افترضنا صحة ذلك فهل يصعب على إيران الرسمية أن تضخ ما تريده من أموال عن طريق هذه الجمعيات ؟! على كل نحن مازلنا في بداية الطريق الذي قد يؤدي إلى معرفة ما هو أكثر وأخطر.

ويجري الآن البحث عن شخص ثالث يعتقد أنه ومحمد سلامة ونضال عياد اللذين تم القبض عليهما كانوا على اتصال وثيق مع الشيخ عمر ومع سيد نصير المحبوس حاليا لتورطه في حادث اغتيال مائير كاهانا. كما كشفت التحقيقات أن سيد نصير كان قد رفع قضية على هيئة ميناء نيويورك وهي صاحبة مبنى مركز التجارة العالمي مطالبا إياها بتعويض قدره مليون دولار لأنها تسببت في إصابة جسدية مازال يعاني منها. وإذا كانت السلطات الأمريكية لم تعثر حتى الآن على دافع ملموس لاختيار مركز التجارة العالمي كهدف للعملية الإرهابية فإنها تميل الآن إلى الاعتقاد بأنها قد وجدت على الأقل أحد الدوافع. ولكنها أصبحت مهتمة أكثر بالدور الذي يحتمل أن يكون نصير قد قام به في العملية وبحقيقة الصلة التي ربطته والشيخ عمر وسلامة وعياد والشخص الجاري البحث عنه حاليا بإيران. (انظر رسالة واشنطن ص ٢٠



المصدر : الشرق الاوسط

النشر للخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

عمر عبد الرحمن يستأنف قرار ابعاده والسلطات تسرع إجراءات الترحيل

أمريكا تفتح تحقيقاً حول قواعد الجماعات الأصولية على أراضيها

نيويورك ـ لندن: «الشرق الاوسط»

امرت ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون باجراء «تحقيق واسع النطاق» في تقارير مفادها ان الولايات المتحدة تحولت الى قاعدة لعمليات الحركات المتطرفة. وظهرت دلائل على توجه امريكي لحسم مسالة ابعاد عمر عبد الرحمن سريعا.

وقال مصدر مقرب من لجنة التحقيقات في تصريح لـ«الشرق الاوسط» امس: «اننا مقتنعون الآن بان الجماعات الأصولية نقلت قواعدها من اوروبا الغربية الى الولايات المتحدة، والسبب هو تضييق اجهزة الشرطة الفرنسية والالمانية والبريطانية الخناق على هذه الجماعات في أوروبا».

وطبقا لتقديرات نشرتها امس صحيفة «نيويورك تايمز» تنفق ايران في المتوسط سنويا 200 مليون دولار على مختلف التنظيمات المتطرفة. إلا ان العديد من هذه التنظيمات تجمع الاموال من مصادر داخل الولايات المتحدة نفسها.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تأشيرة عمر عبد الرحمن

من قواعد العمل السياسي عند الامريكيين فتح الباب امام الاتصالات مع المعارضة في كل مكان من العالم. ومنطقهم في تلك مبني على جملة اسباب موضوعية، ابرزها مواجهة احتمالات وصول هذه الاطراف الى سدة الحكم، حتى وان كان تلك احتمالا ضعيفا. والسبب الثاني، تحييد هذه المنظمات من التعرض للمصالح الامريكية، حتى لو كان وصولها الى الحكم مستحيلا. والسبب الثالث، تمكين اجهزتها من جمع معلومات عنهم تعتبر مرجع القرارات الاخيرة.

وقد فوجئ الكثيرون عندما سمحت الولايات المتحدة للشيخ عمر عبد الرحمن بالدخول الى اراضيها. كانت تأشيرة الدخول الامريكية مؤشرا سياسيا مزعجا بلا شك للسلطات المصرية. ومع ان الحكومة المصرية احترمت قرارات القضاء بتبرئته في قضية اغتيال الرئيس انور السادات لعدم وجود ادلة كافية ضده الا انها تعتقد انه المحرك وراء هذه المشاكل. ولا بد ان الحكومة المصرية قد فوجئت بالموافقة الامريكية على دخوله واقامته.

وفي العام الماضي قابلت صحفية امريكية ذات متابعة مستمرة لقضايا المنطقة وسألتها كيف تفسر القرار الامريكي باعطاء عمر عبد الرحمن تأشيرة دخول. اعترفت ان الامر غير طبيعي على الاطلاق، ولكنها لم تجد في المعلومات التي جمعتها من قبل المسؤولين الامريكيين خيطا يدل على النية المبيتة لذلك. قالت ان المسؤولين في القنصلية الامريكية في الخرطوم ابلغوها انهم منحوه التأشيرة خطأ.

ولكن الذي يعرف نظام منح التأشيرات، خاصة بالنسبة للولايات المتحدة، يعرف استحالة اعطاء اذن بالدخول بمثل هذه البساطة. فالسفارات ترفض عادة اعطاء تأشيرات لمواطني الدول الاخرى وتحيلهم الى السفارات الموجودة في بلدانهم التي يقيمون فيها، مثل السفارة الامريكية في مصر بالنسبة للمصريين او للمقيمين هناك. قالت، إنها وجهت نفس الاسئلة ولكن للمسؤولين اكدوا ان الاخطاء تحدث عند اعطاء التأشيرات.

مرة أخرى يعود السؤال: ولكن الذي أعطي التأشيرة رجل معروف تماما، وليس بنكرة، خاصة وان اسمه ارتبط بقصة اغتيال الرئيس انور السادات، وكان اسمه يتكرر دائما في قضايا سياسية؟ ثم ان التأشيرة جاءت من سفارة امريكا في السودان، وهي الدولة التي وضعت تحت المجهر بعناية خاصة، وتعتبر، من وجهة النظر الامريكية، دولة تمول الارهاب وتسانده. فكيف اعطي مصري «مشتبه فيه» تأشيرة امريكية، على ارض مشتبه في حكومتها؟!

وجاءت حادثة التفجير في مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك لتجد الحكومة الامريكية نفسها محل مساءلة الجميع حول كيفية السماح بدخول الشيخ الى اراضيها؟ والمعلومات التي تظهر اليوم في تحقيقات الكونجرس توضح أن الحكومة كانت تعلم بشخصيته وتتوقع وصوله وكانت تمارس لعبتها السياسية التقليدية مع قوى المعارضة الاجنبية، بل كشفت اوراق الخارجية انها اعطته تأشيرة قبل ذلك من سفارتها في مصر. لكن يبدو ان الشيخ عمر عبدالرحمن هو الذي لم يدرك ان ضيافته مطلوبة فتجاوز حدودها.



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

وتمخضت التحقيقات الاولية عن اكتشاف المراكز التالية التي توظفها الحركات المتشددة، حسبما يزعم، قواعد لنشاطاتها على التراب الأمريكي:

أولاً: مركز قيادة تنظيم «الجهاد» المصري في مدينة جيرسي سيتي الذي تكتب وتطبع فيه صحيفة التنظيم. وتهرب من هذا المركز اقلام الصحيفة الى مصر لاصدار طبعات اضافية منها وتوزيعها هناك.

ثانياً: نقلت جبهة «الانقاذ» الجزائرية مقرها مؤقتا الى نيويورك. ويعتقد ان في المدينة حاليا ما لا يقل عن ستة من قياديي الجبهة.

ثالثاً: يملك «حزب الله» اللبناني «تسهيلات انتاجية» في مدينة دالاس بولاية تكساس يستخدمها الحزب لانتاج اشرطة كاسيت صوتية واشرطة فيديو اضافة الى الكتب وغيرها من المواد التي توزع في العالم الاسلامي.

رابعاً: لعناصر راديكالية تدعمها ايران «قاعدة خلفية» في اوكلاهوما.

خامساً: هناك ما لا يقل عن اربعة مراكز تدريبية يديرها المتشددون في ولايات نيوجيرسي وكونتكتيكت وماساتشوستس وتكساس.

ويقول المحققون الأمريكيون ان في تورونتو بكندا خلية واحدة على الاقل من خلايا «حزب الله».

ويشير المحققون الامريكيون ايضا الى انه بينما يجري تدريب بعض الارهابيين داخل ايران فان معظم مراكز التدريب نقلت في السنوات الأخيرة الى السودان ولبنان.

وطبقا للمصادر الأمريكية فان لجماعات «الجهاد» المصرية وكذلك لجبهة «الانقاذ» الجزائرية وتنظيم «النهضة» التونسي و«الجبهة الاسلامية» السودانية و«حزب الله» اللبناني وحركتي «حماس» و«الجهاد» الفلسطينيتين «علاقات مؤكدة» مع ايران ولها ايضا قواعد داخل الولايات المتحدة. ومن المؤشرات على تشدد الموقف الأمريكي قرار الادارة ابعاد الدكتور عمر عبد الرحمن. وأعلن عبد الرحمن في مقابلة تلفزيونية اجريت معه امس انه سيستأنف ضد قرار الابعاد. وفي الوقت ذاته يقوم عبد الرحمن بجولة في الولايات المتحدة.

وأشار تشيب بوجدانوفيتش، الناطق باسم مكتب الهجرة في نيويورك الى ان الدكتور عبد الرحمن حاول تقديم طلب للحصول على حق اللجوء السياسي لكنه يعتزم الآن البقاء في الولايات المتحدة بينما يجري النظر في طلب الاستئناف الذي قدمه. إلا ان من المستبعد قبول طلبه للحصول على حق اللجوء السياسي نظراً لان القانون الامريكي يشترط تقديم الطلب وقت وصول طالب اللجوء الى الولايات المتحدة.

وأشار المتحدث الأمريكي الى احتمال حسم قضية الاستئناف في وقت قصير في حين يعلق أنصار الشيخ عبد الرحمن آمالهم على احتمال ان تستغرق القضية سنوات. واضاف المتحدث قوله: «نعتزم اعطاء الأولوية لقضيته لاعتبارات الأمن العام وقد يبعد من الولايات المتحدة في غضون اسابيع بدلاً من شهور».

وفي القاهرة قال اللواء بهاء الدين ابراهيم مساعد وزير الداخلية المصري انه «لا توجد حتى الآن اتهامات محددة او ادلة كافية لتوجيه اتهامات لعبد الرحمن ومحاكمته في ما يتعلق باحداث مصر».

: دوما: التشدد مشكلة السنوات المقبلة



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رغم وصف الأمريكيين لقنبلة المعادى بأنها «لعبة أطفال»

رجال الأعمال الأمريكيون يشددون الحراسات

عمـر عبـد الرحمن يستأنف الحكـم بطرده من أمـريكـا

□ القاهرة، واشنطن ـ «العالم اليوم»:

صعدت قطاعات الأعمال الأجنبية فى مصر اجراءاتها الامنية عقب سلسلة الهجمات التي شنها المتطرفون الاسلاميون على صناعة السياحية، والتهديد بشن هجمات أخرى على الاستثمارات الأجنبية. وقد اجتمع كبار مدراء الشركات الامريكية فى السفارة الأمريكية بالقاهرة. كما تم تعزيز الحراسة فى العديد من المناطق السكنية، خاصة تلك التي يتركز فيها وجود الاجانب.

فى حين أعلنت محامية عمر عبد الرحمن انه سيستأنف الحكم بطرده أمريكا الذى صدر أمس الأول. وقد عقد اجتماع ضم نحو ٥٠ من كبار المسئولين التنفيذيين ورجال الاعمال الامريكيين فى السفارة الامريكية بالقاهرة ركز بصفة خاصة على مسألة الامن، وأبدى المشاركون اهتماما واضحا بتهديد الجماعة الإسلامية بأن الاستثمارات الأجنبية والعربية والمصرية ستصبح هدفا لعملياتهم عما قريب. وفى أعقاب ما وصفه رجل أعمال أمريكى بأنه تعليمات محددة جدا بالنسبة إلى موضوع الامن، بدأت الشركات فى اجراء عمليات تفتيش لغير العاملين فيها وأخذت تحد من دخولهم إلى مكاتبها.

وبينما أصدرت السفارة الأمريكية تاكيدات بأن ما عثر عليه لم يكن قنبلة وإنما كان أشبه بلعبة أطفال، فإن سكان المعادى يقولون إنهم الان اكثر وعيا بما يهدد أمنهم. ويقبل مزيد من أولياء أمور الاطفال الان على مرافقتهم إلى مدارسهم. ويقول احد السكان ان رجال أمن مدججين بالأسلحة يقومون باعمال الدورية فى المعادى للمرة الأولى ضمن ما يمثل أسلوب ردع على نحو بارز.

ومن جهة أخرى يقرر بعض رجال الاعمال ان الارشادات الصادرة عن سفاراتهم تؤكد أن أيا من الولايات المتحدة أو بريطانيا لم تنصح رعاياها بمغادرة مصر أو عدم زيارتها إلا أنهما شددتا على أن حوادث عنيفة قد وقعت

واكد سائح أمريكى كان موجودا فى منطقة متحف القاهرة حيث وقع انفجار يوم الثلاثاء الماضى أنه اتصل بالخارجية الأمريكية قبل أسبوعين فابلغته بانه لا توجد أى مشكلة غير عادية فى العاصمة المصرية.

وفى واشنطن قالت بربارا نلسون محامية عمر عبد الرحمن أنه سيستأنف قرار طرده قبل مضى عشرة أيام على موعد صدور الحكم وهى الفترة الزمنية التى يحق للشيخ عمر عبد الرحمن لاستئناف خلالها.

وقد رفضت المحامية الأمريكية التعليق حول مدى صحة التهم الموجهة للشيخ عمر عبد الرحمن بشأن تضليل جهات التحقيق الأمريكية واصدار شيك مصرفى مزور فى مصر قبل ٥ أعوام. وقالت إن موكلها طلب منها عدم الادلاء بأى تفاصيل حتى يلتقى معها لمناقشة القرار الذى اتخذه قاضى محكمة الهجرة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

أسرار انفجار نيويورك

- من أين جاء التمويل ؟ وهل هناك منظمة ارهابية دولية وراء الانفجارر ؟
- ماهى علاقة ايران بالشيخ عمر عبدالرحمن واخطبوط الارهاب؟
- لماذا سمحت امريكا للشيخ بالسفر والبقاء فيها ؟

واشنطن

من :
محمد وهبى



المصدر : المصــــور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

●● بدأت دائرة التحقيقات في حادث "برجي الرعب" في نيويورك تتسع بسرعة لم تكن متوقعة . فقد تم القبض على نضال عياد وهو مهندس كيميائي على معرفة بتصنيع المتفجرات واتضح انه رغم التناقض - في الشخصية والخلفية التعليمية والموقع الاجتماعي - بينه وبين محمد سلامة المتهم الاول الذى رسب فى إمتحان رخصة قيادة السيارات التحريرى لربع مرات . فقد ربطتهما صداقة وطيدة وجمعهما حساب مشترك فى احد البنوك القريبة من مسجد السلام بنيوجرسى الذى كان الاثنان يصليان فيه والذى يقوم فيه الشيخ عمر عبد الرحمن بإلقاء خطبه النارية . كما اتضح انه تم تحويل ٨٠٠٠ دولار برقيا من المانيا لهذا الحساب وان سلامة قد سحبها قبل تاجير السيارة الذى يتهم بانه استاجرها لنقل القنبلة الى مركز التجارة العالمى . كما كشفت التحقيقات ان عياد كان يتردد على المخزن الذى استاجره سلامة وخزنت فيه مئات الارطال من الكيماويات . وفى الوقت نفسه اتجه الاتهام بقوة الى الشيخ عمر عبد الرحمن فى حادث اغتيال مصطفى شلبى المصرى الذى كانت تربطه بالشيخ صلات قوية قبل وقوع خلافات عنيفة بينهما . واتسعت دائرة التحقيقات لتربط بين كل ذلك وحادث اغتيال مائير كاهانا الذى تورط فيه سيد نصير الذى وجه له الاتهام رسميا الآن بمحاولته الهروب من السجن ! وحتى آخر لحظة فى كتابة هذه الرسالة فإن دائرة التحقيقات كانت آخذة فى الاتساع عابثة بمحاولتى اللحاق بما تكشف عنه ●●

كل ساعة تقريبا منذ حادث الانفجار الرهيب فى مركز التجارة العالمى تتكشف حقائق جديدة او تتفجر شكوك مخيفة او تندفع التحقيقات لاهثة فى اتجاهات مختلفة فالمحققون فى سباق مع الزمن لكى يقبضوا على بقية الأشخاص المشتبه فى تورطهم فى الحادث قبل هروبهم للخارج ليلحقوا بمن هربوا فعلا . كما انهم فى سباق ايضا بينهم وبين انفسهم حتى تنال الجهة التى يتبعونها سواء كانت مكتب التحقيق الفيدرالى الـ (إف . بى . آى) او بوليس نيويورك او مكتب مكافحة الكحوليات والتبغ والاسلحة النارية الـ (ايه . تى . إف) شرف الكشف اولا عن بقية المتورطين فى الحادث . وقد وصلت المنافسة بين المكتب الاخير وبين مكتب المباحث الى حد تبادل الاتهامات بين بعض ضباطهما علنا . فقد اتهم مكتب مكافحة الاسلحة النارية مكتب المباحث بانه قد اضر بالتحقيقات لأنه تعجل بالقبض على سلامة قبل ان يقود السلطات الى المتآمرين معه . وبانه اختلس منه اول واهم خيط اكتشفه وادى الى معرفة الجراج الذى اجر منه سلامة السيارة التى نقل بها القنبلة الضخمة الى مركز التجارة العالمى . اما مكتب المباحث فقد اتهم المكتب المنافس له بانه يقوم بشن الحملات التى تؤدى الى تقويض ثقة الشعب الامريكى بسلطات التحقيق ! وقد اشتدت المعركة بين المكتبين لدرجة ان مديريهما بسلطات التحقيق ! وقد اشتدت المعركة بين المكتبين لدرجة ان مديريهما قد اصدرا بيانا مشتركا لمرؤوسيهم بالتوقف عن تبادل هذه الحملات وان يكن



المصدر : المصور

التاريخ : ٩ / ٤ / مارس ١٩٩٣

لم يمنعوهم من التحدث مع الصحفيين فحق الجماهير هنا فى معرفة كل شىء يخصهم تعلو على كل الاعتبارات الاخرى .

واكثر ما اصبح يخيف الامريكيين حاليا ان تتحقق الشكوك التى يزداد الكلام عنها يوميا بان ماوقع فى نيويورك كان بتدبير ومشاركة جماعة ارهاب دولية بل لم تستبعد بعض السلطات "تورط احدى الدول فى الحادث" ولكن تحذر هذه السلطات نفسها من التسرع فى اصدار الاحكام او القفز الى النتائج كما يجب الا ننسى من جانبنا ان كل ماصدر عن هذه السلطات هو مجرد اتهامات . فالملابسات الظرفية كثيرا ماتجمعت فى الماضى بطريقة ادت الى احكام مأساوية صدرت ضد ابرياء لم تعرف براءتهم الابعد فوات الاوان .

اقول ذلك حرصا على وضع الامور فى نصابها الصحيح وحتى لايجرفنا مايذاع او ينشر او يصرح به فى قضية تورط فيها افراد لايمكن ادانة احد سواهم اذا ثبتت التهم الموجهة اليهم الا انها قضية تمس صورتنا جميعا .

فالذى حدث او يحدث فى نيويورك لايمكن موازنته اذا كان المتهمان الرئيسيان فيه ليسا فلسطينيين وراءهما مأساة ربما كانت العامل الوحيد الذى جمعهما بغض النظر عن إدانتنا للحادث وكل من ارتكبوه . كما لايمكن ان نوازن ماحدث او يحدث فى نيويورك اذا لم تكن بعض الشبهات تشير لاحتمال تورط مصريين فيه . او إذا لم يكن كل من اشتبه فى تورطه فى الحادث حتى الآن يشاركنا كمصريين وعرب - بغض النظر عن ادانتنا لأى انحرافات - فى انتمائنا للتراث الاسلامى كدين اذا كنا مسلمين . او كحضارة تشربناها وساهمنا فى اثرائها جميعا سواء كنا اقباطا او مسيحيين . وبجانب ذلك كله فلن يمكن للامريكيين العرب او المسلمين او للزائرين من البلاد العربية او الاسلامية ان يتهربوا من انعكاسات ماحدث عليهم بدرجات مختلفة - على صعيد الشارع الامريكى على الاقل - مهما بلغت درجة ادانتهم للحادث .

وجدت هذا الاستطراد ضروريا لكى نتعامل بموضوعية مع موضوع مفعم بالحساسيات فى وقت عصيب تمر به اوطاننا ولكى نستطيع متابعة تفاصيله

التى قد تتكشف بعد ذلك ونحن مستريحون مع انفسنا امناء على الحقائق .. متمهلون فى احكامنا سواء بالنسبة للمتهمين او بالنسبة لمن يتهمونهم .

بعد هذا الاستطراد . فإننى اعود الى الموضوع الاصلى فاقول ان الاختلافات الكثيرة بين نضال عياد ومحمد سلامة فى كل شىء تقريبا فيما عدا خلفيتهما الفلسطينية وسن كل منهما ٢٥ عاما قد شدت انتباه المحققين بقوة بعد اكتشافهم ان لديهما حساباً مشتركاً فى احد البنوك . فبينما ولد سلامة فى الضفة الغربية وتربى فى الأردن فى ظروف قاسية ولم يستطع تكملة تعليمه لغبائه الذى عرف به بين اصدقائه . فان عياد ولد فى الكويت وتربى فى ظروف افضل وحصل على قسط وافر من التعليم وعرف بامتيازه وتفوقه وهو طالب بجامعة روتجرز الامريكية الذى درس فيها هندسة الكيمياء . وبينما حصل عياد على وظيفة فى معمل تطوير الابحاث بشركة كبيرة Allied Signal Inc كمهندس كيمائى وحصل على الجنسية الامريكية فى السنة الماضية . وليس حق الاقامة فقط (البطاقة الخضراء) . فان سلامة لم يستطع الحصول على اى وظيفة دائمة. فعمل اساسا كعامل بناء من وقت لآخر وكان مقيما فى امريكا بصفة غير شرعية معرضا للطرد فى اى وقت . وبينما كان عياد متزوجا مستقرا مع زوجته الحامل فى اول طفل لهما وقد عرف بهدوئه الشديد. فان سلامة قد طرد مرة من شقته بسبب علو صوته فى مكالماته التليفونية الطويلة كما انه كان يعانى من الوحدة . وعرف عنه انه كان يعوض ذلك بكثرة مكالماته التليفونية مع امه فى عمان مما كان يسبب له مشاكل كثيرة فى تسديد فواتير التليفون . حتى على الصعيد الدينى . لم يكن عياد "متدينا جدا" على حد تعبير والده . فى حين ان سلامة كان يحرص على اداء الفروض الخمسة فى المسجد كما يؤكد اصدقاؤه .



المصدر : المصور

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

وكان اول لقاء لعياد مع سلامة فى مسجد السلام حيث ذهب كل منهما لسماع الشيخ عمر عبد الرحمن . وقد التقط المحققون اول خيط قادهما الى عياد عندما عثروا على كارت يحمل اسمه ووظيفته فى شقة سلامة . ثم عرف بعد ذلك ان عياد كان قد اصطحب سلامة فى سيارة حمراء مؤجرة الى جراج "سيتى رايدار" الذى اجر منه سلامة السيارة الصفراء التى نقلت القنبلة الى مركز التجارة العالمى . كما ثبت من سجل هيئة التليفونات ان سلامة كان قد قام باجراء عدة مكالمات تليفونية الى عياد من الموقع الذى يوجد فيه المخزن الذى استاجره واحتفظ فيه بمئات الارطال من الكيماويات التى يمكن بتجميع عناصرها تصنيع المتفجرات (ثبت اخيرا من تحليل بقايا المتفجرات التى استخدمت فى مركز التجارة العالمى انها تتفق مع هذه الكيماويات) . واكد احد جيران عياد انه شاهد سيارة "جراج سيتى رايدار" الصفراء تقف امام منزله قبل حادث مركز التجارة العالمى بوقت قليل . كما ثبت ان السيارة الحمراء التى اصطحب عياد سلامة فيها الى هذا الجراج كان عياد قد قيد سلامة على انه سائقها الثانى عندما اجرها من جراج اخر قبل عشرة ايام من وقوع حادث الانفجار .

لغز التحويلا المالية من المانيا

وتتصدر قائمة اهتمامات المحققين حاليا محاولة الكشف عن المصدر الذى امر بتحويل ٨ الاف دولار الى حساب عياد وسلامة المشترك فى بنك ناشيونال وستمينستر بنيوجرسى وهو حساب فتح يوم ٢١ يناير الماضى بمبلغ ٤١٤,٩٨ دولار اى قبل اسابيع من حادث "برجى الرعب" وكان اخر مبلغ حول اليه هو ٢٤٢٠,٨٧ دولار قبل تسعة ايام فقط من وقوع الحادث . كما اكتشفت بعض التحويلات المالية "غير العادية" فى حسابين اخرين باسمى عياد وسلامة . فقد تم تحويل عدة مبالغ اخرى من الخارج الى هذين الحسابين كانت تقل قليلا فى كل مرة عن ١٠ الاف دولار لتفادى اللوائح الفيدرالية التى تقضى بابلاغ السلطات الفيدرالية باى معاملات نقدية تزيد على ١٠ الاف دولار . وتتراكم الدلائل بسرعة على "وجود مجموعة من المنظمات الاجنبية" وراء هذه التحويلات وان يكن لم يثبت حتى الآن انها منظمات ارهابية دولية" لان ذلك يتطلب وقتا طويلا وبحثا واسعا وهذا ماتقوم به حاليا ال "إف . بى اى" بمعاونة عدة اجهزة مخابرات اجنبية خاصة فى المانيا التى تم تحويل معظم المبالغ منها (يشاع ان بعض المبالغ قد حولت من انجلترا) .

ورغم ان مجموع المبالغ التى حولت تقدر مابين ٥٠ و ١٠٠ الف دولار الا ان اخصائى متابعة شئون الارهاب يعتبرونه مبلغا صغيرا نسبيا مما يدل على ان المجموعة التى قامت بعملية التفجير لم تكن قد ترسخت فى امريكا بعد كما لم تكن قد قطعت شوطا كبيرا فى اتقان عملياتها فرغم الخسائر الكبيرة التى نجم عنها الحادث فانه كان يمكن للقنبلة ان تكون اشد فتكا كما ان السرعة التى تم بها القبض على المتهمين تدل على بدائية التنظيم .

ولكن يبقى لغز مصدر التحويلات المالية . فحتى اجهزة المخابرات والمباحث الالمانية لم تتوصل بعد الى المصدر الاصلى الذى قام بتحويل هذه المبالغ او على الاصح لم تكشف بعد عنه . فهم يقولون ان البنك الذى قام بالتحويلات فى دوسولدورف . يقوم بالتحويلات الدولية نيابة عن ٥٠٠ بنك المانى اخر اعضاء فى نظام بنكى تعاونى . وقد رفضت المصادر الالمانية ايضا الكشف حتى عن اسم البنك الاصلى الذى امر بنك دوسولدورف بتحويل المبالغ متحججة بقانون سرية الحسابات .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

ومن المعروف انه يوجد فى المانيا العديد من المنظمات الاسلامية القوية فقد اتجهت اولى موجات الهجرة التى سببها تصادم الرئيس جمال عبد الناصر بجماعة الاخوان المسلمين الى المانيا واتخذت منها مركزا لنشاطاتها ولايعلم احد مدى الصلة بين المهاجرين الاول وبين بعض الجماعات الاسلامية المتطرفة التى نشات بعد ذلك . ولكن المصادر الالمانية تؤكد وجود اكثر من ١٩ الف اسلامى ينتمون الى منظمات "ارهابية" منهم حوالى ٧٠٠ من العرب المتطرفين . وقد يكون احد اسباب وجود هذا العدد الكبير من الاسلاميين المتطرفين فى المانيا هو وجود اكثر من ٢٤ الف ارهابى ينتمون الى منظمات متطرفة اخرى مما قد يسهل تبادل المعلومات بين المنظمات المختلفة ان لم يكن بعض التعاون فى المجالات الممكنة .

ولكن لماذا فى المانيا بالذات رغم وجود بوليس مخيف كثيرا ما يشاهد حتى فى العاصمة الهادئة بون وهو يجوب شوارعها بسيارات مصفحة اشبه ما تكون بالدبابات فى شكلها وتسليحها ؟ . فهل يرجع وجود هذه المنظمات الى طبيعة البيئة وميل الالمان الى التطرف فى كل شىء تقريبا من سياسة الى حب الموسيقى وجمال الطبيعة والولع باتقان كل مايلمسونه والاستمتاع بالحياة من شرب واكل شريطة انحصار التطرف فى الأستمتاع بالذات فى اطار الاحتفالات والمهرجانات والكرنفالات مهما كان الثمن الذى قد يدفعونه بعد ذلك ؟! هل هذا هو السبب ايضا فى خطر وعظمة وتفرد الظاهرة الالمانية التى كانت ومازالت مصدر سحر وخشية لكل من عاشرها وتطرق اليها بالدراسة والبحث ؟ اسئلة تنضم الى قائمة طويلة من الاسئلة حيرت ومازالت تحير الكثيرين .

وقد اضاف كل من الرئيس كلينتون ووزير خارجيته وارين كريستوفر ثقلهما لعملية البحث عن الجهات الاجنبية التى يحتمل ان يكون لها صلة بحادث نيويورك . فاعلن المسئول عن مكافحة الارهاب بوزارة الخارجية الامريكية ان الرئيس والوزير لن يشعرا "بالراحة او الرضا الى ان تجرى محاكمة اى جماعة ارهابية او دولية يثبت تورطها فى حادث تفجير مركز التجارة العالمى "وقد صدر هذا التصريح بعد ان اكتشف فى المخزن الذى استاجره سلامة واحتفظ به بنفس انواع الكيماويات التى استخدمت فى حادث نيويورك ثلاثة اسماء لرجال يعتقد الآن انهم تمكنوا من الهرب الى الخارج . وتقوم سلطات التحقيق حاليا بعرض بعض صور لامريكيين من اصول شرق اوسطية ولهم صلات بمنظمات ارهابية دولية على سكان نيوجرسى لمعرفة اذا كان من بينهم من شوهد فى المنطقة .

ورغم اندفاع التحقيقات فى كل اتجاه ممكن فان الاهتمام قد استمر بالشيخ عمر عبد الرحمن وبحلقة اتباعه . ثم جاء البيان الذى القاه فى مصر هشام عبد الظاهر - احد اعضاء الجماعة الاسلامية المقبوض عليهم - اثناء المحاكمة التى بدات منذ ايام ليلتقطه هنا المحققون فيغذى شكوكهم فى الشيخ ، وليدفع الصحافة لان تكثف اهتمامها ان لم يكن تحمسها للبحث عن وجود اى دور له فيما حدث فقد نشرت كل الصحف هنا ما اعلنه عبد الظاهر فى تعريفه للجماعة التى ينتمى اليها وان زعيمها هو الدكتور عمر عبد الرحمن . لقد قتلت الجماعة السادات بعد رفضه الانصياع لحكم الله . واذا كان الارهاب والتطرف يعنيان الدفاع المشروع عن النفس والدفاع عن ديننا وشرفنا . فمرحبا اذن بالارهاب .

واستغلت الصحافة هذا البيان لتجعل الشيخ موضوع الغلاف لعدد اخر من المجلات الامريكية ولتنشر سجل الاغتيالات التى قامت بها الجماعة الاسلامية ولتستشهد ببعض اقوال "زملائه" من "الاسلاميين المتطرفين الذين سبق لهم مشاركته التمهيد لهذه الاغتيالات ولانتشار موجة التطرف" .

وكان عبد السلام فرج من بين من استشهدت الصحافة باقواله فابرزت ما جاء

فى كتابه "بالفريضة الغائبة" بان "الوسائل السلمية والشرعية ليست كافية لمحاربة الكفر وان الخداع والعنف هما من بين الخيارات التى يمكن ان يختار منها جندى الاسلام مايستطيع ان يحقق به اى هدف عادل" وبالطبع ركزت الصحافة على ماجاء فى هذا الكتاب من ان "امريكا هى العدو العالمى الكبير الذى شجع المسلمين على فقدان ايمانهم" .

اين كانت اجهزة المباحث الامريكية ؟

بالنظر الى كل مانشر عن هذه الجماعة وهو امر قالت الصحف انه لم يكن يخفى على السلطات الامريكية . فان التساؤلات مازالت تشتعل حول الاسباب التى قد تكون وراء السماح بدخول وبقاء الشيخ عمر فى امريكا . ووصل الموضوع الى حد انه كان محل بحث وتحقيق فى جلسة استماع علنية بالكونجرس الامريكى . وقد اكدت الادارة مرة اخرى خلال هذه الجلسة ان وجود الشيخ فى امريكا هو نتيجة لخطأ من سفارتها بالخرطوم التى منحت تاشيرة الدخول للشيخ رغم وجوده فى قائمة الارهابيين الى غير ذلك مما ذكرته فى رسالتى الاخيرة . ولكن الدوائر الاعلامية لم تتوقف عن البحث عن سبب اخر . فقد اوعزت بعض هذه الدوائر السبب فى السماح للشيخ بالسفر الى امريكا والبقاء فيها الى صلات الجماعة الاسلامية التى يتزعمها ببعض الثوار فى افغانستان والى ان الشيخ كان قد زود امريكا ببعض المعلومات المفيدة عن الصراع هناك وعن تشابك القوى الافغانية المتنازعة .

كما ان هناك تكهنات اخرى بان موقف واشنطن تجاه الشيخ . عندما سمحت له بالسفر لامريكا . لايختلف كثيرا عن موقفها تجاه منظمة "حماس" التى كانت قد اقامت معها بعض الصلات حتى وقت قريب جدا للوقوف ـ كما قيل ـ على بعض الحقائق فى المنطقة التى قد لاتتوافر إلا عن طريق مثل هذه الصلات المباشرة وتطالب بعض الدوائر حاليا بقيام لجنة مستقلة بالتحقيق فيما اذا كان من الممكن تجنب وقوع الانفجار الذى اهتزت امريكا على ضخامتها بسببه . لو كانت السلطات الامريكية اكثر وعيا واكثر حرصا على سلامة مواطنيها . فبجانب السماح للشيخ بالسفر لامريكا ومنحه البطاقة الخضراء فإن هذه الدوائر تتساءل اين كانت اجهزة المباحث المختلفة

وقد حامت الشبهات حول الشيخ منذ وجد صديقه المصرى مصطفى شلبى مقتولا فى شقته فى العام الماضى عقب اختلافه الشديد معه بعد ان "كان احد اقرب اعوانه" ؟

وكان قد اشير وقت الحادث الى ان



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ / ٤ / ١٩٩٣

شلبى قد اعطى الشيخ شقة ليقيم فيها عندما حل بنيويورك لاول مرة كما وضع سيارة وسائقا تحت تصرفه وسهل له كل اموره الى ان استقر فى امريكا . واشير ايضا الى ان الوقيعة بين الرجلين كانت بسبب خلافاتهما حول كيفية استخدام بعض الاموال المحولة لهما من الخارج . الغريب انه بعد كل ذلك فان الشيخ عمر كان يقول فى كل مرة ساله رجال المباحث عن شلبى "لننى لااعرف الرجل" ! وقد فتح ملف شلبى الآن وتكثف البحث حول علاقات الشيخ به وحول ما اذا كان لشلبى علاقة بجماعة ارهابية فقد وجد فى شقته عند اكتشاف جثته كتب عن المفرقعات وبعض انواع الذخيرة المختلفة .

تتساءل الدوائر الامريكية ايضا : اين كانت اجهزة المباحث رغم ان سلامة المتهم الرئيسى المقبوض عليه حتى الآن كان محل شبهاتها فترة طويلة ؟

الم يكن سلامة والسيد نصير المحكوم عليه بـ ٢٢ سنة سجناً للتورط فى حادث اغتيال مائير كاهانا صديقين حميمين كما كانا كليهما ضمن "مريدى" الشيخ عمر فى مسجد السلام بنيوجرسى فى الوقت الذى كان ابراهيم الجبرونى - ثالث المقبوض عليهم وابن عم السيد نصير - مشرفا على مسجد ابى بكر فى حى بروكلين بنيويورك الذى يقوم فيه الشيخ ايضا بالقاء "خطبه النارية" ؟ .. الم تكن هذه الصلات الملتقية

عند نقطة واحدة كافية لان تكثف الاجهزة المختلفة البحث عما ورائها بحيث كان من الممكن تلافى ماحدث ؟ .. الم يثر تعليق احدث بيانات جبهة الانقاذ فى الجزائر

والجماعة الاسلامية فى مصر على حوائط مسجد نيوجرسى الشكوك فى سلطات التحقيق الامريكية ؟ كيف اصبح الجبرونى الذى كان يعيش على الاعانة الاجتماعية

التى تصرفها الحكومة له حتى الوقت الذى كان يحاكم فيه نصير يمتلك شركته الخاصة الآن ويوقع عقد بناء فى الفترة الاخيرة بمليون دولار ؟

على كل قررت السلطات بعد كل هذه التساؤلات اعادة فتح التحقيقات فى قضية سيد نصير (٣٦ عاما) لمعرفة اذا ماكان حادث اغتيال مائير كاهانا جزءا من مؤامرة وليس حادثا فرديا تورط فيه نصير فقط كما اعتقد سابقا . وتعتقد هذه السلطات ان اعادة التحقيق على هذا النحو قد يساعد ايضا فى إلقاء بعض الضوء على حادث انفجار نيويورك . كما تم توجيه الاتهام لنصير بمحاولة الهروب من السجن بعد ان ضبطت جوازات سفر وشهادات ميلاد مزورة باسمه وباسم بقية اعضاء اسرته فى شقة ابن عمه الجبرونى (٤٢ عاما) ومن المعروف ان نصير لم يدن باغتيال كاهانا - الذى كان يعد اخطر الصهاينة واكثرهم

تحريضا على العنف - لان احدا من الشهود لم يستطع ان يؤكد انه شاهده فعلا وهو يضغط على زناد مسدسه ليقتله وانما شوهد - بعد لحظات من اصابة كاهانا فى راسه واصابة رجل اخر فى رجله - وهو يجرى شاهرا مسدسه الى خارج فندق ماريوت الذى كان يتحدث فيه كاهانا. كما شوهد نصير وهو يحاول اختطاف تاكسى ولكن السائق يهرب بعد ان اوقف سيارته



المصدر : المصـــور

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فيعترض نصير حارس امن مسلح تابع لهيئة البريد فيتبادل الاثنان اطلاق الرصاص ويصاب الحارس فى رجله بينما يصاب نصير فى رقبته من مسدس ثبت بعد ذلك انه نفس السلاح الذى استخدم فى قتل كاهانا . وكان الحكم على نصير بالسجن بسبب اصابته للحارس ولحمله السلاح دون ترخيص وليس لاتهامه بقتل كاهانا .

وكان البوليس قد عثر عند تفتيش منزل نصير على بعض المواد المطبوعة وعلى مجلة توضح كيفية تصنيع "القنابل الارهاب" واستخدام الاسلحة المختلفة فى الاشتباكات المسلحة . كما عثر على ١٤٤٠ طلقة عيار ٦٢و٧ مم . التى تستخدم فى بندقية الهجوم الروسية A . K . 47 وهى البندقية المفضلة فى الكثير من دول العالم الثالث . ولكن المباحث اعلنت عقب التفتيش انها لم "تعثر على شىء يمكن له ان يحرك ويطلق خيالك الى احتمالات" وجود اى تنظيم وراء نصير . ولاغرابة فى ذلك فى بلد يعتبر امتلاك كل انواع الاسلحة بما فيها المدافع الرشاشة شيئا عاديا رغم ان سهولة الحصول على الأسلحة قد ادى الى ان يصبح عدد ضحايا من يمتلكونها فى ولاية تكساس مثلا اكثر من عدد ضحايا حوادث السيارات ! وقد يكون اختلاف الثقافات واختلاف مفاهيم ماهو عادى فى امريكا بحيث "لايحرك خيالك" عن مفاهيمنا هو السبب فى قيام المحققين "بغلق ملف نصير قبل الأوان" غير ان الملف قد اعيد فتحه الان وانضم الى ملفات المتهمين فى حادث انفجار نيويورك .

واستمرت دائرة التحقيق فى الاتساع بسرعة حتى اخر دقيقة اكتب فيها هذا المقال ! فقد اكدت بعض المصادر الرسمية وجود بعض الخيوط التى يمكن ان تؤدى الى اثبات تورط ايران فى الحادث مع وجود شكوك قوية بانها قامت بتحويل عدة مبالغ الى الشيخ عمر عبد الرحمن وان يكن قد صرح مصدر اخر بان المبالغ التى تسلمها الشيخ قد حولها له اقاربه فى مصر وانها لم تزد على ٥٠ الف دولار !!

ان امريكا كلها على مايبدو قد حولت كل اهتمامها للكشف هذه المرة عن اخطبوط للارهاب يؤمن البعض بوجوده وبمحاولته ان يمد اذرعه الى كل مكان !

وقبل مثول «المصور» للطبع اشارت معلومات مصادر التحقيق الى ان مبلغ الثمانية الاف دولار التى قيل انها وردت بتحويل مالى من المانيا الى حساب مشترك للشخصين المشتبه فى علاقتهما بعملية التفجير انما جاءت من مصادر بريئة لا علاقة لها بمنظمات الارهاب الدولى.

محمد وهبى



المصدر: المسلمون

التاريخ: ١٩ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المحامي الأمريكي في حادث نيويورك لـ«المسلمون»:

المتهم بريء وضحية لحملة عداء ضد المسلمين لو كان يهوديا أو نصرانيا لما تكلم أحد!

نيويورك ـ من جواد محمود:

□ أكد روبرت بريكت المحامي المنتدب للدفاع عن محمد سلامة المتهم بارتكاب حادث نيويورك أن مسجد السلام بنيوجرسي لا يمكن أن يكون منبعاً للإرهاب.

وقال في حديث خاص لـ«المسلمون» انه زار المسجد وتحدث مع رواده وعاد مقتنعا بأنه ليس من العدل توجيه الاتهام للجالية المسلمة وذلك لمجرد أنهم يصلون في مسجد كان يصلي فيه أحيانا رجل اتهم ظلما بعمل لم يقم به.

وأضاف روبرت بريكت أن الجو العام حاليا ضد العرب والمسلمين وأنه واثق من أن محمد سلامة لا علاقة له بهذا الانفجار. ومضى يقول: إن أدلة اتهام سلامة غير كافية على الاطلاق حيث لم تقدم الـF.B.E سوى دليل بسيط سيظهر ضعفه في المحكمة ويقوم على استئجار سلامة للشاحنة التي تم التفجير بها وقد اكد سلامة أن الشاحنة قد سرقت قبل الانفجار كما أنه ليس هناك دليل على عدم صحة أقواله حتى الآن، وأعتقد أن القضية ستسقط برمتها! وأضاف المحامي روبرت قائلا: لقد تم معاملة المتهم معاملة قاسية ووضع مكبلا بالحديد من رجليه ويديه ولم يتم تقديم أي طعام له بعد حلول ساعة افطاره «كان صائما» ولم يمكنوه من الحصول على القرآن الكريم. ورداً على اتهام القاضي لإبراهيم الجبروني «المشتبه به الثاني» بأنه ربما يكون «متورطا بالانفجار حتى كرات عينيه» - على حد وصفه - قال المحامي: لا أدري كيف وصل القاضي إلى هذا الاستنتاج ووصل به الأمر إلى حد تشكيل رأيه عن المتهم وعموما فإنه نفس القاضي الذي رفض الكفالة في قضية محمد سلامة فبرغم أن الأصل في المتهم أن يكون بريئا حتى تثبت إدانته فقد وصل تأثير الجو المحيط إلى حد اعتبار المتهم مذنبا خلافا للمعتاد. ورداً على امكانية الاطلاع على تطورات القضية قال المحامي إن الشرطة والمخابرات يرفضان التعاون معنا ويسربان للاعلام الكثير من المعلومات والأخبار ولا يطلعانني حتى على مثلها.

ورداً على مدى مبالغة جهات التحقيق في حجم الدليل الذي استندت إليه قال: لا شك أن هناك تهويلا زائدا فالدليل ضعيف جدا وحيث انهم لا يملكون دليلا قويا كالشهود وغيره فإنهم يلجأون إلى التهويل، كذلك تخشى الجهات الحكومية أن ينكشف الأمر الخاص بأنها اعتقلت الرجل بطريق الخطأ مما سيؤثر عليها. وأما بخصوص سبب اعتقال زوجة الجبروني فالسبب واحد ولا يدل إلا على حجم الهستيريا التي أصيبت بها جهات التحقيق والقضاء الناشئ عن الشعور العنصري ضد المسلمين. وردا على سؤال لـ«المسلمون» حول تعمد الجهات الحكومية اظهار جنسية وديانة المعتقلين برغم ان أحدهم يحمل الجنسية الأمريكية قال المحامي روبرت بريكت إن ذلك بسبب الجو المحيط فلو كان المعتقل نصرانيا او يهوديا ما تكلم احد عن ذلك، ولكن لأنهم مسلمون والجو العام معاد للمسلمين فقط فقد كان ذلك شيئا عاديا ومسموحا به! ■



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٢

أجهزة الأمن الأمريكية تسابق الزمن للإسراع في كشف مرتكبي انفجار نيويورك

نيويورك: من خليل مطر

تتحدث مصادر امريكية قريبة من التحقيقات الجارية حول انفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك قبل ثلاثة اسابيع، عن محاولات تقوم بها اجهزة الأمن الأمريكية في سباق مع الزمن لوضع صورة متكاملة عن جهودها للكشف عن مرتكبي العملية.

وتنطلق التساؤلات اساساً حول نوعية الصلات الخارجية للمجموعة المتهمة بالعملية، والتي بدا الحديث عنها مع الكشف عن سائق مصري اسمه محمود ابو حليمة تقول الأجهزة الأمنية انه هرب بعد يومين من اعتقال محمد سلامة في رحلة قيل انه بداها في جنوب افريقيا ومنها الى المانيا ثم الى باكستان التي يقال انه يوجد فيها حاليا وذلك دون الكشف عن نوعية جواز السفر الذي يحمل.

ويتساءل مسؤول أمني تحدث الى «الشرق الأوسط» عن سبب مغادرة ابو حليمة نيويورك بينما لم يغادرها نضال عياد الذي كانت صلته بسلامة دليلاً يبينه اكثر من صلة ابو حليمة او غيره.

فنضال عياد هو الذي استاجر السيارة التي ذكر اسم محمد سلامة كسائق اضافي لها ثم نقل سلامة بها الى المكان الذي استاجر منه سيارة النقل التي يقال ان المتفجرات وضعت فيها.

فقد كان الأحرى بعياد المغادرة قبل غيره بمجرد اعتقال محمد سلامة، وهو الاعتقال الذي كان بداية السلسلة التي تعمل عليها الاجهزة الأمنية.

يضاف الى ذلك ان جميع الدلائل، سواء حول المعتقدات او اماكن التجمع، تحوم حول الشيخ عمر عبد الرحمن الذي يذكره جميع المسؤولين الأمنيين دون ان يربطوا اسمه مباشرة بالعملية.

بيد ان هذه التساؤلات لا تلغي في رأي المسؤولين صلة هذه المجموعة وهؤلاء الاشخاص بالعملية التي ادت الى مقتل ستة أشخاص واصابة اكثر من الفه عدا عن الأضرار المادية التي لحقت بالمركز. غير ان هذه الصلة قد لا تكون في نهاية الأمر اكثر من حلقة التنفيذ في خطة اعدتها جهات غير معروفة.

وردا على سؤال عن امكانية ارتباط جهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد) بالعملية، رفض المسؤول التاكيد او النفي بشكل قاطع، بل وضع ايضا مجموعة من التساؤلات حول التصريحات المتعددة التي صدرت عن مسؤولين اسرائيليين قبل اسابيع قليلة من العملية عن انشطة التنظيمات الاصولية في الولايات المتحدة.

وهناك ايضا عمليات الربط مع حادث اغتيال المتطرف الصهيوني مائير كاهانا وهو الحادث الذي كان قد اتهم بتنفيذه السيد نصير الذي اشير الى ان له صلة بالمجموعة. ويتساءل المسؤول الامني: من هو الذي استفاد اكثر من غيره من اغتيال كاهانا، أليس اسرائيل؟ فما هي نوعية العلاقة المباشرة او غير المباشرة لاسرائيل بهذه العملية وهذه المجموعة؟

يضاف الى ذلك تساؤل آخر حول نوعية الهدف الذي جرى فيه التفجير، فمن المعروف ان الأهداف التي تتعرض لعمليات مشابهة غالبا ما تكون اهدافاً استراتيجية لها طابع سياسي، ومنها الكثير في نيويورك وواشنطن وغيرهما من المدن الكبيرة. فلماذا مركز التجارة العالمي في نيويورك وهو من الأهداف الاقتصادية التي لم يسبق ان اعتادت الاجهزة الأمنية الغربية على عمليات ضدها؟

يبقى ان العاملين السياسيين وراء محاولة الاسراع في استخراج النتائج قد يكونان الأهم في ما توصل اليه المحققون حتى الآن. فالرئيس الأمريكي بيل كلينتون يريد التوصل الى نتائج سريعة يتمكن معها من تاكيد قدرة ادارته على مواجهة الارهاب الدولي بالمستوى نفسه الذي قام به سلفاه الرئيسان السابقان رونالد ريجان وجورج بوش.

كذلك فان مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي وليام سيتونز يواجه مشاكل كبيرة يقال انها وصلت درجة تخلي البيت الابيض عن دعمه، ولذلك فهو يحاول الخروج بنتائج سريعة لكي تساعده في تحسين موقفه خاصة بعدما نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» انباء عن قرب اعفائه من منصبه.

NEW YORK CITY TAXI AND LIMOUSINE COMMISSION
OPERATOR LICENSE RENEWAL
PLEASE CHECK OVER INFORMATION PRINTED BEL
FOR OFFICE USE ONLY

صورة محمود أبو حليمة على الطلب الخاص بتجديد رخصة قيادة سيارة اجرة او ليموزين (ا ف ب)

زوار أمريكا بتأشيرات قصيرة الأجل

نحو 21 مليون زائر دخلوا الولايات المتحدة خلال السنة المالية 1992 بتأشيرات لمدة 6 أشهر. والدول العشر التي تتصدر القائمة هي:

عدد الزوار بالملايين

الدولة	العدد
اليابان	3.95
بريطانيا	2.98
ألمانيا	1.71
المكسيك	1.53
فرنسا	.86
ايطاليا	.64
البرازيل	.49
الصين	.48
استراليا	.47
هولندا	.39

أسباب منح التأشيرات

السبب	العدد
السياحة	16.4
عمل	2.8
الدراسة	.41
برامج تبادل	.23
عمل مؤقت	.21
مسؤولون أجانب وصحافيون	.20
أخرى	.63

«الشرق الاوسط» - يو اس ايه توداي



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ مسئول أمريكي:

عمر عبدالرحمن يتلقى راتبا من ايران منذ ١٩٨١

نيويورك - وكالات الانباء : اكد فينسيت كانيسترارو رئيس عمليات مكافحة الارهاب السابق في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في حديث تليفزيوني أن اسم الشيخ عمر عبدالرحمن مدرج في جدول المرتبات الايرانية منذ عام ١٩٨١.

وقد نفى عبدالرحمن اية مسئولية عن انفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك الشهر الماضي. وقال في حديث تليفزيوني، انه ليس لديه اية علاقة بالأشخاص الثلاثة المشتبه في تورطهم في حادث التفجير.



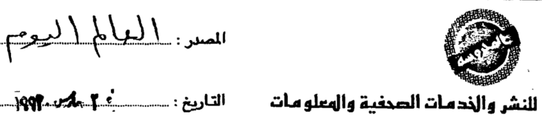
الشيخ عمر عبدالرحمن .. يقبض من ايران وينافق امريكا ويهاجم مصر !

واشنطن ـ مها عبدالفتاح وكالات الانباء :

اكدت مصادر المخابرات الامريكية وجود علاقات وثيقة بين ايران والشيخ عمر عبدالرحمن . وصرح فنيسنت كانيستوار الرئيس السابق لعمليات مكافحة الارهاب بالمخابرات الامريكية ان اسم الشيخ عمر عبدالرحمن مدرج منذ عام ١٩٨١ فى قائمة المرتبات التى تقدمها ايران لبعض الشخصيات الموالية لها فى الخارج .

وفى محاولة نفاق صريحة للامريكيين اعلن عمر عبدالرحمن انه : جاء الى امريكا لكى يهاجم النظام الحاكم فى مصر . وليس للهجوم على المكان الذى اختاره للاقامة فيه وهو الولايات المتحدة الامريكية .

وقال عمر عبدالرحمن فى حديثين للتليفزيون الامريكى وشبكة (اى.بى.إس) : اننى احترم نظامكم واهتم بسلامة المكان الذى أوجد فيه !



عمر عبد الرحمن يؤكد : لن أخون أمريكا

نفى الشيخ عمر عبد الرحمن زعيم «الجماعة الإسلامية» في مصر، والمقيم حاليا في منفاه الاختياري في الولايات المتحدة أن تكون له أي علاقة بالمتهمين في حادث تفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك محمد سلامة ونضال عياد. وأكد أنه ليس من المعقول أن يخون المكان الذي يأويه ويعمل على المحافظة على أمنه.. «خاص»



إنها جريمة الموساد!

للموساد الاسرائيلي سوابق كثيرة في محاولة الايقاع بين العرب وأمريكا:

* فلقد اثار الاعلام الصهيوني في امريكا حملة كبيرة حول اتهام الفلسطينيين زورا بارتكاب عنف ضد الأمريكيين وهو ما أقر به الباحث الأمريكي ليلينتيان.

*وأراد الارهاب الصهيوني إثارة الخلاف بين مصر في بداية عهد ناصر وبين كل من أمريكا وانجلترا والاتحاد السوفيتي فلقد وضعت بمعرفة العقيد جيبل من الموساد في تل أبيب ومن عميله في مصر بأول فرانك عدة قنابل في مركز المعلومات الأمريكي في القاهرة وفي المراكز الثقافية الانجليزية والأمريكية فى القاهرة والاسكندرية وقامت وسائل الاعلام الصهيونية بحملة واسعة لاتهام العرب بتنفيذ هذه العمليات والتى استهدفت ان تقوم أمريكا بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع مصر واعتقادا من الصهاينة بان اثارة الشغب الداخلي سيجعل امريكا تبقى القوات الانجليزية في منطقة قناة السويس درءا لخطر الانقلابات وان هذا الوجود الأجنبي سيوقد النار في دول عربية أخرى! يضاف الي ذلك ان الموساد قد أوصي للعميل الاسرائيلي فيليب ناتانسون والذي قبض عليه في مكان الجريمة انه عمل وفق خطة سرية وضعتها دوائر المخابرات في موسكو. غير ان شهادة الارهابيين الآخرين المتهمين في الجريمة ارغمته علي الاعتراف بانه عميل للموساد! (ل. ا. مورجوريان - الارهاب ص ١٧٢، ١٧٣) وليس غريبا ان ترتكب للموساد امثال تلك الجرائم البشعة لانه جهاز من النمط الأمريكى الذى يعتبر القيام بالأعمال القذرة هو اولي واهم واخطر وظائفه.. وثانيا لأن للموساد ذو ماض عريق في افتعال الجرائم التى يريد ان تنسب الي جهات بذاتها (فضيحة «لافون» التي سنتحدث عنها فيما بعد) وثالثا لأن النشأة الدموية لاسرائيل وان كانت قد اضفت علي زعماء العصابات الارهابية الصهيونية صفات رجال الدولة الا انه يستحيل ان تخلص هؤلاء القادة من تنشئتهم وممارساتهم الارهابية فهم لايتورعون عن ارتكاب افظع الجرائم من خلال جهاز للموساد استنادا إلي غطرسة عنصرية استعلائية وزعم مغرور بأن اسرائيل ذات وضع متميز يعفيها من المسئولية عما ترتكبه من جرائم تقدر انها ضرورية للدفاع عن نفسها وعن الحضارة الغربية!!

د. محمد عصفور



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ / ٣ / ١٩٩٣

سائق تاكسى يتزعم شبكة تفجير المركز التجارى فى نيويورك

أنباء عن هروب السائق مع زوجته الألمانية وأولاده الى مصر

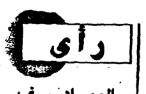
نيويورك - رويتر : كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أمس عن تولى سائق سيارة أجرة بنيويورك، زعامة الشبكة المسئولة عن حادث تفجير المركز التجارى العالمى فى نيويورك. أكدت الصحيفة هروب السائق مع زوجته الألمانية وأولاده الأربعة الى مصر، بعد يومين من اعتقال المتهم الأردنى محمد سلامة. وأشارت الى قيام السائق بالقتال مع المجاهدين الأفغان ضد الاحتلال السوفيتى فى أفغانستان.

وكانت السلطات قد فتشت منزل السائق أمس الأول، وعثرت على صناديق مواد كيماوية. وأشارت الصحيفة الى معرفة السلطات الأمريكية بمقر اقامة السائق فى نيوجرسى منذ عدة أسابيع. ولم يتم تفتيشه لعدم الحصول على إذن تفتيش.

وأكدت الصحيفة وجود صلة بين المتهم الهارب والشيخ عمر عبدالرحمن مفتى الجهاد المقيم فى الولايات المتحدة.

وكانت السلطات الأمريكية قد توصلت الى معلومات عن السائق الغامض منذ عدة أشهر أثناء التحقيق فى قضية النزاع بين عمر عبدالرحمن وحليفه السابق مصطفى شلبى مؤسس جماعة لجمع التبرعات للمجاهدين الأفغان. وتم العثور على «شلبى» مقتولا فى شقته فى بروكلين أوائل عام ١٩٩١.

وأشارت الصحيفة الى أن السلطات تأكدت بعد تفتيش شقة السائق، انه من الأشخاص الرئيسين فى قضية التفجير. وامتنعت السلطات عن توضيح ماتم العثور عليه داخل الشقة.



الموساد.. سيف الحقد التاريخي!

أشرت بالأمس الى التحليلات التى حملت اسرائيل والموساد مسئولية الجريمة البشعة فى نيويورك، فإن ماقدمه كل منها سببا للاتهام، إذا اجتمع مع غيره ارتقعت القرينة الى دليل قوى فالسلوك الإرهابى للموساد فى سوابقه الاجرامية، والفوائد الكبيرة التى تحققها اسرائيل من اتهام العرب والمسلمين فى مجالات كثيرة، وإزالة كافة الآثار الإيجابية لقرار رابين الشاذ والطائش بإبعاد أو نفى اكثر من اربعمائة فلسطينى! ومع احترامى البالغ للتحليلات السابقة وأسانيدها القوية إلا أننى أعتقد أن التفسير الجوهرى للتصرفات الصهيونية الاجرامية والإرهابية ينبع من النشأة الدموية لاسرائيل، والماضى الإجرامى لقادتها وحكامها.. وهذا الحقد التاريخى الشديد الذى يولد عقدا نفسية شريرة ومجنونة.. فبجانب ماأكده أكثر من مفكر غربى منقف أن اسرائيل تكاد تكون الدولة الوحيدة التى صنعت من العدم (وعلى أشلاء أمة عريقة)، فإنها كذلك الدولة الوحيدة التى لجميع حكامها وقادتها سجلات إجرامية إرهابية انعكست فى جرائم الموساد (تلك المؤسسة الجديدة السرية الجبارة) كما يقول هاليفى (التى توفق بين الخبرة العملية فى مجال الخطف القابلة للتصدير، وبين إعطاء الأفضلية للعمل العنيف.. وهذه الوهبية الإرهابية للحركة العمالية الصهيونية لم تكشف عن وجهها فعليا إلا بعد إنشاء الدولة وتوحيد الشبكات السرية فى إطار المؤسسات العسكرية الجديدة، ولم تعد تبرز كتيار أو اتجاه أو ميل، بل بوصفها الطليعة الرائدة للمجتمع الرسمى بكامله، والتى تمثلت فى الصعود الجامح لهذا الجهاز الذى استطاع بفضله بن جوريون وخلفاؤه ليس فقط تحقيق مطامعهم لكسب الأراضى والتسيم وإضعاف أعوانهم من عرب وفلسطينيين. بل أيضا خداع حلفائهم والعبث بلعبة السياسة الديمقراطية فى اسرائيل.) ص٩٥ وهكذا أوضح «إيلان هاليفى». أن فلسفة بن غوريون عن الدولة القامت توليفة بين اشتراكية عمالية زائفة ورأسمالية ماهرة، على نحو ما أقامت توليفة بين ديمقراطية عمالية موهومة وفاشية إرهابية حقيقية. وهذا هو الكائن الصهيونى العجيب الذى يجمع بين وحشية الموساد وواجهة الديمقراطية المزعومة!

د. محمد عصفور



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

البحث عن مصري قاتل في افغانستان يشتبه في أنه وراء انفجار نيويورك

☐ واشنطن - من حسن سندروسي:
☐ عمان - من عبدالله حسنات:

■ بعد مضي اقل من شهر على تفجير مبنى مركز التجارة العالمي (وورلد ترايد سنتر) في نيويورك في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي افيد امس ان المحققين الفيدراليين تمكنوا من كشف هوية «احد زعماء المجموعة» التي يعتقد انها مسؤولة عن التفجير الذي اوقع ستة قتلى واكثر من الف جريح. وافادت مصادر التحقيق ان محققين فتشوا شقة المشتبه به وهو مصري يدعى محمود ابو حليمة (٣٣ عاماً) كان يعمل سائق سيارة اجرة لكنهم فشلوا في العثور عليه. واوضحت هذه المصادر انه يعتقد ان ابو حليمة قاتل في افغانستان كما كان يجمع اموالاً من اجل ارسال مسلمين اميركيين للقتال مع المجاهدين الافغان.

واكد جو فاليكيت، الناطق باسم مكتب التحقيقات الفيديرالي (أف. بي. اي)، لـ «الحياة» صدور مذكرة تفتيش فيديرالية قبل دهم شقة ابو حليمة في نيوجرزي. ولم يوضح هل تمت مصادرة اي شيء نتيجة تفتيش الشقة. ورفض التعليق على سؤال عما اذا كانت السلطات راغبة في استجوابه.

وقال مسؤولون ان التحقيق مستمر في مكان التفجير، وان الاجهزة المعنية استطاعت حتى الآن جمع ما بين ٤٠ و٥٠ في المئة من بقايا الشاحنة التي استاجرها محمد سلامة، المتهم بالتورط في التفجير، والتي يعتقد ان كمية كبيرة من المواد المتفجرة وضعت فيها لتنفيذ العملية.

وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان شقة ابو حليمة في وودبريدج (نيوجرزي) فتشت يوم الجمعة بعدما

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

استطاع المحققون جمع ادلة كافية لاقناع القاضي باصدار مذكرة تسمح بتفتيش المنزل. ولم يعثر رجال الامن عليه، وهو امر كانت متوقعاً. ونفت السلطات ان تكون اجرت اي اعتقالات في الشقة، لكن انباء افادت ان المحققين اقتادوا من الشقة شخصاً يعتقد انه محمد ابو حليمة شقيق محمود.

ويعتقد مسؤولون ان ابو حليمة وزوجته الالمانية واطفاله الاربعة غادروا الولايات المتحدة في طائرة تابعة لشركة «مصر للطيران» بعد يوم او يومين من اعتقال محمد سلامة في ٤ اذار (مارس) الجاري. ويعتقد ايضاً انه فر من مصر الى باكستان.

واضافت ان تفتيش شقة ابو حليمة «يؤكد (الاشتباه) بانه مسؤول رئيسي في القضية (التفجير)». ونقلت عن محققين اعتقادهم بانه «زعيم الحلقة» المسؤولة عن التفجير، وانه المسؤول عن تمويل العملية.

ووصفت ابو حليمة بانه مؤيد «ملتزم» للمجاهدين الافغان وانه جمع اموالاً لتامين ارسال مهاجرين عرب الى الولايات المتحدة للقتال في افغانستان واشارت الى انه هو نفسه ربما شارك في القتال الى جانب المجاهدين.

وذكرت ان نحو ٢٠٠ مهاجر عربي ارسلوا الى باكستان ومنها الى افغانستان بمساعدة ابو حليمة ورفاق له كانوا يعملون في مكتب في شارع «اتلانتيك افينيو».

وابو حليمة مطلوب ايضا للاستجواب في ما يخصّ قتل مصطفى شلبي وهو عضو مؤسس في هيئة كانت تجمع تبرعات لافغانستان. وكانت تقارير ذكرت ان شلبي كان يعمل مع الشيخ عمر عبدالرحمن الذي ارتبط اسمه في وسائل الاعلام الاميركية بتفجير نيويورك، على رغم ان ايا من المسؤولين الاميركيين لم يتهمه او يتحدث عن ارتباطه بالحادث.

واشارت «نيويورك تايمز» الى ان شلبي والشيخ عبدالرحمن اختلفا على كيفية استخدام التبرعات خصوصاً على مسالة دعم حركات مسلحة في غير افغانستان، كمصر مثلاً. وينفي الشيخ عبدالرحمن الذي هاجم شلبي علناً قبل ان يعثر على جثة الاخير مصابة بالرصاص وبطعنات سكين عام ١٩٩١، اي علم له بمحمود أبو حليمة.

اسلاميو الاردن

وفي عمان، جددت الحركة الاسلامية في الاردن امس استنكارها لانفجار نيويورك. وعقد الدكتور اسحق احمد الفرحان، الامين العام لحزب «الجبهة الاسلامية» الذي يضم «الاخوان المسلمين»، مؤتمرا صحافيا امس حذر فيه «الغرب» بقيادة الولايات المتحدة، من سياستها العدوانية ضد الاسلام ومعاداة (...) خمس سكان الكرة الارضية من المسلمين».

ودعا الغرب الى تفهم ان «الاسلام حقيقة واقعة لا يمكن القضاء عليه باسلحة الدمار الغربية او المؤامرة السياسية والحملات الاعلامية».

وحذر ايضاً الانظمة العربية «التي وقعت في مخطط العدو الصهيوني والغربي في التصدي للاسلام وممارسة العنف وارتكاب المجازر الوحشية ضد مواطنيها».

واكدت الجبهة الاسلامية ان الاسلام «هو النظام العالمي المؤهل لاقامة مجتمع الحضارة الاسلامية». ولدى سؤاله هل يعني ذلك حرباً على الغرب، قال الدكتور الفرحان: «نعم انها حرب».

وقال مساعد الامين العام للجبهة الدكتور عبدالله العكايله في معرض تعليقه على مهاجمة السياح الاجانب في مصر، انه شاهد برنامجاً تلفزيونياً بريطانياً بعنوان «الحجاب والبندقية» يظهر ان تصرفات السياح الاجانب في مصر تتنافى والتقاليد الاسلامية.

واتهم الدكتور الفرحان والدكتور العكايله مصر بقمع الحركات الاسلامية لكنهما اكدا شجبهما لاعمال الارهاب.

وكان نواب الحركة الاسلامية في البرلمان الاردني قاوموا في جلسة البرلمان الاربعاء الماضي توجه الحكومة الاردنية نحو جمع السلاح من ايدي المواطنين والترخيص فقط للاسلحة الشخصية وبنادق الصيد. وبرر نواب الحركة الذين يشكلون اكبر تجمع سياسي في البرلمان (٢٢ من ٨٠)، دعوتهم بان الاردن يتعرض لخطر الاجتياح الاسرائيلي.

واشاد الدكتور الفرحان في مؤتمره الصحافي بالسلطات الاردنية التي قال انها استطاعت عبر الديموقراطية تجنيب الاردن مواجهة بين العناصر المختلفة.



بقلم : عبدالستار الطويلة

عندما حدثت محاولة تدمير مركز التجارة العالمي بمدينة نيويورك خرجت الصحف الامريكية بعناوين كبيرة مثل « مسلم هو مرتكب الحادث » .. القبض على مسلم مشبوه ! وهكذا .. اى اصبحت كلمة مسلم تساوى كلمة ارهابي او مخرب .. وعزفت معظم وسائل الاعلام الامريكية على وتر واحد هو الهجوم على الاسلام والمسلمين والعرب باعتبارهم مخربين وارهابيين .

واصبحت التحليلات والتقريرات لبعض الساسة والخبراء الامريكيين عن ان الاسلام هو العدو القادم للولايات المتحدة بعد سقوط الشيوعية والاتحاد السوفيتي تكتسب قوة مادية فى شكل هذه الحملات المسعورة لتضليل الشعب الامريكي . فما هو الموقف الرسمى للادارة الامريكية من تلك الحملات او بالدقة من هذه الدعوى ضد الاسلام كالعدو المنتظر للولايات المتحدة .



في شهر يونية ١٩٩٢ قال ادوار جيرجيان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الاوسط في مركز مؤتمرات الميريديان في واشنطن ما نصه ان الحكومة الامريكية لاتنظر للاسلام بانه الخطر بعد موت الشيوعية الذى يواجه الغرب او يهدد السلام العالمى ..!

واضاف ان الامريكيين يعترفون بالاسلام كواحد من اعظم الاديان في العالم وكغربيين فإنا نقر ان الاسلام يعد قوة خلقت حضارة تاريخية من بين العديد من الاديان والعبادات التى اثرت واغنت ثقافتنا ..

ومع هذا التصريح فانه بسبب تلك الهجمة الارهابية الاخيرة في داخل الولايات المتحدة على مايحدث خارجها تجد الولايات المتحدة نفسها في مواجهة تحد حقيقى للامن القومى الخاص بالشعب الامريكى نفسه وكذلك لمصالحها ومصالح حلفائها من جانب اناس يرفعون راية الاسلام والجهاد ضدها وضد اولئك الحلفاء .

وحلفاء الولايات المتحدة في العالم العربى متعددون .. وهم يستشعرون خطر اولئك الناس .. رغم انهم يتخذون ضدهم اجراءات عنيفة للحد من نشاطهم الارهابى .

وموقف الغرب عموما من المجموعات الاسلامية السلمية والتي يسمونها معتدلة هو عدم الرفض اذا كانت تحاول تحقيق نوع من العدالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية حتى تهدىء على الاقل من حدة الصراع الاجتماعى .. وهو موقف ورثه الغرب من سلوكه التاريخى ازاء تلك المجموعات عندما كان يستعين بها لمواجهة خطر الشيوعية واليسار عموما ابان وجود خطرهما على النطاق العالمى مستمدا من وجود المعسكر الاشتراكى القوى حينذاك .

وكان جيرجيان قد صرح مرة بالقول عن تلك المجموعات بانها كما هو الحال عندنا تسعى الى مستقبل سلمي وافضل ، انهم يطمحون الى العمل بانتاجية في سلام وامان يستطيعون من خلالها اطعام وتوفير المأوى والملبس لعائلاتهم وتوفير امكانية التعليم لاطفالهم وايجاد الفرص وطرق النجاح كما ان تكون لهم كلمة ويستشارون في الكيفية التى يتم فيها حكمهم لتحقيق العدالة والاعتبار .

وبمتابعة المواقف السياسية للولايات المتحدة نجد انها لاتعارض وجود دول تحكم باسم الاسلام .. بل حتى لاتتبع النظم الديمقراطية في حكم نفسها بنفسها .. وربما تطور موقف عدم المعارضة الى التاييد والاحتضان والعبرة في كل تلك المواقف هو ان مثل هذا النوع من الحكم والحكام لايمس المصالح الامريكية بسوء بل هو ساهر على حمايتها .

ونحن سنجد ذلك كمثال بارز في موقف الولايات المتحدة من بلد مثل اندونيسيا .. وهى بلد اغلبيته مسلمون .. وترفع شعارات اسلامية في الحكم كرد فعل لفترة كان النشاط الشيوعى قد اصبح قويا فيها لحد قيام حكومة وطنية برئاسة سوكارنو تعتمد على احزاب اربعة منها الحزب الشيوعى الاندونيسى ولاتكترث الولايات المتحدة وهى تدعم نظام حكم سوهارتو بالانتهاكات الفاجرة لحقوق الانسان والاساليب الديكتاتورية الدموية التى يمارسها النظام هناك ازاء الشعب الاندونيسى .

ان الموقف من الديمقراطية وحقوق الانسان ايضا مرتبط بالمصالح لا اكثر ولا اقل .. واذا ما كان التطبيق الديمقراطى ولو جزئيا ضروريا حتى لايحدث انفجار اجتماعى حينئذ الحكومة الامريكية ودعت اليه اما اذا كان سيلحق الضرر بالمصالح الامريكية فانها تؤيد اشد النظم ديكتاتورية وعنفا .. وقد تعلمت هى وسائر الدول الغربية خطورة الاخذ بالنظم الديمقراطية ولو نسبيا في الانتخابات من تجربة الجزائر وماحدث فيها .

وقد عبر عن ذلك الكاتب الامريكى جون اسبوزيتو مؤلف كتاب « التهديد الاسلامى » هل هو حقيقة او خرافة؟ وهو استاذ في نفس الوقت في كلية « هولى كروس » انه بالنسبة للقادة في الغرب فان الديمقراطية تثير امكانية تحول دولة موثوق بها وصديقة منذ مدة الى دولة اكثر استقلالية ولايمكن التنبؤ بمواقفها مما يجعل حصول الغرب على النفط فيها اقل امانا عن ذى قبل .. وبالتالى فان المعنى الحقيقى للاستقرار في الشرق الاوسط يعنى استخدام مصطلح الحفاظ على الوضع الراهن « لا اكثر ولا اقل !! » .



البحث عن سائق تاكسي يعتقد أنه العقل المدبر لانفجار

نيويورك – وكالات الانباء– ذكرت وكالة اسوشيتدبرس ان عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكية اقتحموا شقة سائق تاكسي يدعى محمود ابو حليمه يعتقد انه زعيم الشبكة التى تولت عملية تفجير المركز التجارى الدولى فى نيويورك. وقالت ان المخبرين قبضوا على شخص يعتقد انه شقيقه يدعى محمد ابو حليمة ويقيم بنفس المبنى مع زوجته وطفليه. وذكرت شبكة سى. ان. ان التليفزيونية الامريكية ان ابو حليمة ربما يكون قد هرب الى باكستان.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز قد ذكرت فى وقت سابق ان المحققين الامريكيين يعتقدون ان سائق التاكسى الذى يجرى البحث عنه حاليا هو العقل المدبر لحادث نيويورك. وقالت ان هذا الشخص فر من الولايات المتحدة بعد يوم او يومين من اعتقال محمد سلامة المتهم فى حادث التفجير. وقد رافقته زوجته الالمانية واطفاله الاربعة. وقالت الصحيفة نقلا عن معارف هذا الشخص – الذى لم تذكر وكالة رويتر اسمه نظرا لانه لم توجه اليه اية اتهامات بعد– انه غادر البلاد عدة مرات من قبل لشهور طويلة للانضمام الى صفوف المجاهدين فى حرب افغانستان، وانه متورط فى حوادث تفجير اخرى. واشارت الصحيفة الى ان السلطات فتشت منزل هذا الشخص فى نيوجيرسى امس الاول واستولت على عدد من الصناديق.

ومن ناحية اخرى نظم المسلمون فى نيويورك ونيوجيرسى مظاهرة امس فى نيوجيرسى وذلك للاحتجاج على الدعاية المغرضة ضد الاسلام والجالية الاسلامية فى امريكا.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



منع زوجة واولاد عمر عبد الرحمن من السفر الى السعودية

منعت سلطات الامن بمطار القاهرة صباح امس فاتن محمد احمد شعيب زوجة عمر عبدالرحمن واولادها عبدالله وخديجة واسماء وعمار من السفر الى السعودية.

فوجىء ضباط الجوازات بصالة السفر عند اجراءات سفر الطائرة المصرية المتجهة الى جدة بالاسرة تتقدم للسفر علي الرحلة ٦٦١ بعد حصولهم على تاشيرة من السفارة السعودية لاداء العمرة

فشلت الاسرة فى اقناع المسئولين للعدول عن قرار المنع رغم ابراز الزوجة موافقة الزوج



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

ماذا لو عاد الدكتور عمر عبد الرحمن ؟!

وزارة الداخلية ترحب به والمتطرفون يرفضون عودته !!

كتب حمدى رزق :

رغم ترحيب اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية بعودة الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى تنظيم الجهاد إلى مصر شرط التزامه القانون وعدم إثارة المشاكل للأمن . فإن عدداً من الأجهزة الأمنية المعنية بشئون الجماعات المتطرفة ترفض هذه العودة تماماً . او على الأقل فى هذا الوقت الذى تشتعل فيه المواجهة مع الجماعات المتطرفة والتى قد تزيدها عودة الدكتور عمر اشتعالاً فى حالة اتخاذ اى إجراء امنى ضده .

وامام الداخلية فى امر عودة الدكتور عمر خياران .. الأول : إصدار امر فورى باعتقاله عند وصوله باعتباره خطرا على الأمن العام . وتقديمه لمحاكمة عاجلة بسبب فتاواه الأخيرة المحرضة على ضرب السياحة فى ضوء اعترافات المتهمين الـ ٤٩ فى تنظيم تخريب الاقتصاد المصرى وضرب السياحة امام القضاء العسكرى والتى تؤكد ان زعيمهم هو الدكتور عمر عبد الرحمن . وانه افتى بجواز ضرب السياحة .

الثانى : هو السماح بعودته وتحديد إقامته كما كان قبل خروجه إلى نيويورك فى الفيوم إذا ما التزمت الجماعات المتطرفة بالتوقف عن ضرب السياحة والاستثمار . وهو ما لاتحبذه غالبية قيادات الأمن المختصة بشئون المتطرفين ويفضلون إبعاده تماماً عن مصر ورفض عودته والتوصية بسحب جواز سفره .

ومن هذا المنطلق لم يتم إبلاغ الانتربول المصرى والشرطة الدولية بضبطه هو او اى من قيادات التنظيم البارزة مثل محمد شوقى الاسلامبولى المحكوم عليه بالإعدام فى قضية تنظيم ثوار افغانستان .

على صعيد الجماعات المتطرفة التى يقدر عددها داخل مصر بحوالى ٣٤ جماعة متباينة الاتجاهات . فإن الأمر يبدو مختلفاً .. فعناصرها فى القاهرة لا تحبذ عودة الدكتور عمر عبد الرحمن إلى القاهرة وتفضل استمراره فى الخارج بعد الشهرة التى حصل عليها هو والتنظيم نفسه داخل دوائر الإعلام العالمية والتى تنظر إليه الآن كواحد من الأصوليين الأقوياء .. كما ان فرصته فى الحركة فى

الخارج كبيرة واتصالاته التى اجراها مؤخراً زادت من ثقل تنظيم الجماعة الإسلامية فى الخارج وضمن مجموعة التنظيمات المتطرفة على المستوى العربى والذى جنت منه الجماعة الكثير من الدعم والتمويل والتأييد .

فى الصعيد يرفضون عودته بمنطق آخر . مجموعة « ابشواى » بالفيوم مازالت تحمل فتوى اميرها الراحل شوقى الشيخ بتكفير الدكتور عمر عبد الرحمن بل وتحمل اسباب تلك الفتوى فى ميله للظهور الإعلامى واكتفائه بالجهاد الصحفى وتركه لمصر فى وقت ازمة تلك المجموعة مع الأمن والتى انتهت فى ابريل ١٩٩٠ بمصرع ١٧ من قياداتهم بين الامير نفسه بل إن بعضهم يؤكد ان خروجه كان باتفاق مسبق مع الامن على تصفية هذه المجموعة ويحمل تنظيم « تكفير الكافر » المنبثق عن هذه المجموعة الفتوى وينتظر عودة الدكتور على احر من الجمر لتنفيذ الفتوى . نفس موقف مجموعة « ببا » ببنى سويف التى ترفض عودة الدكتور لنفس الأسباب التى فى حوزة مجموعة ابشواى . ولسبب يتعلق بالصراع القديم بين مجموعة احمد يوسف وحسام البطوجى . والتى انحاز فيها الدكتور للاول وتحمل مجموعة الاخير للدكتور هذا الموقف وتنتظر القصاص منه .

يبقى الإخوان المسلمون الذين رفضت قياداتهم التعليق على عودته على اساس ان الامر لا يهمهم من بعيد او قريب . وانهم استنكروا سابقاً مجموعة الاعمال الأخيرة للمتطرفين سواء ما يتعلق منها بالسياحة او ضرب الابرياء . إلا انه يمكن القول ان الإخوان لا يرحبون بعودة الدكتور عمر الذى حتما سيجتذب كل الاضواء من حولهم وسيقلل بتصرفاته وتحريضه على العنف من إمكان المواءمة بينهم وبين الحكومة والتى يسعون إليها بشق الأنفس ■



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣



رد على مفتى الجهاد

حديث قصيرادلى به د. عمر عبد الرحمن من مقره بالولايات المتحدة الامريكية – لجريدة عربية تصدر فى باريس ، ونشرته جريدة «الاحرار» ، لنا عليه تعقيبات ، وعن صاحب الحديث تساؤلات

نبدأ بالتساؤلات فنقول : لماذا يعيش الدكتور عمر عبد الرحمن كبير الجماعات الاسلامية فى دولة كافرة – بمفهومه – يكسب ويأكل ويشرب ويتعامل ، وهو يحرم على جماعاته التعامل مع المجتمع المصرى لانه مجتمع كافر ؟ ثم لماذا يأمر جماعاته بارتكاب الارهاب ضد بلده مصر وهى « دار سلام» ولا يوجهه ضد امريكا وهى « دار حرب» فى مفهومه ايضا –؟ فهل فى الكفر خيار وفقوس ؟! ام ان الاتهام بالكفر يخضع للمصلحة ولا يخضع للعقيدة ؟ ام ان المصائب – كما يقول المثل العامى – «ما تجيش الا من القرايب» ؟!

ونسير مع الحديث فقرة فنجده – اولا – يحكم بان السياحة فى مصر حرام قطعا واثم كبير وذنب عظيم .. ونسأله : ماهو الدليل الشرعى لهذا الحكم ؟ ان اى حكم شرعى لابد ان يستنبط من دليل شرعي من كتاب الله وسنة رسوله .. وبالنظر فى الكتاب والسنة لا نجد نصا قطعى الدلالة يحرم السياحة . فتكون السياحة اذن قضية اجتهادية ، ولا يكون تحريمها هو « راى الدين » وانما هو اجتهاد منك يا شيخ عمرولغيرك ان يجتهد ايضا . وقد افتى مفتى الديار المصرية – ومعه علماء آخرون منهم الشيخ محمد الغزالى – بان السياحة « حلال » ويقول المرحوم الشيخ شلتوت « ان الاسلام ليس له فى القضايا الاجتهادية حكم معين ، وانما حكمه هو ما يصل اليه المجتهد باجتهاده المبنى على تحرى المصلحة والعدل ، فمتى وجد العدل والمصلحة فثم شرع الله وحكم (محمود شلتوت . الفتاوى) . وحيث ان هؤلاء العلماء بنوا حكمهم على المصلحة العامة فيكون حكمك – وليس حكمهم يا شيخ عمر – هو حكم الاسلام .



المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويقول : « اما من اعتقد بحلالها - اى السياحة - ودعا اليها وافتى بذلك فهو كافر » ونقول : مع ان الرد على الفقرة السابقة يخرج من يفتى بان السياحة حلال من دائرة الكفر ، الا اننا نطرح دفوعا اخرى ونزيد الامر ايضاحا فنقول : اتفق العلماء على ان المرء لا يلحقه الكفر الا اذا انكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة » . واتفقوا ايضا - كما يقول الاستاذ حسن الهضيبي - على ان المعلوم من الدين بالضرورة هى اركان الاسلام او الفروض وهى : شهادة الا إله إلا الله وان محمدا رسول الله والصلاة والزكاة ، والصيام ، والحج . وهذه الفروض نقل خبروجوبها جميع الناس عن جميع الناس ، مع الاجماع على انها فرض دون اى خلاف بين المسلمين فى ذلك ، فلا يقبل من المسلم بعد ذلك الادعاء بجهلها او المجادلة فيها (حسن الهضيبي . دعاة لا قضاة) وعلى ذلك فمن انكر هذه الفروض يكون كافرا فهل حرمة السياحة مما هو معلوم من الدين بالضرورة بحيث ان من انكرها يكون كافرا ؟

ويقول : « ان الجماعات الاسلامية اذا قامت بالتصدى للسياحة (اى قتل السائحين كما نرى) فانما تؤدى بعض ما عليها من النهى عن المنكر » (!!) وهنا احيلك يا شيخ عمر الى جميع المعاجم العربية من لسان العرب » الى مختار الصحاح » لمعرفة معنى كلمة « النهى » وهل تعنى الضرب والعنف والقتل ام انها تعنى طلب عدم فعل الشئ وهذا لا يكون الا باللسان فقط ؟ هذا هو حديث الدكتور عمر عبد الرحمن الذى يتلقى الارهابيون اوامرهم منه ، وقد راينا بعد الفحص ان الشيخ عمر يطلق الاحكام مرسلة بلا سند من العلم الدينى . ومن اسف ان الشباب الخاضع لارادته يصدق فتاواه ويعمل بها .. ونقول لهم : ايها الابناء ، اقراوا هذا المقال ثانية . وتذكروا دائما ان اى حكم بالحرام او الكفر لابد ان يكون له دليل شرعى من كتاب الله او سنة رسوله الثابتة (التى يظهر فيها خصوصية الوقت او الحال) واطلبوا هذا الدليل دائما ممن يفتيكم .. اما الشيخ عمر - الذى لم يلتزم باصول الفقه فى فتواه - فنقول له : ان كنت لا تدرى فتلك مصيبة ، وان كنت تدرى فالمصيبة اعظم !!



المصدر : الأحــــرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٤

التحقيق مع القاضى الذى حكم ببراءة عمر عبد الرحمن

يجرى التحقيق مع القاضى الذى اصدر منذ عامين حكما ببراءة الدكتور عمر عبد الرحمن فى قضية أحداث الفيوم

التحقيق لا يتعلق بقضية عمر عبد الرحمن .. وانما حول إخلال القاضى بواجبات وظيفته فى قضية ضبطتها أجهزة الرقابة مؤخرا وكانت المفاجأة انه نفس القاضى الذى حكم ببراءة عمر عبد الرحمن ::



المصدر : الحياة
التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاهرة تقرر اعادة محاكمة عبدالرحمن تمهيداً لطلب تسليمه

□ القاهرة، الفيوم، نيويورك، واشنطن - «الحياة»:

■ حددت محكمة أمن الدولة العليا في محافظة الفيوم المصرية أمس جلسة يوم ٦ نيسان (ابريل) المقبل لاعادة محاكمة الشيخ عمر عبدالرحمن «أمير» تنظيم «الجهاد» المقيم في الولايات المتحدة، و٤٦ من اتباعه بتهمة «اثارة الفوضى في شوارع المحافظة والاعتداء على مأمور مخفر الفيوم وأحد الجنود في العام ١٩٨٩». وإذا دانت المحكمة الشيخ الضرير يتوقع ان تطلب السلطات المصرية من الولايات المتحدة تسليمه.

وفي تطور آخر بارز منعت سلطات مطار القاهرة أمس احدى زوجات عبدالرحمن من مغادرة المطار مع ابنائها الأربعة.

وأكد مصدر أمني في القاهرة لـ «الحياة» ان السلطات المصرية لا تنوي الآن طلب تسلم عبدالرحمن، لكنه أشار الى وجود اتفاق لتبادل المتهمين بين مصر وأميركا ولم يستبعد تقديم الطلب في حال صدر حكم بادانته.

واوضحت مصادر ديبلوماسية عربية ان الاتفاق لم يطبق منذ فترة طويلة وان تاريخه يعود الى مطلع القرن. وزادت ان هناك دراسات قانونية تتعلق بتطبيقه أعدت في العام ١٩٨٥ بعد عملية خطف الباخرة «أكيلي لاورو».

وعلمت «الحياة» ان زوجة عمر عبدالرحمن واسمها فاتن محمد أحمد وابناءها الاربعة عبدالله وعمار وخديجة واسماء كانوا في طريقهم الى اداء العمرة، لكن سلطات الأمن في مطار القاهرة احتجزتهم ساعتين ثم ابلغوا قرار منعهم من السفر. وعادت الأسرة الى مقر اقامتها في محافظة الفيوم ظهراً.

وقال اللواء مجدي البسيوني مدير الامن في الفيوم لـ «الحياة» ان عبدالرحمن «قاد تظاهرة عام ١٩٨٩ ضد نظام الحكم قبل ان يغادر البلاد ليقيم في الولايات المتحدة، وشارك فيها مئات من اتباعه، وحين طلبت منه قوات الأمن فض التظاهرة اعتدى المشاركون فيها على رجال الامن واصابوا العقيد محمد سيف الاسلام مأمور مخفر الفيوم والجندي شعبان عبدالله، واحيل الشيخ و٤٦ من اتباعه على محكمة أمن الدولة في القاهرة لكنها قضت ببراءتهم».

واضاف البسيوني ان «الحاكم العسكري رفض المصادقة على الحكم وقرر اعادة المحاكمة امام دائرة اخرى في الفيوم فحدد ٦ نيسان (ابريل) المقبل موعداً للجلسة برئاسة المستشار أحمد عزت العشماوي».

ومعروف ان تكهنات عدة أثيرت في الولايات المتحدة عن علاقة عمر عبدالرحمن بمنفذي عملية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي. لكن



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

الشيخ انكر صلته بالحادث الذي دانه نافياً اي علاقة له بمحمد سلامة ونضال عياد اللذين وجهت اليهما محكمة فيديرالية اميركية تهمة تفجير المركز.

وفتش محققون اميركيون الاسبوع الماضي شقة شخص ثالث يشتبه في انه «احد زعماء المجموعة» التي نفذت عملية التفجير. وتردد ان اسمه محمود ابو حليمة وانه مصري غادر وزوجته الالمانية واطفاله الاربعة الولايات المتحدة في طائرة تابعة لشركة «مصر للطيران» بعد يوم او يومين من اعتقال محمد سلامة، ثم فر الى باكستان.

وفي هذا السياق اكد اللواء علي ابو النصر وكيل مصلحة الأمن العام في مصر ان اي جهة لم تطلب من السلطات المصرية توقيف محمود ابو حليمة. وقال لـ «الحياة» ان التحريات اثبتت عدم وجود اسم هذا الشخص في قوائم المسافرين الذين وصلوا الى مصر اخيراً، او المنضمين الى التنظيمات الدينية المتطرفة. وكرر ان السلطات في الموانئ والمطارات لم ترصد دخول شخص اسمه ابو حليمة مع زوجته وابنائه، ورجح ان يكون الاسم «حركياً».

وصرح اللواء جلال الشامي المساعد الاول لوزير الداخلية المصري للعلاقات العامة الى «الحياة» بان وزارة الداخلية لم تتلق طلباً من الولايات المتحدة للبحث عن شخص يدعى محمود ابو حليمة او اعتقاله. وتابع ان «مرتكبي العمليات الارهابية يستخدمون عادة وثائق سفر مزورة ويلجأون الى التعامل باسماء حركية بهدف التمويه». ورجح ان يكون ابو حليمة «فر الى احدى الدول التي تؤوي الارهابيين وتدعمهم».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت اول من امس ان تفتيش شقة محمود ابو حليمة في جيرزي في الولايات المتحدة يؤكد الاشتباه بانه «مسؤول رئيسي» في قضية تفجير مركز التجارة. وافادت انه كان جمع اموالاً لتأمين ارسال مهاجرين عرب الى اميركا ثم ارسالهم للقتال في افغانستان، مشيرة الى انه ربما قاتل في هذا البلد. واقتاد عناصر من مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي)

شخصاً بعد تفتيش الشقة يعتقد انه محمد شقيق ابو حليمة.

وقالت اوساط عربية في نيويورك لـ «الحياة» امس انها فوجئت باختفاء محمود ابو حليمة، مشيرة الى وجود شخص بهذا الاسم ومؤكدة انه كان ساهم في جمع تبرعات لسيد نصير الذي بُرِّئ من تهمة قتل الحاخام المتطرف مائير كاهانا. وتابعت ان ابو حليمة «تعرض لمشاكل وتحقيق قبل انفجار نيويورك».

في القاهرة، عقدت المحكمة العسكرية امس جلسة استغرقت نحو ساعتين وشهدت خلافات حادة بين هيئتها والمحامين. وتقرر تأجيل النظر في قضية «ضرب السياحة» المتهم فيها ٤٩ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» من بينهم سبعة فارون الى ٢٩ آذار (مارس) الجاري، ليتمكن المحامون من الاطلاع على اوراق القضية وللنظر في «الدفاع الذي قدمه المحامون ببطلان قرار رئيس الجمهورية باحالة القضية على القضاء العسكري». وقررت المحكمة حظر نشر وقائع جلساتها بدءاً من الجلسة المقبلة استجابة لطلب المحامي ممدوح اسماعيل.

وعقدت الجلسة الرابعة صباح امس في مجمع المحاكم شرق القاهرة وسط حراسة مشددة، فيما ردد المتهمون لدى دخولهم قفص الاتهام هتافات معادية للحكومة ونظام الحكم واجهزة الامن. وحضر ١٧ شاهد اثبات. وحين بدأت المحكمة بالاستماع الى الشهود اعترض المحامون واعلن المحامي سعد حسب الله انه يطعن في المادة ٦ من قانون الاحكام العسكرية بإحالة القضايا المدنية على القضاء العسكري، وانه يدفع ببطلان قرار رئيس الجمهورية بإحالة قضية «ضرب السياحة» على القضاء العسكري. وحدث خلاف بين هيئة المحكمة والمحامين اذ حاول رئيس المحكمة اقناعهم بعدم اثبات طلب الطعن في محضر الجلسة «لئلا تتعطل اجراءات القضية وكي يتم الفصل فيها سريعاً فلا يظل الابرياء من المتهمين خلف اسوار السجن فترة طويلة». لكن المحامين اصروا على موقفهم.

وقال المحامي ممدوح اسماعيل: «لا بد من احالة القضية على القضاء المدني وللمحامين حق الدفع ببطلان قرار رئيس الجمهورية، خصوصاً ان طعن بعض المحامين في احالة قضيتي «الجهاد» و«العائدون من افغانستان» على المحكمة العسكرية في الاسكندرية ما زال امام المحكمة الادارية العليا ولم يبت».

وجدد المحامون مطالبتهم بنقل المتهمين الى السجن الحربي «بعدما عانوا كثيراً من وجودهم في سجن طرة».

وكان المتهمون اعلنوا في الجلسة الثانية انهم ينتمون الى «الجماعة الاسلامية» وان عمر عبدالرحمن هو «اميرهم» لكن الاخير نفى ذلك اخيراً في حديث الى «الحياة».

وشهدت الجلسة الثالثة لغطاً اول من امس بعدما قرأ احد المتهمين داخل المحكمة بياناً اتهم فيه الحكومة الفرنسية بـ «مساندة الحكومة المصرية ضد الشعب» رداً على بيان للخارجية الفرنسية دان العنف في مصر، واعلن ان باريس «تثق بالحكومة المصرية لاتخاذ الاجراءات التي يفرضها الوضع المقلق».



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والغت وكالة «فرانس برس» تقريراً وزعته اول من امس عن تهديد ضمني وجهه احد المتهمين من داخل المحكمة الى الحكومة الفرنسية خلال جلسة السبت. لكنها افادت امس ان المتهم هاجم «تدخل فرنسا في الشؤون الداخلية للدول الاسلامية، ما يذكرنا بالمواقف الصليبية، وستدفع الثمن غالياً».

واوضحت الوكالة في تقريرها الجديد ان زملاء المتهم احاطوا به لمنع تصويره او التعرف اليه. ونسبت الى احد المحامين ان مهاجمة فرنسا «ليست تهديداً بضرب مصالحها في مصر، واردنا ان نظهر ان فرنسا ودول الغرب عموماً تتخذ موقفاً معادياً للاسلاميين وتقف الى جانب الحكومة المصرية».



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣



هذه الحملة المسعورة .. لحساب من ؟

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز .. ولاتزر وازرة وزر اخرى .. وتقول كل القوانين الجنائية في العالم المتحضر . ان كل انسان مسئول عن افعاله وحدها ولايسال عما يفعله سواه . ولو كان من اقرب الناس صلة . وهذا مبدأ قانوني ثابت وبديهي. اذ لو اخذ اى مخلوق بجريرة سواه لتحول العالم الى غابة ولسادت فوضى في كل مكان ..

والحادث الارهابي الكبير الذى وقع مؤخرا في نيويورك بمقر المجمع التجارى العالمي مازال قيد البحث والتحقيق . ولاتزال الاقوال تتضارب بشانه بين يوم واخر . والاشخاص الذين يجرى التحقيق المبدئي معهم ينسبون كل يوم الى جنسية مختلفة . فاحدهم مصرى يوما . فلسطيني يوما اخر . ثم اردني الخ .. هذا التضارب الذى يصدر عن اكبر جهاز للتحقيقات في العالم .. ورغم ذلك فقد بدات الحملة فورا ضد العرب . والاسلام وكل ماينتمي اليهما في صورة حملة ضارية . يبدو انها كانت في انتظار مثل هذا الحادث لبدء حملة صليبية جديدة يؤخذ فيها البرىء بذنب الجاني المجهول الذى لم يعرف بعد !

وحتي اذا ثبت ان الجاني او الجناة لهم صلة بالإسلام والمسلمين فليس معني هذا ان تنقلب الدنيا راسا على عقب . وتطالب برؤوس كل مسلم على وجه الارض . ولو طبقنا هذا المبدا الهمجي على كل حادث يقع في اية بقعة . فسوف تقل كل يوم مظاهرات وتصرفات عدائية ضد امريكا ذاتها . وكثير من رعاياها تلوثت اياديهم بدماء المئات بل والالوف في اماكن مختلفة من العالم . ولاختلت العلاقات بين دول عديدة بسبب اثم ارتكبه شخص احمق او مجنون او ماجور في دولة اخرى !

وهكذا يبدو ان الحملة المحمومة التي نشهدها اليوم في انحاء الولايات المتحدة ضد المسلمين على بكرة ابيهم بسبب حادث ارهابي مهما بلغ من ضخامته او بشاعته . فهو مجرد عمل فردى او من تدبير فئة غير معروفة . ووقوعه لن يوقف مسيرة الحياة الطبيعية وانتظام الكون .. ولهذا فان اغلب الظن ان هناك فئات ما كانت تنتظر مثل هذا الحدث لكي تنفس عن مكنونات صدورها ضد الاسلام والمسلمين . الذين كم من جرائم الارهاب ترتكب باسمهم وهم منها براء !



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

مظاهرات للمسلمين في أمريكا احتجاجا على الاتهامات للاسلام

جيرسي سيتي - ا ب - تظاهر امس الاول مئات من المسلمين الامريكيين خارج مسجد مدينة جيرسي سيتي احتجاجا على ماوصفوه بانه اتهامات كاذبة ضد الاسلام.

ودعا الى المظاهرة عدد من زعماء الجالية الاسلامية في نيوجيرسي ونيويورك، حيث تجمع المئات من المسلمين خلف المسجد الذي يلقى فيه الدكتور عمر عبدالرحمن خطبا في بعض الاحيان.

وقال الشيخ امين عواد امام مسجد بروكلين ان الاسلام ليس دين الارهاب وانما هو دين السلام، بينما ردد المتظاهرون هتافات تقول ان الاسلام هو العدالة، والاسلام هو السلام.

وقد اتهم احد المتحدثين في المظاهرة وسائل الاعلام الامريكية بانها تختلق تقارير عن الاسلام، وقال انه اعلام متحيز ويخدم مصالح فئة معينة من الامريكيين لم يحددها.

دور ايراني في انفجار نيويورك؟

٧ ايام

نيويورك - راسل وارن هاوي

يعتقد فينسنت كانيسترارو، الرئيس السابق لوحدة مكافحة الارهاب في وكالة المخابرات المركزية الاميركية (السي.آي.ايه.)، ان ايران «قد يكون لها دور ما لا نستطيع تحديده منذ الآن» في قضية الانفجار الكبير الذي وقع يوم ٢٦ شباط (فبراير) الماضي في مبنى «المركز التجاري الدولي» في نيويورك وأدى الى مقتل ٥ اشخاص واصابة اكثر من الف بجروح والى الحاق خسائر مادية مختلفة تتجاوز مليار (بليون) دولار.

وقال كانيسترارو، رداً على اسئلة «الوسط»، انه لا يتفق في الرأي مع الذين يعتقدون ان منفذي هذه العملية الكبرى هم «شخصان او ٣ اشخاص حانقون على الولايات المتحدة وسياستها». وأضاف: «انها عملية محترفة. اذ ان التقارير الاولية صورت المتهم الرئيسي محمد سلامة على انه غبي لأنه عاد الى شركة تاجير السيارات ليطالب بالتامين الذي دفعه. ولكن اذا كان فعلاً جزءاً من المؤامرة فان هذا هو بالضبط ما سيفعله. وكان سيثير الشبهات لو انه لم يبلغ عن اختفاء الشاحنة، ولو لم يطالب بالتامين حتى لو كانت قيمته ٤٠٠ دولار. اذ ان الشاحنة استؤجرت باسمه. فالعملية كلها تحتاج الى تنظيم. وفي تخميني انه ربما كان للايرانيين ضلع في هذه العملية».

وسألناه:

- لكن ماذا يامل الايرانيون ان يحققوه من وراء عملية كهذه؟

اجاب: «انا اوافق ان من الصعب على المرء ان يرى ماذا يمكن ان يحققه الايرانيون من وراء عملية كهذه. لكن ربما تكشف الأيام المقبلة اموراً جديدة».

وتتفق وجهة نظر كانيسترارو مع معلومات نشرتها مجلة «نيوزويك» الاميركية في عددها الاخير وجاء فيها ان المخابرات الاميركية لديها ادلة على ان ايران ارسلت اموالاً الى الشيخ عمر عبدالرحمن الزعيم الفعلي «للجماعة الاسلامية» في مصر والمقيم حالياً في الولايات المتحدة، والذي يحاول المحققون الاميركيون معرفة «حقيقة وحجم دوره» في عملية نيويورك. وأوضحت «نيوزويك» ان هذه الاموال الايرانية ارسلت الى عمر عبدالرحمن عن طريق



المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زوجة له مقيمة في مصر.

وخلافاً لكانيستراو يعتقد روبرت هنتر نائب مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ان انفجار نيويورك ربما كان من فعل شخصين او ثلاثة ارادوا الاعراب عن غضبهم على الولايات المتحدة، وليس لهم اية علاقة باية منظمة او بالاصولية. وقال هنتر لـ «الوسط»: «كل ديانة فيها اصوليون، ولكنهم بعيدون كل البعد عن الاديان. فهل تعني تصرفات ديفيد كوريش (زعيم الجماعة التي احتجزت الاطفال في حصار تكساس) مثلاً ان المسيحية منظمة ارهابية؟ ثم هل كانت تصرفات الحاخام مائير كاهانا تعني ان جميع اليهود ارهابيون؟ كما ان آراء الشيخ عمر عبدالرحمن هي آراؤه الشخصية وليست آراء الدين الاسلامي. بمعنى ان كل دين فيه متطرفوه». واضاف هنتر، الذي كان مستشار السيناتور ادوارد كينيدي للشؤون الخارجية: «انني لا أرى ما يدعو الى اي تغيير في سياسة البيت الابيض تجاه الشرق الاوسط، حتى ولو اتضح فيما بعد ان الانفجار كان من تدبير المتطرفين الاسلاميين. ولكن ما يقلقني هو انه سيحدث رد فعل في اذهان الجماهير تجاه اي شخص مسلم او غير ابيض اللون، سواء كان محمد سلامة مذنباً أو كان اداة للآخرين. لكنني على اي حال لا اعتقد ان هذا سيؤثر في السياسة».

لكن كانيستراو يختلف معه في الرأي. اذ يقول مشيراً الى الحضور القوي للوبي الاسرائيلي في ادارة كلينتون: «من المؤكد انه سيكون هناك رد فعل على مستوى الادارة لأن فيها عدداً كبيراً ممن يريدون حدوث مثل رد الفعل هذا». كما ان الاسرائيليين سيواصلون الالحاح على ذلك وسيضغطون على وسائل الاعلام الاميركية لاظهار الصلة بين الاصوليين والانفجار. وفي كل هذا ما سيشجع الهستيريا والهوس».

وسألنا كانستراو عن رأيه في دور «المرأة الغامضة» جوزيه هداس التي ورد اسمها في قضية محمد سلامة، وما اذا كانت عميلة للموساد (المخابرات الاسرائيلية)؟

اجاب: «اذا كانت هداس تعمل مع موساد فان علينا ان ننظر الى الانفجار من منظور حريق الرايخستاغ. اذ ان الهدف في هذه الحالة سيكون اضفاء المصداقية على التهمة التي توجهها اسرائيل للاميركيين بتمويل الاصوليين في الأراضي المحتلة». (في عام ١٩٣٢ احرق النازيون الرايخستاغ (مبنى البرلمان الألماني) ولكنهم اقنعوا الرأي العام ان الشيوعيين هم الذين فعلوا ذلك وفي العام التالي استولى النازيون بزعامة هتلر على السلطة في المانيا).

وتتفق مصادر مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي (اف.بي.آي) مع كانيستراو على ان طبيعة العملية تشير الى وجود مجموعة كبيرة وعلى درجة ممتازة من التنظيم في نيويورك ولديها امكانية الحصول على خرائط المبنى، مما يشير الى احتمال وجود اعضاء لها في بلدية نيويورك او دائرة مكافحة الحريق، او يعملون مع شركات البناء والانشاء وعلى مستوى رفيع يمكنهم من الحصول على كميات كبيرة من المتفجرات ويعرفون ايضاً كيف يستخدمونها بفعالية وأين يضعون الشاحنة لكي تنسف الشبكة الكهربائية في المبنى، وما الى ذلك. اذ ان مجرد حجم المتفجرات يحتاج الى عدد كبير من الناس لتحميلها على الشاحنة ولا بد ان يكونوا من الخبراء في نوع الشاحنة المؤهلة لنقل المتفجرات وتفجيرها بعد ذلك.

على صعيد التحقيقات في قضية عملية نيويورك حدثت في الأيام الاخيرة التطورات البارزة الآتية:

١ - اعتقلت السلطات الاميركية عربياً ثالثاً، بعد محمد سلامة وابراهيم الجبروني، هو نضال عياد (٢٥ سنة) بتهمة «المشاركة والتحريض» في تفجير المبنى الكبير. وعياد يحمل شهادة هندسة كيمائية كما يحمل الجنسية الاميركية، وهو من اصل فلسطيني ومن مواليد الكويت وتربطه صداقة بمحمد سلامة تعود الى اكثر من عام. وقد تزوج عياد



المصدر : الوسط



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

قبل ٤ اشهر من فتاة فلسطينية تبلغ ١٩ عاماً اسمها ريم وتقول عنه انه «بريء» وانه «لا يميل الى العنف وليس مسيساً». ويتهم المحققون الاميركيون عياد بانه رافق سلامة الى شركة «رايدر» لاستئجار السيارات لاستعادة كفالة الـ ٤٠٠ دولار التي دفعها لدى استئجاره الشاحنة التي استخدمت في تفجير المبنى. ولدى المحققين الاميركيين شكوك، لم يثبتوها بعد، بان عياد هو الذي «صنع» المتفجرة التي استخدمت في العملية ويبلغ وزنها ٤٥٠ كيلوغراماً.

٢ – ذكر المحققون الاميركيون ان سلامة وعياد لديهما حساب مشترك في فرع مصرف «ناشيونال وستمنستر» في مدينة جيرسي وانه تم تحويل ٨ آلاف دولار «على الأقل» من مصرف الماني في دوسلدورف الى هذا الحساب المشترك قبل ايام من الانفجار.

٣ – يحاول المحققون الاميركيون التأكد اذا كان هناك «تنظيم ارهابي شرق اوسطي مدعوم من دولة بارزة كايران» وراء عملية نيويورك.

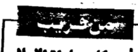
٤ – تبين للمحققين ان محمد سلامة المتهم الأول في هذه القضية لديه علاقات مع شابين عراقيين، احدهما يدعى رشيد، وتبحث عنهما السلطات الاميركية. كما يبحث المحققون عن ثلاثة متهمين آخرين في عملية نيويورك ■



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أمريكا ومعاداة الاسلام

عندما وقع الانفجار فى مركز التجارة العالمى بنيويورك ، والقت السلطات الأمريكية القبض على المتهم محمد سلامة ، وأذاعت فى البداية انه يحمل جواز سفر مصريا وأنه ولد فى فلسطين وهاجر الى أمريكا .. قلت فى هذا المكان ما معناه ان التبيير المحكم وراء الحادث ومرتكبيه، لايستبعد ان يكون وراءه تخطيط يعمل لصالح اسرائيل .. يستهدف وضع العالم الاسلامى كله فى مواجهة أمريكا والغرب ، لأن اسرائيل هى المستفيدة الوحيدة من ذلك.

ولكن احد الذين تعييهم القدرة على الفهم قبل القدرة على التعبير، كتب فى زميلة اسبوعية متهما ومحذرا من ذكر مصر والمصريين فى هذه الحادثة، حتى لاتلفت نظر الامريكيين فيقبضوا علينا متلبسين !!!

والمسألة التى لايريد ان يفهمها الكثيرون ان الارهاب بات الآن بضاعة مزجاة للتصدير والاستيراد. استخدمته امريكا فى فترات سابقة سلاحا من أسلحة الحرب الباردة ضد السوفييت. واستخدمته اسرائيل بجدارة ضد العرب. وانتقل من ايدى الجلادين الى ايدى الضحايا. وحين اتسعت رقعته وتطورت أساليبه الى درجة باتت تهدد مصالح الغرب نفسه، فقد بدأت توضع قواعد للعبة. وأدرج الارهاب فى قائمة الجرائم الدولية. وتحددت اسماء دول ومنظمات تعتبر راعية للارهاب، معظمها دول عربية واسلامية !

وليس معنى ذلك ان الغرب اصبح بريئا من تهمة الارهاب. ولكن التهمة اصبحت تصلح مبررا للقيام بعمليات ارهابية مضادة، كما حدث مع ليبيا وقضية لوكيربى. ويوشك حادث نيويورك ان يستخدم بنفس الطريقة التى استخدمت بها حادثة لوكيربى. ويلعب الاعلام الأمريكى والغربى دورا مريبا فى هذا الصدد للربط بين ما حدث فى نيويورك وما يحدث فى مصر. وهذا ما دعانا الى التحذير من ان قوى التطرف الاسلامى انما ترقص على أنغام مؤامرة دولية كبرى ضد الاسلام !

ويقول الكاتب الكبير ادوارد سعيد الأمريكى الجنسية - الفلسطينى الأصل : ان عديدا من المفكرين الامريكيين المتخصصين فى الاسلام، يضعونه من خلال كتاباتهم فى اطار دين الغضب والتخلف وعدم التسامح. وان هذه النظرة هى التى تسيطر على الغرب الآن، وتنبنى على اساسها سياسات تتسم بالجهل والعداء. وهى سياسات تفيد اسرائيل بوجه خاص.

وبينما تمارس اسرائيل اقسى انواع الارهاب فى الاراضى المحتلة حاليا، فان الصحافة الامريكية تمتلئ ببيانات يهودية حول «ارهاب اسلامى» فى الضفة وغزة، يموله أمريكيون عرب .. ومن هنا تبدو خطورة حادث نيويورك، فى انه يقدم ذريعة لضرب الاسلام والمسلمين داخل أمريكا وأوروبا وخارجها. وهو ما يحدث حاليا. ولابد ان تنعكس آثاره على قضايا العالم العربى ومصالحه.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسلمو أمريكا يرفضون أسلوب عمر عبد الرحمن في التهييج وينتقدون تحيز الإعلام الأمريكي

التقت «المجلة» بعدد من الشخصيات العربية المسلمة في امريكا وسألتهم عن عمر عبد الرحمن واسلوب الاعلام الامريكي في تغطية حادث الانفجار.

سألنا عبد الرحمن العمودي المدير التنفيذي للمجلس الاسلامي الامريكي في واشنطن عن موقفه من موضوع الشيخ عمر عبد الرحمن فأجاب بقوله:

- اود ان يكون واضحا جدا اننا لا نتفق مع الشيخ عمر في اسلوب تهييج الشباب الذي يتخذه، ونرى ان هذا قد يقود الى القيام بأعمال خاطئة. لكننا في الوقت نفسه، نرى ان للشيخ حقوقا مدنية يجب ان يتمتع بها كاملة.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

● أليست هناك حدود؟

- الدستور الامريكي يسمح للشيخ عمر، ولأي شخص في الولايات المتحدة، بأن يخطب، ويتحدث، وينتقد كما يشاء. حتى ولو كان هذا بالاسلوب الخشن والجاف الذي يستعمله الشيخ عمر والذي لا نتفق معه فيه. وهو، على اي حال، لم يدع لاسقاط النظام الامريكي، ولا حمل السلاح ضد الحكومة الامريكية. بالعكس، هو يقدر، الحرية الامريكية التي تسمح له بقول ما يقول.

● هناك احتمال قوي ان يقدم الى المحكمة لابعاده من الولايات المتحدة؟

- نحن كمنظمة امريكية تركز على حقوق وحريات المسلمين في امريكا، نرى انه لا بد من دلائل قوية وثابتة بأنه ارتكب خطأ يبرر إبعاده. نعرف ان الامر في يد القضاة، ونعرف ان وزارة الخارجية الامريكية قدمت مذكرة الى ادارة الهجرة بتسليم الرجل، ونحن نعترض على ذلك.

● هل لحق بالمسلمين في امريكا ضرر بسبب ما حدث؟

- لم يحدث ضرر كبير. وكلنا شاهدنا في التلفزيون زجاج المسجد المهشم بعد ان رماه مجهولون بالحجارة. وهذا كل ما نعرف.

أدان الحادث

والتقت «المجلة» ايضا بالدكتور محمد مهدي، مدير المجلس الاسلامي العربي الامريكي في نيويورك.

● ما هو مدى معرفتك للشيخ عمر عبد الرحمن؟

- لا اعرفه كثيرا، لكني قابلته عدة مرات، خاصة بعد حادث انفجار المركز التجاري الدولي في نيويورك. قال لي عدة مرات ان لا صلة له بالانفجار. سألته: هل تعرف محمد سلامة (الذي اعتقل بتهمة تأجير السيارة التي نقلت المتفجرات الى المركز)؟ فقال انه لا يتذكر الاسم. في الواقع كثير من الاخوان هنا، حتى بعض الذين يداومون على مسجد السلام في نيويورك، قالوا انهم لا يتذكرون محمد سلامة، رغم ان الاعلام الامريكي ربط ربطا وثيقا بين سلامة والمسجد والشيخ عمر عبد الرحمن.

● الشيخ عمر قال ان لا صلة له بالانفجار. لكن هل ادان الانفجار؟

- أدانه مرات ومرات. وقال ان هناك ايد خفية تريد تشويه سمعة المسلمين في امريكا وخارج امريكا. وقال ان وقوع انفجار نيويورك، وانفجار مقهى «وادي النيل» في القاهرة في الوقت نفسه يؤكد ان وجود مؤامرة تمتد من امريكا الى الشرق الاوسط.

● وزارة الخارجية الامريكية قالت ان طلب الشيخ عمر عبد الرحمن لدخول امريكا، الذي قدمه من الخرطوم، كان يجب ان يرفض؟

- الحكومة الامريكية قالت انها اخطأت، والشيخ عمر عبد الرحمن قال لي انه اتبع الاجراءات القانونية لدخول امريكا، ولو رفض طلبه لما كان قد جاء الى هنا.

● هل يخاف من إبعاده الى مصر؟

- سيقول محاميه امام المحكمة انه معرض للخطر في مصر. واذا تقرر ابعاده الى الخرطوم (لأن تأشيرة الدخول صدرت من الخرطوم) تستطيع الحكومة السودانية



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رفض قبوله.

● وماذا اذا لم تقبله اي دولة؟

- يبقى هنا، وتجدد اقامته كل ٦ شهور.

● وهل سيواصل نشاطاته؟

- لا اعرف عن نشاطاته. اعرف ان القانون الامريكي يسمح له ليقول ما يقول.

تحيز الاعلام

سألت «المجلة» الدكتور جاد شاهين، استاذ الاعلام في كلية الاعلام في جامعة جنوب إلينوي الامريكية عن تقييمه لتغطية الاعلام الامريكي لموضوع الشيخ عمر عبد الرحمن، وتفجير المركز التجاري في نيويورك فأجاب قائلا:

- «بعد انفجار نيويورك لا نسمع سوى «ارهابي مسلم» او «منظمات اسلامية ارهابية». الآن يغطي الاعلام الامريكي تغطية مكثفة تحدي القس قورش للسلطات في ولاية تكساس، ولم يسمه احد «الارهابي المسيحي». والحاخام مائير كاهانا (الذي قتل) كان يأتي الى امريكا، ويدعو علنا لزهق دماء الفلسطينيين، ولم يسمه احد «الارهابي اليهودي».

● ما هو اول خبر عن انفجار نيويورك استرعى انتباهك بتحيزه ضد العرب والمسلمين؟

- في الواقع لم انتظر حتى قراءة صحف الصباح. قابلت زميلا في الجامعة في الصباح الباكر، وبادرني قائلا: «جماعتك ارتكبوا جريمة كبيرة في نيويورك».

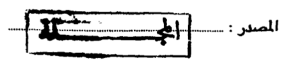
مجرد كلمات مثل «جماعتك» يشير الى تحيز قد لا يفكر فيه الامريكي العادي، لكنه موجود.

● هل تحيز الاعلام الامريكي مقصود؟

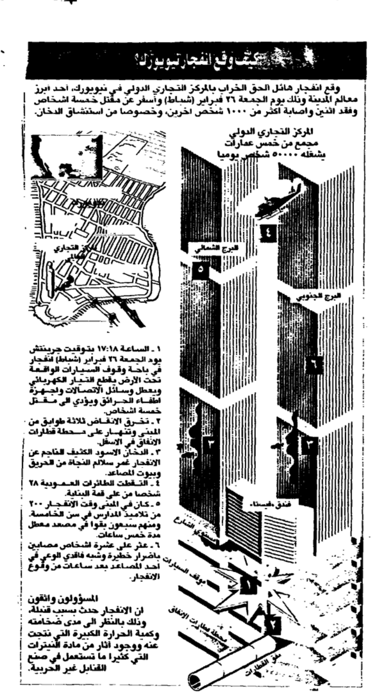
- التحيز موجود كما قلت. لكنه غير مقصود. مثل تحيز عامة الامريكيين، ناتج عن جهل، وعوامل تاريخية لها صلة بصراعات القرون الماضية بين الاسلام والمسيحية.

واشنطن-«المجلة»



المصدر :  المجلة

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣



كيف وقع انفجار نيويورك؟

وقع انفجار هائل الحق الخراب بالمركز التجاري الدولي في نيويورك، أحد ابرز معالم المدينة وذلك يوم الجمعة ٢٦ فبراير (شباط) وأسفر عن مقتل خمسة اشخاص وفقد اثنين واصابة اكثر من ١٠٠٠ شخص اخرين، وخصوصا من استنشاق الدخان.

المركز التجاري الدولي
مجمع من خمس عمارات
يشغله ٥٠٠٠٠ شخص يوميا

١ ـ الساعة ١٧:١٨ بتوقيت جرينتش يوم الجمعة ٢٦ فبراير (شباط) انفجار في باحة وقوف السيارات الواقعة تحت الارض يقطع التيار الكهربائي ويعطل وسائل الاتصالات واجهزة اطفاء الحرائق ويؤدي الى مقتل خمسة اشخاص.

٢ ـ تخرق الانقاض ثلاثة طوابق من المبنى وتنهار على محطة قطارات الانفاق في الاسفل.

٣ ـ الدخان الاسود الكثيف الناجم عن الانفجار غمر سلالم النجاة من الحريق وبيوت المصاعد.

٤ ـ التقطت الطائرات العمودية ٢٨ شخصا من على قمة البناية.

٥ ـ كان في المبنى وقت الانفجار ٢٠٠ من تلاميذ المدارس في سن الخامسة. ومنهم سبعون بقوا في مصعد معطل مدة خمس ساعات.

٦ ـ عثر على عشرة اشخاص مصابين باضرار خطيرة وشبه فاقدي الوعي في احد المصاعد بعد ساعات من وقوع الانفجار.

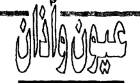
المسؤولون واثقون

ان الانفجار حدث بسبب قنبلة، وذلك بالنظر الى مدى ضخامته وكمية الحرارة الكبيرة التي نتجت عنه ووجود آثار من مادة النيترات التي كثيرا ما تستعمل في صنع القنابل غير الحربية.



المصدر: الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ مارس ١٩٩٣



عيون وآذان

وجدت على هامش تفجير مبنى التجارة العالمية في نيويورك ان ثمة ٤٠٠ مليون قدم مربعة خالية في الولايات المتحدة تنتظر من يستأجرها. لذلك فقد كانت مصائب قوم المبنى فوائد عند غيرهم من اصحاب العقارات التجارية الفارغة في وسط مانهاتن. واتصل هؤلاء خلال ساعات من التفجير بالشركات الثلاثمئة والخمسين التي تشغل المبنى المزدوج الضخم، وعرضوا عليها الانتقال بأسعار تشجيعية.

وكل ما في اميركا ضخم. وكان صديق لاحظ يوماً ان الاميركيين يفتخرون بأن عندهم اكبر شيء، والانكليز بأن عندهم اقدم شيء، ونحن بأن عندنا اغلى شيء.

وأكتفي اليوم بالاميركيين، تاركاً الانكليز يعيشون في الماضي، والعرب يستغفلون مرة بعد مرة.

الدين القومي في الولايات المتحدة يقترب من ثلاثة ترليونات دولار، وهو رقم لا استطيع والقارئ ان نحيق به، فأنتقل الى شيء اقرب الى ما أنا فيه، اي الصحافة.

كنت اقرأ صحيفة «نيويورك تايمز» في نيويورك، وأتأرجح بين الاعجاب والحسد امام صفحات لا تحصى تضم الواحدة عموداً واحداً من الاخبار وسبعة اعمدة من الاعلانات. وقدرت ان صحيفة الاحد الماضي تزن كيلوغرامين، وهي كانت في ستة اجزاء مع مجلة من ٧٢ صفحة. واحصيت في الجزء الاول اكثر من ٤٠ صفحة إما انها اعلان كامل، أو ان الاعلانات شغلت سبعة من اصل ثمانية اعمدة فيها. وضمت الجريدة كذلك ملاحق اعلانية كاملة، ونسيت الاخبار وأنا احسب الدخل بالفلوس، ثم عجزت عن الوصول الى رقم واضح مع تقديري ان دخل هذه الجريدة في يوم واحد يعادل دخل جريدة عربية متوسطة الى كبيرة في سنة.

وفي المناسبة، فدخل جريدة من مستوى «نيويورك تايمز» او «واشنطن بوست»، وهو لا يهبط عن ثلاثة او اربعة بلايين دولار في السنة، وقد يرتفع الى خمسة بلايين او ستة، يساوي الدخل القومي لبلد عربي متوسط الحجم.

ومسألة ان كل شيء كبير في الولايات المتحدة تصل الى الجريمة نفسها، وواشنطن العاصمة التي تضم مليون نسمة تشهد حوالى الف جريمة قتل في السنة، وهو رقم يزيد قليلاً عن جرائم بريطانيا التي تضم ٥٥ مليون نسمة في سنة.

غير انني وجدت هذه المرة ان «صناعة» الجريمة رائجة، واقصد هنا الكتب عن الجرائم التي تلقى رواجاً كبيراً. وقرأت كتاباً من تأليف جاك اولسن عن القاتل الجماعي ارثر شوكروس، وهذا بدأ بقتل اطفال فسجن وغادر السجن بعد سنوات قليلة، فأخذ يقتل المومسات. وبما ان الكتاب تركني من دون نوم، فقد امتنعت عن شراء اي من ثلاثة كتب موضوعها جميعاً اندريه تشيكليتيلو السفاح السوفياتي الذي قتل حوالى ٥٠ ولداً وبنتاً وامرأة في السبعينات والثمانينات. ويبدو ان جرائم سفاح روستوف تفوق اي جرائم لقاتل جماعي اميركي... حتى الآن.

ولاحظت على هامش الجرائم الكبرى ان الوصف المفضل لها تغير فقد كان Mass Murderer، او مجرم جماعي، واصبح Serial Killer، او قاتل متسلسل، فكأنه برنامج تلفزيوني. وهو عادة ما ينتهي فيلماً او برنامجاً تلفزيونياً.

غير انني اريد ان اختتم بشيء لطيف فقدرة الاميركيين على التجارة بأي شيء عبر عنها جيم سيمر الذي وجدته يقف امام البيت الابيض ويبيع اكياساً لوضع بقايا الطعام فيها لدى الاكل في المطاعم، والعودة بها الى البيت.

وليس في الامر جديد فالاميركيون اخترعوا ما يعرف باسم «كيس الكلب» وهم يضعون فيه ما يتبقى في صحونهم في المطاعم، لاطعام كلابهم. غير ان سيمر وجد ثغرة في هذه التجارة فاكياسه من وحي سوكس، قطة بيل وهيلاري وتشيلسي كلينتون، وهي مخصصة للقطط لا الكلاب بالتالي. وهو رفع لافتة تهاجم التمييز ضد القطط، وتطالب بمساواتها بالكلاب.

ووجدت الرجل يبيع بمئات الدولارات في اليوم، وهذه لا تسمح له بالانضمام الى نادي الارقام الضخمة التي بدأت بها. غير انني اعلم انني عندما اعود الى الولايات المتحدة خلال شهرين سأجد انه اصبح يملك شركة عامة تتبادل اسهمها في بورصة «وول ستريت»، وتعادل قيمتها الدفترية دخل بلد عربي صغير الحجم.

جهاد الخازن



المصدر : الشرق الاوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٣

ضبط تنظيم يضم 95 سودانيا في مصر

زوجة عمر عبد الرحمن تطعن في قرار منعها من السفر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تقدمت زوجة الشيخ عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم «الجهاد» في مصر والمقيم في الولايات المتحدة بطعن في قرار السلطات المصرية بمنعها وأبنائها الأربعة من السفر الى الخارج في الوقت الذي قرر فيه محامو عبد الرحمن امس مقاطعة محاكمته مرة اخرى.

وقال المحامي المصري عادل الايموني في تصريح لوكالة «رويتر» امس انه وأربعة محامين لعمر عبد الرحمن اتفقوا على عدم حضور المحاكمة التي قررت محكمة امن الدولة العليا طوارئ في الفيوم اجراءها في 6 ابريل (نيسان) المقبل لإعادة محاكمة عبد الرحمن و46 متهماً اخر في قضية احداث مسجد الشهداء عام 1989.

واضاف قائلا: «قررنا مقاطعة المحاكمة في ضوء الجو والوضع المحيط بنا». واتهم المحاكمة «بانها جزء من حملة مدبرة ضد عمر عبد الرحمن».

ومن جانب اخر ضبطت اجهزة الأمن المصرية تنظيما متطرفا جديدا يضم 95 سودانيا تسللوا الى الاراضي المصرية عبر منطقة درب الاربعين الواقعة على الحدود المصرية ـ السودانية.

وبدات السلطات الامنية المصرية في استجواب السودانيين المتهمين بعد تقسيمهم الى مجموعات للكشف عن علاقتهم بحوادث التطرف التي وقعت حديثا.

ورجح مسؤول امني في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان يكون للتنظيم الجديد علاقة

مباشرة بحادثي تفجير مقهى ميدان التحرير في القاهرة والذي قتل فيه مصري وسائحان هولندي وتركي اضافة الى اصابة اكثر من 20 شخصاً.

واشار المسؤول الى ان اجهزة الامن تجري تحريات واسعة لمعرفة علاقة هذا التنظيم بحادث محاولة تفجير لتوبيسات السياحة امام المتحف المصري قبل نحو 10 ايام، وخاصة ان التحقيقات المبدئية مع المتهمين اشارت الى انهم كانوا يستهدفون القيام بعمليات لضرب السياحة والاقتصاد القومي.

وقامت اجهزة الامن بمسح شامل لجميع المنافذ البرية والبحرية والجوية لمنع تسلل المتطرفين الى داخل البلاد، حيث استعين بطائرات الهليكوبتر في تمشيط المناطق الصحراوية والطرق الوعرة والجبال والوديان التي يسلكها المتطرفون في اختراق الحدود المصرية مما اسفر عن ضبط السودانيين الـ 95.

وتبحث ادارة «الانتربول» العربي في امكان ترحيل مجدي الصفتي المتهم في قضايا محاولة اغتيال وزير الداخلية السابق حسن ابو باشا ونقيب الصحافيين المصريين السابق مكرم محمد احمد لبدء محاكمته.

وقال مدير الشرطة العربية اللواء عثمان موسى انه يجري حالياً عرض طلب على هيئة قضائية في دولة قطر للسماح بترحيل المتهم بناء على الاتفاقية العربية لتسليم المجرمين والمتهمين وفي ضوء الاتفاقية الثنائية الموقعة بين مصر وقطر.

واشار مسؤول امني الى ان إلقاء القبض على مجدي الصفتي في قطر تم بناء على معلومات من جهة امنية عليا حددت مكان هروبه في قطر.



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كفر عبد الناصر
وأباح قتل السادات
وحلل سرقة الذهب

عمر عبد الرحمن
مفتي الجماعة!

خرج لأداء العمرة

فقر الى أمريكا عبر السودان

الجماعة الاسلامية في مصر

تؤكد انه ما زال قائدا

تحقيق بقلم: عبد اللطيف المناوي



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

«ربما ارادت امريكا ان تريحكم منه. وعموما خير له ولكم ان يقيم في الولايات المتحدة على ان يقيم لديكم في الفيوم او اي مكان آخر ويثير لكم المشاكل» قالها ضاحكاً فرانك ويزنر سفير امريكا السابق لدى مصر عندما سأله احد المسؤولين المصريين عن السبب الذي من اجله تبقي امريكا على عمر عبد الرحمن لديها وقد ارتبط اسمه بالارهاب. ولكن يبدو ان حدس ويزنر لم يكن في محله، فلم يتوقف عمر عبد الرحمن عن اثارة المشاكل في مصر، ومؤخرا ارتبط اسمه بحادث تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك وان لم يوجه اليه اتهام، واحتل الشيخ صدارة الانباء في مختلف وسائل الاعلام العالمية.

ما هي قصة هذا الشيخ الضرير الذي ارتبط اسمه بالجماعة الاسلامية ـ احد أكبر التنظيمات الاسلامية المعادية للنظام في مصر ـ حتى غدا مفتيها والامير العام لها حتى وهو على بعد آلاف الاميال؟ ولماذا اختار امريكا بالذات لتكون مركزاً له؟ وما هو السر في سماح الادارة الامريكية له من البداية بالاقامة فيها رغم علمها بشخصه، وعلاقاتها الخاصة بمصر؟ «المجلة» تحاول تقديم الاجابة من خلال التقرير التالي.

سد العجز

ولد عمر عبد الرحمن عام ١٩٣٨، في قرية صغيرة اسمها الجمالية في محافظة الدقهلية (١٢٠ كلم شمال القاهرة). فقد بصره قبل أن يتم عامه الاول، والتحق بمعهد للمكفوفين ثم التحق بالمعهد الديني التابع للأزهر الذي ألحقه بجامعته في ما بعد في كلية اصول الدين. عمل بعد تخرجه اماما لمسجد قرية فيدمين في الفيوم (٨٠ كلم جنوب القاهرة) ثم معيدا في جامعة الازهر، ورغم ذلك ظل يخطب في جوامع الفيوم دون أن يكون هذا عمله، الى ان أقيل بسبب الاراء المتطرفة التي كانت تحتويها خطبه في ابريل (نيسان) ١٩٦٩، وألغيت العقوبة بعد ثلاثة اشهر وتم نقله الى وظيفة ادارية في الجامعة.

طوال هذه الفترة كان اسم عمر عبد الرحمن مجهولا ولم يظهر الى الوجود كاسم ذي مغزى الا عقب وفاة الرئيس جمال عبد الناصر في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٧٠ عندما وقف عمر عبد الرحمن على منبر احد المساجد في الفيوم ومنع الناس من الصلاة على عبد الناصر لأنه كافر من وجهة نظره ولا تجوز عليه الصلاة. وكان اول اعتقال له بسبب هذه الواقعة، وقضى ثمانية اشهر في سجن القلعة. ثم خرج من المعتقل ليعمل في معهد المنيا (احدى محافظات الصعيد) وظل كامنا طوال الفترة التالية حيث عمل في جامعة اسيوط ثم سافر الى العمل في السعودية وعاد منها عام ١٩٨٠. وسارع اعضاء تنظيم الجماعة الاسلامية الى ضم استاذهم الذي يدرس مادة التفسير الى صفوفهم، خاصة اذا ما علمنا ان عصب هذه الجماعة كان من الطلبة الجامعيين صغار السن، ولم يكونوا مؤهلين لتحمل



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

مسؤولية اصدار فتاوى دينية، لنقص معلوماتهم وتكوينهم الفكري، فكان د. عمر عبد الرحمن مع ما عرف عنه من افكار وتوجهات وبما يملك من مؤهلات علمية وفقهية، هو الهدف المبتغى لسد العجز في صفوف الجماعة. وبسرعة تمكن د. عبد الرحمن من احتلال مساحة ودور هامين داخل التنظيم، واصبح مفتي الجماعة، ثم الامير العام لها. وكان له ايضا دور اساسي حتى عندما تم دمج تنظيمي الجهاد والجماعة الاسلامية قبيل اغتيال السادات حيث تحمل مسؤولية قيادة مجلس شورى الجماعتين. وعندما وقع خلاف بين التنظيمين حول اسلوب العمل السياسي تم الاتفاق على ان يعمل كل بأسلوبه على ان تستأذن كل مجموعة وتستفتي د. عمر عبد الرحمن في ما تقوم به. واستمر الامر كذلك حتى قرارات سبتمبر (ايلول) ١٩٨١ ثم انعقاد مجلس الشورى المكون من الجانبين والذي يرأسه واتخذ قراراً باغتيال السادات.

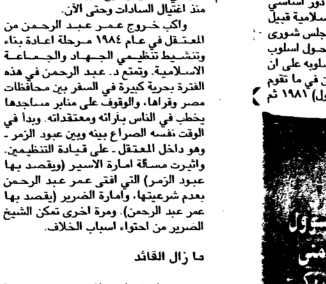


اتهام وبراءة

كان اسم د. عمر عبد الرحمن من بين الاسماء التي صدر قرار باعتقال اصحابها في سبتمبر (ايلول) ١٩٨١، ولكنه استطاع الهرب حتى تم القبض عليه بعد اغتيال السادات في اكتوبر (تشرين الاول) من العام نفسه، وقدم الى المحاكمة في قضية اغتيال السادات باعتباره المتهم الثاني وصاحب الفتوى بقتل السادات.

وكان هذا هو اول حضور كبير للشيخ الضرير امام الرأي العام.

وترافع عمر عبد الرحمن عن نفسه امام المحكمة لمدة ست ساعات متواصلة - صدرت في ما بعد في كتاب - واصدرت المحكمة حكمها ببراءته اذ لم تجد وقتئذ رابطا بين الفتوى وحادث القتل.



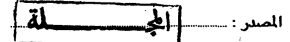
والجدير بالملاحظة، انه على الرغم من تعدد الاتهامات الموجهة الى عمر عبد الرحمن، وعلى الرغم من مثوله اكثر من مرة امام المحكمة، واعتقاله عدة مرات، الا انه كان في كل مرة يخرج دون ادانة. حدث ذلك منذ اغتيال السادات وحتى الآن.

واكب خروج عمر عبد الرحمن من المعتقل في عام ١٩٨٤ مرحلة اعادة بناء وتنشيط تنظيمي الجهاد والجماعة الاسلامية. وتمتع د. عبد الرحمن في هذه الفترة بحرية كبيرة في السفر بين محافظات مصر وقراها، والوقوف على منابر مساجدها يخطب في الناس بآرائه ومعتقداته. وبدأ في الوقت نفسه الصراع بينه وبين عبود الزمر - وهو داخل المعتقل - على قيادة التنظيمين. واثيرت مسألة امارة الاسير (ويقصد بها عبود الزمر) التي افتى عمر عبد الرحمن بعدم شرعيتها، وامارة الضرير (يقصد بها عمر عبد الرحمن). ومرة اخرى تمكن الشيخ الضرير من احتواء اسباب الخلاف.

ما زال القائد

عندما وقف احد المتهمين في قضية





الهجوم على السياح في مصر الاسبوع الماضي امام المحكمة ليقرأ بيانا يؤكد فيه ان قائدهم هو عمر عبد الرحمن، فوجئ بعض المراسلين بذلك. لكن الحقيقة ان هذا التأكيد هو تعبير عن مدى السطوة التي يحظى بها بين جماعته واتباعه. فعلى بعد آلاف الاميال ما زال عمر عبد الرحمن هو الذي يملك الكلمة وساعدته على ذلك تلك السنوات التي اعقبت خروجه من السجن في ١٩٨٤، بعدما اتخذ من الفيوم مركزا له، يتحرك من خلاله الى اغلب محافظات وقرى مصر. وتحمل تلك السنوات آثارا متعددة للصدام بين قوات الامن وجماعة عمر عبد الرحمن. وحالات حصاره داخل المسجد وصدام اتباعه بقوات الامن ايضا كثيرة وكان اهمها احداث الجمعية الشرعية في اسيوط التي اعتقل بسببها عام ١٩٨٨. حتى اضطرت قوات الامن الى وضعه تحت التحفظ في منزله ومنعه من الحركة.

«نتكلم عندما يأمر الشيخ». هذه الجملة تتكرر بين قيادات واعضاء الجماعة الاسلامية اذا ما طلب منهم الحديث الى الاعلام. ويحظى «الشيخ» - كما يلقبونه - بقدر كبير من الهيبة والاحترام بين جماعته.

وقد لاحظت ذلك عندما التقيت به في احد مساجد المنيا عام ١٩٨٧، وكان يتميز ايضا بالخشونة والعنف في التوجهات والآراء ويتضح ذلك لكل من يتابع احاديثه المنشورة او اشرطة الكاسيت التي يرسلها لتوزع بين اتباعه. ولم يقف عداء الآخرين لعمر عبد الرحمن عند حدود رجال الامن، بل تخطاه الى بعض الاتجاهات داخل الجماعات الاسلامية ذاتها، خاصة تنظيم «الشوقيون» الذي انشق عن جماعة عبد الرحمن، واصبح معاديا له، ووصف خروجه من مصر بأنه «هروب من المواجهة» وانه يهوى «الفرقعات الاعلامية» ووصل الخلاف الى حد اباحة دمه.

قصة الخروج

بعد ازدياد نشاط عمر عبد الرحمن وجماعته في النصف الثاني من الثمانينات، وبعدما وصل الصدام الى حد المواجهة العنيفة مع رجال الامن، وضع عمر عبد الرحمن تحت التحفظ في منزله في الفيوم ثم صدر حكم من القضاء ببطلان هذا الاجراء. وخفتت الاضواء عنه بعض الوقت، ثم اثيرت



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تساؤلات هامسة حول مكان وجوده. اعقبت ذلك شائعات عن خروجه من مصر، وتباينت التوقعات حول المكان الذي قصده ما بين السودان وباكستان، حتى ظهر اخيرا في امريكا. وكان هذا بمثابة مفاجأة للكثيرين.

«لقد مكثت سنتين محاصرا في منزلي في الفيوم، ثم اتهمت بإحداث الشغب فيها وأخذت براءة، ثم حاولت البحث عن طريق للخروج، وأخذت تأشيرة عمرة». هكذا رد عمر عبد الرحمن عندما سئل عن كيفية خروجه من مصر، وأضاف: «خاطبت رجال الامن وطلبت منهم السفر لأداء العمرة، ولعلهم قد ملوا مني فسمحوا لي بالسفر».

وصل عمر عبد الرحمن الى السودان، وتردد انه التقى بالدكتور حسن الترابي وطلب منه التوسط لدى ايران لدعمه ماليا وسياسيا. وتردد ايضا ان ايران رفضت في ذلك الوقت لشكها في توجهات عمر عبد الرحمن تجاهها، فكان وعد الترابي له بأنه سوف يؤمن له الدعم من خلال جبهته ولو مرحليا. وقد نفى عمر عبد الرحمن في ما بعد هذه الروايات.

توجه عمر عبد الرحمن بعد ذلك الى بيشاور في باكستان للوقوف على حال اتباعه من المصريين هناك، والتحقق من قدرتهم على تشكيل نواة لجيش اسلامي. ورغم نفي مصادر الجماعة الاسلامية وعمر عبد الرحمن لذلك، الا ان مصادر الأمن المصرية تؤكد انه التقى هناك بالترابي والغنوشي وعلي بالحاج وكونوا لجنة اطلقوا عليها «لجنة الارتباط العليا»، توجه بعدها الى سويسرا والتقى بعدد من قيادات التنظيمات الاسلامية السياسية في العالم العربي وبعض رجال الاعمال العرب المهاجرين الذين يدعمون تلك الحركات.

علامة الاستفهام

كان من بين اهداف المجتمعين في سويسرا تأمين اقامة هادئة وحرة للدكتور عمر عبد الرحمن، واقترحوا في هذا الصدد الولايات المتحدة، وتم ترتيب مسألة استقدامه بناء على طلب مؤسسة امريكية وهي مسجد الفتح في نيو جيرسي مما سيكفل له الحصول على تأشيرة الدخول والاقامة بوصفه اماما للمسجد وداعية دينيا، وستوفر له القوانين الامريكية حرية في الحركة والنشاط.

غادر عمر عبد الرحمن سويسرا متوجها الى الخرطوم مرة اخرى، وكان ذلك في مايو (أيار) ١٩٩٠ ليجد تأشيرة الدخول الى الولايات المتحدة في انتظاره في السفارة الامريكية في الخرطوم.

وقد اثار هذا الموقف الامريكي علامة استفهام متعددة. فكيف يمكن لرجل مثل عمر عبد الرحمن ان يحصل بمثل هذه السهولة على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة الامريكية، وهي التي تعد من اكثر الدول تعقيدا او تشددا في هذا المجال؟ وهل يعقل ان يكون خافيا عليهم شخصية د. عمر عبد الرحمن وهو المدرج على القائمة الحمراء لديهم؟ وهل يمكن تصديق ما قاله المتحدث باسم الخارجية الامريكية مؤخرا من ان ما حدث هو خطأ بيروقراطي أدى الى اصدار التأشيرة له، وان هذا الخطأ قد استدرك فألغيت التأشيرة، الا انه تمكن من السفر بها وبدخول الولايات المتحدة بتأشيرة دخول ملغاة؟ ام ان دخوله الى الولايات المتحدة كان لاهداف اخرى وصل البعض الى تصويرها بأنها رغبة امريكية في الاحتفاظ بورقة ضغط يمكن ان تصلح للاستخدام يوما ما؟ كل هذه الاسئلة وعلامات التعجب لم تحسم الاجابة

أشهر فتاوى عمر عبد الرحمن

- أفتى د. عمر عبد الرحمن بعدم جواز الصلاة على جثمان الرئيس جمال عبد الناصر لأنه مات كافرا من وجهة نظره.
- أفتى بوجوب قتل الرئيس السادات.
- اصدر فتواه الشهيرة بـ «الاستحلال» الى اباحة الاعتداء على محلات الذهب وغيرها ونهب ما فيها بعد التحقق من انها مملوكة للمسيحيين او ان ثبت كفرهم واستخدام اموالها في شراء الاسلحة وتمويل عمليات التفجير والاغتيال.
- اصدر فتواه المعروفة بـ «الغنيمة» التي تبيح جواز الاستيلاء بالسطو على اسلحة رجال الشرطة والقوات المسلحة واموالها وذلك لاستخدامها بمعرفة جماعاته.
- افتى باهدار دم نجيب محفوظ واتهمه بالكفر وسب الاديان.
- أفتى بقتل فرج فوده.
- أفتى بما سماه «عقدة النكاح» التي اباح فيها لامير الجماعة ان يطلق الزوجة دون ارادة زوجها اذا تركها مدة تتجاوز ثلاثة اشهر.
- أفتى بتحريم العمل في كل اجهزة الدولة ووصف مرتبات الحكومة بانها حصيلة الربا والخمور والمال الحرام.
- آخر فتاويه تحريم السياحة.



المصدر : المجـــــلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٣

عنها حتى الان.

بعد حوالي شهر ونصف الشهر من حصول د. عمر عبد الرحمن على تأشيرة الدخول وصل الى نيويورك في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٩٠، ووجد هناك من ينتظره ويصحبه لينهي اجراءات دخول أصعب مطارات العالم. وتاه الشيخ وسط الزحام وبدأ يمارس نشاطه عبر ولايات امريكا من نيويورك على الساحل الشرقي حتى سان فرانسيسكو على الساحل الغربي. وعندما سئل عن سبب اختياره لامريكا للاقامة وهي دولة الفساد والايدز والسياحة واهل النار -كما يعتقد- اجاب بانني دخلت الى امريكا للدعوة الى الله وقبلها ذهبت الى بريطانيا خمس مرات والى الدنمرك والسويد وسويسرا وغيرها من الدول.

وظل عمر عبد الرحمن على الرغم من بعده آلاف الاميال عن مصر يدير ويخطط ويفتي للجماعة الاسلامية، بل وتردد انه ايضا يساهم في التمويل بارسال عشرات الآلاف من الدولارات التي يجمعها من اتباعه هناك. وكانت وسيلة اتصاله بجماعته في مصر عبر المكالمات الهاتفية واشرطة الكاسيت التي كان يرسلها وتوزع على اعضاء الجماعة.

الشيخ في أمريكا

استقر عمر عبد الرحمن بعد فترة في مدينة جيرسي سيتي في نيو جيرسي، واتخذها مركزا لتحركاته بين مساجد مختلف المدن. ويمتلئ منزله بعشرات من اشرطة الكاسيت التي تحمل خطبه النارية. ويجلس وبجانبه دائما جهاز تسجيل ضخم. ويعتقد بعض من التقى بعمر عبد الرحمن في امريكا انه لايشكل كل هذا القدر من الخطر،وانه ليس قيادة بالمعنى المفهوم،ولكنه يستغل من قبل بعض اعضاء الجماعات الذين يصحبونه ليخطب في مختلف المدن الامريكية دون ان يدري حقيقة مايحدث.

وظهر اسم عمر عبد الرحمن مرة اخرى عندما تصاعدت المواجهة بين الجماعات الاسلامية المصرية والنظام في مصر، وخاصة عندما بدأت هذه الجماعات في توجيه ضرباتها الى السياحة، وبعدما تأكد ان كل هذا يتم بفتوى للدكتور عمر عبد الرحمن افتى بها من مقر اقامته في امريكا لتحريم السياحة، أو بانه ما زال يقود التنظيم. وقد ترتب على ذلك بدء حملة اعلامية في مصر حول كيفية واسباب السماح لعمر عبد الرحمن بالتواجد في امريكا.

سعى اليه أعضاء الجماعات الاسلامية لصغر سنهم

وانتقدت الصحافة المصرية الولايات المتحدة لسماحها باقامة عمر عبد الرحمن وقالت «ان امريكا تقيم الدنيا وتقعدها ضد الشقيقة ليبيا لمجرد وجود شبهات حول شخصين في حادث سقوط طائرة، وتسمح في الوقت نفسه لشخص كعمر عبد الرحمن أن يقيم فيها... ان العلاقات الحميمة بين البلدين كانت تفرض على الامريكان اظهار قدر من الود تجاه مصر اكثر من الذي فعلوه».

ووصل الامر بين عمر عبد الرحمن



المصدر : المجلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

والحكومة في مصر الى حد فرض شروط على الامن في مصر اذا ارادت الحكومة ان تقلع الجماعات الاسلامية عن هجماتها على السياح. وقد جاء ذلك في احد اشرطة الكاسيت التي ارسلها عمر عبد الرحمن وهو الامر الذي اعلنت الحكومة المصرية رفضها التام له ولإملاء شروط عليها.

بعد هذه الحملة، وبعد تساؤلات المسؤولين المصريين للامريكيين بدأت سلسلة من الاجراءات تتخذ في امريكا، حيث سحبت البطاقة الخضراء (الجرين كارد) من عبد الرحمن وبدأ التحقيق معه لإعطائه بيانات خاطئة وقت دخوله الولايات المتحدة. ثم جاء حادث التفجير الاخير في المركز التجاري الدولي في نيويورك والمتهم فيه محمد سلامة الذي قيل انه احد اتباع عمر عبد الرحمن، فعاد مرة اخرى بعنت ليظهر على الساحة على الرغم من عدم توجيه اتهام له.

أجهزة الاعلام الامريكية وصفت عمر عبد الرحمن بأنه «شيخ متطرف، ودعوته دعوة عنف»، وقالت ان المحققين الامريكيين ظلوا يتابعونه، لكنهم لم يعثروا على اثر مؤكد بعد. المتابعة مركزها منطقة يطلق عليها «مصر الصغيرة» وهي عبارة عن مناطق سكن مجموعات كبيرة من المصريين في حي بروكلين في نيويورك.

الشيخ عمر يعرف جيدا اهتمام الاعلام الامريكي به، ومتابعة المحققين له. مجلة «نيوزويك» الامريكية قالت: «يبدو انه يستمتع بهذا، وبمحاولات الربط بين ما يقوله هو وما يفعله الآخرون (مثل الذين وراء الانفجار).

قال عنه ضابط في شبكة محاربة الارهاب الامريكية: «لا يقول لاتباعه انسفوا الحافلة رقم كذا بالشارع كذا. لكن يقول ما يجعلهم يعتقدون انها فتوى لنسف هذه الحافلة مثلاً» ■



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

قائمة اتهامات لمحاكمة الشيخ عمر

علمت « الاهالى » ان الجهات المختصة قد انتهت من اعداد قائمة الاتهامات ضد الدكتور عمر عبدالرحمن مفتى الجهاد ، لمحاكمته على اساسها فى حالة ترحيله من امريكا وتسليمه لمصر .

تتضمن قائمة الاتهامات الأولى ١٢ اتهاما بينها التخطيط والاعداد والتحريض بالاغتيال الفعلى لمسئولين وشخصيات عامة . ومحاولة شق وحدة الوطن بوسائل مختلفة باسم الدين والسعى من خلال نظام غير شرعى بتعطيل الدستور والقوانين .

وذكرت مصادر موثوقة ان القاهرة وواشنطن تبادلتا معلومات حول نشاط د . عمر عبدالرحمن وعلاقاته ببعض الهيئات والدول الخارجية .

يذكر ان مفتى الجهاد قال فى حديث صحفى الخميس الماضى عدم وجود اى علاقة له « بالجماعة الاسلامية » ولكنه دافع عنها .



المصدر : أر بـ ـد (؟)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

تتخلص الدولة من أزمة عمر عبد الرحمن؟

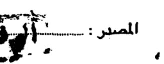
مشوار الشيخ عمر!

فصله عبد الناصر من وظيفته .. فأفتى بعدم جواز الصلاة عليه بعد رحيله

أفتى بقتل « السادات» في المنصة .. فبرأته المحكمة

رؤية يكتبها
محمود الشربينى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ..... ٢ مارس ١٩٩٣

لكنه لم ينته بعد.

عند خروجه من مصر.. تنفس رجال الامن الصعداء.. وحصل ضباط الفيوم لاول مرة على اجازات راحة طويلة لم يتمتعوا بها من قبل.

بعبع النظام

ومضى وقت طويل قبل ان يعود ليحتل عمر عبدالرحمن دائرة الضوء فلما اوفد وليبه للجهاد فى افغانستان.. وغازل ايران.. وبارك معسكرات تدريب الارهاب بالسودان.. وافتى بضرب السياح الاجانب فى مصر.. وهدد بقتل رموز النظام.. وبعد ان هاج تنظيم الجهاد وسقط القتلى والجرحى من رجال الشرطة.. والمدنيين والارهابيين بدا وكأن هذا الرجل هو الخطر الاول على البلاد!! وانه بعبع النظام والذى يدير اوكار التفجر والارهاب من الخارج!

شبهة تآمر

ـ والخارج يعنى الولايات المتحدة.

ـ وقد ثارت فى الآونة الاخيرة احاديث كثيرة حول سبب ايواء امريكا لعمر عبدالرحمن.

وبعض الناس يرى ان هناك شبهة تآمر على مصر.. «ويعتقد د. حسام عيسى استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ان امريكا تريد استخدام عمر بشكل او بآخر.. كورقة ضغط على النظام المصرى.

ـ وبعض الناس يعتقد ان وجوده فى امريكا افضل من اى مكان.. فالمستر فرانك ويزنر نائب وزير الخارجية الامريكى ردا على سؤال صحفى عن سر ابقاء ابواب امريكا مفتوحة فى وجه عمر عبدالرحمن رغم خطورته.. ورغم علاقات امريكا الجيدة بمصر.. فانه اجاب ساخرا «ان وجوده فى نيوجيرسى افضل لمصر من وجوده فى الفيوم».

ـ ويبدو ان هذا ما يعتقده اللواء محمد عبدالحليم موسى.. الذى لم يحزم امره نهائيا حول نهاية «مشوار عمر».. فلم يطلب ـ كما صرح بذلك ـ تسليمه.. او احضاره إلى مصر.. ويحاول د. مصطفى علوى استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ان يفهمنا ان امريكا تبقى على عمر.. من أجل ان تتفهم لغة الخطاب الدينى عند عمر.. وتتعرف على الفرق الاسلامية المختلفة.. وذلك من خلال وضعه تحت مجهر امريكى.. بدون حواجز او رقابة.. او حتى ضغوط.

عمر عبدالرحمن الخمينى!

ومع ان موسى لم يحزم امره بعد.. ومع ان اللواء د. احمد جلال عز الدين يستبعد ان تعتمد امريكا على عمر عبدالرحمن.. «لتنتج» منه «خومينى» آخر.. فان سلطات الامن المصرية التى راقبت عمر.. منزلا.. وعائلة.. واتصالات تليفونية.. وتحويلات خارجية.. ثبت لها ـ كما اعلنت ـ انه يرسل اموالا طائلة من الخارج.. كان آخرها شيك بمبلغ ١٤٠ الف دولار.. تم ارساله إلى زوجته بالفيوم.

الزوجة.. الجنسية وحق اللجوء العاطفى

وحكاية زوجة عمر عبدالرحمن هى الأخرى اثارت ضجة. فالبعض يقول ان الشيخ عمر رجل مزواج.. وانه فكر فى الاقتران بزنجية امريكية لكى يضمن تحويل تأشيرته السياحية التى يقيم بها فى امريكا.. إلى فيزا مفتوحة ليتمكن من الاقامة الدائمة فى امريكا.. وربما الحصول على الجنسية الامريكية وقد نفت مصادر امنية رفيعة المستوى خبر زواجه الاخير.. مؤكدة انه لجأ إلى القضاء الامريكى لاسباب اخرى.. ليس منها عدم قدرته على الزواج بامريكية.. لانه متزوج (وهو ما يحظره القانون هناك) ولكن هو رفع قضية ليحصل بها على حق اللجوء للولايات المتحدة الامريكية.. ومازالت منظورة امام القضاء.. انه يطلب حق اللجوء العاطفى.. من دولة يكرهها.. طمعا فى دولة يعشقها!

ـ والمشكلة ان وجود عمر عبدالرحمن فى امريكا اخطر من وجوده فى القاهرة.. فجهاز الامن يعتقد ان مصر اذا لم تطالب بتسليمه.. فإنها سوف تتعرض لمخاطر عدم السيطرة على تحركات عمر فى الخارج.. ولا حتى بتعقب تحويلاته المالية.. التى يقال انها تستخدم لتمويل الارهاب.. فالحسابات السرية فى البنوك.. وعدم حظر دخول العملة إلى القاهرة.. او الخروج بها منها.. يتيح لاى شخص يثق فيه الشيخ ان يرسل معه ما يريد ان يرسله.. وبهذا فان احدا لا يمكنه ضبط هذه العملية.. وبهذا فإن عمر فى الخارج يستطيع ان يتحالف مع الشيطان.. من السودان إلى افغانستان ومن جمهوريات روسيا الاسلامية إلى ايران لاشاعة القلاقل.. والاضطرابات فى مصر..

- واذا كان اللواء د. احمد جلال عز الدين يعتقد ان مصر ليست ايران.. وان ظروفها الاقتصادية والاجتماعية ليست مثلها وقت ان اجتاحت ايران ثورة الخميني حيث كانت تعاني وتنتظر الخلص.. واذا كان في المقابل يعتقد ان عمر عبدالرحمن لا يعتمد على الجاذبية الجماهيرية التي كانت للخميني.. وانما يعتمد على فتواه فقط - كما ان اغلب الشعب المصري لا يعرف صوت الشيخ عمر - فانه يعتقد ان وهم انتاج خميني جديد.. بمعاونة امريكية لا يلوح في الافق الآن.. او غدا.

لكن المشكلة ان وجوده في الخارج كارثة.. واحضاره إلى مصر كارثة.. فسوف تلتهب مشاعر انصاره.. وسوف يكون مثيرا للقلق في كل تحركاته.. ومثيرا للفتن لكلامه.. لكن تصفيته ايضا كارثة كما انه ليس مطلوبا للمحاكمة.. وهو ما يختلف معه د. حسام عيسى الذي يعتقد ان تصريحاته الاخيرة التي تناقلتها وكالات الانباء نقلا عن صحيفة الاندبندنت البريطانية

والتي افتى فيها بجواز قتل السياح الأجانب في مصر.. وما ساقه في حديثه لتلك الصحيفة من انه حذر السياح من السفر للقاهرة.. وزيارة الاقصر واسوان.. والا فانهم سيعرضون حياتهم للخطر.. فضلا عن تهديده بقتل رموز النظام الحاكم.. فإن هذا اتهام علني كفيل بان توجه إليه السلطات العامة.. اتهامات عديدة.. يحاكم بمقتضاها امام القضاء.. وربما اذا كان - على حد قول الفنان المسرحي علي سالم - بانه اذا لم يكن ثمة ما يدين عمر عبدالرحمن.. او اتهامه بما يجعله يقع تحت طائلة القانون.. فانه في هذه الحالة يجب ان نتركه وحال سبيله لانه ضد تصفيته.. وضد محاكمته بغير تهمة..

لا مساس

لكن واقع الامر ان مفتي تنظيم الجهاد - كما يلقبه «حبايبنا الحلوين» او استاذ تفسير الحديث - مع وقف التنفيذ - كما تقول بذلك بطاقته الشخصية - تحول إلى بعبع.. او إلى شبح.. حتى ان مجرد المساس به.. يحوله إلى رمز.. وإلى شهيد.. وإلى ضحية في نظر مريديه..

والدكتور عطية حسين الافندي الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية يقول انه تحول بالفعل إلى مشكلة

جديدة تواجه الحكومة.. التي فشلت في علاج كل شيء من التضخم إلى البطالة.. ومن الاسعار إلى الديون الخارجية.. ومن الفشل في زيادة الانتاج إلى الانهيار التام في مواجهة الكوارث الطبيعية وآخرها الزلزال.

- ويضيف د. الافندي ان عاطف صدقي رئيس الحكومة بدا كما انه رئيس حكومة للشئون الاقتصادية مهمته فقط عقد الاتفاق مع صندوق النقد الدولي.. وتطبيق سياسة اقتصاد السوق.. وكلاهما - طيلة ٦ سنوات - لم يمكنه النجاح فيهما.. بمؤشرات واضحة.

- وينفذ د. عطية إلى القول بان عمر عبدالرحمن طيلة سنوات نشاطه السياسي كان يمثل ازمة للنظام.. فحينما كان يقبض عليه في الاسكندرية يظهر في اسيوط.. ولذا فان مطاردته.. واعوانه بهذا الشكل المتخبط جعلت «صورة النظام في الخارج سيئة جدا»..

- وعلى حين لا يعتبر علي سالم ان عمر عبدالرحمن مشكلة.. وانما هو جزء منها.. وجزء من ظاهرة الارهاب فان اللواء د. احمد جلال عز الدين يعتقد ان عمر لا يجب ان يكون «البعبع» الذي يخيف الدولة «لاننا يجب ان نضعه في حجمه الحقيقي فهو تزعم فكر التكفير في مصر.. وكان اول من جهر برأيه في هذه القضية.. ورغم ان بعض المفكرين قالوا كلاما مشابها إلا ان عمر كان اعلاهم صوتا.. والاكثر حظا في النبوغ والانتشار.. بسبب فتاواه العلنية.. ونتيجة لمحاكمته امام محكمة جهر امامها بهذا الرأي.. وهكذا نقل فكر التكفير من مرحلة السرية إلى مرحلة العلانية وربما كان هذا اول باب من الابواب التي تنظر إليها السلطات على انه درجة من درجات الخطورة.

التطرف ليس ارهابا

تقديري - والكلام للدكتور عز الدين - ان عمر على مستوى السلوك اصبح رمزا لجماعات التأسلم السياسي..

- قطعا لا نقول جماعات التطرف - وانما هي جماعات التسالم السياسي التي تستخدم الارهاب لفرض افكارها الدينية السياسية - كما يحدد لنا ذلك الناقد محمود امين العالم.. الذي يرفض وصفهم بالمتطرفين.. فمن رأيه ان تطرف الفكر ليس جريمة أولا.. وليس ارهابا لان كل الافكار الجديدة والنبيلة جاءت من تطرف الفكر ولكنها جماعات ارهاب.. لانها تريد ان ترهب وتبطش بكل من لا يوافق على اطروحاتها وافكارها الدينية السياسية.

ويستكمل احمد جلال عز الدين رأيه فيرى ان عمر عبدالرحمن يحيط نفسه بما له ليس له في الواقع.. وانه تحول إلى رمز.. لان «الرموز» في

الحركات السرية افضل من الاشخاص المعروفين.

واذا كان النظام «متلخبط» ـ على حد تعبير د. حسام عيسى في شأن التعامل مع ازمة عمر عبدالرحمن.. فان الدكتور مصطفى علوى يرى ان هذه اخطر ما في هذه اللخبطة.. وهو التحول الكيفي والكمي في استخدام الجماعات للعنف.. ليس ضد النظام وحسب.. وانما ضد المجتمع بشكل عام.. وهو عنف يحصد الابرياء.. والمجرمين على السواء.

تنظيم عنقودي

ويلاحظ د. مصطفى ان هذه الجماعات كثفت في الآونة الاخيرة تنظيمها العنقودي فهي تنسب نفسها للاسلام.. وتستخدم صغار السن في اتمام عملياتها الخططية.

والمشكلة ايضا ليست في تسيد تيار العنف.. للساحة السياحية بقدر ما هي ان «الكل غائبون ـ حكومة.. معارضة.. نقابات.. جماعات ضغط ـ حيث لا يجوز الغياب.. ويضيف د. علوى:

ان بعض الاحزاب تتبنى افكارا قد لا تكون الانسب للظرف الزمني الذى تعلن فيه.. لانه ظرف يحتاج إلى تهدئة واستقرار وطبعا هذا لا يتناقض مع كلام د. عطية الافندى الذى يوسع دائرة النقاش.. ويضيق طوق الخناق على الدكتور صدقي وحكومته حين يستكمل الرؤية السابقة فيقول:

الاستقرار لن يتم في المناخ الفاسد ابدا.. ولن ينمو اى عمل ديمقراطى ـ اجتماعي ـ اقتصادى) في ظله.. فاللصوص ينهبون المجتمع.. والوزراء السابقون الذين حامت الشبهات حولهم يحصلون على استثناءات بالعمل.. رغم انه لم يمض عليهم قانونا ٥ سنوات خارج الوزارة.

ثم انه حين تظهر حملة في صحف الغرب ضد زيارة مصر.. وتحرض السياح على عدم زيارتها.. فاننا نكتفي بتدبيج الخطب الرنانة وحسب او حين يستفحل خطر الارهاب فان الحكومة لا تواجهه الا بالامن وحده.. والعنف وحده.. والنتيجة انت تعرفها.

والنتيجة التى اعرفها من خلال متابعتي لتاريخ الشيخ الضرير الذى حصل على الدكتوراه في ١٣ مارس ١٩٧٢ في «موقف القرآن من خصومه كما تصوره سورة التوبة يجعلني لا اطمئن لنواياه.. او لاهدافه السياسية».

الضرير عندما يبصر

ولعلي استفيد من تجربته في الحيطة والحذر.. إلى ما اريد قوله.. لقد كان تصرف الشيخ عمر يوم حصوله على الدكتوراه يدل على المعيته فلقد خشي ان يتدخل الامن ليفسد انعقاد جلسة المناقشة.. فجعل الموضوع سريا.. وفوجئت اجهزة الامن في اليوم التالي بنبأ في باب اجتماعيات يشير إلى حصول د. عمر عبدالرحمن على درجة الدكتوراة مع مرتبة الشرف الأولى. نفس الذكاء هو الذى قاده إلى مخاطبة رئيس محكمة امن الدولة وهو يختتم مرافعته (بعد ان قدم للمحاكمة بتهمة التحريض على قتل السادات).

لقد اختار الالفاظ ودعمها بالاحاديث النبوية والنصوص القرآنية.. ويرى البعض انه «كان لهذا الحديث المعسول اثره الكبير في الحصول على البراءة.. بغض النظر عما ساقه المحامون».

في المحكمة ايضا استغل الشيخ عمر خطأ رئيس النيابة.. ومعايرته له بفاقد بصره.. وبنى على هذا الخطأ احاديث ومرافعات.. وقدم مذكرات حتى انه نجح في حذف كلمات النيابة من سجل المحكمة.

ولعله مؤثر.. حتى من خلال اقامته في الولايات المتحدة.. ويرى د. احمد جلال عز الدين خبير الارهاب ان ذهابه إلى امريكا غامض.. فكيف حصل على تاشيرة.. يعجز عن الحصول عليها شخصيات معروفة.. بل وقد تتلقى دعوات لا تستطيع بها دخول امريكا «وقد حدث هذا معي. حينما دعيت للمحاضرة في بعض جامعات امريكا وارسلوا لي دعوة.. ولكن لم احصل على التأشيرة رغم انهم يعرفونني.

ويرى د. احمد عبدالله استاذ العلوم السياسية ان الموقف الامريكي تكتنفه شبهة المؤامرة

مجهر امريكا

ويؤكد د. مصطفى علوى ان امريكا رغم ايمانها الشديد باستقرار النظام في مصر والشرق الاوسط الا انها في نفس الوقت حريصة على ان تنحو هذه الدول نحو مزيد من الانفتاح السياسي.

اضافة إلى ذلك فان امريكا تود ان تتفهم وبشكل مباشر حقيقة التيار الاصولي.. ووجود عمر عبدالرحمن لديها فيه فرصة للتحليل والدراسة المباشرة واذا فسر وجوده هناك في هذا الاطار.. ويعزز اعتقادى هذا دعوتهم لحسن الترابى (زعيم الجبهة الاسلامية السودانية) للاستماع إليه في الكونجرس قبل عدة اشهر..

ـ وتقديرى ان عمر قدم إليهم كل ما يريدون خلال هذه المدة.. ولكن ليس معنى هذا ان تبادر مصر فتطلبه.

✓ ومع ان الدكتور علوى يرى انه لا يتم اعداد الشيخ عمر ليكون «خوميني» آخر.. فإن د. احمد جلال عز الدين يتفق معه.. ويقول ان مصر ليست



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«ايران».

كما انه «لا يمكن اعتباره بعيدا عنا.. فالعالم تحول إلى قرية صغيرة جدا.. كل شيء فيها معروف.. لكن اختيار عمر للاقامة في امريكا.. كان بسبب ملاحقة الشرطة له.. وانا لا استبعد خروجه من مصر باتفاق بين السلطات المصرية والامريكية.. ولابعاده باسلوب مقبول.

- ويؤكد ان الخطأ الاستراتيجي الذى وقع فيه مفتى تنظيم الجهاد اثر تحولهم من معادلة النظام إلى معاداة الجماهير.. فبعد ان كانت عملياتهم السياسية موجهه ضد السلطة اصبحت موجهة ضد الشعب المصرى.. فانهم فقدوا تعاطف الشعب.. عندما ضربوا السياح واعتدوا على الاقباط.. ودور السينما والفيديو.. والقوا بماء النار على المحجبات.

نطلبه.. أو لا نطلبه؟

والقضية فى رايه ليست للمطالبة بتسليم الشيخ عمر او عدم تسليمه فوجوده فى امريكا قد يكون افضل.. مادام تحت السيطرة.. ومادامت وسائل السيطرة على نشاطه موجودة..

والخطورة كلها هى فى نقص المعلومات عنه او عن التنظيمات الاخرى.. فمن يملك المعلومة يملك القوة.. وعندما تصبح لدينا معلومات كاملة عن نشاط الارهابيين فلا خطر منهم. ولكن التعاون بين الشرطة والشعب هو العنصر الاول فى تدفق المعلومات عن الارهابيين.. ولذا يجب ان تكسب تعاطف الجمهور.

ويطالب د. احمد عبدالله بان تواجه الحكومة الموقف بشجاعة اكثر.. وان تتعامل مع الارهاب بلغة العصر.. ومعنى ذلك ان تقوم باحداث تغيير جوهرى وشامل فى آليات النظام السياسى المصرى.. وتقديم برنامج اصلاحى ليبرالى شامل (وفى هذا يتفق معه د. احمد يوسف الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية).

برنامج واسع للاصلاح

ويحدد كلاهما الخطوط العريضة لحركة الاصلاح السياسى بدءا بتغيير الدستور والغاء القوانين المقيدة للحريات والاعمال الفعلى لحق تكوين الاحزاب واصدار الصحف بلا قيد او شرط وعدم تزوير الانتخابات وانتخاب رئيس الدولة بالاقتراع العام.. والا غاب بحتمية تداول السلطة.

والناقد محمود امين العالم يتفق مع هذا الطرح.. ولكنه يتحفظ على اندفاع الدولة فى سباق محموم نحو تطبيق اقتصاد السوق.. دون ضوابط.. لان هذا سوف تنعكس اثاره على القادمين.. ويزيد من اعباء الطبقات الفقيرة.. بما يؤثر بثماره سلبا على المجتمع.. ولذا فان محمود امين العالم يطرح فى رؤية شاملة كيفية مواجهة تيار الارهاب يركز فيها على دور جميع مؤسسات الدولة.. ولا يهمل دور الامن.. ويطالب باجراء تغيير اجتماعى اقتصادى سياسى شامل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٥ مارس ٩٣

واشنطن تتحدث عن قرب اعتقال الشركاء الآخرين

اعتقال أبو حليمة في مصر يفتح الباب لكشف الخيوط الكاملة لتفجير نيويورك



القاهرة ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تسلمت بعثة من «مكتب التحقيقات الاتحادي» الامريكي في القاهرة، امس، المتهم الرئيسي في حادثة تفجير مركز التجارة العالمية في نيويورك، محمود ابو حليمة. وقال مصدر أمني في القاهرة ان بعثة المكتب غادرت مصر امس ومعها المشتبه به الذي يبلغ الرابعة والثلاثين من العمر.

وكانت بعثة مكتب التحقيقات الاتحادي قد غادرت واشنطن امس الأول متجهة الى القاهرة للعودة بالمشتبه به ابو حليمة في وقت ذكرت فيه القاهرة ان السلطات الامنية والقانونية المصرية تبحث في امكان التقدم بطلب الى الولايات المتحدة لتسليمها عمر عبد الرحمن تمهيداً لإعادة محاكمته يوم 6 من ابريل (نيسان) المقبل امام محكمة امن الدول العليا بسبب قيادته تظاهرات جماعة المتطرفين في مسقط راسه في الفيوم في العام 1989. وتحدد صحيفة الاتهامات الجديدة التي تعد حالياً للجرائم التي ارتكبها الدكتور عبد الرحمن الخطوات المصرية المقبلة للمطالبة بتسليم السلطات الأمريكية عمر عبد الرحمن للسلطات المصرية لاستكمال اجراءات محاكمته حيث انه من المتوقع ان تطلب النيابة وممثل الادعاء في القضية سرعة ضبط واحضار عمر عبد الرحمن لمحاكمته عن تلك الجرائم.

ومن ناحية اخرى تتابع مصر الخطوات المتتالية التي تصدر عن الحكومة والسلطات الامريكية المختصة حالياً لطرد عمر عبد الرحمن من الاراضي الامريكية وسط اشارات لمصادر مطلعة الى جهاز الانتربول الدولي سيكلف بالقبض على مفتي تنظيم الجهاد واعادته الى مصر لمحاكمته. وكانت السلطات المصرية افادت السلطات الامريكية المختصة بمعلومات جديدة عن عمر عبد الرحمن تؤيد اجراءات سحب الاقامة منه داخل الولايات المتحدة.

ومن المتوقع ان تستمر جلسات محاكمة مسؤول تنظيم الجهاد في محكمة امن الدولة العليا في الفيوم الى ان يصدر حكم غيابي ضده في حالة استمرار غيابه عن مصر وان هذا الحكم لن يسقط بالتقادم في الوقت الذي توجه فيه اتهامات اليه ضمن قضية المتهمين من التنظيم بضرب السياحة في مصر حديثا.

وفي واشنطن ذكرت شبكة التلفزيون الامريكية «اي. بي. سي» امس ان الرئيس المفترض لواضعي قنبلة وورلد تريد سنتر في نيويورك اعيد ارساله الى الولايات المتحدة. وان السلطات المصرية اعتقلته في الاسكندرية وسلمته في القاهرة الى عملاء امريكيين واكبوه على متن طائرة متوجهة الى الولايات المتحدة.

ونقلت الشبكة الامريكية عن مصادر لم تحددها ان السلطات المصرية اعتقلت ابو حليمة يوماً واحداً على الاقل قبل ان تسلمه الى عملاء من مكتب التحقيقات الفدرالي جاءوا يوم الثلاثاء الى مصر.

اما شبكة التلفزة «ان. بي. سي. تي. في. نيوز» فذكرت ان ابو حليمة سيمثل امام القضاء ابتداء من امس.

وقالت «اي. بي. سي» ان ابو حليمة فر الى مصر بعد بضعة ايام من اعتقال محمد سلامة المتهم الاول في 4 مارس (آذار) في نيو جرسي. وقد ادى الاعتداء على «وورلد تريد سنتر» في السادس والعشرين من فبراير (شباط) الماضي الى سقوط ستة قتلى وحوالي الف جريح.

واضافت الشبكة التلفزيونية ان اعتقال المشتبه فيهما الآخرين في الولايات المتحدة بات وشيكاً ويمكن ان يتم في اي وقت. وقالت ان السلطات الامريكية تعتقد ان نواة المجموعة التي نفذت الاعتداء على «وورلد تريد سنتر» وتتخذ من الولايات المتحدة مقرا تتالف من خمسة اشخاص.

واكدت السلطات ان المشتبه فيهم حصلوا على الاف الدولارات التي جرى تحويلها من المانيا.

وقد وجهت تهمة «التواطؤ» رسمياً الى الاردني محمد سلامة البالغ من العمر 25 عاماً الذي استاجر الشاحنة الصغيرة المستخدمة في نقل القنبلة والى المهندس الكيميائي نضال عياد الذي يحمل الجنسية الامريكية (25 عاما) والمولود في الكويت. اما المتهم الثالث ابراهيم الجبروني (42 عاما) فوجهت اليه تهمة «الغش وإخفاء حقائق عن القضاء».

وقال متحدث باسم الشركة ان الجزء الأكبر من التحقيق في مكان الاعتداء سيقفل يوم الجمعة المقبل. لكن فريقا مصغرا من ستة محققين سيبقون في مكان الاعتداء ليفحصوا بدقة الانقاض التي لم يتم تفحصها بعد. وقال جيمس اسبوسيتو رئيس



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

مكتب التحقيقات في نيوارك في ولاية نيوجيرزي امام مؤتمر الشرطة ان التحقيقات اقتصرت الآن على عدد من الاشخاص بعضهم تعتقد السلطات انه لا يزال داخل الولايات المتحدة.

وقال اسبوسيتو ان الدائرة ضاقت في ما يتعلق بعدد المشتبه فيهم. وتحتجز السلطات الامريكية على ذمة التحقيق ثلاثة اشخاص من بينهم محمد سلامة ونضال عياد اللذان اتهما بالتورط في حادث الانفجار الذي وقع في 26 فبراير (شباط) الماضي وأودى بحياة ستة اشخاص وجرح ما يزيد على 1000 اخرين.

وتشتبه السلطات في قيام سلامة باستئجار شاحنة يزعم انها استخدمت في الحادث بينما تشتبه في ان عياد وهو مهندس كيماوي تولى مهمة اعداد المتفجرات المستخدمة في الحادث. اما ابراهيم الجبروني الذي احتجز على ذمة التحقيق في الحادث فقد اتهم فقط باعاقة سير العدالة حيث زعم المدعون انه ضرب اثنين من الموظفين الاتحاديين كانا يفتشان شقته في اطار التحقيقات الجارية في الحادث.

وزعمت السلطات الامريكية ان هناك صلة ما بين المحتجزين الثلاثة والشيخ عمر عبد الرحمن. وقد امرت ادارة الطيران الفيدرالية الامريكية بتعزيز اجراءات الامن في عدد من المطارات الدولية الكبرى في اعقاب انفجار مركز التجارة الدولي وتزايد نشاط الارهاب في سائر بقاع العالم.

وصرح رون ويلسون المتحدث باسم مطار سان فرانسيسكو الدولي امس الاول بانه تم وضع المطار في حالة تاهب «فوري» في نهاية الاسبوع الماضي. الا انه لم يتضح من تصريحات ويلسون كم عدد المطارات الاخرى التي اعلن فيها رفع درجة التاهب. وقد ذكر ويلسون بالتحديد مطاري لوس انجليس وأوهاري في شيكاجو. وقال ويلسون انه مجرد تحذير من احتمال حدوث «هجمات ارهابية»، ولكن على حد علم ادارة الطيران الفيدرالية الامريكية ليس هناك اي مطار امريكي او شركة طيران امريكية مستهدفة.

وقال المتحدث ان المسافرين لن يتعرضوا لاي تاخير، ولكنه اضاف بان السيارات التي تترك دون معرفة من هو صاحبها سيتم سحبها على الفور. كما سيتم نقل الحقائب التي ليس لها صاحب الى دوائر الامن العليا. وقال المتحدث على اي حال فإن هذا الاجراء لن يكون قاسياً مثل الاجراء الذي تم تطبيقه ابان حرب الخليج عندما تم قصر الدخول في سائر المطارات على الركاب الذين يحملون تذاكر فقط.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ / ٣ / ١٩٩٣

القبض على مشتبه رابع بالاسكندرية فى انفجار المركز التجاري الامريكي وتقديمه للمحاكمة خلال ساعات بنيويورك

بدأ مكتب التحقيقات الفيدرالى الامريكى فى ساعة متأخرة مساء أمس التحقيق مع شخص يدعى محمود أبوحليمة مصرى الجنسية ويحمل جنسية امريكية والمانية وصف انه العقل المدبر فى حادث قنبلة مركز التجارة العالمى بنيويورك الذى اسفر عن مقتل ٦ اشخاص واصابة ١٠٠٠ .

ونقلت وكالة رويتر عن شقيق أبوحليمة وهو مصرى يعيش فى نيوجرسى ان شقيقه تم القبض عليه فى احد المدن القريبة من الاسكندرية منذ عشرة أيام .

وأشارت رويتر ان سلطات التحقيقات الامريكية ذكرت ان أبوحليمة ٣٤ سنة كان يعمل سائق تاكسى فى نيويورك وقد غادرها بعد يومين من حادث تفجير مركز التجارة العالمى عائدا الى القاهرة .

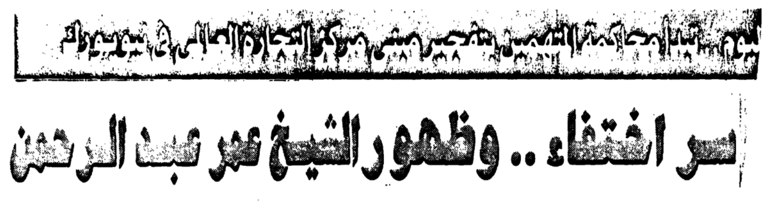
وأشارت الوكالة ان السلطات المصرية وافقت على تسليم أبوحليمة بصفته مواطنا امريكيا وان وفدا من مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكية قد تسلم أبوحليمة ظهر أمس .

وذكرت احدى وكالات الانباء العالمية ان محمود أبوحليمة غادر الولايات المتحدة يوم ٦ مارس الحالى على احدى الطائرات التابعة لجنوب افريقيا

واشارت وكالة رويتر انه من المقرر ان يمثل أبوحليمة امام المحكمة الفيدرالية الامريكية فى مانهاتن خلال الساعات القادمة فى جلسة قبل توجيه الاتهام له .

وصرح محمد أبوحليمة شقيق محمود أبوحليمة ان شقيقه شخص هادىء ولايؤمن بأفكار سياسية أو دينية متشددة ولاعلاقة له بتفجير مبنى مركز التجارة العالمى .





اليوم .. تبدأ محاكمة المتهمين بتفجير مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك

سر اختفاء .. وظهور الشيخ عمر عبد الرحمن



رسالة نيويورك

ثناء يوسف

ومنذ وقوع حادث الانفجار واسم الشيخ عمر عبد الرحمن يتردد يوميا اكثر من مرة وخاصة حول اتهامه في قضية اغتيال الرئيس انور السادات باعتبارها عملية ارهابية ترددت اصداؤها في العالم كله وفي الولايات المتحدة بصفة خاصة .. وقد كان هذا هو السبب وراء اطلاق اغلب التقارير الصحفية لقب « الشيخ الارهابي » عليه .

وكان الشيخ عمر عبد الرحمن قد اصدر – عقب حادث الانفجار – بيانا عن طريق محاميته الخاصة بربارا ويلسون اعلن ان الاسلام برىء من هذه الاعمال الارهابية .. ولكن اختفى الشيخ عمر عبد الرحمن بعد ذلك ، واستمر الاختفاء حتى اشارت بعض التقارير الى انه ذهب الى ديترويت ، وانه اراد ان يخطب في المسجد هناك ، إلا ان رواد المسجد لم يرحبوا به . فما كان من بعض اتباعه الذين صحبوه الى ديترويت إلا ان قاموا باحداث ضجة اثارت استنكار المصلين في مسجد ديترويت .

وقال شيخ الجامع : ان المسلمين في هذه المدينة من المهاجرين يريدون من يحدثهم عن الاسلام ولا يهمهم الحديث عن الارهاب او الاثارة ..

كما تردد ان الشيخ عمر ذهب بعد ذلك الى واشنطن ومنها الى لوس انجلوس اى انه كان على الطريق طوال الوقت وكان ممثلو اجهزة الاعلام يبحثون عنه دون جدوى .. واختفى الشيخ على الرغم من ان صورته والحديث عنه لم ينقطع .. وكانت تصريحات رجال المباحث الفيدرالية تتسم بالحرص الشديد ، وكانوا يرفضون ومازالوا الحديث عن علاقته بالمتهمين في الحادث .

دماء وارهاب

ولكن التقارير الصحفية والتحليلات الاخبارية لم تتوقف وتناولت بعض التقارير خط الدم والارهاب الذى يرتبط به بعد اغتيال انور السادات ثم رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ثم الدكتور فرج فوده . وفي الولايات المتحدة المهندس المصرى مصطفى شلبي واخيرا حوادث العنف ضد السياح في مصر وارتباطه بالسيد نصير الذى اتهم باغتيال الحاخام المتطرف كاهانا . واخيرا اتهام اثنين من اتباعه بتفجير مركز التجارة العالمى بنيويورك .

وذكرت مجلة النيوزويك الامريكية ان المسئولين بوكالة المخابرات المركزية الامريكية قد توصلوا الى دليل يؤكد ان ايران تقوم بتمويل انشطة الشيخ عمر عبد الرحمن واتباعه ومن بينهم المتهمون بتنظيم انفجار مركز التجارة العالمى في نيويورك .

واوضحت المجلة الامريكية ان مصادر وكالة المخابرات المركزية والخارجية الامريكية لم تحدد قيمة المبالغ التى تقدمها ايران للشيخ عمر ومدى انتظامها في تقديم هذه المبالغ إلا انها اكدت ان التمويل يتم عن طريق احدى زوجات الشيخ عمر وهى موجودة بالقاهرة . وذكرت المجلة ان باربرا نيلسون المحامية الخاصة بالشيخ عمر قد نفت هذه الادعاءات .

ايران والشيخ عمر

ونقلت المجلة عن « فينسنت كانيسترارو » وهو من موظفى المخابرات السابقين : « ان ايران تساند الشيخ عمر وانه يحصل على مرتب ثابت من طهران » .

ومن جانب آخر طالب برجال المباحث الفيدرالية اعادة فتح ملف مقتل مصطفى شلبي الذى قيد ضد مجهول وكان شلبي أول من استضاف الشيخ عمر عند حضوره الى نيويورك حيث اقام معه لعدة اشهر واتاح له التعرف على الجالية الموجودة في بروكلين .. واصبح الشيخ عمر امام مسجد ابو بكر في بروكلين وتولى محمود ابو حليمة وهو مصرى يحمل جواز سفر المانيا وهو المشتبه الرابع الذى تبحث عنه المباحث الفيدرالية ، لصبح ابو حليمة هو رفيقه وسائقه يصحبه في كل مكان .

ويقع خلاف بين مصطفى شلبي وبين الشيخ عمر الذى يريد ان يتصرف في الأموال التى تجمع لمساعدة مجاهدى افغانستان ويغادر الشيخ بروكلين الى جيرسى سيتى وبعد اسابيع من مغادرته يكتشف البوليس جثة مصطفى شلبي التى مثل بها .. ويقيد الحادث ضد مجهول .

المعلومات الكاذبة

وفي صباح الاربعاء ١٧ مارس يعلن قاضى مصلحة الهجرة والجنسية ان من حق المصلحة ان تطرد الشيخ عمر عبد الرحمن لانه قدم معلومات كاذبة ليتمكن من الاقامة بالولايات المتحدة .

ويعطى القانون للشيخ عمر عشرة ايام يقدم خلالها طلبا لاستئناف الحكم وفي هذه الحالة يبحث هذا الطلب امام هيئة فيدرالية تختص بشئون الهجرة في واشنطن .. اى ان المهلة التى اعطيت له تنتهى يوم ٢٦ مارس الجارى .. وفي حالة رفض الاستئناف يمكن للشيخ ان يتقدم بدعوى بحجة التمييز او التعصب امام المحاكم الامريكية ومعنى هذا انه بامكان الشيخ ان يبقى لاشهر عديدة يحارب ويجاهد في سبيل البقاء بالولايات المتحدة .. والقانون هنا وان كانت حباله طويلة للغاية فانه حازم ..

وفجأة وبعد ان صدر قرار الطرد وبعد



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٣

ان ارتفع صوت عضو مجلس النواب عن نيويورك « تشارلز شومر » مطالبا باصدار قرار بالتحفظ على الشيخ عمر بدلا من فتح الباب على مصراعيه له للافلات مطالبا بضرورة تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في هذه القضية والتأكد من عدم صلة الشيخ بهذه العملية الارهابية ادرك الشيخ ان موقفه ضعيف وان المعركة لم تعد حول الاقامة فقط وبناء على نصيحة بعض المقربين منه قرر الشيخ ان يقوم بحملة هجوم هدفها تحسين صورته أمام الشعب الامريكي لعل وعسى ..

وبدأ هذه الحملة بأسلوب تقليدى وهو القاء اللوم على الاعلام .. وبانه ضحية وكان من الطبيعى أن تتهافت وسائل الاعلام على تقديم هذا الشيخ الغريب الذى راح يتملق الشعب والحكومة الامريكية بالاشارة الى انه جاء ليتمتع بحرية الكلمة ونسى أن هؤلاء قد تابعوا التقارير التى اشارت إلى اتباعه الذين يطالبون باخماد حرية الكلمة تنفيذا لتعليماته ..

وارتكب الشيخ عمر نفس الخطأ الذى أدى الى الحكم بطرده .. وهو الكذب فقد انكر مرارا في كافة المقابلات التليفزيونية التى اجريت معه انه يعرف محمد سلامة أو نضال عياد أو ابراهيم الجبرونى .. ونسى أن اتباعه قد ذكروا أن الشيخ بمثابة الاب الروحى لهم !!

وفي الوقت الذى استنكر فيه الشيخ عمر عبد الرحمن الارهاب في الولايات المتحدة برر اغتيال السادات واوضح ان العمليات الارهابية ضد السياح في مصر لا تستهدفهم شخصيا بل تستهدف ضرب الاقتصاد وزعزعة الاستقرار في مصر .. وبعد كل هذا يستنكر الشيخ ان يوصف بالتآمر والارهاب ، بعد ان قدم اعترافا علنيا على الهواء بأن هدفه هو قلب نظام الحكم في مصر !

واما عن تطورات القضية فقد اعلن ان المحاكمة ستبدأ يوم ٢٥ مارس ولا يستبعد المحققون ان تضم قائمة المتهمين اسماء جديدة ..

وبالنسبه للسيد نصير فان معرفته بمحمد سلامة قد جعلته في مقدمة المشتبه فيهم فالى جانب اعادة التحقيق في مقتل الحاخام مائير كاهانا .. فقد فتحت المباحث الفيدرالية في « بيتسبرج » ملف التحقيق في قضية اخرى تتناول مقتل الحاخام روزينسال في بيتسبرج في عام ١٩٨٥ عندما كان السيد نصير يدرس بالجامعة هناك .وكان روزينسال قد قتل وهو يركب سيارته في احد شوارع المدينة ولم يستدل على القاتل حتى الآن .

ومن جهة اخرى يقوم سجن « اتيكا » حيث يقضى السيد نصير مدة عقوبته بالتحقيق في تعديه الحقوق الممنوحة له حيث يصرح لكل مسجون بالاتصال بعدة ارقام تليفونية لمرات محددة أى ان لكل واحد سجلا ويعطى كل سجين كارت ورقم معين حتى لا يتعدى حقه في الاتصال .. ومن خلال التحقيقات اتضح ان السيد نصير من خلال اتصالاته استغل حقوق بعض المسجونين في توسيع دائرة اتصالاته .. وتتردد اقوال حول تفوه السيد نصير بمزيد من العبارات الارهابية اذا لم يتم الافراج عنه .. كل هذا والقضية لم تبدأ بعد .. !

البحث عن « ابو حليمة مازال مستمرا !

تواصل فرق الانقاذ الامريكية رفع الانقاض التى سببها الانفجار الذى تعرض له المركز التجارى الدولى في نيويورك . عملية رفع الانقاض تسير بمنتهى الدقة والحذر دون استعجال ، والهدف من وراء ذلك محاولة الحصول على ادلة اضافية بشأن المتهمين الذى القى القبض عليهم أو اولئك الذين مازالت الشبهات تحوم حولهم .

وكانت صحيفة نيويورك تايمز قد ذكرت ان رجال التحقيق يعتقدون ان سائق التاكسى الذى يجرى البحث عنه حاليا هو العقل المدبر لحادث التفجير . وهو الشخص الذى يدعى محمود ابو حليمة . ويقال انه مصرى الجنسية وزوجته المانية وله ٤ اطفال . ويتردد ايضا انه فر بعد يوم أو يومين من اعتقال محمد سلامة المتهم في حادث التفجير . وقد قامت السلطات الامريكية بتفتيش منزله في نيوجيرسي واخذت معها بعض الصناديق المحملة بالأوراق .

وتشير بعض المصادر الى ان ابو حليمة كان يشارك في صفوف المجاهدين الافغان خلال الحرب هناك . ومازالت السلطات الامريكية تجمع المزيد من المعلومات حول هذه القضية



□ مصدر أمني مسئول:

محمود أبوحليمة غادر البلاد بصفته امريكيا للتحقيق معه أمام الجهات الأمنية هناك

اكد مصدر امنى مسئول تعقيبا على ما اذاعته بعض وكالات الانباء امس بشان المدعو «محمود ابوحليمة» الذى وصل الى البلاد بوثيقة سفر المانية ومعه بطاقة هوية امريكية ان المذكور وصل الى الاسكندرية قادما من السعودية حيث دخل البلاد بالوثيقة الالمانية بدون تاشيرة دخول .

وقال : ان جهات الامن المختصة تابعت تحركات المذكور واكدت تحرياتها انه غادر البلاد منذ عام ١٩٨٠ مهاجرا الى المانيا وتزوج من المانية ومنح وثيقة سفر المانية رحل بعدها الى الولايات المتحدة الامريكية وحصل على الجنسية الامريكية .

وكانت وسائل الاعلام قد اذاعت مؤخرا مايشير الى مشاركته فى تفجير المركز التجارى الدولى بنيويورك ،الامر الذى دعا اجهزة التحقيق الامريكية الى اخطار الاجهزة المصرية المختصة بمعلومات مؤكدة عن تورطه فى الحادث .

وبمواجهته بالمعلومات اصر على مواجهة تلك الجهات طالبا لجلاء ساحته من التهمة الموجهة اليه على ان يتم التحقيق معه امام جهات امريكية باعتباره مواطنا امريكيا ولم تمانع السلطات الامنية المصرية المختصة مغادرته البلاد صباح امس



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٣

السلطات المصرية تقرر ابعاد أبوحليمة العقل المدبر في انفجار نيويورك

أبو حليمة دخل بجواز سفر ألماني ويحمل الكارت الاخضر الامريكي

التحقيقات تشير الى تورط العراق في تمويل عمليات الارهاب

علم مندوب «الاهرام» ان السلطات المصرية قد قامت صباح أمس (الاربعاء) بإبعاد محمود أبوحليمة والذى تشير كل الدلائل الى انه العقل المدبر في حادث تفجير المركز التجارى العالمى فى نيويورك.

وعلم مندوب «الاهرام» ان أبو حليمة قد دخل الى مصر بوثيقة سفر ألمانية ولا يحمل جواز سفر مصريا، كما انه لم يحصل على تاشيرة دخول الى القاهرة من السفارة المصرية فى واشنطن.

كما علم المندوب أن محمود أبوحليمة كان يحمل معه الكارت الاخضر الامريكى باعتباره مواطنا امريكيا، ولهذا فقد اتخذت السلطات المصرية قرارا بابعاده صباح أمس.

وقد أكدت المعلومات التى وردت الى السلطات المصرية ان العراق يمول الكثير من عمليات الارهاب التى تتم تحت ستار الدين. وان نتائج التحقيقات التى تجرى الآن فى واشنطن وبعض العواصم العالمية سوف تكشف عن حقائق بالغة الخطورة بالنسبة لعمليات الارهاب.

كما علم مندوب «الأهرام» ان محمود ابوحليمة الذى تعتقد السلطات الأمريكية أنه أحد المخططين لحادث انفجار المركز التجارى العالمى بنيويورك، كان قد غادر نيويورك بعد الحادث وسافر الى السعودية ومنها وصل الى القاهرة وأقام فيها منذ بضعة أيام ثم غادرها. ومن المعلومات المتوافرة لدى «الأهرام» انه ليس من المعروف ماإذا كان قد تم تسليمه للسلطات الأمريكية أم أنه سافر الى ألمانيا.



محمد أبوحليمة

ومن المتوقع فى حالة القبض عليه من جانب السلطات الأمريكية، أن تتم محاكمته على الفور فى الولايات المتحدة.

والمعروف أن محمود ابوحليمة - المولود فى مصر - يحمل جنسيتين احداهما المانية بعد زواجه من سيدة ألمانية وأخرى أمريكية.

ومن ناحية أخرى فقد صرح محمد أبو حليمة الذى يقيم فى نيوجرسى وهو شقيق محمود أبو حليمه.. لوكالة رويتر بأنه قد القى القبض على شقيقه بواسطة الشرطة المصرية يوم ١٤ مارس الحالى بمسكن أسرته فى مدينة كفر الدوار واضاف أن الشرطة المصرية قد احتجزت شقيقه طوال الأسبوع الماضى. كما القت القبض على شقيقه الأصغر السيد (١٥ سنة) ثم أفرج عنه بعد ذلك.

واذاعت وكالة أسوشيتدبرس أن محمود أبو حليمة قد القى القبض عليه فى مصر وتقرر ترحيله الى الولايات المتحدة صباح أمس «الأربعاء».

ومحمود أبو حليمة من مواليد يناير ١٩٦٠ بمساكن شركة الغزل والنسيج بكفر الدوار، حصل على الثانوية العامة عام ١٩٧٨ ثم التحق بكلية حقوق الاسكندرية.. حيث ترك دراسته بالفرقة الأولى.. وسافر الى المانيا عام ١٩٨٠ وبعد عامين توجه الى ولاية نيوجرسى بأمريكا حيث عمل بمطعم ثم سائق «تاكسى»، حتى حصل على الجنسية الأمريكية.. وعاد مرة أخرى الى مدينة ميونخ بالمانيا وتزوج

[البقية ص١٢ عمود ٤]



من فتاة المانية أنجب منها ٤ أبناء، ثم عاش متنقلا بين المانيا وأمريكا.

ولمحمود أبو حليمة أربعة أشقاء هم: شقيقه الأصغر محمد والذى القى القبض عليه مؤخرا فى نيوجرسى التى سافر اليها منذ ٥ سنوات «للاشتباه» فى تورطه فى حادث تفجير المركز التجارى الدولى بنيويورك وايضا شقيقه شريف والذى يعمل فى كندا، وشقيقة أخرى متزوجة من مهندس مصرى ويقيم بامريكا وشقيقه الصغير السيد بالصف الأول الثانوى بكفر الدوار ووالده موظف بالمعاش (٦٤ سنة) ووالدته ربة منزل.

وقد أكد بعض جيرانه بكفر الدوار لابراهيم البليسى مراسل الأهرام أنهم علموا أن محمود أبو حليمة قد سافر الى افغانستان وشارك فى حرب المجاهدين ضد النظام الشيوعى منذ اكثر من ٥ سنوات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

جدل في صفوف الاسلاميين في اميركا: هل حان الوقت لمواجهة الشيخ عبدالرحمن؟

□ نيويورك - من جمال خاشقجي:

■ جاء تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك «ليوتر» العلاقة المتأزمة اصلاً بين «التيار الاسلامي العريض» في الولايات المتحدة وحركة «الجهاد» التي يعتبر الشيخ عمر عبدالرحمن احد منظريها وينظر اليها الاسلاميون المعتدلون بأنها حركة وافدة.

ويتوقع ان يمتد التوتر بين التيارين الى العالم العربي حيث تقوم خلافات قديمة بينهما توقفت حتى الآن عند حد النقد المتبادل من خلال الاشرطة والدروس والكتب، ولم تتصاعد «لئلا تفيد منها الحركات المعادية لجميع التيارات الاسلامية بغض النظر عن اتجاهاتها»، كما قال داعية اسلامي معروف مقيم في الولايات المتحدة .

وأضاف القيادي الذي طلب عدم ذكر اسمه انه لا يزال في «التيار الاسلامي العريض» من يريد استمرار الاتصال بعبدالرحمن ومحاورته «لعله يخفف من غلوائه». لكن هذا الاتجاه اخذ يضعف امام اتجاه يدعو الى القطع مع خط التشدد والعنف الذي يقوده الشيخ المصري الضرير. ويبني هذا التيار دعوته على اساس ان عبدالرحمن «لم يشاور احداً او يسمع من احد في ما يتخذه من مواقف فلم نسمع له»؟ وشدد «الاخوان المسلمون» الذين لهم تنظيماتهم الاقليمية الخاصة بهم في الولايات المتحدة واوروبا وتسيطر قياداتهم على عدد من الهيئات والمراكز الاسلامية على انهم الممثلون الرئيسيون للتيار الاسلامي العريض والمعتدل. وكانوا في السابق يتحملون تشدد شباب «الجماعة الاسلامية» الى ان يعتدلوا وينضموا اليهم، مثلما حصل للدكتور حلمي الجزار وعصام العريان وغيرهم ممن برزوا في الجامعات المصرية منتصف السبعينات كقيادات طالبية.

وبينما تنتشر افكار «الجماعة» انتشاراً افقياً في صفوف الطبقات الوسطى والعاملة، لا يزال «الاخوان» يعملون بأسلوبهم «الانتقائي» في التمدد والذي يصفونه بأنه «بطيء ولكنه فعال». وجعلتهم هذه الاسباب وغيرها يحبذون فكرة اتخاذ موقف صارم وجماعي على مستوى مختلف تنظيماتهم والتنظيمات القريبة منهم خارج مصر اسلامياً وعربياً، اضافة الى تنظيمات «الاخوان» الدولية.

وقال القيادي المعروف: «يجب الا نكرر الخطأ عندما تركنا الشيخ (محمد) الغزالي يواجه هذا التيار وحده من اجل اعتبارات عدة». واضاف ان «الاخوان» هم التيار الاسلامي الرئيسي. «ولكي تفجر سيارة في شارع مزدحم تحتاج الى ثلاثة او اربعة أشخاص وتظهر في الصفحة الاولى من «الاهرام» غداً، لكنك تحتاج الى مئة شخص متعلم وواع لتبني مدرسة يتعلم فيها الف تلميذ، ولن تتحدث عنك «الاهرام»... وهذا هو ما نريده».

وفي الولايات المتحدة اثارت الهجمة الاعلامية التي تلت انفجار نيويورك وتزامنت مع تصعيد اعلامي اسرائيلي ضد «الاصولية الاسلامية» تركز على نشاط حركة «حماس»

التتمة في الصفحة (٤)



جدل في صفوف الاسلاميين في اميركا:

تتمة الصفحة الاولى

الفلسطينية في اميركا قلق القيادات الاسلامية التي بنت «بنية تحتية» ضخمة في الولايات المتحدة ممثلة في اكثر من الف مسجد ومركز اسلامي وعشرات المنظمات التي تعمل في كل النشاطات، بدءاً بالدعوة وطبع الكتب وانتهاء بالاستثمار، وباتت تخشى ان تتعرض هذه المؤسسات لضغوط سياسية. وتتميز القيادات الاسلامية المهاجرة في معظمها بانها من الفارين من اضطهاد سياسي، وكثير منها امضى وقتاً في معتقلات بلده، ووجد في الحرية التي توفرها اميركا فرصة لممارسة الدعوة.

ويبدو ان الشيخ عبدالرحمن يتفق مع هذه القيادات في هذا التوجه، اذ اكد في حواره مع «الحياة» تقديره للحرية التي تتميز بها اميركا وحرصه على التمتع بها، وانطلق من ذلك لينفي تورطه في تفجير مركز التجارة العالمي اذ قال: «انا أريد ارضاً حرة اواجه منها النظام ولا يمكن ان افعل شيئاً يحرمني من هذه الحرية».

غير ان الشيخ يريد ان يستخدم الحرية الاميركية قاعدة يطلق منها حربته المعنوية ضد الحكومة الاميركية في الوقت الذي يريدها الاسلاميون المعتدلون «لتوطين الاسلام في اميركا» حسب قول الشيخ محمد الحانوتي مدير المركز الاسلامي في جيرزي سيتي، وهو فلسطيني من قدامى المهاجرين، ويعد احد القلائل من القيادات الاسلامية التي لا تتردد في انتقاد عبدالرحمن علناً. وقال في لقاء مع «الحياة» انه رفض السماح للشيخ عمر بالتحدث في المركز الاسلامي. وفي مركز آخر يشارك في الاشراف عليه «لأن الرجل يدور في حلقة مفرغة وهو الدعوة الى العنف بمسمى الجهاد بينما الاسلام دين توازن واعتدال وللجهاد شروط ومكان وزمن».

ويرى الحانوتي وهو معروف بانتمائه القديم الى حركة «الاخوان» ان الهدف الاساسي الذي ينبغي للمسلمين السعي اليه في الولايات المتحدة هو «توطين الاسلام في اميركا، بينما دعوة عمر عبدالرحمن ونقل صراعات الشرق الينا لا تتفق مع هذه الاولوية».

وحاول آخرون «التمييز» بين دعوة الشيخ عمر وما سموه «التيار الاسلامي العريض». ويقول عبدالرحمن العامودي رئيس المجلس الاسلامي الاميركي في واشنطن: «ان عمر عبدالرحمن لا يمثل التيار الاسلامي العريض ونعجب من الاميركيين لماذا يركزون على هذه الصورة الشاذة».

ويحاول العامودي من خلال المجلس الذي يرأسه ان يدخل المسلمين في السياسة الاميركية وينظمهم قوة ضغط «ليحصلوا على حقوقهم التي كفلها لهم الدستور الاميركي ويؤثروا في السياسة الخارجية الاميركية وفق النظم والاعراف المعمول بها». ويعترف بأنه يواجه مشاكل من جهة المسلمين بقدر ما يواجه مشاكل في ايصال صوتهم الى اروقة المؤسسات الرسمية الاميركية وسط عشرات هيئات الضغط التي تعمل بموازنات تفوق موازنة المجلس الاسلامي الاميركي باضعاف (موازنة المجلس ٢٥٠ الف دولار سنوياً). ولا يزال كثير من المسلمين «يعارض ان لم يحرم العمل في السياسة الاميركية». ويتابع: «نحن نتصل بالجميع بمن فيهم اليهود الاميركيون وبالطبع هذا ما يفقدنا صداقة الكثير من المسلمين وثقتهم».

وبعدما انتقدت المنظمات الاسلامية المختلفة الهجمة الاعلامية الاميركية على المسلمين وهيئاتهم في الولايات المتحدة، بدت وسائل الاعلام الاسبوع الماضي كأنها اكثر اعتدالا واخذت تقدم وجهة النظر الاسلامية القائلة بضرورة الفصل بين «اتهام شخص لم يدن بعد واتهام الاسلام والمسلمين جميعاً بالارهاب» فخصصت صحيفة «يو. اس. توداي» صفحة كاملة للتعريف بالاسلام كتبتها متخصصة هي انيون حداد. واستبعدت جوديت ميلر من كتاب صحيفة «نيويورك تايمز» ومتخصصة في الشرق الاوسط ان يكون التيار الاسلامي العريض وكذلك حركة «حماس» خلف تفجير مبنى التجارة العالمي، على رغم انها انتقدت «حماس» بشدة في اكثر من مقال وبرنامج تلفزيوني، وذلك على اساس النظرية القائلة ان للاسلاميين وهذه الحركة مصالح مهمة في الولايات المتحدة لن يقامروا بخسرانها. ولذلك ترى ميلر ان الانفجار مجرد حادث محلي نفذته مجموعة من المتطرفين الاسلاميين المتأثرين بالشيخ عبدالرحمن.

وعلى رغم ان الهيئات الاسلامية سارعت الى التنديد بالعملية ووصفها بانها «عمل ارهابي لا يغتفر اياً كان مصدره»، الا انها لم تنتقد عبدالرحمن، لسببين اولهما ان اتهاماً رسمياً لم يوجه الى الشيخ الضرير، والثاني ان الهيئات لا تريد انقسامات جديدة في مراكزها. فالهجوم الاعلامي على عبدالرحمن، وكذلك الحملة على «الجماعة الاسلامية» في مصر اوجدا تعاطفاً معه حتى في صف غير المنتمين الى «الجماعة» او حركة «الجهاد».



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

ومن السهل ان يتحول نقاش بسيط في موضوع الشيخ عمر خلافاً وصراخاً داخل المساجد. وهذا ما حصل بالفعل في اكثر من مسجد، بما في ذلك مساجد نيويورك ونيوجيرزي التي قدمتها وسائل الاعلام الاميركية انها «معاقل» لانصار الشيخ المصري. الا أن الحقيقة غير ذلك اذ اضافة الى عامة المسلمين غير المنتمين، ينشط «الاخوان» وافراد «الجماعة» في المسجد الواحد، كمسجد ابي بكر في بروكلين حيث كان الشيخ عمر يلقي درساً كل يوم احد، فيما امام المسجد وهو من قدامى شيوخ «الاخوان» يتحلق حوله المصلون ليحدثهم عن ذكرياته مع «الاخوان» وصراعهم مع الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، اضافة الى اعطائه دروساً في الفقه والتفسير.

غير ان انصار الشيخ عمر لا يخفون امتعاضهم من المعاملة التي يتلقونها في المراكز الاسلامية التي يسيطر عليها «الاخوان» ويصفونها بانها «غير عادلة وغير اسلامية»، خصوصاً عندما يمنع شيخهم من الحديث فيها. اما الشيخ عمر نفسه فيزيد صعوبة قبوله في هذه المساجد عندما يصف معارضيه الذين يرفضون الحديث عن «الجهاد» وانتقاد الانظمة بأنهم «منافقون». حتى انه لم يتردد في انتقاد «الاخوان» لقبولهم بالديموقراطية والمشاركة في الانتخابات وسعيهم الى اعلان حزب سياسي لهم.

وانصار الشيخ، ومعظمهم من الشباب، مخلصون لفكرهم غير ان طباعهم حادة وتتغلب عليهم مسألة «المفاصلة» و«الولاء والبراء» عند تعاملهم مع الاميركيين واحياناً مع المسلمين الذين يخالفونهم الرأي ما يجعلهم يبدون «عدوانيين». وكثيراً ما يدخلون في جدل طويل مع مخالفيهم ويصرون عادة على مواقفهم ويرفضون انصاف الحلول مثلما يفعلون في تفسير «من لا يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» فيطبقون بذلك كل احكام الكفر والردة على من «لا يحكم بما انزل الله»، بينما تعد هذه من المسائل الشائكة في الدين الاسلامي.

وكان الشيخ عمر قد استقر بين نيويورك وجيرزي سيتي القريبة منها بسبب وجود جالية مصرية كبيرة في المدينتين لا يستطيع احد تحديد عددها، وانما يبدأ الرقم بخمسين الفاً وينتهي بمئة الف، ولا توجد منظمات وطنية تجمعهم باستثناء مساجد متواضعة بالمقارنة مع المساجد والمراكز الاسلامية في واشنطن او لوس انجليس حيث توجد جاليات مسلمة اكثر استقراراً وأوفر مالاً.

ويقول رمضان حموده، وهو مهاجر مصري يعمل في استيراد سلع من السعودية ومصر ان معظم المصريين في المنطقتين لا ينوي الهجرة نهائياً، لكنه قدم الى الولايات المتحدة بحثاً عن فرص عمل افضل. لذلك يوجد عدد كبير منهم بلا اقامات قانونية ويتميز بعدم الاستقرار. وتكاد تكون قيادات سيارات الاجرة هي اول عمل يقوم به المهاجر المصري الى نيويورك او جيرزي سيتي. وبالطبع فان معظم هؤلاء لا تشغله السياسة الاميركية ولا يتعامل مع الاميركيين الا بقدر الحاجة، ويعيش في مجتمع خاص به لا يختلف كثيراً عن نمط حياته السابقة في القاهرة او المنصورة.

وهذا الاتجاه يتناقض مع طموحات الاسلاميين الآخرين في اميركا الذين يشجعون الجالية الاسلامية على الاندماج في المجتمع الاميركي بل يذهبون الى دعوتهم الى المشاركة في السياسة المحلية. ففي فرجينيا القريبة من العاصمة واشنطن، لم يتردد السيد بسام اسطواني رئيس مسجد دار الهجرة الانيق في دعوته نائب الولاية في جورج موران الى مأدبة افطار ومعه عدد من الاميركيين وابناء الجالية العربية من المسيحيين.

ويقول الدكتور محمد ابو السعود وهو من مؤسسي حركة «الاخوان» ويقيم في ولاية فلوريدا منذ حوالي عقدين، ان ثمة دعوة الى الانعزال عن المجتمع الاميركي. ويرى ضرورة مواجهة هذا الاتجاه فيقول: «ان الانعزال يؤدي الى اثارة العداء ضد المسلمين ولا تنأى عن القطيع الا جرباء الشياه، ومن ينعزل عن المجتمع سيعاديه المجتمع واذا انفرد النبات اندثر».

ويؤكد ابو السعود وجهة نظره بالاعلان انه من الناشطين في الحزب الديموقراطي (ولاية فلوريدا).

غير انه ليس للشيخ عبدالرحمن من طموحات في اميركا غير استخدام هذا البلد قاعدة يهاجم منه الحكومة المصرية، ويحيط اجاباته عن مسألة وجود «تنظيم» و«امارة» لـ «للجماعة» بكثير من الغموض اذ يقول: «كثير من الناس يقولون انني امير الجماعة وأنا لا اعرف كيف تمت لي هذه الامارة مع وجود الرقابة الصارمة. في الحقيقة انني لا اجد امارة ولا تنظيماً».

غير ان كثيراً من المراقبين يؤكد وجود تنظيم، ولكن غير محكم يسمح بالاستقلالية في الاقاليم المختلفة. كما ان طبيعته غير «العفوية» ادت الى ضعف هرميته، اذ لا يجتاز من يرغب في الانتماء الى «الجماعة الاسلامية» مراحل امتحان وتحر واختبار مثلما يفعل «الاخوان المسلمون»، وأصبح افراده يلتقون على الاهداف العامة وهي «ضرورة الجهاد» و«ان الجهاد فرض عين» و«ان النظام بكامله متضامن بما في ذلك رجل الشرطة العادي»، والاهم من ذلك اباحة العمل المسلح ضد النظام بأي وسيلة ممكنة. ولذلك لا يستبعد وجود اكثر من تنظيم يختار اسم حركة «الجهاد».

اما في الولايات المتحدة فان فكرة «الجهاد» بدأت اثناء الجهاد الافغاني عندما تشكل في بروكلين فرع لمكتب الخدمات الذي انشأه الشيخ عبدالله عزام في بيشاور منتصف الثمانينات لخدمة الجهاد الافغاني ورعاية الشباب العرب الذين اخذوا يتوافدون الى بيشاور للمشاركة في محاربة السوفيات، وذلك استجابة لدعوة اطلقها عزام هي ان «الجهاد فرض عين» في رسالته «الدفاع عن ارض المسلمين اهم فروض الأعيان». وهو ما يكرره الآن الشيخ عبدالرحمن ويعمم الفتوى لئلا تقتصر على بلاد المسلمين التي تتعرض لغزو واعتداء، وانما تشمل مصر وتونس والجزائر وهو ما لم يفعله الشيخ عزام الذي رفض فكرة حمل السلاح ضد الحكومات التي «لا تحكم بما انزل الله».

ورأس مكتب نيويورك المهاجر الفلسطيني مصطفى شلبي الذي قتل في ظروف غامضة عام ١٩٩١ واتهم مسلمون باغتياله نتيجة خلافات على التبرعات التي كان يجمعها للمجاهدين، بينما قالت مجلة «الجهاد» التي تصدر في بيشاور انه «استشهد في اطار تصفية القيادات الاسلامية المناصرة للجهاد الافغاني». وكان الشيخ عزام سقط هو الآخر في العام نفسه اثر مرور سيارته بالقرب من عبوة ناسفة فجرت عن بعد.

وانتشرت وقتذاك الدعوة الى التدرب على السلاح واقامة المعسكرات في الولايات المتحدة، غير ان الفكرة عارضها زعماء المراكز الاسلامية الذين اقترحوا ان يتدرب الراغبون في نوادي الرماية الرسمية والمعلنة لئلا يثيروا الشبهات. وفي هذه الفترة (١٩٩٠) وصل عبدالرحمن الى نيويورك ورحب به شلبي خصوصا انه كان يحمل فكرة «فرضية الجهاد». وكثير من المشتبه بتورطهم في انفجار نيويورك ارتبطوا بصورة او باخرى بالرجلين فمحمد سلامة المتهم الرئيسي عمل مع شلبي، وكذلك محمود ابو حليمة وابراهيم الجبروني. ولكن كان هناك غيرهم كثيرون اذ كانت للجهاد الافغاني في ذلك الوقت شعبية واسعة كانت تجمع له التبرعات بحماسة شديدة في كل المؤتمرات الاسلامية والمساجد. ويؤكد المقربون من عبدالرحمن انه لم تكن هناك علاقة تنظيمية او مالية بين شيخهم وشلبي ولكن مجرد علاقة عابرة.

ولصعوبة اختراق هذه الهيئات وهلامية التنظيم فيها تعددت روايات الشرطة الفيديرالية الاميركية عن العلاقة بين المتهمين في عملية نيويورك. وفي اغتيال شلبي الذي اعلنت الشرطة الفيديرالية اشتباهها في ان انصار عبدالرحمن هم وراء قتله، لكنها لم تقدم اية قرائن.

واكتفت الشرطة بالاشارة الى ان الشيخ الضرير «يؤثر» في انصاره، لكنه لا يوجه اليهم «اوامر». وبهذه الطريقة برأته المحكمة المصرية ثلاث مرات اهمها من تهمة التحريض على اغتيال الرئيس الراحل انور السادات. وتميزت مجموعة «الجهاد» التي التفت حول شلبي بأنها «فلسطينية»، بينما ينتمي معظم انصار «الجماعة» الملتفين حول عبدالرحمن الى الجالية المصرية.

واختفت مجموعة «الجهاد» الاولى باغتيال شلبي ورحيل عناصرها البارزة الى بيشاور (باكستان) وانتصار الجهاد الافغاني، بينما ظلت «الجماعة» نشطة تستمد قوتها من مهاجرين جدد يصلونها من مصر في ضوء المواجهة بين قوى الامن المصرية والمتشددين في القرى والمدن المصرية.

ولا يقتصر وجود افراد «الجماعة» خارج مصر على الولايات المتحدة، بل هم موجودون ايضا في بيشاور وافغانستان وبعض دول الخليج واليمن. اما في السودان فان عددهم قليل لعدم وجود فرص عمل، لكن هذا البلد يعتبر «منطقة انتقال» جيدة. وفي ايران يكاد لا يوجد احد منهم كما تؤكد مصادر مطلعة.

ويتميز افراد «الجماعة» بأنهم يأخذون بـ «العزائم» في الاحكام الفقهية اذا لا يقصرون من لحاهم، ونساؤهم يرتدين النقاب، وحتى منهن المقيمات في اوروبا واميركا. ولا يشاهدون التلفزيون ولا يعلقون صوراً في منازلهم، ولا يترددون في طمس ما يجدونه من صور حتى في الاماكن العامة. حتى ان نزاعا وقع في بيشاور بين مجموعة من «الاخوان» وعدد من افراد «الجهاد» عندما امسك احد الجهاديين بقلم واخذ يطمس وجه مؤسس «الاخوان» حسن البنا المرسوم على غلاف كتاب، وبدأ كأنه يستمتع بذلك فغضب اخواني واشتبك الاثنان في جدل حاد شمل آخرين، ولم يتوقف الا بعد تدخل حاسم من رئيس بيت الضيافة الذي يقيمون فيه.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

وبينما اعتمد «الاخوان» منهجا وسطا في التعامل مع المذاهب الاخرى في الفقه فألّف احد علمائهم، سيد سابق كتابه الشهير «فقه السنة» بطلب من حسن البنا واصبح من اكثر الكتب مبيعا منذ صدوره قبل حوالي ٤٠ سنة واعتمد مؤلفه على مبدأ الترجيح بين المذاهب الاربعة، فان «الجماعة» والجهاديين عموما لم يتفقوا على منهج محدد، اذ تغلب على مواقفهم اللامذهبية، والتلقي المباشر والاستنباط مباشرة من القرآن والسنة، لكن غالبيتهم تميل الى المذهب الحنبلي وتتأثر بكتب ابن تيميه وتلميذه ابن القيم الجوزية.

وهم يعتمدون كثيراً على فتاوى علماء السلف المعاصرين ما اوقعهم في تضاد مع التيار السائد في مصر والذي غلب عليه المذهب الحنفي مع كثير من التحفف في المسائل الاجتماعية كالمرأة والتعامل مع الفن والموسيقى ونحوه. كما يلتقون مع السلفيين في مسائل العقيدة لكنهم يبتعدون عنهم في مسألة الجهاد والخروج على الحاكم.

ومن الثابت ان معظم هذه المسائل لا تهم كثيراً المسلم المهاجر الى اميركا خصوصاً التيار الداعي الى «توطين الاسلام».

ففي لوس انجليس يسعى الدكتور ماهر حتحوت، وهو من قدامى «الاخوان» ومعه عدد من العلماء الى تطوير ما سموه «فقه الاقليات» وهو محاولة لتنظيم عملية «توطين الاسلام» التي يفضلوها على عبارة «دمج الاسلام» في المجتمع الاميركي. ويمكن بهذه العملية ان يقدم المسلمون بعض التنازلات النسبية «من قبيل القبول بالمنكر تجنباً لما هو اسوأ وانكر».

وهناك آخرون يسعون الى اقناع الاميركيين بان حضارتهم ليست «يهودية - مسيحية» فقط ويريدون ان يضيفوا الاسلام كأحد مكونات الحضارة الاميركية ويقبلون في هذه المرحلة برفع «الشعارات» فقط ومن هؤلاء الدكتور محمد مهدي وهو مهاجر عراقي يقيم في الولايات المتحدة من نحو اربعين عاماً وكان نجح في اقناع عدد من المؤسسات التجارية في نيويورك برفع الهلال فوق شجرة عيد الميلاد بجوار الصليب والنجمة السداسية اليهودية. ويقول مهدي ان الهلال «ليس شعاراً دينياً وانما شعار للمسلمين» في محاولة لاقناع المسلمين بفكرته. ورأى في نجاح مشروعه انتصاراً كبيراً «لأن اليهود يريدون قصر الحضارة الاميركية على انها يهودية - مسيحية ونحن نريد ان نضيف الاسلام الى هذه التركيبة الحضارية» وبالطبع فان الجماعة الاسلامية لا تبدي حماسة الى هذه الآراء.

بدء استجواب خمسة متهمين بانفجار نيويورك والاجهزة الاميركية تبحث عن سادس

تسليم ابو حليمة يمهد لطلب عبدالرحمن

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ القاهرة، واشنطن -
«الحياة»:

■ مثل ٤ متهمين في قضية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك امس امام محكمة مانهاتن الاتحادية واكدوا انهم ليسوا مذنبين، في حين كان مقرراً ان يمثل في وقت متقدم مساء بلال القيسي الذي اعتقل ليل الاربعاء - الخميس.

واكدت القاهرة ان محمود ابو حليمة المتهم الرابع نقل من مصر الى الولايات المتحدة بناءً على رغبته واعتبرت ان تسليمه يتيح لها فرصة طلب المعاملة بالمثل وتسليمها الشيخ عمر عبدالرحمن.

وردّد المتهمان الاول والثاني في القضية محمد سلامة ونضال عيّاد امام المحكمة انهما بريئان وكرر ابراهيم الجبروني المتهم بـ «عرقلة العدالة» براءته من التهم الموجهة اليه. وكذلك اعلن ابو حليمة انه ليس مذنباً.

وسلم القيسي وهو اردني في الـ ٢٧ من العمر نفسه الى سلطات التحقيق في عملية تفجير مركز التجارة العالمي بعد بضع ساعات من وصول ابو حليمة الى نيويورك، واوضح الناطق باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي جيم لامب ان القيسي سلم نفسه طوعاً الى فرع المكتب في نيوجيرزي «واوقف على الفور».

ووصفت صحف اميركية القيسي بانه سائق تاكسي سبق له ان عمل بائعاً في احدى شركات الاستيراد في بروكلين. واكدت صحيفة «دايلي نيوز» ان حساباً مشتركاً ربط بين القيسي والمتهم الاول محمد سلامة. ونقلت عن مصادر التحقيق انها لا تزال تطارد شخصاً سادساً مشتبهاً به داخل الولايات المتحدة وخارجها. واكدت انها لن تكشف اسمه تلبية لطلب سلطات التحقيق الفيديرالية، غير انها اشارت الى انه «سبق له ان عاش مع سلامة واصيب في كانون الثاني (يناير) الماضي بجروح بعدما تعرضت سيارة كان يقودها سلامة لحادث».

وكانت الصحف تداولت اسم مصعب ياسين باعتبار انه يسكن في العنوان ذاته مع سلامة. وذكرت ان اللائحة التي وزعتها السلطات على المطارات الاميركية شملت ياسين وابو حليمة الى جانب شخص اخر يدعى محمد شاودري.

واعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر امس ان «صفقة غير عادية اعدت سراً بين مسؤولين اميركيين ومصريين ودول اخرى سمح بموجبها للشرطة الاميركية بتسلم ابو حليمة ونقله من القاهرة الى نيويورك خارج شروط اتفاقات تبادل المجرمين في مقابل قبول الولايات المتحدة بتسليم الشيخ عمر عبدالرحمن الى مصر اذا امرت المحاكم الاميركية بطرده من الولايات المتحدة».

ويقول خبراء قانونيون ان بقاء عبدالرحمن في الولايات المتحدة قد يمتد عاماً بسبب اجراءات الاستئناف الاميركية.

وكشف الناطق باسم البيت الابيض جورج ستيفانوبولوس ان الرئيس بيل كلينتون بعث برسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك «يشكره فيها على تعاونه» في تسليم ابو حليمة.

القاهرة

وفي القاهرة قالت مصادر امنية مصرية لـ «الحياة» امس ان ابو حليمة اعتقل اثر وصوله الى منزل والده في كفر الدوار يوم الاثنين الماضي ومعه زوجته واطفاله الاربعة. وعزت تأخر القبض عليه الى ان «المتهم افلت اثناء دخوله الاسكندرية

التتمة في الصفحة (٤)

تسليم ابوحليمة يمهد لطلب عبدالرحمن

تتمة الصفحة الاولى

بسبب مروره بوثيقة سفر المانية يوم ٢٠ آذار (مارس) الجاري».

واصدرت وزارة الداخلية المصرية امس بيانا جاء فيه: «تعقيباً على ما اذاعته بعض وكالات الانباء في شأن المدعو محمود ابو حليمة الذي وصل الى البلاد بوثيقة سفر المانية ومعه بطاقة هوية اميركية صرح مصدر امني بما يلي:

«- ان ابو حليمة وصل الى الاسكندرية آتياً من المملكة العربية السعودية ودخل البلاد بالوثيقة الالمانية من دون تأشيرة دخول.

- تابعت جهات الامن المختصة تحركاته واكدت التحريات والمعلومات المتوافرة انه غادر منذ عام ١٩٨٠ مهاجراً الى المانيا حيث تزوج من المانية ومنح وثيقة سفر المانية ثم رحل الى الولايات المتحدة وحصل على الجنسية الاميركية واذاعت وسائل الاعلام اخيراً ما يشير الى انه شارك في تفجير المركز التجاري في نيويورك.

- اخطرت اجهزة التحقيق الاميركية الاجهزة المصرية المختصة بالمعلومات المتوافرة عن تورطه في الحادث، وتحقيقاً لحرصه على اجلاء ساحته امام جهات التحقيق الاميركية التي جمعت تلك الادلة وباعتباره مواطناً اميركياً، لم تمانع السلطات الامنية المصرية المختصة في مغادرته البلاد طواعية وتم ذلك صباح اول من امس (الاربعاء)».

وقال مصدر في مصلحة الامن العام في مصر لـ «الحياة» ان تسليم ابو حليمة الى الولايات المتحدة يتيح لمصر فرصة طلب تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل والتقدم بطلب تسليمها الشيخ عبدالرحمن لمحاكمته في القضية التي اتهم فيها مع ٤٨ من اعوانه، بدءاً من يوم ٦ نيسان (ابريل) المقبل امام محكمة امن الدولة العليا في محافظة الفيوم.

وفي نيويورك وصف ابو حليمة (٣٣ عاماً) بانه العقل المدبر و«القائد» الاساسي في حلقة تضم المتهمين سلامة وعياد. ويعتقد انه غادر الولايات المتحدة مباشرة اثر القبض على سلامة وربما بجواز سفر مزور. وكانت السلطات دهمت منزله في نيوجيرزي الاسبوع الماضي بحثاً عن ادلة تثبت انه زعيم الحلقة وانه يمتلك المعرفة التقنية لصنع المتفجرات.

واكدت مصادر التحقيق ان المانيا ساهمت في القبض على ابو حليمة الذي قيل في البداية انه غادر اميركا الى باكستان او جنوب افريقيا. واضافت ان اشخاصاً شاهدوه وسلامة معاً في محطة بنزين يقودان الشاحنة التي استخدمت في تفجير مركز التجارة العالمي صبيحة يوم تنفيذ العملية، غير ان محامي الدفاع عن سلامة روبرت برخت نفى ذلك وقال لـ «الحياة» ان موكله «ليس الشخص الذي يقال انه شوهد برفقة ابو حليمة». واضاف «لدي الادلة والشواهد التي تدعم قول سلامة ان الشاحنة التي استأجرها من شركة «رايد» والتي عثر على بقاياها في مركز التجارة العالمي سرقت قبل ليلة الانفجار».

واكد برخت ان علاقة «تعارف ومعرفة» تربط سلامة بابو حليمة لكنه احتج على اصدار «حكم مسبق» على موكله وقال انه ينوي الرد رسمياً بطلب براءة سلامة.

وربطت السلطات بين ابو حليمة والشيخ عبدالرحمن ونقلت الصحف عن مسؤولين اميركيين ان المصري المعتقل رافق الشيخ الضرير سائقاً ومساعداً في الفترة التي عاش فيها عبدالرحمن في بايردج في نيوجيرزي لمدة ستة او سبعة اشهر مباشرة، بعد وصوله الى الولايات المتحدة عام ١٩٩٠. وهي الفترة التي تعاون خلالها الشيخ مع مصطفى شلبي المصري الجنسية في جمع التبرعات للمجاهدين الافغان.

ويذكر ان عبدالرحمن وشلبي اختلفا علناً، وفي آذار (مارس) ١٩٩١ عثر على جثة شلبي في منزله ولم يتوصل التحقيق الى نتيجة. وقررت سلطات التحقيق اخيراً اعادة فتح قضية شلبي لاعتقادها بانه قد يكون لابو حليمة دور فيها.

وكان عبدالرحمن نفى اي معرفة له بابو حليمة غير ان شبكة «سي. ان. ان» الاميركية كشفت وجوههما الواحد قرب الآخر في اثناء مقابلة تلفزيونية مع الشيخ سجلت قبل اكثر من سنة.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

وربطت السلطات مجدداً بين ابو حليمة والسيد نصير الذي برأته المحكمة من تهمة اغتيال الحاخام الاسرائيلي مئير كاهانا ويمضي عقوبة في السجن لامتلاكه اسلحة غير مرخص بها. علماً ان السلطات استجوبت ابو حليمة اثناء التحقيق في اغتيال كاهانا عام ١٩٩٠ بعدما اشتبهت في انه كان الرجل الذي انتظر نصير خارج المبنى ليلة الاغتيال في سيارة تاكسي. غير انها قررت اطلاقه من دون توجيه اي تهمة اليه.

واعاد المحققون فتح ملف التحقيق في اغتيال كاهانا انطلاقاً من اعتقادهم بان نصير ربما لم يتصرف بمفرده وان تلك العملية كانت مدبرة على يد حلقة لها علاقة بحلقة المتهمين بتفجير مركز التجارة.

وتعتقد السلطات ان هذه الحلقة تشمل ابراهيم الجبروني المصري الجنسية وهو معتقل حالياً ولم توجه اليه اي تهمة لها علاقة مباشرة بالانفجار لكنه متهم بـ «عرقلة العدالة» اضافة الى حيازته جوازات سفر مزورة قيل انها حوت اسماء افراد عائلة نصير.

واصدرت محامية الشيخ عبدالرحمن باربرا نلسون بياناً صحافياً اول من امس جاء فيه ان مكتبها قدم اوراق استئناف ضد قرار الحكومة الاميركية بترحيل الشيخ ورفض طلبه اللجوء السياسي. واكدت ان الاستئناف «يمنع اي اجراء اضافي الى حين اصدار القرار النهائي في شأنه».

وكانت نلسون قالت لـ «الحياة» ان مهلة اتخاذ القرار النهائي تراوح بين ستة اشهر واربع سنوات ونصف سنة.



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٢/٣

قصة أبو حليمة.. في كفر الدوار:

والد المتهم «للجمهورية»: شاء الله.. وماقدر فعل

تزوج ألمانية وأنجب ٥ أطفال.. وتوجه لأمريكا

كتب – محمد عبد المجيد :

سيطر جو من الحزن والكآبة على أسرة محمود أبوحليمة (٣٣سنة) الذى اتهمته دوائر أمريكية بأنه العقل المدبر لانفجار المركز التجارى الدولي في مدينة نيويورك في ٢٦ فبراير الماضى . رفض محمد أبوحليمة والد المتهم (٦٢ سنة) وهو عامل على المعاش الحديث إلى الصحفيين . ومن فتحة في باب شقته التى كانت تتردد في انحائها آيات القرآن الكريم ، قال الاب « للجمهورية » : شاء الله .. وماقدر فعل» ..





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

وقد أغلق الاب منزله ، وامتنع عن استقبال الزائرين حتى فى يوم العيد ، بينما لازمت زوجته والدة المتهم الفراش ، منذ تردد أن ابنهما متهم بتدبير الانفجار الذى أدى إلى مصرع ستة أشخاص وإصابة حوالى ألف آخرين .

أما مدينة كفر الدوار التى غادرها محمود فى عام ١٩٨٠ فقد سيطر عليها جو من الاستياء ، منذ سمعت النبأ ، وتدفق عليها مراسلو وكالات الانباء وشبكات التليفزيون بحثا عن تفاصيل حياة محمود وقصة أسرته ، وظروف مدينته التى لاتبعد سوى ٢٥ كيلو مترا عن الاسكندرية ، والتى تعتبر أحد مراكز صناعة النسيج فى مصر .

أكد أهالى كفر الدوار رفضهم وإدانتهم للإرهاب وسفك الدماء وطالبوا بالقصاص من كل مجرم تثبت إدانته . وأكدوا فى الوقت نفسه تمسكهم بمبدأ أن المتهم برىء حتى تثبت إدانته .

كما أكد أقارب محمود ومعارفه أنه غادر المدينة منذ ١٩٨٠ وانقطعت اخباره عنها ، وأشاروا إلى أنه من مواليد عام ١٩٦٠ وانه إنسان هادىء الطبع ، لم تكن له انتماءات سوسية ، ولم يكن مثار مشاكل قبل رحيله إلى المانيا ثم أمريكا . وقالوا إن عائلة أبوحليمة فى كفر الدوار مواطنون بسطاء يعملون فى إصلاح السيارات وفى مصانع النسيج ، ويحظون بسمعة طيبة ، وتتميز حياتهم بالهدوء التام فى التعامل مع جيرانهم ومعارفهم .

وكان محمود قبل سفره طالبا فى كلية التربية ، وقطع دراسته وهو فى السنة الرابعة ، وهاجر إلى المانيا ، حيث تزوج من ألمانية انجبت خمسة أطفال . وحصل على الجنسية الالمانية ، كما حصل على الجنسية الامريكية فيما بعد ، حيث يعمل سائق تاكسى فى نيويورك .

وذكرت الانباء أن محمود خرج بأسرته من أمريكا بعد انفجار نيويورك ، وقيل إنه توجه إلى جنوب افريقيا ، ثم باكستان فالسعودية . وقال شقيقه الاصغر الذى يقيم فى نيوجيرسى إن شقيقه توجه مع أسرته إلى السعودية لاداء مناسك عمرة رمضان ! وأنه توجه منها إلى مصر ، حيث ألقى القبض عليه فى ١٤ مارس الحالى ، ونقل فى أحد السجون لمدة عشرة أيام .

وصرح متحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكية بأن محمود أبوحليمة وصل يوم الاربعاء إلى أمريكا بواسطة طائرة خاصة استأجرها مكتب التحقيق .

أحد أقارب محمود فى كفر الدوار تساءل مع كثيرين من ابناء المدينة : على أى أساس يتم اتهامه بأنه « الرأس المدبر » ولماذا ظهر هذا الاتهام فجأة ؟ بعد أن كانت ضجة الاتهامات مركزة على محمد سلامة

(وهو من أصل فلسطينى) وعلى نضال عياد بالاضافة إلى إبراهيم الجبرونى . وقد اتهم محمد سلامة بأنه استأجر السيارة التى وقع فيها الانفجار وأن عياد ساعده فى ذلك . كما اتهم

سلامة بأنه على صلة بالشيخ عمر عبد الرحمن زعيم منظمة الجهاد الذى يقيم حاليا فى أمريكا ، وكذلك بسيد نصير الذى اتهم - ثم برىء - باغتيال الحاخام مائير كاهانا فى ١٩٩٠ .

فيما بين المانيا وأمريكا ، وفيما بين ١٩٨٠ و ١٩٩٣ هناك محطة أخرى فى حياة محمود أبوحليمة لم تتأكد بشكل قاطع بعد ، إذ يتهامس البعض بأنه ذهب إلى افغانستان وشارك فى تنظيمات المجاهدين ضد النظام الشيوعى الذى سقط .

وترى دوائر التحقيق الامريكية فى أبوحليمة قد يساعدها فى سد بعض الثغرات فى تحليلها الذى توصلت إليه لعملية الانفجار التى لم تتضح معالمها الكاملة بعد ..

وفى الوقت نفسه ، ذكرت دوائر إعلامية أمريكية أن الغموض حول عملية تفجير مقر مشاة البحرية الامريكية فى بيروت لم يتكشف إلا بعد مرور حوالى ستة شهور على وقوع

الانفجار فهل سيتم كشف غموض انفجار نيويورك فى مدة أقصر ؟

مسئول فى المباحث الفيدرالية الامريكية أشار إلى أن التحقيقات اقتربت جداً من رءوس الشبكة المدبرة للانفجار . وقال إن بعض أفرادها لايزال فى أمريكا نفسها ؟ فأين يقع مركز أبوحليمة فى الدائرة كلها ؟ إنه - على أية حال - برىء ، حتى تثبت إدانته .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام



التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣



معتقل خامس فى قضية انفجار نيويورك وأبوحليمة أخطر المتهمين !

نيويورك . وكالات الأنباء . القت السلطات الامريكية القبض على شخص ثالث للاشتباه فى تورطه فى حادث تفجير المركز التجارى الدولى.

واعلن مكتب التحقيقات الفيدرالية ان هذا الشخص يدعى بلال القيس «٢٧ سنة» وهو أردنى يعيش فى ولاية نيوجيرسى ويعمل سائق تاكسى بمدينة نيويورك. وقال ان القيس سلم نفسه طواعية لمقر مكتب التحقيقات الفيدرالية مساء امس الاول، وذلك بعد ساعات من وصول محمود أبوحليمة المشتبه فيه الرابع فى القضية الى نيويورك قادما من القاهرة.

وكان مكتب التحقيقات الفيدرالية يبحث عن القيس منذ اسبوعين، وقد تقرر احتجازه بعد استجوابه، وستوجه له تهمة المساعدة والتحريض على الانفجار الذى أدى الى مصرع ستة أشخاص واصابة اكثر من الف.

وقال احد المحققين ان ابوحليمة كان يقوم بدور المستشار فى هذه العملية، فهو الذى كان يوجه الآخرين الى مايجب عمله، وربما يكون هو أخطر المتورطين الذين تم القبض عليهم حتى الآن فى هذه القضية.

وقد شوهد ابوحليمة صباح يوم الانفجار فى ٢٦ فبراير الماضى يركب سيارة شحن صغيرة مع محمد سلامة اول من قبض عليهم فى هذه القضية، كما شوهد أيضا بالقرب من أحد المخازن فى نيوجيرسى حيث عثرت السلطات على متفجرات.

وقال احد المحققين ان محكمة مانهاتن الفيدرالية ستوجه له الاتهام على أساس الأدلة التى تم العثور عليها اثناء تفتيش منزله فى نيوجيرسى.

وتعتقد السلطات ان ابوحليمة عمل لفترة سائقا لسيارة الشيخ عمر عبدالرحمن المقيم بالولايات المتحدة.

البوليس السرى يحيط بسيارة مكتب التحقيقات الفيدرالية التى نقلت محمود ابوحليمة من المطار الى مانهاتن فور وصوله من القاهرة (صورة للأهرام من أ ب)

الحياة في كفر الدوار تحاور اسرة ابو حليمة : مدينة صغيرة اشتهرت بكثرة الشيوعيين!

□ كفر الدوار (مصر) – «الحياة»:

■ لا تبعد مدينة كفر الدوار سوى ٣٠ كيلومتراً جنوب الاسكندرية وهي تابعة لمحافظة البحيرة وتعتبر مدينة صغيرة يعمل معظم ابنائها في مصانع للغزل والنسيج تحيط بأطرافها.

ويقع منزل محمود ابو حليمة في مساكن شركة الغزل والنسيج قرب «شريط» السكة الحديد الذي يصل القاهرة بالاسكندرية، وهو من طبقتين تسكن اسرة ابو حليمة اولاهما.

واستغرب اهالي المنطقة ان يكون بين افراد عائلة ابو حليمة من ينتمي الى تنظيمات دينية متطرفة، فالمدينة اشتهرت طوال السبعينات بأنها تضم عدداً من الشيوعيين واليساريين الذين شاركوا اكثر من مرة في نشاطات عمالية يسارية. وقال احد جيران العائلة لـ «الحياة»: «ان محمود ابو حليمة لم يكن له اي نشاط ديني بارز قبل سفره الى المانيا عام ١٩٨٠. وان اهالي المنطقة استغربوا وضع منزل اسرة ابو حليمة تحت رقابة شديدة قبل ايام في انتظار وصول محمود واسرته الى المنزل».

وبدا على افراد الاسرة الحزن الشديد اثر القبض على الابن. وقال والده ويدعى محمد (٦٤ سنة) لـ «الحياة» ان ابنه حصل على الثانوية العامة عام ١٩٧٨ ثم التحق بكلية الحقوق في الاسكندرية، الا انه لم يكمل دراسته وأدى الخدمة العسكرية وسافر عام ١٩٨٠ الى المانيا حيث تزوج من المانية، ثم سافر الى الولايات المتحدة وعمل هناك.

واضاف الاب انه يعلم ان ابنه كان يتنقل بين الولايات المتحدة والمانيا لزيارة اسرة زوجته واكد ان ليست لابنه علاقة بأي من الجماعات الدينية.

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

الحياة في كفر الدوار تحاور اسرة ابو حليمة:

تتمة الصفحة الاولى

وابلغ سيد شقيق المتهم ابو حليمة «الحياة»: «ان وسائل الاعلام الاميركية وضعت قائمة المتهمين قبل انتهاء التحقيقات». وان شقيقه «اعتقل لمجرد تردده على مسجد السلام في نيويورك من اجل اداء الصلاة». واضاف: «ان السلطات الاميركية لم تحقق في ما تناقلته الصحف العالمية ووكالات الانباء ان احد اقسام الشرطة الاميركية تلقى مكالمة هاتفية من جماعة قيل انها مجهولة وتطلق على نفسها جبهة تحرير صربيا اعلنت مسؤوليتها عن الحادث».

وادعى شقيق ابو حليمة ان اجهزة الامن المصرية تريد مقايضة شقيقه بالشيخ عمر عبدالرحمن.

ورفضت والدة محمود السيدة فوزية محمود السباعي الادلاء بتصريحات واكتفت بالقول انه قبض على ابنها قبل ان تتمكن من الحديث اليه. كما رفضت زوجته الالمانية وتدعى سارة قول اي شيء باستثناء انها ستغادر مصر اليوم (الجمعة) الى نيويورك مع ابنائها الاربعة احمد واسماعيل وعمر وفاطمة للحاق بزوجها.

وسألت «الحياة» مصدراً امنياً في محافظة البحيرة عن نشاط المتهم قبل سفره فاكد ان سجلات المنضمين الى تنظيمات دينية محظورة لا تتضمن اسم محمود ابو حليمة، واشار الى ان المتهم اصر في التحقيقات التي اجريت معه قبل سفره الى الولايات المتحدة ان لا علاقة له بانفجار نيويورك، وانه لا ينتمي الى «الجماعة الاسلامية» او غيرها من الجماعات التي اتهمت اخيراً بارتكاب اعمال ارهابية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

استسلام متهم عربي خامس في حادث تفجير نيويورك

مصدر أمني مصري يوضح أن أبو حليمة طالب تسليمه إلى السلطات الأميركية

القاهرة - نيويورك:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

من المتوقع ان يمثل محمود ابو حليمة، الذي يشتبه في انه لعب دورا رئيسيا في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، امام محكمة اتحادية أمريكية اليوم، كما اعلن المتحدث باسم مكتب التحقيقات الاتحادي في نيويورك جوفاليكات.

وقد ذكر بيان صحافي صدر عن الحكومة المصرية امس ان محمود ابو حليمة طلب شخصيا تسليمه الى الولايات المتحدة لينفي التهمة الموجهة اليه. واضاف البيان ان ابو حليمة مواطن امريكي وان السلطات المصرية استجابت لطلبه وتركته يغادر البلاد وفقا لرغبته.

وقال البيان: عندما ابلغته السلطات المصرية بالتهم الموجهة اليه والتي تشير الى مشاركته في تفجير مبنى التجارة العالمي نفى ذلك نفيا قاطعا وطالب بمواجهة الجهات التي تتهمه.

وذكر المصدر المصري الامني ان ابو حليمة كان قد وصل الى الاسكندرية منذ اسبوعين بوثيقة سفر المانية ومعه بطاقة هوية امريكية.. ودخل مصر بالوثيقة الالمانية دون تاشيرة دخول.

وكان قد غادر مصر عام 1980 مهاجرا الى المانيا وتزوج من المانية ومنح وثيقة سفر ثم هاجر بعد عامين الى الولايات المتحدة وحصل على الجنسية الامريكية. وكان يعيش متنقلا بين المانيا والولايات المتحدة. غير ان معلومات صحافية مصرية ذكرت ان «المخابرات العراقية» مولت نشاطات ابو حليمة دون ان تشير هذه المعلومات الى مصدر انبائها.

وفي كفر الدوار بالقرب من الاسكندرية، حيث تقيم اسرته، استبعد اقارب وبعض جيران ابو حليمة في حديثهم لـ «الشرق الأوسط» امكان تورطه في حادث تفجير المركز التجاري. ووصف قريب لابو حليمة، رفض ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» بانه (اي محمود) «رجل طيب» لا يمكن ان يقدم على مثل هذا العمل الاجرامي الذي راح ضحيته ابرياء مهما كان الدافع. غير ان عددا من جيران ابو حليمة ابلغوا «الشرق الأوسط» بانهم علموا قبل سنوات ان محمود ابو حليمة سافر الى افغانستان وشارك في الحرب الى جانب المجاهدين الأفغان في مواجهة قوات الاحتلال السوفياتية.

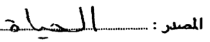
وعلى رغم رفضه الربط بين ترحيل ابو حليمة الى امريكا والمطالبة بتسليم عمر عبد الرحمن، فان مصدرا مصريا مسؤولا قال لـ«الشرق الأوسط» ان لجنة من القانونيين تبحث في اعداد ملف كامل بالاتهامات التي يواجهها عمر عبد الرحمن وخاصة بعد ان قررت محكمة امن الدولة العليا محاكمته في شهر ابريل (نيسان) المقبل بتهمة قيادة مئات من جماعته في مظاهرة في العام 1989 في الفيوم مسقط راسه، اعتدى خلالها على قوات الامن التي طلبت منه رفض المظاهرة.

واشار المسؤول الى انه سيتحدد في ضوء بدء محاكمة عبد الرحمن ما اذا كانت سلطات بلاده ستطلب من السلطات الامريكية تسليمها عبد الرحمن ام لا.

واوضح ان عبد الرحمن بات يواجه موقفا قضائيا صعبا للغاية في ضوء اعترافات المتطرفين التي تجري محاكمة اعضائها حاليا امام المحكمة العسكرية العليا بانه «الزعيم الروحي» لجماعة المتطرفين في مصر.

وزاد المسؤول ان اعترافات المتحدث الرسمي باسم الارهابيين الذين تجري محاكمتهم مسجلة



المصدر : 

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على شرائط «فيديو» بالصوت والصورة وان المحكمة تسلمت في جلستها الاخيرة نسخة من الشريط الذي سجله مراسل احدى الوكالات الأجنبية للمتحدث الرسمي قبل جلسة المحاكمة الاولى لأعضاء التنظيم.

وتزامن وصول ابو حليمة الى الولايات المتحدة امس الاول، مع اعلان مكتب التحقيقات الاتحادي في نيويورك (نيوجرسي) ان احد المشتبه بهم في انفجار مركز التجارة العالمي سلم نفسه للسلطات مساء امس الاول.

واوضح المتحدث باسم المكتب الاتحادي جيم لامب ان بلال القيسي (27 عاما)، وهو سائق سيارة اجرة في نيويورك وخامس المشتبه بهم في حادث تفجير اوقف على الفور. ولم تعرف جنسيته بعد.

ولم يوضح المتحدث الدور الذي اضطلع به القيسي في الانفجار، وقال انه قد توجه اليه تهمة التواطؤ.

واضافة الى القيسي وابو حليمة اعتقلت السلطات الامريكية ثلاثة مشتبه بهم هم محمد سلامة الذي كان يقيم بصورة غير مشروعة، وهو اردني الاصل واوقف في جرسي سيتي في الرابع من الشهر الحالي، ونضال اياد المهندس الكيميائي من نيوجرسي وابراهيم الجبروني من نيويورك المتهم بإعاقة عمل العدالة لمقاومته رجال الشرطة اثناء تفتيش منزله في اطار التحقيق. ولا يزال هناك مشتبه به آخر على الاقل تلاحقه السلطات الامريكية.

وكانت الطائرة التي اقلت المتهم الرابع، محمود ابو حليمة، من مصر قد هبطت في مطار ستيوارت الدولي على مقربة من نيوبورج (ولاية نيويورك) على بعد مائة كلم من نيويورك عند حوالي الساعة 16.00 بالتوقيت المحلي. وقد احاطت سيارات الشرطة الطائرة ونقلت المتهم الى نيويورك حيث قضى الليل في السجن على ان يمثل امام القضاء الامريكي لاحقا. وكذلك سيمثل امام القضاء المتهمان الآخران بـ «الاشتراك» في حادث الاعتداء محمد سلامة (25 عاما) وهو متهم بانه استاجر الشاحنة الصغيرة التي استخدمت في نقل المتفجرة وصديقه نضال عياد وهو مهندس كيميائي يبلغ من العمر 25 عاما. ولم يعرف بعد ما اذا كان من المقرر ان يتواجه الثلاثة المشتبه فيهم.

وسيوجه الاتهام رسميا الى محمود ابو حليمة لاحقا بعد ان يمثل امام غرفة الاتهام. وصرح احد المحققين بان محمود ابو حليمة (23) سنة الذي يقيم في نيوجرسي قام «بدور رئيسي» في انفجار مبنى «وورلد تريد سنتر» في نيويورك. واوضح المصدر نفسه ان ابو حليمة كان غادر الولايات المتحدة في 6 مارس (اذار) اي بعد يومين من اعتقال محمد سلامة.



الأشخاص الذين وردت أسماؤهم في التحقيقات

واشنطن ـ ا.ف.ب: في ما يلي نبذة عن الاشخاص الذين وردت اسماؤهم في التحقيقات في قضية تفجير مركز التجارة العالمي في 26 فبراير (شباط) الماضي:

محمد سلامة: اردني من اصل فلسطيني يبلغ الخامسة والعشرين من العمر. اعتقل بعد اقل من اسبوع من الحادث. مشتبه في تورطه. وقال المحققون انه استأجر الشاحنة الصغيرة التي حملت المتفجرات كما استأجر مستودعا عثر فيه على مواد متفجرة. وكان سلامة يتردد على مسجد جيرسي سيتي (نيوجرسي) الذي كان يقيم فيه الشيخ عمر عبد الرحمن.

نضال عياد: امـــريكي من اصل فلسطيني ولد في الكويت ويبلغ الخامسة والعرشين من العمر. اعتقل بعد اسبوعين من الانفجار ويشتبه في تورطه في المشاركة في الاعتداء. ويشتبه في ان المهندس الكيمياني صنع القنبلة وكان له حساب مصرفي مشترك مع سلامة. واستؤجرت الشاحنة باسمهما، واجريت اتصالات هاتفية عدة بين مكتبه والمخزن الذي استأجره سلامة.

محمود ابو حليمة: مصري يعيش في الولايات المتحدة منذ عام 1986 ويبلغ الثالثة والثلاثين من العمر. وغادر الاراضي الامريكية بعد الحادث واعتقل في مصر واعيد الى الولايات المتحدة امس الاول. ويعتبر بمثابة المشتبه فيه «الرئيسي». ويعمل سائق سيارة اجرة، وسبق له ان عمل سائقا لدى الشيخ عبد الرحمن. وشوهد برفقة سلامة في الشاحنة في مكان غير بعيد من المستودع ومثل امس امام القضاء.

ابراهيم الجبروني: مصري يعيش مع عائلته في بروكلين (نيويورك) ويبلغ الثانية والاربعين من العمر. اعتقل بعد ساعات من اعتقال محمد سلامة ويشتبه في اعاقته عمل القضاء لضربه شرطيا مكلفا بعملية تفتيش. ووضع يديه في المرحاض لمحو آثار المتفجرات حسب ما افاد المحققون. واستخدم سلامة عنوانه لاستئجار الشاحنة. وعثر على جوازات نيكاراجوية لديه باسم السيد نصير.

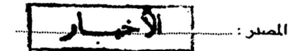
السيد نصير: مصري وقريب الجبروني يبلغ الثانية والعشرين من العمر. سبق له ان اعتقل اثر احداث مرتبطة بمقتل الحاخام الاسرائيلي المتطرف مئير كاهانا في نيويورك عام 1990. ولا يزال في السجن. وكان نصير يتردد مثل سلامة الى المسجد نفسه في جيرسي سيتي. زاره سلامة مرارا في سجنه بينها مرة قبل اقل من شهر من حادث التفجير في نيويورك.

عمر عبد الرحمن: مـصـري يعيش في المنفى في الولايات المتحدة منذ 1990. ويبلغ الخامسة والخمسين من العمر. وتنفذ حاليا اجراءات لطرده من الولايات المتحدة. ويعتبر زعيم حركة مسؤولة عن الاعتداءات المتطرفة في مصر. واحيل الى المحاكمة في مصر بعد اتهامه بالتورط في عملية اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات وبرأت المحكمة ساحته.

بلال القيسي: اردني يبلغ السابعة والعشرين من العمر. ويعمل سائق سيارة اجرة في نيويورك ويشتبه في التورط في حادث التفجير. وسلم نفسه مساء امس الاول.



المصدر : الأخبار



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣



صباح الخير

مازال الغموض، يحيط بحادث تفجير مبنى مركز التجارة العالمي في مدينة نيويورك. وقد مضت حتى الآن ثلاثة اسابيع على هذا الحادث المروع، الذى تسبب في مصرع سبعة اشخاص، وفي جرح اكثر من الف شخص، وفي خسائر مالية يقدر حجمها بنحو الف مليون دولار.. ورغم ذلك مازال سلطات التحقيق الامريكية، تبحث عن المدبرين، والمشتركين، وتتحرى الهدف من هذا العمل الارهابي.!

وكانت سلطات التحقيق، قد اعتقلت شابين عربيين من اصل فلسطيني لوجود شبهات حولهما. كما اعلنت عن وجود شبهات تحيط بشاب ثالث يدعى محمود ابوحليمة من اصل مصري، ويحمل وثيقة سفر المانية، بالاضافة الى البطاقة الخضراء، التى تؤهله للحصول على الجنسية الامريكية. وقيل انه ربما يكون العقل المدبر لهذه الجريمة.

وعندما ذهبت سلطات التحقيق الى منزل ابوحليمة في نيوجرسي لتفتيشه.. اكتشفت انه غادر البلاد هو وزوجته الالمانية، وابناؤه الاربعة.. وقيل انهم غادروها الى السعودية. ولكن تبين ان ابوحليمة جاء الى مصر يوم ١٤ مارس الحالي!

واختلفت الروايات حول طريقة دخول ابوحليمة مصر، وخروجه منها. ولكن الامر المؤكد ان ابوحليمة تم ترحيله الى امريكا في طائرة خاصة، ووصل الى نيويورك مساء امس الاول، حيث القي القبض عليه، وبدأ التحقيق معه.

والثلاثة المقبوض عليهم رهن التحقيق، كانوا يترددون على المسجد الذى يعظ فيه الشيخ عمر عبدالرحمن، والذى دخل امريكا بطريق الخداع حسب وصف السلطات الامريكية.. من هنا تثير وسائل الاعلام الامريكية العديد من علامات الاستفهام والتعجب حول الشيخ ودوره.

وطوال يوم امس الاول.. ظلت شبكة سي. ان. ان C.N.N التليفزيونية، تذيع مقتطفات من حديث اجرته، مع الشيخ عمر عبدالرحمن، عقب اختفاء محمود ابوحليمة، وفيه يقول الشيخ عمر، انه لايعرف محمود ابوحليمة، ولم يسبق ان التقى به.. وليس صحيحا انه كان يعمل سائقا معه، لانه لايملك سيارة.

ولكن الشبكة الامريكية قالت ان الشيخ لايذكر الحقيقة.. لانها سبق ان اجرت معه حديثا في اخر العام الماضي، وكان الحديث في منزل شقيق ابوحليمة، وكان محمود موجودا اثناء الحديث!!

ربما اراد الشيخ عمر عبدالرحمن بهذا الانكار ان يبعد الشبهات عنه، فقال انه لايعرف المشتبه فيهم.. ولكن الامر الذى قد لايدركه جيدا، ان المجتمع الامريكي يغفر كل الخطايا والذنوب.. ويبيح كل المحرمات.. ولكنه لايغفر الكذب ولايبيحه.. والويل كل الويل لمن يكذب.. خاصة اذا كان الكذب على الملأ!

ربما تكشف الايام المقبلة عن حقائق مذهلة وراء تفجير مبنى مركز التجارة العالمي.. وربما تمضي الايام، وتمضي الاسابيع.. وتبقى الحقائق خافية، وينتهي الامر الى المزيد من الغموض!!

سعيد سنبل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

أمريكا تضيق الخناق على الشيخ عمر عبد الرحمن وتسأل :

لماذا أينما ذهبت ،

فإن أناسا

يلاقون حتفهم ؟!



المصدر : المصري

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن

من : محمد وهبي

●● هل هو الجرى وراء الاثارة التى تعبدها وسائل الاعلام الأمريكية التى جعلت الشيخ عمر عبد الرحمن موضوعا لبرنامجين تليفزيونيين فى شبكتين من اكبر الشبكات فى ليلة واحدة ؟ هل هى الصدمة التى سببها انفجار نيويورك التى دفعت الصحف للاستمرار فى نشر صوره والكتابة عنه لاكتشاف مدى علاقته بهذا الانفجار أم ان وسائل الاعلام الأمريكية قد دخلت فى سباق مع اجهزة المباحث فى محاولة لسبر "الاسرار" التى تعتقد وسائل الاعلام ان اجابات الشيخ تزيدها غموضا وتجعل كل مايحيط به اكثر اثارة ؟ أم ان الشيخ قد اصبح "قصة صحفية" بعد ان جفت ينابيع الاثارة فى السياسة الامريكية بانتهاء الانتخابات واستقرار الرئيس الجديد فى البيت الابيض بعد فترة ارتباك شديد فاصبحت الأمور تسير بشكل رتيب وممل او بعبارة اخرى بشكل عادى ومتوقع ؟ او لانه كما قال احد المسئولين كلما ابتعد انتباه المحققين عن الشيخ بحثا عن اطراف اخرى بجانب المقبوض عليهم فانه سريعا ما يرتد اليه بعد اكتشافهم ان الخيوط الجديدة تلتف من حوله كما التفت الخيوط القديمة ؟ او لان وسائل الاعلام هنا "عنصرية" كما وصفها الشيخ وتحاول ان تلبسه تهمة فى مؤامرة تحاك ضده ككبش فداء لعجزها عن اكتشاف الحقيقة ؟ ام لانه اينما سار الشيخ فان الموت يتبع خطاه كما قال تليفزيون ABC ؟! ●●

لقد اصبح الشيخ عمر يثير حوله من الاسئلة اكثر مما يطفىء ظما وسائل الاعلام باجاباته . فبعد ان اختفى منذ حادث الانفجار فى مركز التجارة العالمى بعيدا عن الجميع ومتنقلا من ولاية لاخرى . مكتفيا بان يقوم متحدث باسمه بنفى اى تورط له فى الحادث . فانه قد ظهر فجاة من مقره الجديد بلحد الخم احياء لوس انجلوس فى شبكتى سى . ان . ان وايه . بى . سى فى ليلة واحدة فى اخر الاسبوع الماضى . وقد حضر معه كما اعد له - على مايبدو - هذه الهجمة الاعلامية محمد مهدى مدير لحدى المنظمات الاسلامية فى نيويورك الذى طار خصيصا الى لوس انجلوس اى المسافة نفسها من القاهرة الى لندن !

فماذا قال الشيخ اولا فى مقابلة سى . ان ان ؟

لقد قال وهو ينفى تهمة تورطه فى حادث نيويورك هل من المعقول ان ارضى ان يكون المكان الذى امكث به واهاجم النظام المصرى منه ان اعمل على اى انزعاج او اضطراب فيه ؟ ان المعقول ان اكون فى هذا المكان لحافظا على امنه . ولعل السؤال الذى سيقفز الى عقل كل مصرى فى بلد الشيخ كما يقفز الى عقل كل مصرى هنا هو وهل من المعقول ياسيادة الشيخ ان "تعمل على انزعاج واضطراب" بلدك مهما بعدت عنه واىا كانت الخلافات التى تتحدث عنها لمجرد انك "لاتمكث فيه" حاليا ؟ اليس اهل هذا البلد اهلك ايضا ؟!

ثم يقول الشيخ ان الاسلام لايغفر لمن يهاجم المبانى او المدنيين "فان الله لايحب المعتدين" . فلماذا اذن ياسيادة الشيخ تبارك علنا الذين يقومون بالاعمال نفسها فى بلدك ام ان "المعتدين" هم هؤلاء الذين يهاجمون المبانى والمدنيين فى امريكا فقط ؟



وفي الحديث الاطول الذى اذاعته شبكة ايه . بى . سى . في برنامج التحقيقات الصحفية Prime Time فان الشيخ عمر بعد ان كرر ماقاله مع الشبكة الاخرى . "فانه اكد انه" لايوجد مسلم صالح" يمكن ان يقوم بما حدث في نيويورك . ثم يساله مراسل الشبكة "هل تعرف محمد سلامة ؟" فيرد الشيخ "لا" . "هل تعرف نضال عياد ؟" فتكون الاجابة "لا" . وللان فعلا لا يستطيع احد ان يثبت ان الشيخ يعرف هذين المتهمين لمجرد انهما كان يصليان في مسجد السلام بنيوجرسى الذى يلقى فيه الشيخ دروسه الدينية . ولكن عندما يسال المراسل "هل تعرف ابراهيم الجبرونى ؟" "فان الشيخ يجيب ايضا بالقوة نفسها "لا" . وهنا يضع كل من يعرف الشيخ في حى بروكلين بنيويورك عشر علامات استفهام حول اجابته .

فكل الذين يترددون على مسجد ابى بكر الصديق في هذا الحى يعرفون ان للشيخ علاقات قوية وقديمة بالجبرونى احد الثلاثة المقبوض عليهم . فالجبرونى هو رئيس مجلس ادارة هذا المسجد الذى يقوم فيه الشيخ منذ حضوره الى امريكا بالقاء دروسه بانتظام . بل ان الفضل في ان الجبرونى قد اصبح رئيسا لمجلس الادارة يعود الى الدور الذى قام به الشيخ عمر في انتخابات المسجد . فكيف يقول الشيخ بالفم المليان نفسه الذى يكيل به الاتهامات للنظام في مصر وينفي به اى شبهة في ان يكون قد سبق له مجرد التعرف على سلامة او عياد . انه لايعرف من هو الجبرونى ؟ كيف يمكن ان يتلقى الكثيرون ممن كانوا يواظبون على حضور دروسه مثل هذا القول ؟ وهل يمكن بعد ذلك ان يصدقوا اقواله الاخرى ؟

ثم يسال المراسل الشيخ "هل سبق لك ان ذكرت لاتباعك الاشياء السيئة في الولايات المتحدة والحاجة الى محاربة ماهو حادث هنا ؟" فيجيب الشيخ "نعم. اخبرهم بان المجتمع الامريكى يعانى من اشياء مثل المخدرات والزنا والشذوذ الجنسى . كل هذه عوامل سيئة في المجتمع الامريكى يجب تغييرها .

فيعلق مراسل الشبكة التليفزيونية للمستمعين على ذلك فيقول . "ولكن هذه النغمة المعتدلة نسبيا ومحاولته ان يسحرنا بمعاملته اللطيفة (للطاقم الذى قام باجراء المقابلة) تختلف تماما عن الرسالة التى يهربها الى اهل بلده المصريين "على اشرطة كاسيت مشحونة بالعنف" كما يعلق في البرنامج نفسه الدكتور اسعد ابو خليل استاذ السياسة العربية المعاصرة بجامعة جورج تاون (من اصل لبنانى) على هذه الاشرطة فيقول انها "زاعقة في صراخها . فجة في محتواها كما انها توضح ان الشيخ لايتردد في التحريض على التخلص من اعدائه" وعندما يسال المراسل الدكتور ابو خليل "الى اى حد يعتبر الشيخ عمر خطرا" "يجيب الاستاذ" ان خطورته تكمن في افتقاره لاى موانع اخلاقية كما يظهر من خطبه التى قمت بدراستها والتى يتغاضى فيها عن ارتكاب اعمال العنف الموجهة ضد الابرياء" .

وهنا يعود المراسل الى الشيخ عمر فيساله : هل يستحق الرئيس السادات ان يموت ؟ "فيجيب الشيخ" نعم استحق ان يموت لما فعل كما يستحق مبارك الشيء نفسه .. !! وبالنسبة للسياح فان الشيخ يقول ان مايحدث في مصر هو من اجل وقف عمليات السياحة لمعاقبة الحكومة .

فيساله المذيع . هل اغتيال السياح هو نوع من انواع الاحتجاج ؟ "فيرد الشيخ : ان الهجوم ليس على السياح ولكن على الاتوبيسات التى تحمل السياح !"

اما كيف يمكن اطلاق الرصاص على "الاتوبيسات التى تحمل السياح" دون قتل واصابة من بداخلها كما حدث بالفعل فان الشيخ لم يتطرق لذلك !

علاقة الشيخ بايران:

وفى البرنامج نفسه يجيب فنسنت كانستريرو الرئيس السابق لمقاومة الارهاب فى ال سى . اى . إيه . عن استفسار المراسل اذا ماكانت هناك صلة بين ايران والشيخ عمر فيقول ان الشيخ كان يتقاضى مبلغا بانتظام من إيران منذ سنة ١٩٨١ عن طريق المخابرات الايرانية كما قامت ايران بتدريب بعض اتباعه فى معسكر بالسودان . ولكن الشيخ ينفى ذلك ويقول "الحمد لله اننا لا نتسلم اى نقود من ايران او من اى جهة اخرى : "فيقول المراسل ولكن هناك تقارير بان ايران ترسل لك النقود عن طريق احدى زوجاتك بالقاهرة . فيرد الشيخ «زوجتى فى القاهرة» ؟! ان العكس هو الذى يجب ان يتوقع انهم اذا ارادوا ان يرسلوا نقودا فمن الاسهل ان يرسلوها من ايران الى امريكا مباشرة . ان وسائل الاعلام الامريكية تقول اننى تسلمت شيكا بمبلغ ٥٠,٠٠٠ دولار وهذا كذب" .

ثم يسأله مراسل ال ايه . بى . سى" فسر لى شيئا ايها الشيخ ! لماذا تشعر وانك رجل من "رجال الله" براحة كبيرة كما يبدو عليك عندما تتحدث عن القتال والحرب والموت ؟" فيعلو صوت الشيخ وهو يعطى هذه الاجابة الغريبة "لماذا قامت الثورة الامريكية ؟ لقد كانت هناك قوة استعمارية واراد الشعب التخلص منها ! لماذا دافعت الثورة الامريكية عن ارضها ؟ اننا لانريد شيئا اكثر من ارضنا !" .

ثم يقول المراسل فى البرنامج انه فى الوقت الذى يقول فيه الشيخ ان المجتمع المفتوح فى امريكا تجعله قاعدة جيدة لشن العمليات ضد النظام فى مصر فان المحققين يقولون انه يمكن التقاط اثر الشيخ اينما ذهب سواء فى مصر او فى امريكا عن طريق تتبع عمليات العنف التى يخلفها وراءه . ففى مصر كان اغتيال الرئيس السادات ورئيس البرلمان المصرى والكاتب فرج فودة ثم حملة الارهاب ضد السياح . وفى نيويورك ونيوجرسى فان اتباع الشيخ قد ارتبطت اسماؤهم باغتيال الحاخام مائير كاهانا وقتل احد العناصر النشطة مصطفى شلبى ثم بالهجوم على مركز التجارة العالمى وبعد ذلك بـ ٧٥ دقيقة ينسف مقهى له شعبيته فى القاهرة .

ثم يسأل المراسل الشيخ عمر "لماذا حيثما ذهبت فان اناسا يلاقون حتفهم ؟! فيقول الشيخ « إن الشائعات كثيرة ولكن لم تسبق لاية محكمة ان ادانتنى » فيرد المراسل على ذلك ولكن المسئولين يقولون انك على قدر كبير من الدهاء . اذ تقوم بتحريض اتباعك على القيام بهذه الاعمال ولكنك لا تترك ابدا بصمات اصابعك على اى شىء فيتساءل الشيخ "هل يعنى ذلك ان بإمكانى ان استغفل مكتب المباحث الجنائية ؟!

وفى اخر المقابلة يودع الشيخ عمر مراسل شبكة تليفزيون ايه . بى . سى ..

وهو يؤكد له ان الامريكيين يجب الا يخشوه بل وجب عليهم ان يحبوه كما احبهم هو !

محمود ابوحليمة

مساكين المصريون اهل بلد الشيخ فهم الذين يجب ان يخشوه وفقا للمنطق الذى بنى عليه اجاباته كلها فى هذا الحوار الذى قصدت ان اركز عليه فى هذه الرسالة حتى يتعرف الناس على طريقة تفكيره وبعض الدوافع التى تحركه .

ولكن هل هناك مستجد فى مسلسل حادث انفجار مركز التجارة العالمى ؟

لقد اتضح ان هناك متهما اخر إسمه محمود ابو حليمة تعتقد المباحث الامريكية انه ربما كان قائد المجموعة التى دبرت الحادث . وابو حليمة من اصل مصرى تزوج من المانيا وتجنس بجنسيتها وصدر له جواز سفر المانى سافر به مع اسرته إلى امريكا سنة ١٩٨٦ . وقد عمل ابو حليمة معظم الوقت كسائق تاكسى فى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

أمريكا تضيق الخناق على الشيخ عمر عبد الرحمن

● الرئيس السابق لمقاومة الإرهاب في الـ | سي . آي . إيه | يؤكد أن عمر عبد الرحمن كان يتقاضى بانتظام مبالغ من إيران منذ ١٩٨١ ، وقامت إيران بتدريب بعض أتباعه في معسكر بالسودان

● ملف مصطفى شلبي الذي وجد مقتولا بشقته أعيد فتحه الآن على ضوء ما استجد من حقائق

نيويورك ويقال انه غادر امريكا عدة مرات إلى باكستان ليحارب السوفييت . كما كان ضمن العناصر التي كانت تعمل على جمع التبرعات لمساعدة المجاهدين في افغانستان هناك . ورغم ان شقة ابو حليمة في نيويورك كانت موضوعة تحت المراقبة منذ عدة اسابيع إلا انه لم يتم تفتيشها إلا في اول الاسبوع الحالي "لاسباب تكتيكية" كما قال احد المحققين . ورغم ان المسئولين قد رفضوا الافصاح عن اى تفاصيل تتعلق بما عثروا عليه في الشقة إلا ان احدهم اكد ان ما وجدوه يشير إلى ان ابو حليمة قد قام بدور رئيسي في حادث نيويورك .

اما عن مكان ابو حليمة الآن ، فيعتقد هنا انه قد هرب إلى مصر هو وزوجته بعد يوم او يومين من القبض على محمد سلامة يوم ٤ مارس وإن يكن قد اكد بعض جيرانه في نيويورك انهم قد شاهدوه بعد العاصفة الثلجية التي اجتاحت شرق امريكا منذ ايام قليلة وهو يحاول بمعوله ان يزيح الثلج بعيدا عن باب منزله .

وتعود خيوط المسلسل لتلتف مرة اخرى حول الشيخ عمر الذي اصدرت إحدى المحاكم امرا بطرده ولكن عملية الاستئناف قد تأخذ عدة اشهر إن لم تكن عدة سنين . فابو حليمة كان يعمل عن قرب مع مصطفى شلبي المصري الذي كان انشط العناصر المسلمة في تجميع المساعدات لافغانستان . وشلبي هذا هو الذي خصص شقة وسيارة للشيخ عندما حل بامريكا اول مرة كما خصص ابو حليمة لقيادة سيارته . ومع ذلك فإن الشيخ انكر بشدة في مقابلته مع شبكة تليفزيون سي . إن . إن . اى سابق معرفة له بشخص بهذا الاسم . كما اضاف انه لم يحدث ان كان

لديه سيارة في يوم من الايام حتى يكون لديه سائق لها ! ومن المعروف ان الشيخ قد اكد في مقابلة سابقة انه لم يسبق له معرفة مصطفى شلبي ايضا! .

وقد دهش الكثيرون عندما سمعوا الشيخ وهو يؤكد انه لا يعرف ابو حليمة ولم تكن لديه سيارة ابدا ! إلا ان بينهم من يعرفونه جيدا من ايام صداقته وتعاونه مع مصطفى شلبي من اجل جمع التبرعات لافغانستان (إتضح ان الشيخ عمر قد سافر الى باكستان مرتين وكانت اخر مرة في مايو سنة ١٩٩٠ قبل سفره إلى امريكا بوقت قصير) . وقد عثر على شلبي مقتولا في شقته في اوائل سنة ١٩٩٠ بعد وقوع خلافات بينه وبين الشيخ حول كيفية استخدام هذه التبرعات وإذا كان من الممكن ان تستخدم لمساعدة الحركات الاسلامية في مصر وغيرها من البلاد بجانب استخدامها في افغانستان . وقد اكد بعض الاصدقاء المشتركين للشيخ عمر والشلبي للمحققين ان الشيخ داب على وصف شلبي في كل مكان بعد خلافاته معه بانه "مسلم غير صالح" . كما ذكرت في رسالتي الاخيرة فإن ملف شلبي قد اعيد فتحه الآن على ضوء ما استجد من حقائق . وكان شلبي قد قتل قبل ان يلحق بزوجته واولاده الذين سافروا إلى مصر قبل إغتياله بفترة قصيرة . والسؤال الذى يحاول المحققون العثور على إجابة له هو : هل إغتال ابو حليمة مصطفى شلبي كما قتلت المجموعة التى دبرت حادث انفجار مركز التجارة العالمي ؟ وهل كان الشيخ عمر علاقة بهذا الاغتيال بعد وقوع الخلافات الحادة بينه وبين شلبي وبعد ان عمل ابو حليمة سائقا "للسيارة الزرقاء" التى كان قد خصصها شلبي له ؟

هذا ماقد تكشف عنه الايام . وفي اثناء ذلك فإن حلقة التحقيقات ستستمر في الاتساع اما لتضم متهمين اخرين وإما لتبرىء من يكونون قد إتهموا او دارت حولهم الشبهات خطا بمن فيهم الشيخ عمر الذى لم توجه له حتى الآن اى تهمة رسمية وقد رفضت كما رفض بعض المصريين الذين هم على صلة بوسائل الاعلام الامريكية ان اشارك في البرامج التليفزيونية او الإذاعية التى شعرت ان الغرض منها ان توجه التهمة له "إعلاميا" وليس لمناقشة افكاره او إتهاماته العشوائية التى يستغلها بعض المتربصين بمصر في الخارج . فعلى عكس مايعتقده وما يقوم به الشيخ حاليا فإننا نعتقد انه مهما كانت الخلافات في الرأي حول ما يجرى على ارض الوطن فإنه يجب حصرها داخل حدوده كما يفعل البريطانيون والفرنسيون والامريكيون والاسرائيليون .

وإلى اللقاء في الحلقة القادمة في مسلسل حادث انفجار نيويورك . إذا ما استطاعت التحقيقات ان تزيل بعض علامات الإستفهام الكثيرة التى مازالت تحوم حول الموضوع برمته .

محمد وهبي



المتهم الخامس – بلال القيسي – سلم نفسه في نيويورك

القاهرة تنفى القبض على «أبوحليمة» وتسليمه للأمريكيين داخل مصر

□ القاهرة - نيويورك
- العالم اليوم:

نفت السلطات المصرية في بيان رسمي أن تكون قد قبضت على «ابوحليمة» المتهم في حادث نيويورك وسلمته لرجال المباحث الفيدرالية الأمريكية داخل مصر. وقالت إنه خرج من مصر طواعية لتوضيح موقفه من الحادث.

وبعد وصول «ابوحليمة» إلى نيويورك بساعات قليلة وفي ساعة مبكرة من صباح أمس – الخميس – ألقت السلطات الأمريكية القبض على المتهم الخامس في حادث انفجار المركز التجاري في نيويورك ويدعى

التتمة «ص ١٢»



القاهرة تنفى القبض

بلال القيسى «٢٧ سنة»، وصرح متحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالى أن القيسى هو الذى سلم نفسه للمكتب. وأضاف المتحدث أن المتهم قد توجه له تهمة تقديم العون لمن نفذوا العملية التى أدت إلى وفاة ٦ أشخاص وإصابة ما يزيد على ألف شخص. إلا أن جنسية القيسى لم تعلن بعد.

وعقب وصول محمود أبو حليمة المتهم الرابع فى حادث انفجار مبنى التجارة العالمى قال المحققون الفيدراليون أنه من الشخصيات البارزة فى الحركة الإسلامية وأنه العقل المدبر وراء الحادث.

وقد تضاربت الأنباء الواردة حول ترحيل أبوحليمة من مصر إلى الولايات المتحدة، فقد افادت التقارير الواردة من نيويورك أن فريقا من المباحث الفيدرالية قد تسلم أبو حليمة فى مطار القاهرة بعد أن ألقت المخابرات العامة المصرية القبض عليه ولكن لم يعرف على أى أسس قانونية تم تسليم أبو حليمة لامريكا.

ومن جانبها أكدت الحكومة المصرية فى بيان لها أذيع فى وقت متأخر من مساء أمس أن أبوحليمة قد غادر مصر طواعية وبرغبته وأنه أصر على العودة للولايات المتحدة لتبرئة ساحته من التهم المنسوبة إليه وأشار البيان أنه لما كان أبو حليمة يحمل الجنسية الأمريكية فإن السلطات الأمنية المصرية لم تر ما يمنع من أن يغادر مواطن امريكى البلاد بناء على رغبته.

وقد أوضح البيان بعض التناقضات التى اثيرت حول ترحيل ابوحليمة من أمريكا ودخوله مصر فقال إن ابو حليمة دخل مصر بجواز السفر الألمانى وكانت التقارير الأمريكية تقول إنه غادر الولايات المتحدة فور القبض على محمد سلامة إلى باكستان عبر جنوب افريقيا.

وقال البيان ايضا إن أبو حليمة كان قد غادر مصر إلى ألمانيا من ثلاثة عشر عاما حيث تزوج هناك من ألمانية أسلمت فيما بعد وأنجبت له أربعة أطفال وحصل على الجنسية الألمانية ثم انتقلت الاسرة كلها إلى امريكا حيث حصل هناك على الجنسية الأمريكية.

وأكد البيان المصرى الذى اصدرته وزارة الإعلام نسبة إلى مصدر أمنى أنه لم يتم إلقاء القبض على ابوحليمة نهائيا. فى حين أكد محمد أبوحليمة أخو محمود أن أخاه قد ألقى القبض عليه يوم ١٤ مارس بمنزله فى كفر الدوار عقب وصوله بثلاثة أيام من السعودية حيث أدى هناك عمرة رمضان هو وزوجته وأبناؤه.

ويتوقع المحققون الفيدراليون أن يزيل أبوحليمة الغموض الذى يكتنف حادث نيويورك وخاصة الدوافع وراء الحادث. فبالرغم من القبض على أربعة متهمين إلا أن كل ملابسات الحادث مازالت مجهولة.

ويرى المحللون أن أبوحليمة لن يسهم فى الوصول إلى ما وراء الحادث فهى ينفى أى صلة له به وأيضا أى صلة تربطه بالشيخ عمر عبد الرحمن الذى أكد رجال المباحث أن المتهمين الأربعة على صلة وثيقة به وخاصة محمود أبوحليمة الذى قيل إنه كان يعمل سائقا للشيخ المصرى.

وفى مصر، تجمع أربعة الاف من اتباع الشيخ عمر عبد الرحمن لأداء صلاة العيد فى ساحة استاد جامعة اسيوط، وتم توزيع منشور موقع من الشيخ عمر فيما اعتبره وصيته الأخيرة.

ومن جانب اخر تلقى مجلس طلبات استئناف قرارات الهجرة بالولايات المتحدة الأمريكية طلبا من الشيخ عمر عبد الرحمن من خلال محاميته باربرا نلسون باستئناف القرار الذى كان القاضى مايزنر قد اتخذه فى السادس عشر من مارس الحالى بطرده من الولايات المتحدة ورفض طلب اللجوء السياسى الذى كان قد تقدم به.

ويعطل طلب الاستئناف الجديد أى اجراء لتنفيذ قرار الطرد انتظارا لقرار نهائى من مجلس طلبات استئناف قرارات الهجرة.

[illegible]

لم يكن ليتسنى لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين اختيار توقيت افضل للقيام بأول زيارة له الى الولايات المتحدة في عهد الرئيس الاميركي الجديد بيل كلينتون . صحيح ان رابين قدم الى واشنطن في الأساس لبحث قضيتين مهمتين مع الادارة الجديدة وهما : الدور «الانشط» للولايات المتحدة في المفاوضات العربية الاسرائيلية ، انسجاما مع ما صرح به وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في الأسبوع الماضي حين أعلن عن توجيهه الدعوات الى اطراف مفاوضات الشرق الاوسط لحضور الجولة التاسعة منها في العشرين من الشهر القادم . والقضية الثانية هي مبلغ الثلاثة آلاف مليون دولار التي تقدمها واشنطن لاسرائيل سنويا على شكل مساعدات مختلفة ، وهو أمر ساد حوله لغط كبير في الآونة الاخيرة في الاوساط الشعبية والاعلامية الاميركية ، بل وفي اشد المعاقل تأييدا لاسرائيل في الولايات المتحدة وهو الكونغرس الاميركي . وتخشى اسرائيل أن يؤدي ذلك ، لاسيما في ضوء الضغوط الهائلة على إدارة كلينتون محليا لتخفيض العجز في الميزانية الاميركية ، الى اعادة النظر كليا في قضية المساعدات الاميركية الخارجية برمتها مما يهدد بأن تتأثر الدولة اليهودية بذلك كونها الدولة الاكثر تلقيا للمساعدات الاميركية .

ولكن رابين كان قادما الى واشنطن ايضا لبحث قضية اخرى مهمة ، وإن كانت منضوية تحت قضية عملية السلام العربية الاسرائيلية الا وهي قضية المبعدين الفلسطينيين الاربعمائة ، الذين يهدد الفلسطينيون حتى الان بوجوب اعادتهم الى ديارهم ، بطريقة او باخرى ، قبل تمكنهم من الموافقة على حضور الجولة القادمة من المفاوضات ، وهو ما يهدد بعرقلة سير هذه المفاوضات بمجملها .

وكان رابين قادما الى واشنطن في الاساس بموقف المدافع عما تعتبره ، اشنطن وبقية العالم خطأ ارتكبته . كومته حين اقدمت على ابعاد ٤١٦ فلسطينيا ممن تعتبرهم من نشطي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى لبنان في اواخر العام الماضي . وكان رابين يدرك ان الولايات المتحدة تحاول مساعدته على الخروج من هذا المأزق الذي كاد ان يضع واشنطن لأول مرة منذ ثلاث سنوات في واحد من اكثر المواقف احراجا لها ، حين هددت باستخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن ضد مشروع قرار كانت الدول العربية تعتزم طرحه على المجلس عبر مجموعة عدم الانحياز يفرض لاول مرة عقوبات على اسرائيل .

المحققون الأميركيون يتجاهلون «حماس» لاستبعاد اتهام «الموساد»

اعتقال الفلسطينيين هدية من السماء في حضن رابين

ولكن مخططي زيارة رابين «تنفسوا الصعداء» حسب قول المحللين السياسيين الاميركيين ايفانز ونوفاك، عصر الرابع من الشهر الجاري حين اعتقل ضباط مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف . بي . آي) عربيا مسلما ومن أصل فلسطيني، هو محمد سلامة، للاشتباه بعلاقته بتفجير مركز التجارة العالمية في نيويورك، الذي وقع في السادس والعشرين من شباط (فبراير) الماضي وأدى الى مقتل خمسة اشخاص وجرح اكثر من الف اخرين. بل ان الوضع زاد تحسنا بالنسبة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي الزائر في العاشر من الشهر الجاري، أي قبل يومين من وصول رابين الى الولايات المتحدة حيث اعتقلت سلطات الامن الاميركية شخصا اخر في القضية ذاتها تصادف ان يكون هو الاخر عربيا مسلما ومن أصل فلسطيني، هو نضال عياد، الذي يحمل الجنسية الاميركية.

على هذه الخلفية بدا رابين اجتماعاته مع اركان الادارة الاميركية الجديدة، بمن فيهم الرئيس كلينتون الذي التقاه يوم الاثنين الماضي، ولسان حاله يقول لمضيفيه الاميركيين: لقد قلت لكم منذ البداية ان هذه الاصولية الاسلامية هي خطر علينا وعليكم، وعليه فإنه يجدر بكم ان تغضوا الطرف احيانا عما نقوم به من اجراءات احترازية ضد هذه الحركات، وباختصار، وبرمية من غير رام، اسقطت قضية المبعدين الفلسطينيين عن جدول اعمال رابين، وهي القضية الوحيدة التي كانت تستطيع بها واشنطن ان تمارس عليه بعض الضغوط من اجل استئناف عملية السلام.

ويقول المحللان السياسيان الاميركيان: «كانت تلك هدية هبطت في حضن رابين من السماء، فتلقفها ودخل بها فورا الى اجتماعه مع كريستوفر.

وقد استغل رئيس الوزراء الاسرائيلي هذا التطور بسرعة لطرح موضوع اخر كان يريد مناقشته مع الادارة الاميركية، وهو ما تروج له اسرائيل وانصارها في الولايات المتحدة مؤخرا من تنامي قدرة ايران العسكرية وتهديدها لأمن اسرائيل والمصالح الغربية عموما في الشرق الاوسط ويقول المحللون هنا ان اسرائيل، وبعد تدمير الجزء الاعظم من القدرة العسكرية العراقية في حرب الخليج تبحث عن مبررات لتحويل الانظار الان الى عدو محتمل اخر لها هو ايران.

كيف اعتقل نضال عياد؟

اذا كانت الطريقة التي تم بها اعتقال المتهم الأول محمد سلامة لغزا محيرا لسلطات الأمن ورجل الشارع العادي على حد سواء فإن اعتقال المتهم الثاني نضال عياد هو لغز محير اخر، في البداية، عثر مسؤولو مكتب التحقيقات



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣

الفيدرالي على بطاقة تحمل اسم السيد عياد في جيب المتهم الأول سلامه عند إعتقاله في مطلع الشهر الجاري، ثم تتبع مسؤولو المكتب سلسلة من المكالمات التليفونية التي اجراها المتهم الأول بالمتهم الثاني على مكتبه في شركة اميركية بمنطقة نيوجيرسي تتعامل بالكيماويات ، وتمكن رجال الـ اف - بي - أي من التأكد من ان المكالمات التلفونية تمت من تليفون عام بالقرب من مخزن عام في المنطقة كان مستأجرا باسم السيد سلامة، وعثرت فيه سلطات الامن الاميركية على كميات كبيرة تصل الى ١٠٠٠ رطل انجليزي من المواد الكيماوية التي يمكن استخدامها اذا توفرت الخبرة اللازمة في تركيب عبوة ناسفة . ثم جاء المؤشر الثالث وهو وجود اسم السيد عياد على عقد استئجار الشاحنة الصغيرة التي كان سلامة قد استأجرها من شركة « رايدر » لتأجير السيارات في مدينة جيرسي قبل ثلاثة ايام فقط من وقوع حادث الانفجار . وتوالت الشواهد حين عثر المحققون الاميركيون على حساب بنكي مشترك باسم المتهمين سلامة وعياد لدى بنك «ناشيونال ويستمينستر» بمدينة جيرسي بعد بدء تزايد الشبهات لدى السلطات الاميركية على وجود علاقة بين الشخصين .

ومما اثار حيرة رجال التحقيق انه حين اقتحم اكثر من عشرين منهم منزل السيد عياد ، الواقع على ٦٠ شارع بويد بمدينة ميبلوود القريبة من مدينة جيرسي في الساعة السادسة واربعين دقيقة من صبيحة يوم الاربعاء ، العاشر من آذار (مارس) الجاري ، وجدوه في المنزل ولم يبد اية مقاومة ، بل لم يبد عليه « الانفعال » كما قال احد رجال التحقيق بعد ذلك .

خطر على أمن أميركا!

هذا وقد رفض قاض في مدينة نيويورك بولاية نيوجيرسي في ١٢ الجاري طلبا لمحامي السيد عياد للافراج عنه بالكفالة الى ان تحين محاكمته . وقال القاضي دينيس كفانو في رفضه الطلب: «لا أعرف متهما اخر يمكن ان يهرب من العدالة اكثر من المتهم الماثل امامي الآن ، ولا اعرف متهما اخر اكثر خطورة منه على امن المجتمع».

وكذلك قرر القاضي السماح بنقل المتهم عياد الى سجن في نيويورك حيث وقع الحادث لمواصلة الاجراءات القضائية ضده .

الا ان السيد صبحي بدرة ، وهو عم والدة نضال، قال في لقاء خاص بـ « الوطن العربي» انه واقرباء نضال الاخرين سيحاولون منع نقل نضال الى نيويورك نظرا لسيطرة اليهود على تلك المدينة وجهازها العدلي الأمر الذي يزيد من صعوبة تبرئة نضال كما قال .



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

رنكر السيد بدرة ، الذي يقيم في ولاية ماريلاند الاميركية ويمتلك محطة بنزين في العاصمة واشنطن بالاضافة الى المنزل الذي يقيم فيه نضال في نيوجرسي ، انه يعمل الان على تعيين محام خاص لنضال بدلا من المحامي العام الذي عينته المحكمة له ، واسمه توماس هغينز ، وقال انه يشعر ان المحامي العام لا يكفي للدفاع في قضايا «سياسية بهذه الحساسية في اميركا» .

وكان السيد بدرة ، وهو مهندس ميكانيكي ، قد عرض وضع منزله ومحطة البنزين التي يملكها ككفالة لاطلاق سراح نضال ، لكن القاضي رفض تلك العرض .

وكان قاض في نيويورك قد رفض طلبا مماثلا بالافراج عن المتهم الاول محمد سلامة بالكفالة ريثما يحين موعد محاكمته لاسباب مماثلة .

ألمانيا تدخل على الخط !

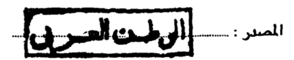
يوم ١١ الجاري ، بدأت اجهزة الامن الاميركية تركز على علاقات خارجية محتملة للسيدين سلامه وعياد ، بعد ان كانت التحقيقات سائرة في اتجاه البحث عن شركاء محليين فقط ، وسبب هذا التحول هو اكتشاف محققي ال اف . بي . أي . قبل ذلك بيوم او يومين ان تحويلين ماليين او اكثر من دولة اجنبية قد دخلا الحساب المشترك للمتهمين ، بقيمة ٥٥٠٠ ، ٢٥٠٠ دولار على التوالي ، وتقول مصادر المحققين الاميركيين انه في حين ان المبلغ الاول قد تم تحويله الى الحساب المذكور في اواخر العام الماضي ، فإن المبلغ الثاني ٢٥٠٠ دولار قد تم تحويله قبل تسعة ايام فقط من وقوع الحادث ، واشارت تقارير المحققين الاميركيين الى ان المتهم سلامة قام بسحب المبلغ الكامل ، وهو ٨٠٠٠ دولار من الحساب قبل ايام فقط من عملية التفجير وافادت تلك المصادر ان مصدر هذين التحويلين هو بنك « ويستدويش غينسوشافتس» في داسلدورف بألمانيا .

وتقول السلطات الامنية الاميركية انه ربما دخلت حساب المتهمين مبالغ اكثر من هذه بكثير في الآونة الاخيرة قد تصل الى ٥٠,٠٠٠ دولار انما بكميات صغيرة بحيث لا يتم الابلاغ عنها الى السلطات الفدرالية ، جدير بالذكر ان البنوك الاميركية لا تقوم بابلاغ السلطات المالية الفدرالية بالتحويلات المالية الاجنبية مادامت قيمة التحويل اقل من ١٠,٠٠٠ دولار .

المحامي العام للسيد سلامة ، روبرت بريخت ، اقر بأن اموالا حولت الى حساب موكله من بنك الماني واخر عربي ، غير انه اكد ان تلك الاموال كانت قروضا من اقرباء موكله وذات طبيعة بريئة تماما .

وبالرغم من ان لا رجال ال اف . بي . أي الاميركيين ولا رجال المباحث الالمان عثروا على اي دليل على وجود صلة بين المتهمين الفلسطينيين واية منظمة متطرفة في المانيا ، فإن السلطات الامنية الاميركية تقول ان « ما يقرب من حوالي مليوني مسلم يعيشون في المانيا وان بها ٤٣٠٠٠ متطرف ينتمون الى جماعات مختلفة بمن فيهم ١٩٠١٥٠ ممن ينتمون الى جماعات اسلامية متطرفة ، ٧٠٠ منهم من العرب .





المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

وعن امكانية وجود صلة للمتهمين بدولة معينة، قال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الاميركية انه بالرغم من انه « ليست لدينا حتى الان معلومات محددة تشير الى دولة او جماعة بعينها فإن بغداد على القائمة القصيرة للدول المشتبه في علاقتها بالحادث .

والسبب الرئيسي لهذا الربط غير الرسمي بعد بين حادث التفجير والعراق هو واقع ان عملية التفجير وقعت في السادس والعشرين من شباط (فبراير) وهو ما يصادف حلول الذكرى السنوية الثانية لانتهاء حرب الخليج الثانية ويقول اصحاب هذا الرأي انه ربما وقع هذا الحادث للانتقام للخسائر البشرية العراقية الضخمة في تلك الحرب ، وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» استنادا الى مصدر امني مصري ان العراق يتخذ من البنوك الالمانية مركزا رئيسيا لتحويل مبالغ كبيرة عبر اوروبا وخارجها .

غير ان مصادر اميركية اخرى تشير بأصابع الاتهام الى ايران ، اذا ثبت بالفعل ان للمتهمين علاقة بجهة اجنبية ، وتشير هذه المصادر الى ان لايران نفوذا قويا في المانيا ، ليس اضعف الادلة عليه ان إمامين إيرانيين في مسجدين في المانيا كانا يوما ما يعملان كموظفين رسميين في الحكومة الايرانية، وبالاضافة الى ذلك فإن الالاف من اتباع الزعيم الايراني الراحل ، آية الله خميني، يعيشون في المانيا كعمال وطلبة ودعاة دينيين وما الى ذلك .

علاقتهما بالشيخ الضرير

منذ اليوم الاول لاعتقال المتهمين ، لم تترك وسائل الاعلام الاميركية مجالا الا واستخدمته للحديث عن امكانية وجود علاقة بين المتهمين سلامة وعياد من جهة والشيخ المصري الضرير عمر عبدالرحمن من جهة اخرى .

والشيخ عبدالرحمن ، الذي اتهم بالتحريض على قتل الرئيس المصري الراحل انور السادات وبريء من تلك التهمة ، مقيم في منطقة نيوجيرسي منذ عام ١٩٩٠ حين دخل الولايات المتحدة بتأشيرة سياحية اعطيت له في الخرطوم، ورغم ان السلطات الامنية الاميركية لم تعتقل الشيخ عبدالرحمن ولم تشر الى علاقة مباشرة له بحادث التفجير ، بل انها مؤخرا اعلنت انها لا تنوي حتى طلبه لاجراء مقابلة معه ، فإنها سربت الكثير من التقارير لوسائل الاعلام الاميركية

كما يقول الدكتور محمد مهدي - رئيس لجنة العلاقات الاميركية العربية بنيويورك - عن الشيخ وامكانية ان تكون له علاقة بالمتهمين، ويقول الدكتور مهدي الذي تربطه بالشيخ علاقات ودية حميمة ان « مجرد ابلاغ وسائل الاعلام بأن المتهمين كانا يصليان في مسجد السلام الذي يؤم فيه الشيخ عبدالرحمن في نيوجيرسي كان كافيا لدى تلك الوسائل لادانة الشيخ عبدالرحمن وادانة جميع من يصلون في ذلك المسجد ايضا .

والشيخ المصري ، الذي سحبت منه دائرة الهجرة والتجنس الاميركية في اواخر العام الماضي بطاقة الاقامة الدائمة التي كانت قد منحته اياها في وقت سابق من العام الماضي وتهدد الان بإبعاده عن البلاد اختفى عن الانظار منذ الاعلان عن اعتقال المتهم الأول ويرفض مقابلة وسائل الاعلام . لكن الدكتور مهدي يقول ان الشيخ موجود لدى اصدقاء له في منطقة ديترويت وانه سيعود قريبا الى منطقة



نيويورك حيث يعمل السيد مهدي على ترتيب لقاء له مع عدد من الصحافيين الاميركيين البارزين لتوضيح ارائه فيما حدث «وتبيان زيف الادعاء بوجود علاقات له بالمتهمين او الحادث».

جدير بالذكر ان الشيخ عبدالرحمن وبعد ايام فقط من اعتقال المتهم الاول محمد سلامة اصدر بيانا شجب فيه حادث التفجير ونفى ان تكون له اية علاقة به «لا من قريب ولا من بعيد» وقال الشيخ في بيانه ان من يقتل بريئا او يدمر املاك اناس ابرياء ليس مسلما حقيقيا .

نظرية الموساد

منذ اليوم الاول للاعلان عن اعتقال محمد سلامة وبدء وسائل الاعلام الاميركية هجوما لا سابق له على العرب والمسلمين في الولايات المتحدة لاسيما وان حادث تفجير مركز التجارة العالمية جاء بعد برهة قصيرة فقط من اكتشاف ان شابا باكستانيا كان هو المسؤول عن حادثة اطلاق النار على مقربة من مدخل مقر وكالة المخابرات المركزية الاميركية (السي - اي - ايه) الذي ادى الى قتل اثنين وجرح خمسة اخرين، انطلقت ، لاسيما في اوساط العرب الاميركيين مقولة ان جهاز الموساد الاسرائيلي هو الذي يقف وراء الحادث ، ويسوق اصحاب هذا الراي حججا كثيرة لسند مقولتهم ليس اقلها ان اسرائيل لا تريد للعلاقات الاميركية العربية ان تتحسن ابدا

وكذلك فإن هؤلاء يقولون ان توقيت العملية بعد ابعاد اسرائيل لاكثر من ٤٠٠ من انصار (حماس) من الاراضي المحتلة واعلانها عن اعتقال ثلاثة من الفلسطينيين الاميركيين في الاراضي المحتلة بتهمة توزيع اموال على افراد ومؤسسات (حماس) في الاراضي المحتلة ، وبدئها حملة اعلامية ضد الحركة في الولايات المتحدة وصلت الى حد القول ان الحركة قد نقلت مقرها الى الساحة الاميركية لهو دليل اخر على ذلك .

ويقول هؤلاء كذلك ان الخارجية الاميركية كانت قد اعلنت انها تعتبر حركة (حماس) حركة ارهابية قبل ايام معدودة على وقوع الحادث كما ان الكونغرس الاميركى بدأ بمناقشة مشروع



المصدر : الوطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

قانون يعتبر الحركة حركة ارهابية في ذات اليوم الذي اعتقل فيه المتهم الاول ، محمد سلامة .

وبالاضافة الى الاسباب السابقة الذكر ، يتحدث العرب الاميركيون ، ومنهم الدكتور مهدي والسيد صبحي بدره اللذان التقت بهما « الوطن العربي» عن شخصية ورد اسمها في اليومين الاولين لاعتقال محمد سلامه ، ثم توقف الحديث عنها كليا ولم تعد تسمع باسمها ابدا ، وتلك الشخصية هي شخص يدعى « يوسي حداس » الذي كان محققو ال اف . بي . اي . قد ذكروا ان اسمه ورقم تليفونه قد عثر عليهما على وثيقة استئجار الشاحنة التي استأجرها محمد سلامة ويشتبه في انها هي التي انفجرت تحت مبنى مركز التجارة العالمية ، وقالت سلطات الامن الاميركية حينئذ انها قامت بتفتيش شقة حداس وعثرت على بعض المعدات التي يمكن استخدامها في تركيب عبوة ناسفة .

غير ان سلطات الامن الاميركية لم تلق القبض على حداس والتي تعتقد بعض المصادر انها سيدة يهودية مصرية ، ولم تعلن تلك السلطات ان كانت مازالت تحاول تتبع مكان وجود تلك الشخصية التي اختفت واختفى ذكرها بعد وقت قصير فقط من طرح اسمها كشريكة محتملة في عملية التفجير .

ويقول صبحي بدرة ، الذي صرح لـ « الوطن العربي» ان نضال عياد يتصل به تليفونيا من مركز اعتقاله كل يوم تقريبا ، السؤال الذي اوجهه لسلطات الامن الاميركية ولوسائل الاعلام هو : اين حداس ، ولماذا اخفيتموه عن الانظار؟ بل ان السيد بدره مضى الى ابعد من ذلك حين اتهم بأن ال اف . بي . اي بالتعاون مع الموساد الاسرائيلي لتلبيس التهمة للمسلمين العرب وابعاد الشبهات عن اسرائيل واجهزتها الامنية وقال ان واقع اعتقال سلطات الامن المصرية لاربعة اجانب للاشتباه بعلاقتهم بحوادث التفجيرات الاخيرة في مصر هي دليل اضافي على علاقة الموساد الاسرائيلي بالقضية .

ويقول الدكتور مهدي : الاجابة عن السؤال التالي: من هو المستفيد من عملية كهذه هي التي تحدد الطرف الذي يمكن ان يكون دبر العملية ويضيف انه لا يعقل ان يقوم سوى حاقد على العرب والمسلمين بتدبير حادث لازهاق آلاف الارواح البريئة فيه .

لكن عربا اميركيين اخرين يستبعدون هذه النظرية ويقولون انها تندرج في اطار نظرية المؤامرة التي يفسر بها العرب الكثير من الاحداث دون استناد الى ادلة ملموسة او قرائن راسخة .

اعادة فتح ملف اغتيال كهانا

لعل من ابرز ما حدث في مجريات التحقيق بحادث انفجار مبنى التجارة العالمية ، عدا عن اعتقال المتهمين الرئيسيين ، هو اعلان شرطة نيويورك يوم السبت الماضي انها ستفتح ملف اغتيال الحاخام الاسرائيلي المتطرف مائير كهانا ، الذي قتل في ٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٠ في احد فنادق نيويورك . وتقول مصادر الشرطة الاميركية انها تريد القيام بذلك للتأكد من انها لم تغفل التدقيق جيدا في ادلة كان من الممكن ان تقود التحقيق الى اتجاه ان قتل كهانا كان نتيجة مؤامرة كبرى ربما تقف وراءها جماعة ، وليس



المصدر : الوطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

مجرد شخص واحد . اما الهدف الثاني فهو محاولة رؤية ما اذا كان فتح ملف القضية من جديد سيوفر مفاتيح جديدة قد تساعد في التحقيق الجاري بقضية مركز التجارة العالمية .

وعلاقة قضية كهانا بقضية التفجير هو مواطن اميركي الجنسية مصري المولد والنشأة اسمه ابراهيم الجبروني وهو ابن خالة السيد نصير ، الذي اتهم بقتل كهانا رغم انه لم يدن في تلك القضية بهذه التهمة وانما بتهم اخرى منها حيازة السلاح بطريقة غير مشروعة واطلاق النار على رجل امن تابع لسلطة البريد في ولاية نيويورك بالقرب من الحادث .

وقد القى رجال ال اف . بي . اي القبض على السيد الجبروني وهو مهندس معماري مصري من مدينة بورسعيد ويقيم في نيويورك منذ ١٥ سنة بعد يوم واحد من اعتقال المتهم الاول محمد سلامة ، ورغم ان سلطات الامن الاميركية لم توجه للسيد الجبروني اية تهم بعلاقته بحادث التفجير مباشرة فإنها اعتقلته لوجود عنوان منزله على رخصة سواقة محمد سلامه ولاعتدائه على اثنين من رجال ال اف . بي . اي . في شقته لدى محاولتهما اعتقاله .

ولكن الامر زاد تعقيدا وبدأت ملامح قضية اخرى تنكشف حين اكتشف رجال ال اف . بي . أي في شقة الجبروني خمسة جوازات سفر مزورة من جمهورية نيكاراغوا تحمل اسم السيد نصير وافراد عائلته الاربعة مما اثار الشبهات بأن الجبروني كان يخطط بالاشتراك مع نصير وربما اخرين لتهريب السيد نصير من سجنه وقد ابلغ السيد نصير يوم الجمعة الماضي انه سيتم التحقيق معه بتهمة الضلوع في مؤامرة للهرب من السجن ، وكذلك قامت سلطات السجن فورا بوضعه في زنزانة انفرادية ريثما يتم التحقيق معه ، بعد ان كانت قد صادرت محتويات خزانته في السجن في محاولة للعثور على اية معلومات قد تفيد في التحقيق مع محمد سلامة بعد ان ذكر ان الاخير زار السيد نصير في سجنه مرة واحدة على الاقل .

وقد نشرت صحيفة «النيويورك تايمز» في عددها الصادر يوم السبت الماضي صورة قالت انها كانت في ملف خاص بالصحيفة حول قضية السيد نصير ، تظهر ما قالت انه احتفال نظمه اصدقاء السيد نصير في المحكمة بعد تبرئة السيد نصير ، ومن بينهم محمد سلامه .

بين الفعل ورد الفعل

ومنذ اليوم الأول لاعتقال المتهم الاول في الحادث محمد سلامة انطلقت حمى العداء للعرب والمسلمين من قمقمها وكأنها



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

تنتظر هذا اليوم بفارغ الصبر ، كما قال الدكتور محمد مهدي ، الذي قال ان مكتب اللجنة التي يرأسها يتلقى ما يصل الى ٢٠ مكالمة تليفونية يوميا يهدد فيها اصحابها بالانتقام منه ومن افراد لجنته ، وفي الليلة التي اعتقل فيها المواطن الاميركي المصري ابراهيم الجبروني ، قام صاحب الشقة التي يسكنها في نيويورك على ارغام عائلته على اخلاء الشقة والقى بأثاثه ومتاعه في الشارع كذلك قام مجهولون في الفترة ذاتها بالاعتداء على مسجد السلام في مدينة جيرسي ، التي كشفت وسائل الاعلام الحديث عنه كمكان عبادة كان يتردد عليه المتهمان ، وهو المسجد ذاته الذي يؤم فيه الشيخ المصري عمر عبدالرحمن ، الذي تصفه وسائل الاعلام الاميركية في كل مرة تتحدث فيها عنه بـ « المتطرف الأصولي ».

ولايشك زعماء العرب ، الذين يقدر عددهم بحوالي اربعة ملايين شخص والمسلمين في اميركا ، الذين يقدر عددهم بستة ملايين شخص على اقل تقدير ، ان مثل هذه الحوادث ستتكرر بل وستزداد عنفا في الايام المقبلة بالرغم من النداء الذي وجهه الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الاميركيين بضبط النفس وعدم القفز الى النتائج ازاء الجهة المسؤولة عن حادث التفجير .

ويجمع زعماء الجالية العربية والاسلامية على ان وسائل الاعلام الاميركية هي التي اسهمت اسهاما مباشرا في حملة العداء للعرب والمسلمين الاخيرة في الولايات المتحدة .

وقال عبدالرحمن العامودي ، المدير التنفيذي للمجلس الاسلامي الاميركي في مؤتمر صحافي في الاسبوع الماضي مع رئيس الجمعية الوطنية للعرب الاميركيين ، خليل جهشان انه ينبغي على وسائل الاعلام ان تحترس في تغطيتها لهذه القضية التي هي في منتهى الحساسية ، واضاف ان علينا ان نتذكر ان المتهمين كأفراد لا الجالية الاسلامية بأكملها هم الماثلون امام القضاء .

وقال جهشان ، مشيرا الى محاصرة سلطات الامن الاميركية لمتطرف واتباعه في مدينة واكو بولاية تكساس ، ان وسائل الاعلام لم تصور اعمال هذا الرجل واتباعه بأنها اعمال ارهاب مسيحي وهاب بوسائل الاعلام ان تظهر قدرا اكبر من التفهم والموضوعية والابتعاد عن التحريض واثارة مشاعر الجمهور ، وذكر جهشان بدراسة كانت قد اصدرتها اللجنة الاميركية العربية لمكافحة التمييز ، التي يرأسها السناتور العربي السابق جيمس ابورزق مؤخرا وقالت فيها ان جرائم الكراهية ضد العرب قد زادت ثلاثة أضعاف خلال حرب الخليج .

ويقول الاميركيون العرب الذين يعيشون في الولايات المتحدة منذ فترة طويلة انهم لا يتذكرون ابدا مرحلة كهذه يوضع فيها العرب والمسلمون في هذه البلاد جميعا في قفص الاتهام حتى في الايام التي اعقبت اعتقال وادانة الفلسطيني سرحان بشارة سرحان بقتل المرشح للرئاسة الاميركية روبرت كينيدي شقيق



المصدر : 

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس الاميركي الاسبق جون كينيدي عام ١٩٦٨ .

وتبحث المنظمات الاميركية العربية حاليا الطلب الى الرئيس كلينتون اصدار بيان جديد اكثر وضوحا يهيب فيه بالشعب الاميركي ممارسة قدر اكبر من ضبط النفس والتسامح تجاه المسلمين والعرب ، كما قال جهشان ، الذين جاؤوا الى هذه البلاد وساهموا في عملية بنائها واصبحوا جزءا منها كغيرهم من الجاليات الاخرى .

وفي هذا الاطار ايضا ينتظر عدد من الشخصيات الفلسطينية الاميركية ان يقول القضاء الاميركي كلمته الاخيرة في القضية واذا ثبتت التهمة ضد المتهمين فإن هذه الشخصيات ستصدر بيانا عاما في ثلاث صحف اميركية رئيسية تتبرأ فيه الجالية الفلسطينية من الحادث ومدبريه وتطالب بإيقاع اقصى العقوبات بحقهم .

٣ مطلوبين للعدالة

وتقول مصادر مقربة من التحقيق في مدينة نيويورك ان رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي يبحثون عن ثلاثة اشخاص اخرين للاشتباه بعلاقتهم بحادث التفجير ، وقالت صحيفتا «الديلي نيوز ، ونيويورك نيوزداي» وهما صحيفتان محليتان تصدران في مدينة نيويورك ان احد المطلوبين الثلاثة هو مهاجر اميركي يعمل سائق سيارة اجرة في منطقة نيوجيرسي حيث يقيم المتهمان الرئيسيان في القضية .

وكانت الشرطة الاميركية قد اعتقلت ثلاثة عرب اخرين امام مسجد في حي بروكلين في نيويورك بعد يوم واحد من اعتقال المتهم الاول محمد سلامة ، غير ان السلطات عادت وافرجت عنهم لعدم وجود اية ادلة على ما يبدو ضدهم .

وكذلك رفض متحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي في نيويورك الرد على سؤال لـ «الوطن العربي» حول المدعو» يوسي حداس» الذي كان قد ذكر اسمه في اليومين الاولين لاعتقال سلامة ويعتقد العرب في اميركا انه يهودي ويمكن ان يكون عميلا يعمل لحساب جهاز الموساد الاسرائيلي وقال المتحدث ردا على سؤال ان كان المكتب يبحث عن حداس او انه عثر عليه ، ان مكتبه لن يدلي بأية تفاصيل اخرى الا في المؤتمرات الصحافية التي يعقدها المتحدثون باسم المكتب .

واشنطن ـ مفيد عبدالرحيم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٦/٧/١٩٩٧

محامى الدفاع في حادث نيويورك يتحدث لـ «المسلمون»:

الجـو العـام معـادٍ للمسـلمين فـقط

امنع المقابلات الصحفية عن سلامة واسعى لنقل المحاكمة خارج نيوجيرسى

واشنطن ـ من جواد محمود:

□ الاتهامات والاعتقالات مستمرة في قضية انفجار المركز التجاري العالمى بنيويورك، فيما استغل الاعلام وبعض الاصابع المعادية للمسلمين الظروف المحيطة بالحادث لشن حملة ضد المسلمين العرب في امريكا والصاق تهم الارهاب بالعرب والمسلمين بشكل عام. ولوحظ تهافت المحققين ومسؤولي المخابرات على سرعة الاستنتاج قبل اكتمال نتائج التحقيق ،والاهم من ذلك شنه حملة اعتقالات لاكثر من اربعة اشخاص من بينهم امراة دون اي دليل علمى مقنع من الناحية القانونية ،ونظرا للحماس الذي ابداه محامى الدفاع في تصريحاته ببراءة المتهم الاول محمد سلامة ، فقد قامت «المسلمون» باجراء حوار شامل مع روبرت بريكيت محامى الدفاع المنتدب للدفاع عن محمد سلامة ، والى نص الحوار الموسع.

● لماذا قبلت الدفاع عن قضية خطيرة كهذه وهل سبق ان دافعت عن قضية مشابهة؟

ـ لقد تشرفت بتمثيل هذا الرجل (محمد سلامة) ومكتبى الذي يعمل فيه ١٢ محاميا للدفاع عن المتهم حيث اننا نعمل للدفاع عمن لا محام له، وفي الحقيقة عندما سمعنا عن هذه القضية بدأنا في التجهيز للدفاع عن المتهم فيها، وانا فخور بذلك، وقد وضعنا كل امكاناتنا لخدمة هذه القضية، وهي المرة الاولى لى في الدفاع عن مثل هذه القضية بل هى القضية الاولى من نوعها خصوصا بهذا التركيز الاعلامى والمتابعة الحكومية الشاملة.

● ما تقييمك لاجراءات الاعتقال التى تمت بحق محمد سلامة والتى اتخذتها F.P.I وغيرها؟

ـ كانت هناك مخالفات عدة ،فمن المعتاد ان يؤخذ المعتقل الى اقرب مكتب قضائى حيث يطلع على التهم ويتم تعيين المحامى له، ومن ثم يحول الى الجهة المختصة بتحديد احقية المتهم بالخروج مقابل كفالة وتقدم توصيتها للقاضى. ولكن في حالة محمد سلامة، فهو لم يؤخذ للقاضى مباشرة حيث امضى اكثر من ٦ ساعات تحت مسؤولية الـ F.P.I ،وذلك برغم القرب الشديد للمكتب المعنى من مكان الاعتقال ،كما لم يعرض على الجهة التي تحدد استحقاقه للافراج مقابل كفالة مالية ام لا.

ولا شك ان تفسير ذلك يعود الى الجو الهستيرى الذي اصاب الجميع بما في ذلك المحكمة.

● هل تم تجاوز اى من الحقوق المدنية المعتمدة او اى نص في الدستور؟

ـ نعم حقه في محاكمة عادلة لا يتاثر المحلفون فيها بالجو المحيط. ولكن عندما يناقش الدليل في العلن منذ اللحظات الاولى وليس بالضرورة ان يكون الدليل نفسه الذي يقدم للمحكمة بعد تمحيصه اكثر. لكن مناقشة في العلن تؤثر على عقول وافكار المحلفين ،ويتشكل ذلك وفق تصريحات وتحليلات الاعلام وجهات التحقيق ، ويأتى بعض المحلفين وقد شكلوا رأيهم مسبقا بان المتهم مذنب ولو حصل هذا فلن تكون المحاكمة عادلة.

● هل تعتقد ان الادلة التى توفرت لـF.B.I غير كافية لالقاء القبض على المتهم؟

ـ لم يقدم الا دليلا بسيطا وسيظهر ضعفه في المحكمة، وهو يقوم على استئجار محمد سلامة للشاحنة التى تم التفجير بها. وقد اكد المتهم ان الشاحنة قد سرقت منه قبل الانفجار، وليس هناك اي دليل على عدم صحة اقواله حتى الآن ونحن نؤمن بذلك ومن هنا اعتقد ان القضية تسقط برمتها.

واما بخصوص المواد الكيميائية في المخزن فهي مواد يمكن استخدامها لاسباب عديدة، ولا تستطيع الحكومة التاكيد انه صنع منها متفجرات على مجرد عدم تصديقها له، وبعد كلامي معه ساعات طويلة ومرات متعددة اصبحت متاكدا من ان شرحه واقواله صحيحة ومقنعة، واما بخصوص « النيتريت » الذي وجد على عقد ايجار الشقة، فلم اطلع على تقرير علمى يزعم ان هذا دليل كاف، وفحص النيترات لا يثبت بالضرورة العلاقة بالمتفجرات ،وفي حادث اتهام الجيش الجمهورى الايرلندي باعمال ارهابية على مثل هذا الدليل، ثبت بعد ٤ سنوات براءة المتهمين وتم اطلاق سراحهم.

● لقد تم معاملة المتهم معاملة قاسية حتى من قبل القاضى ،خصوصا بعدم قبوله كفالة لاطلاق سراحه فما تعليقك على ذلك؟

ـ لقد اعتقل محمد سلامة بطريقة غير مقبولة ووضع مكبلا بالحديد برجليه ويديه ولم يتم اطعامه برغم انه صائم ولم يمكنوه من الحصول على القرآن ،ولكن بعد الشكوى والتذمر تحسنت اوضاعه ،وسبب هذه المعاملة القاسية حتى من القاضى هو الجو الهستيرى الذي احاط بحادث الاعتقال ، وكان الظرف صعبا امام هذا القاضى او غيره. كما كانت المحكمة مليئة برجال المدعى العام ورجال المخابرات.

● اتخذ القاضى موقفا شاذا عندما قال لابراهيم الجبرونى المشتبه به الثانى انه ربما يكون متورطا في الانفجار حتى كرات عينيه ما خلفية هذا الموقف؟

ـ لا ادرى كيف وصل القاضى الى هذا الاستنتاج ووصل الى حد تشكيل رأيه عن التهم وهو القاضى نفسه الذي رفض الكفالة في قضية محمد سلامة ،فبرغم ان الاصل في المتهم ان يكون بريئا ،فقد وصل تاثير الجو المحيط الى حد اعتبار المتهم مذنبا وذلك خلافا للمعتاد. وظنى انه عندما يسمع المحلفون الدليل الحقيقي فسوف يطلق سراح سلامة عند ذلك.

● هل تتوفر لك فرصة الاطلاع على الادلة المستجدة والتطورات في القضية؟

ـ ان الشرطة والمخابرات يرفضون التعاون معنا ويسربون للاعلام الكثير من المعلومات والاخبار ولا يطلعونني حتى على مثلها. وقد ابلغنا البوليس انهم لا يتعاونون معنا. وعندما ارسلت احد موظفى المكتب ليحصل على بعض المعلومات طلب البوليس امهاله لحظة، حيث اتصل باحد الرسميين في الادعاء العام وقال انه يرفض اعطاكم اية معلومات او التعاون معكم.

ونحن بانتظار ان يحدد القاضى الذي سيتولى القضية خلال الفترة القادمة ،وعندما يكون من حقى القانونى



الاطلاع على كل ذلك.

● هل تعتقد ان جهات التحقيق بالغت في حجم الدليل الذي استندت اليه خصوصا فيما يتعلق باعتقال زوجة ابراهيم الجبروني؟

ـ لا شك ان هناك تهويلا زائدا فالدليل ضعيف جدا. وهو الذنب للعلاقة او الانتماء. وحيث انهم لا يملكون دليلا قويا كالشهود وغيره، فانهم يلجأون الي التهويل. كذلك تخشى الجهات الحكومية ان ينكشف الامر بانها اعتقلت الرجل الخطأ مما سيؤثر عليهم ومن هنا صحب الامر هذا الحجم من التهويل. واما بخصوص سبب اعتقال زوجة الجبروني فهو واه جدا. ولا يدل الا على حجم الهستيريا التى اصيبت بها جهات التحقيق والقضاء الناشيء عن الشعور العنصرى ضد المسلمين على قاعدة التمييز العنصري.

● لماذا تعمدت الجهات الحكومية اظهار الجنسية والدين للمعتقلين برغم ان احدهم يحمل الجنسية الامريكية؟

ـ ان ذلك بسبب الجو المحيط فلو كان المعتقل نصرانيا او يهوديا لما تكلم احد عن ذلك. ولكن لانهم مسلمون والجو العام معاد للمسلمين فقط، وهذا امر في ظل هذا الجو يعتبر مسموحا.

● هل لذلك علاقة بالحملة التي شنتها وسائل الاعلام ضد الاصولية الاسلامية وخصوصا حركة حماس في الاراضى المحتلة؟

لقد تم ملء الجو بتلك المقالات ، ولكنني لا ادرى ان كان لذلك علاقة فيما يحدث بخصوص التحقيق في حوادث نيويورك ام لا.

● هل تعتقد ان جهات تقف خلف الانفجار ولماذا وما نوع هذه الجهات؟

ـ كل ما اعرفه ان لا علاقة لمحمد سلامة بهذا الانفجار. وفي ضوء تصريحات ال F.P.I. بان محمد سلامة والآخرين كانوا تحت المراقبة فكيف يقومون بكل ذلك وهم تحت المراقبة.

● كيف يشعر المتهمون حيال التهم الموجهة اليهم؟

ـ شعور المفاجأة والانقلاب النفسي والاسى الذين قاموا بالعمل وتسببوا بوضعهم في هذا الموقف، وكذلك بالحزن لاوضاع وظروف عائلاتهم بسبب ما هم فيه. وبالمناسبة محمد سلامة رجل مهذب خلوق محترم وهو صديق ومحبب لمن يتعامل معه، ولطيف ويتصف بصفات المسلم الجيد، وشخصية لا تنسجم مع الارهاب والارهابيين وهو يعتقد ان نضال عياد بريء كذلك حيث تم اعتقاله بسبب معرفته به ليس الا.

● جوس هداس اسم ظهر في الاعلام لان تليفون الشقة التي كان يسكنها محمد سلامة كان باسمه ولكن لم تظهر عنه اي معلومات، ماذا تعرف عنه وهل ربما يكون هو الشخص الغامض في القضية؟

ـ لا يعرف محمد سلامة هذا الاسم وهو لم يسكن في هذه الشقة فلا اعتقد انه السر الغامض الذي سيحل المشكلة ، وليس هناك دليل على ذلك بعد.

● اتهمت في احاديثك الاعلام بالتحيز ضد المسلمين والعرب وكذلك بعض جهات التحقيق ، لماذا تشعر بذلك ومن يقف خلف هذا التحيز؟

ـ لا اريد ان ادخل في التوقعات والاتهامات. اعتقد ان الاعلام يسمع للحكومة ولا يدقق كثيرا فيما تقدمه له الحكومة من معلومات . وكان الاعلام خارج نيويورك اكثر عدلا من الاعلام داخل نيويورك وهم مميزون ضد العرب والمسلمين بالفعل كما قلت سابقا.

● هل تعتقد ان الاعلام يساعد المحققين او يضلل التحقيق؟

ـ الاعلام يساعد المحققين على تاكيد الاتهام لهذا الشخص وفي زرعه في عقول الناس قبل المحاكمة، حيث قام الاعلام عمليا بمحاكمة المتهمين واصدر حكمه بالذنب ظلما. لقد اصبح الاعلام اداة في يد جهات التحقيق لاثبات ان محمد سلامة مذنب.

● هل تعتقد ان لمسجد السلام وغيره من مساجد نيوجيرسى سيتي اية علاقة بحادث الانفجار؟

ـ لقد زرت المسجد يوم الجمعة الماضي وتحدثت الى الناس ومحمد سلامة كان يصلي في عدة مساجد واحيانا كان يصلي في هذا المسجد، وقد رايت عددا من المصلين هناك وبعضهم من مجلس الشورى حيث ابدوا استنكارهم لحادث الانفجار ومطالبتهم بتقديم الفاعلين للعدالة، ولا يمكن ان يكون هذا المكان منبعا للارهاب. كما انه ليس من العدل توجيه الاتهام للجالية المسلمة وذلك لمجرد انهم يصلون في مسجد كان يصلي فيه احيانا رجل اتهم ظلما بعمل لم يقم به واما بخصوص علاقة محمد سلامة بعمر عبدالرحمن ، فان محمد سلامة كان يختلف مع الشيخ عمر عبدالرحمن وبعض اتباعه في عدد من المسائل ولم يقم دليل على وجود اية علاقة قوية بينهما.

● ما الزمن المتوقع لانهاء القضية وهل سيبقى المتهمون رهن الحجز خلال كل هذه الفترة؟

بعد ان تحال القضية الى القاضي المعني بها سيكون امام الحكومة ١٧ يوما لعقد المحكمة، وسوف نعمل على استعجال ذلك لانه بريء والادلة ضعيفة وبكل اسف سيبقى المتهمون في الحجز حتى يتم انجاز المحكمة ومع ذلك فسوف اتقدم بطلب جديد لقبول الكفالة المالية مقابل الافراج عن المتهم خلال فترة المحاكمة ■



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العثور على جهاز توقيت متطور في منزل متهم بانفجار نيويورك

□ نيويورك - «الحياة»:

■ كشفت الاجهزة المكلفة التحقيق في انفجار «وورلد تريد سنتر» ان نظام توقيت متطوراً عثر عليه في منزل نضال عياد احد المتهمين بالتفجير، في مايبلوود في نيوجيرزي. واضافت ان مكونات القنبلة التي تردد في البدء انها من اسيد النايترايت، تشمل مادة هايدروجين مضغوط.

وقارنت بين جهاز التوقيت لقنبلة نيويورك والاجهزة التي يستخدمها تقليدياً «ارهابيون من الشرق الاوسط». لكن مدير مكتب التحقيق الفيديرالي في نيويورك جيمس فوكس اكد عدم وجود مؤشرات الى بدء موجة من العمليات الارهابية في الولايات المتحدة. اما وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر فقال ان ليس واضحاً بعد هل لحكومة ما، او لارهابيين دوليين، ارتباط بانفجار نيويورك.

وطلب مسؤولون فيديراليون من دائرة الهجرة ان «تسرع» في بت استئناف الشيخ المصري الضرير عمر عبدالرحمن ضد قرار ترحيله من الولايات المتحدة ورفض طلبه اللجوء السياسي. ونقلت صحيفة «نيوزداي» عن هؤلاء المسؤولين ان هذا الطلب يأتي في اطار «التفاهم» بين مصر والولايات المتحدة على السعي الى اعادة عبدالرحمن الى بلاده في مقابل المساعدة التي قدمتها مصر بتسليم محمود ابو حليمة، احد المتهمين بالتفجير، الى السلطات الاميركية.

وافادت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان السلطات المصرية حصلت من خلال استجوابها ابو حليمة، على معلومات قد تربط الشيخ عبدالرحمن باغتيال مصطفى شلبي عام ١٩٩١. والاخيران شاركا في جمع تبرعات للمجاهدين الافغان، لكنهما اختلفا علناً. وعثر على شلبي مقتولاً في وقت لاحق.

وقال غيس برمان، محامي الدفاع عن ابو حليمة ان موكله لم يفرّ من الولايات المتحدة بعد انفجار نيويورك، وانما زار، كما كان مقرراً، مكة المكرمة للحج في ٢ آذار (مارس)، اي قبل اعتقال محمد سلامة اول المتهمين في القضية.

وقال محققون ان ابو حليمة رفض التكلم مع اي من العملاء الفيديراليين الذين نقلوه من القاهرة الى نيويورك قبل توجيه التهمة اليه رسمياً. واشار مفوض الشرطة في نيويورك رايموند

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

العثور على جهاز توقيت متطور

تتمة الصفحة الاولى

كلي الى «احتمال كبير لاجراء مزيد من الاعتقالات».

كرة نار

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن احد المحققين في التفجير ان ما زاد في قوة القنبلة هو مادة الهيدروجين المضغوط الذي تسبب في ايجاد «كرة نار مدمرة». واضافت ان المحققين ابلغوا ان سلامة اول المتهمين في القضية، كان مع شخص اخر في ٢٧ شباط (فبراير)، اي قبل يوم من الانفجار، في مستودع في جيرزي سيتي ينتظران شحنة اسطوانات كبيرة تحتوي على غاز الهايدروجين. وتابعت ان الرجلين قالا للمسؤولين في المخزن انهما يحتاجان الى هذا الغاز «لمصنعهما».

واضافت نقلاً عن مسؤولين لم تسمهم ان شاحنة تحمل اسطوانات الهايدروجين وصلت الى المكان وتوقفت في الجانب المقابل من الشارع، وان المسؤولين عن المستودع ابلغوا سلامة ورفيقه ان اجراءات الحماية المدنية تمنع تخزين الغاز، فبدأ الرجلان يتحدثان ساعتئذ بالعربية بدل الانكليزية.

وتابعت الصحيفة ان سلامة اقنع المسؤولين عن المستودع، بعدما اجرى مكالمة هاتفية، بان يوافقوا على ابقاء الشاحنة لنصف ساعة. وبعد دقائق وصلت شاحنة صفراء لوكالة «رايدر» الى المكان تولت نقل اسطوانات الغاز.

واضافت ان المحققين عثروا على اجزاء اسطوانات مشابهة للتي اشتراها الرجلان، بين حطام مركز التجارة في نيويورك.

القاهرة

واكدت القاهرة انها لم تعقد اي صفقة امنية مع السلطات الاميركية في شأن تسليم ابو حليمة. واوضح مصدر امني ان السلطات المصرية طالبت فريق المحققين الاميركيين الذي وصل الى العاصمة المصرية لتسلم المتهم بتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل في حال طلبت تسليم الشيخ عبدالرحمن «بعدما تأكدت من موافقة ابو حليمة على السفر الى الولايات المتحدة».

وقال ان الاميركيين اوضحوا ان قضية عبدالرحمن معروضة الآن امام القضاء الاميركي. واكد ان السلطات المصرية ستتقدم بطلب رسمي لتسليمه اذا صدر حكم بإدانته لأنه «يصبح ضرورياً القبض عليه لتنفيذ الحكم الصادر في حقه». راجع (ص ٧)

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

ردود فعل متباينة حيال تسليم المتهم بتفجير المركز التجاري في نيويورك

القاهرة: لا صفقة امنية مع واشنطن وابو حليمة لم يتعرض لضغوط

□ القاهرة - «الحياة»:

■ غادرت مصر امس السيدة سارة زوجة محمود ابو حليمة المتهم بالمشاركة في تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك ومعها اطفالها الاربعة في طريقها الى نيويورك للحاق بزوجها الذي سلمته السلطات المصرية يوم الاربعاء الماضي الى فريق من مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي. ونفى مصدر امني مصري ان يكون ابو حليمة تعرض «لاي نوع من الضغوط لدفعه الى الموافقة على تسليمه الى السلطات الاميركية».

وقال المصدر لـ «الحياة» ان ابو حليمة خضع لتحقيقات من جانب اجهزة الامن المصرية «نفى خلالها مشاركته في حادث التفجير وحينما ووجه بقائمة الاتهامات الموجهة ضده ابدى رغبة في السفر لإظهار براءته امام القضاء الاميركي باعتباره مواطناً اميركياً».

واكد المصدر ان ابو حليمة اوضح خلال التحقيقات انه لم يفر من نيويورك وانما «اثر السلامة» بعد ان اشتدت الحملة ضد المسلمين في اميركا في الفترة الاخيرة. وكشف المصدر ان السلطات المصرية تاكدت من موافقة ابو حليمة على السفر الى الولايات المتحدة وطالبت فريق المحققين التابع لمكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي «تطبيق مبدا المعاملة بالمثل» في حال طلبت مصر تسليم الشيخ عمر عبدالرحمن امير تنظيم «الجهاد الاسلامي» الذي يعيش حالياً في الولايات المتحدة. واوضح المصدر ان الاميركيين اوضحوا ان قضية عبدالرحمن معروضة الآن امام القضاء الاميركي.

ورأى المصدر ان تتقدم مصر بطلب لتسليمها عبدالرحمن يتوقف على طلب محكمة امن الدولة العليا في الفيوم القبض عليه واحضاره ليحاكم حضورياً في القضية التي اتهم فيها مع ٤٨ من اتباعه التي سيبدأ النظر فيها يوم ٦ نيسان (ابريل) المقبل في الفيوم. واشار الى انه في حال صدر حكم بادانة عبدالرحمن، فان من الضروري القبض عليه لتنفيذ الحكم الصادر ضده «وفي هذه الحالة ستتقدم السلطات المصرية بطلب رسمي لتسليم عمر عبدالرحمن». وشدد المصدر على ان تسليم ابو حليمة «لم يات في اطار صفقة امنية بين مصر والولايات المتحدة».

ردود الفعل

الى ذلك تباينت امس ردود الفعل في مصر في شأن تسليم ابو حليمة الى السلطات الاميركية. وقال السيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار المعارض لـ «الحياة» ان ابو حليمة يحمل الجنسية الاميركية «وبالتالي فان مصر لم تطرده او تبعده وانما طلبت منه الرحيل». واضاف: «طالما ان هناك تهمة ضده بالمشاركة في تفجير المركز التجاري فان من حق السلطات المصرية ان تطلب منه الرحيل، خصوصاً اذا كان هناك اتفاق لتسليم المتهمين بين البلدين». وزاد ان ابو حليمة «سيحاكم امام القضاء في دولة يحمل جنسيتها».

وقالت شقيقة المتهم عزة ابو حليمة لـ «الحياة» ان المقصود بالحملة ضد المسلمين في الولايات المتحدة هو «تشويه صورة الاصوليين الاسلاميين بشكل عام، والعرب بشكل خاص لصالح اسرائيل». ورأت ان السلطات الاميركية تهدف الى «التغطية الكاملة على ابعاد اكثر من ٤٠٠ فلسطيني من اراضيهم»، مشيرة الى ان الاتهامات التي وجهت الى شقيقها والادلة التي تتعلق بتلك الاتهامات «غير كافية وليست قاطعة والامر يحتاج مراجعة من السلطات المصرية».

واصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان في الاسكندرية امس بياناً طالبت فيه الحكومة المصرية باصدار بيان «لتوضيح الابعاد الحقيقية لمسالة تسليم ابو حليمة الى الاميركيين ووجهة النظر القانونية التي استندت اليها مصر في هذا الامر». وانتقدت التضارب في الانباء التي نشرتها الصحف المصرية حول الموضوع وقالت: «من المؤسف ان يذاع شيء يتعلق بمواطن مصري من اذاعات ووكالات انباء وشبكات تلفزيون اميركية قبل ان يذاع بيان يوضح وجهة النظر المصرية حول الموضوع». وذكرت ان اتهام ابو حليمة بتفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك «كان من المفروض ان يعرض على الجهات المصرية لتجري في شأنه تحقيقات ثم يحاكم وفقاً لنصوص القضاء المصري في حالة ادانته».

وانتقد المستشار مأمون الهضيبي الناطق الرسمي باسم جماعة الاخوان المسلمين موافقة مصر على تسليم ابو حليمة وقال لـ «الحياة» ان المادة ٥١ من الدستور تنص على انه لا يجوز ابعاد مصري او منعه من العودة الى الوطن. واضاف «حتى لو كان هناك اتفاق بين مصر والولايات المتحدة لتسليم المتهمين، فانه يجب الا يخالف نصوص الدستور المصري، وكان من المفروض التحقيق مع ابو حليمة في مصر ومحاكمته امام القضاء المصري».



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

المخابرات الأمريكية اعتقلت أبو حليمة في كفر الدوار .. والموساد يسعى لاغتياله

كشفت مصادر مطلعة وشهود عيان لواقعة القبض على - محمود ابو حليمة - الذى تم ترحيله لامريكا الاسبوع الماضى بزعم تورطه فى حادث تفجير مبنى التجارة العالمى بنيويورك الشهر الماضى ان مجموعة مسلحة من المخابرات الامريكية هى التى نفذت عملية القبض عليه فى حراسة افراد من مباحث امن الدولة المصريين من شقة والده بمساكن غزل شركةكفر الدوار.

وذكرت المصادر ان رجال المخابرات الامريكية وصلوا فى ثلاث سيارات مصفحة تابعة لامن السفارة الامريكية بالقاهرة مزودة بامكانيات قتالية خاصة بالاضافة لعدد من سيارات امن الدولة.

حيث تم القبض عليه فى ساعة مبكرة من صباح السبت ١٣ مارس الماضى بعد ان تم اغلاق جميع منافذ مساكن شركة غزل كفر الدوار وقام رجال المخابرات الامريكية باقتياده فى بيجامة النوم ووضعوا القيود الحديدية المكهربة حول عنقه ويديه وارجله ،

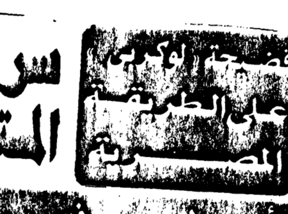
وفى امريكا ترددت انباء واسعة ان الموساد الاسرائيلى ربما يحاول اغتيال - ابوحليمة - داخل المعتقل بعد ان ترددت انباء مؤخرا عن حصوله على معلومات هامة عن البرنامج النووى الاسرائيلى اثناء فترة تواجده بالمانيا.

من ناحية اخرى اكدت مصادر مطلعة ان ابوحليمة لم يحصل على الجنسية الامريكية ولا الجنسية الالمانية .. الامر الذى لايعطى الحق لامريكا ان تطالب بتسليمه على اساس انه مواطن امريكى وانه مواطن مصرى لايحمل سوى الجنسية المصرية.



المصدر: الحقيقة

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٩٣



فضيحة «لوكربى» على الطريقة المصرية

سر اختفاء أبو حليمه المتهم فى انفجار نيويورك

الأمن ينفى معرفته به ويقبض عليه فى مصر ليسلمه لأمريكا



المصدر : الحقيقة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

● عندما اتهم الغرب اثنين من المواطنين الليبيين بتفجير طائرة لوكربي .. اصرت ليبيا على حماية مواطنيها والتاكيد على براءتهم .. وتحملت ليبيا التهديدات والعقوبات والحصار من اجل حماية اثنين من ابنائها .. مؤكدة على ضرورة محاكمتهما بمعرفتها ..

اما عندنا في مصر التي تاخذ اجهزة امنها بالشبهات .. وتعمل بمبدا بقول المواطن متهم حتى تثبت براءته .. فيحدث فيها عكس ما حدث مع ليبيا .. وتتكرر فضيحة لوكربي عكسيا في مصر .. وبمجرد ان وردت سطور في الصحافة الغربية عن اتهام المصرى محمود ابو حليمة في حادث المركز التجارى الامريكي حتى التقطته اجهزة الأمن من منزله هو واسرته في رعب واضطهاد واستعدادا لتقديمه للسلطات الامريكية قرباناً ليصبح متهما في بلاد الغرب .. مقابل رضاء السيد الأمريكي ..

(الحقيقة) تحركت للبحث عن خلفيات اعلان الحكومة المصرية براءتها من ابو حليمة وبانه لم يدخل مصر ولا تعرف مصر عنه شيئا .. وكان توقعنا ومعلوماتنا تؤكد ان ابا حليمة في مصر وان اجهزة الأمن المصرية تعلن عن عدم وجوده على الأراضي المصرية كي تتمكن من تسليمه في طي الكتمان للغرب ولا يعرف ولا يعلم احد بالفضيحة المصرية الحكومية .

● البداية كانت سطورا في صحيفة (النيويورك تايمز) عن هرب محمود أبو حليمة المصرى الى بلاده في الوقت الذى كتولى فيه جهات امريكية التحقيق في حادث تفجير المركز التجارى بنيويورك المشتبه في تورط محمود ابو حليمة بالمشاركة فيه ..

● اجهزة الامن المصرية سارعت بنشر تصريحات في كل الصحف ، بأنه لا توجد أية معلومات حول شخص باسم محمود أبو حليمة يعمل سائق سيارة اجرة تردد انه متورط في انفجار نيويورك وهرب الى مصر ..... ولم يتم ضبط احد بهذا الاسم في أى من الموانى والمطارات المصرية .. »

● هذا ما اعلنته اجهزة الأمن المصرية وهى تشرع في ارتكاب فضيحتها الدولية .. اما ما لدى « الحقيقة » فكانت لديها معلومات اخرى .

● سجلات مطار النزهة بالاسكندرية تؤكد وصول محمود محمد ابو حليمة الى مصر يوم الخميس ٣/١١ قادما من السعودية بجواز سفر المانى ومصرى يحمل كارت الاقامة في امريكا ..

٠٠٠٤١٢

أخوه شاهد عيان على القبض عليه وعلى استجوابه فى مباحث أمن الدولة

تقرير :

احمد حسن بكر

مساء الجمعة ١٢ مارس توجهت قوات مسلحة من المخابرات الامريكية تعاونها قوات مباحث امن الدولة لمنزل والده بمساكن شركة غزل كفر الدوار حيث القت القبض

عليه مستخدمة شبكة مكهربة لتقييده .. وتم القاؤه فى احدى السيارات المصفحة حيث تم نقله لمكان مجهول .

وتزامن لحظة القبض عليه مع قطع الاتصالات الهاتفية عن منزل والده واقاربه لكن - الحقيقة - تمكنت من كسر الحصار الأمنى المفروض على اسرته واقاربه لتقدم هذا الحديث .

● السيد محمد ابو حليمة ١٧ سنة الشقيق الاصغر لمحمود رافقه خمسة أيام فى مباحث أمن الدولة وعنها يقول :

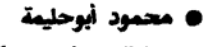
تم اقتيادنا معصوبى الاعين ولكننا ثلاثة أيام دون استجواب .. بعد ذلك تم استجوابنا كل على حدة ..

الاسئلة عن الاشخاص الذين يعرفهم محمود والذين اتصل بهم عقب عودته من أمريكا .

سألوا عما اذا كان محمود من المشاركين فى الجهاد الافغانى أم لا ؟!!!

أما محمود فقد قال بعد استجوابه فى ظل تعذيب وحشى انهم سألوه عن علاقته بعمر عبدالرحمن ومحمد سلامة .. وعن تردده على افغانستان .

واكد محمود أنه برىء من تهمة الاشتراك فى حادث انفجار المركز التجارى بنيويورك كما نشرت صحيفة النيويورك تايمز ..



● محمود أبوحليمة

إلتقينا بالوالدين المسنين لاحظنا الخوف والفزع على وجوهما عقب الهجوم الأمنى الليلى على منازلهم ..

والده محمد أبوحليمة .. قال إنه لا يعرف لماذا تم القبض على ابنه ولا يعرف شيئًا عن حياة ابنه فى امريكا وهو نفس ما قالته والدته وهى فى حالة ذهول وأكدت ان هذه الزيارة هى الأولى لمحمود منذ اكثر من ١٣ سنة قضاها فى المانيا وامريكا وتزوج

لامعلومات حول محمود أبو حليمة

أكد مصدر أمنى كبير أنه لاتوجد لدينا أية معلومات حول شخص باسم محمود أبو حليمة يعمل سائق سيارة أجرة تردد أنه متورط فى انفجار نيويورك وأنه هرب إلى مصر .

قال المصدر أنه لم نتلق أى بلاغات أو إخطارات رسمية بهروب هذا الشخص إلى مصر ولم يتم ضبط أحد بهذا الاسم فى أى من الموانىء والمطارات المصرية ..

كانت صحيفة (نيويورك تايمز) قد نشرت نقلا عن مسئولين يتولون التحقيق فى حادث تفجير المركز التجارى بنيويورك أن أبو حليمة المشتبه تورطه فى هذا الانفجار هرب الى مصر

الجمهورية ٢١/٣



المصدر :

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خلالها من المانية اعلنت اسلامها واسمت نفسها (مريم) وانجب منها عبدالله (٦ سنوات) وايمان (٤ سنوات) وخالد (٣ سنوات) وابراهيم (سنة) .

تفصيلات أخرى يوردها رابح ابو حليمة ابن عمه الموظف بشركة غزل الدوار في حديثه معنا فيقول :

ان محمود سافر الى ألمانيا صيف ١٩٨١ وكان طالبا بكلية التربية وعمل في المركز الاسلامي بميونيخ ..

وتزوج من المانية ثم رحل لامريكا عام ١٩٨٨ بعد حصوله على جواز سفر الماني لزواجه من المانية .. وعمل سائقا على سيارة ليموزين واستقر به الحال في امريكا في نيوجرسي ..

تحقيق في امريكا

وقال رابح : أن لمحمود شقيقا في امريكا يدعى محمد وقد استدعته السلطات الأمريكية لاستجوابه لكنها افرجت عنه بعد التحقيق معه وتحدث اليهم تليفونيا يوم الأحد الماضي للإطمئنان على أخيه بعد ما نشرته الصحف الأمريكية ..

متفجرات في شقته

أما زوجته الالمانية مريم فقد نقلت لنا رأيها من خلال رابح وقالت :

ان السلطات الأمريكية قامت بتفتيش شقتهم في أمريكا اثناء وجودهم في مصر وادعت الصحافة الأمريكية وجود صناديق متفجرات .. وهذا كذب فكل ما كان موجودا هو أثاث المنزل ولعب الأطفال وأمر تفتيش منزلهم في غيابهم ملفا لانه غير قانوني .

وعن علاقة محمود أبو حليمة بالدكتور عمر عبدالرحمن تقول زوجة أبو حليمة انها كعلاقة آلاف المصريين الذين يصلون في مسجد نيوجرسي .

وأكدت أنها على استعداد للسفر لأمريكا والمثول أمام السلطات الأمريكية لانها متأكدة لأن زوجها برىء من الإدعاءات الأمريكية ..

كبش فداء ..

ولان السلطات المصرية تريد تقديم أى قربان للسيد الأمريكي فهي ما زالت تبحث عن أى مصرى قادم من امريكا يليق به ثوب الاتهام لتلبسه له اجهزة الأمن المصرية ففي نفس ليلة القبض على محمود أبو حليمة قام الأمن بالقبض على جمال مصطفى البياع - مصرى - عائد من أمريكا منذ ٨ أشهر .. (أى انه لا يعرف شيئا عما حدث في امريكا إلا من الصحف) .

كما تم القبض على شقيقه محمد الموظف بشركة غزل كفر الدوار .. والإتهام جاهز هو التورط في حادث انفجار نيويورك .. وما زالت فضائح الحكومة المصرية مستمرة .

سجل «ابو حليمة» .. لاوجود له في وزارة الداخلية المصرية

اكد مسئول بوزارة الداخلية امس، عدم وجود سجل شخص باسم محمود ابو حليمة المشتبه تورطه فى حادث تفجير قنبلة بالمركز التجارى العالمى بامريكا، اعلن اللواء جلال الشامي مدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية عدم استخراج الوزارة هوية شخصية او جواز سفر بهذا الاسم.

«الوفد» ٢٢/٣/٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣



بعد انفجار نيويورك

التحقيق يمتد للشيخ عمر عبدالرحمن

مسئولون امريكيون: الانفجار عمل داخلى وليس مؤامرة دولية

رفض وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكى تحديد ماإذا كان حادث تفجير مبنى مركز التجارة العالمى بنيويورك من تدبير دولة ترعى الارهاب .

وذكر راديو صوت امريكا امس ان المتهمين الاربعة محمد سلامة ونضال عياد ومحمود ابو حليمة وابراهيم الجبرونى المقبوض عليهم فى حادث الانفجار اصروا على الانكار امام احدى المحاكم فى نيويورك وانهم لم يشاركوا فى الحادث فى الوقت الذى مازالت فيه السلطات الامريكية تبحث عن اسرار الانفجار بينما امتدت الشبهات إلى دور للشيخ عمر عبدالرحمن فى الحادث .

وقال محامى بلال قيس الذى سلم نفسه امس الاول للسلطات الفيدرالية ان موكله الذى لم يقل أى شيء خلال اجراءات المحاكمة مصر على براءته الا انه لم يعلق عن السبب الذى دفعه لتسليم نفسه .

وتحوم الشبهات حول تورط الشيخ عمر عبدالرحمن فى القضية بعد ثبوت ان ابو حليمة كان يعمل سائقا خاصا له .. فى حين انكر من قبل معرفته بالمتهمين وادان الحادث .

وينتظر ان يتم التحقيق مع الشيخ عبدالرحمن الذى يقيم حاليا متنقلا بين مدينة نيوجيرسى ونيويورك لمعرفة مدى صلته بالمتهمين .

البقية ص ١٣



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

سر انفجار
بقية ص١

وقد أعلن وليام منشيونز مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكية وجيمس فوكس مدير مكتب التحقيقات في نيويورك انهما لا يريان اى دلائل تشير الى ان الانفجار هو جزء من حملة دولية للارهاب وان الحادث يبدو انه « عمل داخلى » اكثر منه مؤامرة دولية

ويعد هذا التصريح تراجعا عما كان قد اعلنه فوكس قبلا من ان لاحدى الجماعات الارهابية فى الشرق الاوسط وراء الحادث وعندما طلب منه الصحفيون توضيح السبب وراء تراجعه عن تصريحاته الاولى اجاب بانه كان لديه « هاجس داخلى » دفعه للتصريح بذلك ولكن لم يعد لديه هذا « الهاجس الداخلى » الان .

غير انه قال انه من السابق لاوانه الاعلان على وجه اليقين ان المتهمين الستة وهم من اصل عربى قد نفذوا هذا الهجوم دون تعضيد او مساعدة من الخارج .. وان السبب وراء عدم التاكد من ذلك هو انه بعد مضى شهر من الحادث فان الدافع لارتكابه ليس واضحا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

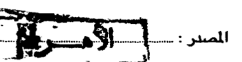
توجيه اتهام رسمي إلى أبوحليمة وسلامة وعياد عقوبته السجن مدى الحياة

محامي أبوحليمة يؤكد تعرض موكله للتعذيب أثناء اعتقاله في مصر

نيويورك - «رويتر»: اكد امس مكتب التحقيقات الفيدرالى فى نيويورك عدم وجود ادلة على ان حادث تفجير المركز التجارى الدولى جزء من حملة واسعة للارهاب الدولى. واعلن وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكى انه من السابق لاوانه تحديد ما إذا كان الحادث من تدبير دولة ترعى الارهاب وتم امس توجيه الاتهامات رسميا الى كل من محمود ابو حليمة ومحمد سلامة ونضال عياد، تشمل عريضة الاتهام تهمة الاضرار العمدى الجنائى بالمركز التجارى مما اسفر عنه حدوث وفيات، وتصل عقوبة التهمة فى حالة ادانتهم الى السجن مدى الحياة، ووجهت العريضة الى المتهم الرابع بلال القيسى تهمة الاشتراك بالتحريض والمساعدة فى الحادث.

واكد جيسى بيرمان محامى المتهم المصرى ابو حليمة ان موكله تعرض للتعذيب خلال اعتقاله فى مصر بالقرب من منزل عائلته فى كفر الدوار فى ١٤ مارس الحالى. وأشار «بيرمان» الى ان ابو حليمة ظل معصوب العينين طوال ١٠ ايام فى مصر وكان مقيداً وتم تعليقه من قدميه وتعرض للحرق بالسجائر فى اماكن حساسة من جسده. وقال مراسل وكالة رويتر ان ابو حليمة بدا منهكا شاحب الوجه وظهرت سحجة على جبينه. واعلن جيمس فوكس مدير مكتب التحقيقات الفيدرالى ان طبيبا فحص ابو حليمة لدى وصوله، واحجم «فوكس» عن الكشف عن نتائج الفحص.





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحديد شخصيات المتهمين الخمسة الأساسيين فى انفجار نيويورك

حساب بنكى مشترك للقيسى وأبو حليمة وعياد

نيو يورك ـ وكالات الانباء ـ اكد المحققون الفيدراليون انهم وضعوا ايديهم على الاشخاص الرئيسيين الخمسة المشتبه فى تدبيرهم حادث تفجير المركز التجارى العالمى فى نيويورك ماعدا واحد لايزال مطلق السراح بينما لم يعرف بعد الدافع الرئيسى لارتكاب الحادث الذى اودى بحياة ٦ اشخاص واصاب الفا آخرين.

وقد اكد اربعة من المشتبه فيهم بمن فيهم محمود ابو حليمة ـ الذى ابعدته مصر ـ امام المحكمة الفيدرالية بنيويورك براءتهم من التهم الموجهة اليهم بالمساعدة والتحريض على الانفجار. ولم ينضم بلال القيسى «الاردنى» ـ الذى سلم نفسه للمباحث الفيدرالية الى المشتبه فيهم الآخرين محمد سلامة ونضال عياد ومحمود ابو حليمة وابراهيم الجبرونى فى نفس الاتهامات الموجهة اليهم . وذكرت وكالة الاسوشيتدبرس ان القيسى قام بالخدمة فى مسجد بروكلين الذى يؤمه الشيخ عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد، واشارت السلطات الامريكية الى ان القيسى مهاجر يقيم بصورة غير شرعية منذ ١٩٨٧ ويدعى انه اردنى ـ لبنانى واكد احد المحققين ان القيسي اقام مع المتهم محمدسلامة فى شقته بنيوجيرسى قبل فترة قصيرة من وقوع الانفجار وانه يحتفظ بحساب مشترك مع ابو حليمة وعياد وكشف مكتب التحقيقات الفيدرالية «للمباحث» عن العثور على جهاز تفجير زمنى يستخدم فى الانفجارات الارهابية فى منزل المشتبه فيه نضال عياد فى نيو جيرسى.

وقررت المحكمة استمرار احتجاز المتهمين الخمسة دون كفالة ماعدا بلال القيسي الذى تقرر احتجازه الى حين اجراء جلسة استماع الثلاثاء القادم لتقرير امكان الافراج عنه بكفالة من عدمه.

وقد أعلن البوليس الالمانى امس أن ابو حليمة قضى ٥ سنوات فى ميونيخ خلال فترة الثمانينات وانه تزوج بسيدتين المانيتين وقد رفض طلبه للجوء السياسى الى المانيا. وذكرت صحيفة نيويورك تايمز امس أن شحنة المتفجرات التى استخدمت فى عملية التفجير كانت مكونة من غاز الهيدروجين المضغوط وجهاز توقيت زمنى يماثل ما يستخدمه الارهابيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

تقرير أمني عن امبراطورية التطرف في مصر

لقاء نيوجيرسي بحث تشكيل حكومة في المنفى وعمر عبد الرحمن يخطط لتجميع «الصفوة المجاهدة»



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فجرت المواجهة الامنية العنيفة في مصر مع عناصر التطرف والتي سقط فيها العشرات من القتلى من الطرفين، احتمالات ان تمثل هذه المواجهة مرحلة ما قبل النهاية او محاولة الدولة لاغلاق الملف.

العنف والإرهاب في مصر لم يبدأ باغتيال الرئيس الراحل أنور السادات، أو الدكتور رفعت المحجوب، رئيس مجلس الشعب السابق، ولا الدكتور فرج فودة، ولم يبدأ مع الأحداث التي شهدها الصعيد وامبابة منذ شهور، ولا الاحداث الأخيرة التي شهدتها مصر خلال الأيام القليلة الماضية... فملف التطرف في مصر، ليس وليد الساعة، بل تمتد جذوره الى عقدي الاربعينيات والخمسينيات من هذا القرن، عندما كانت التنظيمات المتطرفة ذات قوة وخطورة، وأكثر اتحادا بين عناصرها، والملاحظ ان تطور هذه التنظيمات او الجماعات كان يسير على خط متعرج يتزايد مرة ويتراجع أخرى، بسبب الاخفاق من ناحية، وقمع الحكومة وتخلي المجتمع عن مساندتها من ناحية اخرى.

كانت القناعة الأولى لهذه الجماعات ـ منذ نشأتها ـ هي فرض سلطتها على الحكومة وعلى القانون ولكن مع اتساع مساحة الزمن وتغير الظروف، انبثقت جماعات عديدة، اختلفت في مسمياتها وبعض اهدافها، الا انه يربطها جميعا الدعوة الى تغيير النظام في مصر، وبدأ يطفو على السطح على حد تسمياتهم زعيم الجهاد، وتحدد دراسة امنية مصرية مسار نمو هذه الجماعات على مدى نصف القرن الماضي، وتتهمها بوضوح في صنع التطرف رغم قيامها بدور سياسي ووطني واضح في بداية نشأتها، وصل الى حد المواجهة مع قوات الاحتلال الانجليزي، عامي 1948 و1951، كما انها سبقت غيرها من التيارات الوطنية في حلبة الاغتيالات السياسية، عندما اغتالت رئيس وزراء مصر في ذلك الوقت، محمود فهمي النقراشي.

ولطالما اسست هذه الجماعات فكرها ومنهجها، على ضرورة اتخاذ اي وسيلة أو طريقة للوصول الى غاياتها، فإنها لم تر حرجا ولا مانعا من أن تركب موجة العنف الدموي، ومن ثم كان امام التنظيمات المتطرفة، التي تكونت بعد ذلك، أن تسير في نفس الاتجاه، وان ترفع شعارات متطرفة هنا وهناك، مثل «قتيل بقتيل» و«رصاص برصاص» الى آخر هذه الشعارات المتطرفة، وعلتها في ذلك السعي باي اسلوب لتنفيذ فكر الجماعات، ذلك الفكر الذي يدور في اذهان قياداتها وزعمائها، الذين اقتنعوا به وقاتلوا من أجله، تحت مسمى «الجهاد».

كما أن هذه الجماعات، تسابقت في ما بينها في اطلاق فتاوى غريبة، يكفرون بها الحاكم والحكومة والمجتمع أيضا، واعتبروا أن رجال الشرطة بمثابة عصا للنظام وأطلقوا على رجال الدين اوصافا، بانهم «علماء السلطة»، كما احلوا دماء الشخصيات العامة وبعض الكتاب والصحافيين، وغير هذه المزاعم التي اصبحت الدستور الذي يحكمون به في امبراطوريتهم، ومن يخالفه حكم عليه بالقصاص، ومن هنا استحلوا الحلال والحرام، وبثوا بذور العنف في المجتمع المصري الآمن.

أهداف المتطرفين

ولأنهم وضعوا دستور أحكام خاصا بهم، وقع التصادم بينهم وبين السلطة والمجتمع الضيق، المكون من الشخصيات التي وضعوها في قائمة اغتيالاتهم، ومن ثم بلغت الأحداث مداها في الفترة الأخيرة من العام الماضي 1992، بارتكاب 26 جريمة ضد السياحة والوحدة الوطنية راح ضحيتها اكثر من 52 من المسلمين والاقباط ورجال الامن وفقا لما أعلنه اللواء محمد عبدالحليم موسى، وزير الداخلية المصري.

وحدد وزير الداخلية أهداف هذه الجماعات المتطرفة في 3 وصفها بانها شريرة وهي:

الأول: ضرب المصالح الاقتصادية للدولة، واعاقة مسيرة الاصلاح الاقتصادي.

الثاني: خلق حالة من التوتر الطائفي، لاحداث فتنة طائفية تمزق السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية.

الثالث: التعدي على أفراد جهاز الأمن والمنشآت الشرطية، بهدف ارهاب رجال الشرطة وتعويق أدائهم، وإهدار الثقة الجماهيرية في قدرة الدولة على حماية الأمن والاستقرار.

تطور العنف

تؤكد الدراسة الامنية ان التطرف يعود الى عقدي الاربعينيات والخمسينيات وتتابع مسار تطور هذا التطرف، منذ ذلك الوقت وحتى الآن.

فلقد كانت جماعة «الأخوان المسلمين» التي أسسها الشيخ حسن البنا عام 1929، أقوى وأهم التنظيمات في مصر، ضمت مئات الآلاف بين صفوفها من الطلبة والموظفين والعمال، وتغلغلت داخل الجيش والشرطة، كما تمكنت أيضا من التغلغل داخل مؤسسات الدولة، نظرا لعوامل كثيرة، كما أمكنها ضم فئات عديدة من المجتمع، ولم تتردد في تنشيط التنظيم السري، او الجناح العسكري، الذي كان مسؤولا عن عمليات العنف الدموية.

ومع بداية عام 1948، لعب الاخوان دورا في جمع التبرعات وشراء السلاح، وادارة معسكرات للتدريب، وارسال المحاربين الى الحرب في فلسطين، وبلغ عدد اعضائها في ذلك العام، حوالي نصف مليون عضو، يعتنقون فكر الجماعة، كما انها استخدمت العنف دائما ضد السلطة وارتفعت حدة العنف والمواجهة عام 1948، وأثناء حرب فلسطين، مما دفع الحكومة المصرية ـ آنذاك ـ لحل التنظيم، فما كان من الجماعة الا أن



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مارس [illegible]

ردت على هذا الأمر، باغتيال رئيس وزراء مصر وقتذاك، محمود فهمي النقراشي، وهو ما ادى الى رفع حالة التوتر بين الجماعة والحكومة، التي امرت باعتقال الشيخ حسن البنا، في فبراير (شباط) عام 1949، وبدا فاصل من العنف المتبادل بين الطرفين، اعتقل على اثره آلاف من اعضاء الجماعة، واعدم قاتل النقراشي.

وكان للإخوان دور سياسي ضد الوجود البريطاني في القناة عام 1951، حيث اشترك اعضاؤها في حملة الحكومة ضد هذا الوجود، ولكن عندما قامت ثورة يوليو 1952 واستولت على السلطة، سادت ايديولوجيا شعبية جديدة، مثل القومية العربية، والاشتراكية، ومن ثم تراجعت الاتجاهات السياسية الدينية المتطرفة، وتوارى الاسلام السياسي، وبدوا عاجزين عن الوصول الى السلطة.

تنظيمات جديدة

وما بين عامي 1954 و1965، انبثق عن جماعة الاخوان المسلمين، جماعة جديدة اسمها: «جماعة المسلمين» اشتهرت اعلاميا باسم «جماعة التكفير والهجرة» برئاسة شكري مصطفى، وكانت تدعو الى اقامة الدولة الاسلامية الكبرى، كما اتهمت نظام الحكم في مصر بالكفر، وفي نفس الوقت، ألقت بالمسؤولية على رجال الدين، واطلقت عليهم لقب «علماء السلطة». وكان اول حادث اغتيال قامت به هذه الجماعة، هو اغتيال الشيخ حسين الذهبي، وزير الاوقاف الاسبق، في عام 1977 لانتقاده فكر الجماعة المتطرف.

وفي فترة السبعينيات، سمح الرئيس السادات، في اعقاب حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973، لمجموعة من الشباب بتكوين جماعة اطلق عليها اسم «الجماعة الاسلامية» استقت فكرها من الشيخ ابو الأعلى المودودي، وتم تكوين الجماعة داخل جامعات مصر، مما جعلها تسيطر على الطلاب.

ومع مراحل وجود الجماعة، تكونت عدة جماعات صغيرة على غرارها. وكان يرأس بعضها، طلبة عرب، تطور فكرها من الدعوة الى فرض سيطرتها على الجامعات المصرية، في النصف الثاني من عقد السبعينيات.

وكان اول صدام للجماعات مع نظام الحكم، قد وقع في أعقاب زيارة الرئيس السادات الى اسرائيل في عام 1977، حيث خرجت مظاهرات طلابية في اسيوط وجامعات مصرية أخرى، تعارض السلام مع العدو الصهيوني.

وكان الصدام الثاني، عندما سعت جيهان السادات زوجة الرئيس السادات، لإصدار قانون «الاحوال الشخصية»، كما تصاعد الخلاف والصدام أيضا عندما جاء شاه ايران «رضا بهلوي» الى مصر منفيا من بلاده، من هنا بدأت الحكومة في تتبع الطلبة واعضاء هذه الجماعات مما ادى الى وقوع صدامات عديدة، كان من نتائجها ان اعلن اعضاء هذه الجماعات الحرب ضد الحكومة، التي اعتقلت في عام 1980 قياداتهم خلال المظاهرات.

نقطة تحول

وبعدها بدات الجماعات التخطيط لاغتيال الرئيس السادات خاصة بعد ان اصدر محمد عبد السلام فرج - من قيادة الجماعات - في كتابه «الفريضة الغائبة» فتوى بتكفير الحاكم والحكومة، ومن ثم صدرت الفتوى باغتيال السادات، ونفذت يوم 6 اكتوبر (تشرين الاول) 1981، والمعروف باسم «حادث المنصة». ونفذ عملية الاغتيال كل من: خالد الاسلامبولي، وعبد الحميد عبد السلام، ومحمد عبد السلام فرج، ورسم الخطة المقدم عبود الزمر، وأطلق على هذه العملية اعلاميا «قضية تنظيم الجهاد».

وكانت حادثة اغتيال السادات، فاصلا جديدا ونقطة تحول في فكر الجماعات، حيث تحول الفكر الى صدام مسلح مع السلطة، ثم ما لبثت هذه الجماعات ان عاشت فترة هدنة مؤقتة، من عام 1984 وحتى عام 1986، بعدها بدأت مطاردات أجهزة الأمن لقيادات الجماعات، عندما شعرت بعودة نشاطها مرة اخرى داخل الجماعات، ولجوئهم الى مجال الخدمات الاجتماعية الميسرة، مثل انشاء مستشفيات بأجور رمزية، واعطاء دروس تقوية للطلبة مجانا، وحل الخلافات بين العائلات وديا، دون اللجوء الى اقسام الشرطة، بالاضافة الى سيطرة الجماعات على احياء كاملة في القاهرة مثل عين شمس وامبابة والعمرانية والزاوية الحمراء.

وشهدت هذه الاحياء صدامات متكررة بين أجهزة الامن وبين هذه الجماعات، طوال أعوام 87، 88، 1989، كما ان هذه الجماعات تمكنت من السيطرة على مدن وقرى كاملة في محافظات الصعيد، وفي أعقاب ذلك، قامت بالعديد من المظاهرات في اسيوط عام 1989، ومظاهرات الازهر



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في وسط القاهرة، وكان قد سبق ان وقعت سلسلة حوادث لمحاولات اغتيال وزيري الداخلية السابقين، اللواء نبوي اسماعيل واللواء حسن ابو باشا، ثم محاولة اغتيال الكاتب الصحافي مكرم محمد أحمد عام 1987، بعدها بدات أجهزة الأمن تتبع اسلوب التصفية الجسدية، فاغتيل عدد من قيادات الجماعات، منهم ماجد العطيفي، زعيم الجماعة باسيوط.

ثم بدات الجماعة ـ في أعقاب ذلك ـ في اصدار فتاوى بتكفير ضباط الشرطة، واعتبرتهم عصا النظام، وقررت خوض حرب عصابات ضد الحكومة بعد نجاح قوى الامن في انهاء سيطرة هذه الجماعات على بعض الاحياء والقرى، مثلما حدث في الفيوم عام 1990، من مواجهات، راح ضحيتها 52 من اعضاء جماعة الشوقيين.

وفي عام 1991، اغتيل الدكتور علاء محيي الدين المتحدث الرسمي باسم «الجماعة الاسلامية»، فردت الجماعة على مقتله، باغتيال الدكتور رفعت المحجوب، رئيس مجلس الشعب السابق، مما زاد من حدة المواجهة من جديد بين قوات الامن وهذه الجماعات.

وفي تطور آخر، افتى زعماء الجماعة بتكفير الكتاب الصحافيين والشخصيات العامة، ووسعت من مساحة المواجهة واعمال العنف، فاغتالت في العامين الاخيرين الكاتب السياسي الدكتور فرج فودة، واعتدت على الاقباط في «صنبو» باسيوط وايضا على السياح الاجانب في «ديروط» بمحافظة اسيوط وكذلك بمحافظة قنا، كما تواصلت حوادث العنف والارهاب، ضد قيادات الشرطة، وراح ضحيتها النقيب علي محمد خاطر، في احداث الاسكندرية، التي اندلعت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، واصيب الضابط محسن عرفان، و3 جنود ومساعد شرطة في أحداث امبابة، التي اندلعت في شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي ايضا.

افكار الجماعات

ويؤكد التقرير ان الجماعات المتطرفة تحكمها افكار وضعها الزعماء والقيادات السابقون لهذه الجماعات، هؤلاء الذين هربوا الى الخارج، وتركوا الزعامة لصبية دون العشرين، فهذه الجماعات هي جماعات دون قيادات حاليا، الا هؤلاء الصبية الذين يتلقون اوامرهم من القيادات الهاربة خارج البلاد، وتركوا للصغار تنفيذ اوامرهم وأفكارهم، فاطلقوا فتاواهم العديدة بتكفير الانشطة الاقتصادية مثل السياحة، التي حاربوها وضربوا مواردها.

حكومة عبد الرحمن

وقبل قرار سلطات الهجرة الامريكية بطرد الشيخ عمر عبد الرحمن زعيم الجماعة من الولايات المتحدة كانت القاهرة تسعى لانهاء وجوده هناك، ذلك انه طالما ان حلقة الاتصال لا تنقطع بينه وبين اعضاء الجماعات في مصر، فإن حدة المواجهة مع قوات الأمن ستتصاعد،

والشيخ عمر عبد الرحمن بدأ منذ مغادرته مصر عام 1990 في الاتصال بعدد من قيادات التنظيم الموجودين حاليا في «بيشاور» الباكستانية على الحدود الافغانية، للحاق به في نيوجيرسي، حيث عقد اول مؤتمر سري للتنظيمات المتطرفة داخل الولايات المتحدة نفسها حضره من هؤلاء القيادات، كل من مصطفى حمزة، زعيم «الجماعة الاسلامية» في «بيبا» ببني سويف، وعبد العزيز الجمل، وطلعت قاسم، ورفاعي أحمد طه، وعثمان السمان، بالاضافة الى مبعوث الدكتور عمر عبد الرحمن، الى طهران، الطبيب الشاب ايمن الظواهري، ورفيقه شوقي الاسلامبولي.

واتفق في الاجتماع بين اعضاء الجماعات، في القاعة الفسيحة لمسجد الفتح في نيوجيرسي على التحالف بين تنظيم «الجهاد»، وبين تنظيم «الجماعة الاسلامية»، باعتبارهما التنظيمين الكبيرين في حركة التطرف الآن في مصر وبحث تشكيل حكومة الجهاد في المنفى «في امريكا» وتنصيب الشيخ عمر عبد الرحمن «مرشدا» للثورة في مصر.

وتتوقع السلطات الامنية ان تكون الخطوة القادمة للشيخ عمر عبد الرحمن مع من وصفهم بـ الصفوة المجاهدة» هي خطة الجماعة المقبلة في صعيد مصر، في ضوء التصعيد الأمني المكثف تجاه عناصرها الموجودة في قلب الزراعات هناك، وفي ضوء رفض اللواء عبد الحليم موسى، لاقتراحه بوقف العمليات المتطرفة ضد السياحة، مقابل فك الحصار الامني عن متطرفي الصعيد.

ومن ناحية اخرى، فإن الجماعات في القاهرة تجمع على ان هذا المؤتمر، سيكون نقطة وثوب ينتظرونها بفارغ الصبر، الى قمة العمل ضد السلطة.

تصعيد الأحداث

وتاكيداً لما سبق، عادت الجماعات المتطرفة بعد صمت لم يدم طويلا، لتدوي رصاصاتها في اسوان، يوم الثلاثاء 9 مارس (آذار) الجاري، عندما قامت قوات أمن الدولة والأمن المركزي بحملة للقبض على بعض المتهمين، الا ان المتطرفين صوبوا بنادقهم واطلقوا رصاصاتها تجاه رجال الأمن، ودارت معركة قتل فيها 8 من المتطرفين واصيب 14 آخرون ومساعد شرطة، ولم تمض سوى ساعات الليل حتى اندلعت في صباح اليوم التالي (الاربعاء) المواجهة بين المتطرفين ورجال الامن، في ثلاث محافظات، هي: القاهرة والجيزة والقليوبية، وكانت المحصلة مقتل 8 واصابة 8 من رجال الامن، وكان من ضمن القتلى الملازم اول خالد زمزم، كما قتل 19 متطرفا واصيب 14 آخرون في الأحداث.

ومما يثير الانتباه ان الأحداث في المحافظات الثلاث الأخيرة، وقعت في تزامن واحد، وهو ما يؤكد ان السلطات الأمنية تخطط للمواجهة الحاسمة بكل دقة، خاصة بعد عملية تفجير مقهى «وادي النيل» منذ أيام على أيدي عناصر التطرف وبعدها انفجار العبوة الناسفة الموقوتة امام متحف الآثار المصرية في ميدان التحرير في قلب القاهرة.



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ آ مارس ١٩٩٣

القاهرة تنفي تعذيب ابو حليمة

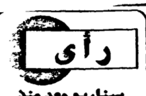
■ القاهرة، الفيوم - «الحياة» - تواصلت في محافظة الفيوم المصرية الاستعدادات لمحاكمة زعيم تنظيم «الجهاد الاسلامي» الشيخ عمر عبدالرحمن المقيم في اميركا، و٤٨ اخرين. وفرضت اجراءات امنية مشددة، في حين نفت السلطات المصرية ان يكون محمود ابو حليمة المتهم في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك تعرض للتعذيب.

واكد مصدر امني مصري ان «ما نشر عن تعرض ابو حليمة للتعذيب في مصر ليس صحيحاً». وتابع ان محامي ابو حليمة «اختلق احداثاً غير صحيحة، والجهات المصرية لم تكن مهمتها جمع معلومات عن حادث نيويورك. واستجواب ابو حليمة اقتصر على طريقة دخوله مصر ومواجهته بقائمة الاتهامات الاميركية. وهو ابدى رغبة في السفر الى الولايات المتحدة بعد الاستماع الى تلك القائمة، لاخلاء ساحته واظهار براءته».

وقدم النائب المصري كمال خالد سؤالاً عاجلاً الى رئيس الوزراء ووزيري الداخلية والخارجية في شأن ظروف القبض على محمود ابو حليمة وما نشر عن تعرضه للتعذيب بعد توقيفه في مصر. وطالب خالد بالاجابة عن السؤال في اقرب جلسة لمجلس الشعب المصري «نظراً الى خطورة مدلول الخبر وما يترتب عليه من ايذاء للمشاعر واساءة الى سمعة مصر».

ووردت في سؤال النائب استفسارات عن «تاريخ القبض على المواطن المصري محمود ابو حليمة في منزل عائلته في كفر الدوار، وتاريخ وطريقة تسليمه الى وفد مكتب التحقيقات الفيديرالي في نيويورك، وتاريخ وطريقة ترحيله من مصر الى نيويورك، والاجراءات التي اتخذتها السلطات المصرية منذ اعتقاله وحتى ترحيله، والمكان الذي احتجز فيه خلال هذه الفترة وكيفية معاملته». وتساءل النائب عن «مبررات تعرضه للتعذيب خلال اعتقاله في مصر حسب ما اعلن جيمس بيرمان محامي المتهم في نيويورك الذي اكد ان موكله ظل معصوب العينين طوال عشرة ايام وكان مقيداً وما بثته وكالة «رويتر» من ظهور آثار التعذيب عليه».

الى ذلك قال اللواء مجدي البسيوني مدير الامن في الفيوم لـ «الحياة» ان السلطات المصرية اتخذت اجراءات امنية مشددة استعداداً لمحاكمة الشيخ عبدالرحمن التي تبدأ في ٦ نيسان (ابريل) المقبل. وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة في القاهرة ان اجهزة الامن تعد ملفاً جديداً بالاتهامات التي ستوجه الى عبدالرحمن استعداداً لاحالته على النيابة العامة لاصدار قرار بمثوله للتحقيق. واشارت الى ان الاتهامات «تختلف عن التهم الموجهة اليه في القضية التي ستنظر فيها محكمة امن الدولة العليا في الفيوم» ومحورها التحريض على تظاهرة واعتداء على رجال امن في الفيوم في العام ١٩٨٩. واضافت المصادر ان الملف يتضمن عرضاً لكل النشاطات التي مارسها عبدالرحمن منذ مغادرته مصر بداية العام ١٩٩٠.



سيناريو معد منذ سنوات لتفجير نيويورك !

إن دور وسائل الاعلام (التي تسيطر عليها الصهيونية سيطرة كاملة) دور مشبوه تماما، حيث تقوم الأوركسترا الضخمة بقيادة المايسترو الصهيوني بعزف السيمفونية المعادية للعرب والمسلمين ! بعد توزيع الأدوار على شبكات التليفزيون والاذاعة والصحف الكبرى !! وقد بادرت شركات السينما العالمية في هذا المخطط. فقد نشرت الحياة ٢١ مارس أن هوليوود «استغلالا لانفجار في نيويورك» ستعيد احياء «الصورة العربية على الشاشات السينمائية والتليفزيونية وهي صورة أمريكية يهودية للمسلمين والعرب كافة (على أنهم إرهابيون لايقدرون قيمة الحياة ومستعدون تحت شعارات مرفوضة للإقدام على أى شيء !!) ويقول المخرج اللبناني جورج شمشوم. إنه في مثل حالات التفجير (العربي متهم جاهز.. وان كثيرين ـ لأسباب متعددة جاهزون لاطلاق الأحكام مستغلين الظواهر ومكتفين بها)، ويبدو أن منتج الفيلم المقترح (وهو الأمريكي جون ملكماهون) من هؤلاء الكثيرين الذين ووجهوا بعدم جدية فيلم عن حادثة ما قبل التأكد من هوية الفاعلين ! غير انه يبرر هذا التصرف (بأنه سيعتمد على نتائج التحقيق الأولى !!) والجدير بالذكر ان فكرة الفيلم كانت مطروحة قبل الانفجار !! تحت عنوان «برجان متماثلان»!! لكن الانفجار تسبب في الاسراع بانتاج السيناريو !!

فهل هي المصادفات البحتة والسعيدة هي التي هبطت فجأة في نيويورك والقاهرة وبومباي والكويت.. الخ الخ لكي تقوم اسرائيل بدور جديد في محاربة العدو التاريخي ؟!

ان حلم اسرائيل الكبرى : لن يتحقق الا بتحطيم كل الدول العربية واعادة ترتيب المنطقة في مستوياتها السكانية والاستراتيجية والاقتصادية بعد الهيمنة على كافة الموارد المائية حسبما نشر في مجلة كيفونيم فبراير ١٩٨٤ وبطبيعة الحال نهب كافة ثرواتها !! ويعقب جارودى على ذلك (انه يبدو عجيبا ان يستطيع بلد ضيق المساحة قليل السكان أن يلعب مثل هذا الدور في السياسة العالمية ص ١٦٤ وان كان لم يفت جارودى ان يشير الى ان امريكا (التي تتوقف حياة اسرائيل على معاوناتها) تتحمل وقاحات بيجين وغطرسته، ليس فقط لأن اسرائيل هي شرطي الشرق الأوسط الحامي للمصالح الأمريكية وانما لأن اسرائيل في المفهوم الغربي حسب وصف هرتزل تعتبر بالنسبة لأوروبا (الحارس ضد البربرية) ص ١٧٠ وهو يعني بذلك أية بادرة عربية أو اسلامية للتحرر!!

د. محمد عصفور



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قلـــم رصـــاص

دبيب النملة والاستعباط الامـريكاني

بقلم : لمعي المطيعي

في وقت واحد يصرح مسئول مصري كبير انه يعرف كل شيء في مصر حتي (دبيب النملة!) ويصرح مسئول امريكي كبير ان الشيخ «عمر عبدالرحمن» دخل امريكا عن طريق تأشيرة خاطئة!

وكل تصريح من هذين التصريحين غير دقيق ومحسوب علي قائله. المسئول الامريكي لا يستطيع ان يخدع الناس بأن «الشيخ عمر عبدالرحمن» أخذ تأشيرة لدخول الولايات المتحدة الامريكية بالفهلوة. الجميع يعرفون ان الحصول علي تأشيرة دخول للولايات المتحدة من الامور الصعبة جدا. فما بالك والتأشيرة للشيخ عمر عبدالرحمن وهو شخصية معروفة في مصر وفي المنطقة العربية بأسرها، والدكتور حسن الترابي معروف علي مستوي واسع بتوجهاته الدينية. وغير معقول الا تعرف السفارة الامريكية في الخرطوم الدكتور حسن الترابي والشيخ عمر عبدالرحمن.

العبوا غيرها... الشيخ عمر عبدالرحمن دخل الولايات المتحدة الامريكية تحت سمع وبصر السلطات الامريكية المختلفة. وأقام في نيوجرسي بمعرفة هذه السلطات، ويمارس الشعائر الدينية في المساجد هناك بمعرفة الجميع. وثبت من بيانات المباحث الفيدرالية بعد انفجار المركز العالمي التجاري بنيويورك ان الذين يترددون علي الشيخ عمر معروفون لديهم ايضا، لا داعي الآن لهذا اللون من (الاستعباط) والزعم بأن الشيخ عمر عبدالرحمن دخل امريكا ويقيم فيها ويصدر بياناته ضد النظام المصري عن طريق الخطأ!

وتأتي إلينا فتاوي الشيخ من بعيد بأن ضرب السياحة حلال ويدعو امريكا إلي معاونته في اسقاط النظام القائم في مصر، وبأنه مرشد عام للجماعات الاسلامية وليس مجرد زعيم لجماعة بعينها. ويستنكر انفجار المركز التجاري ولا كلمة استنكار واحدة لتفجير قهوة وادي النيل والهجوم علي المحلات والبنوك في مصر.

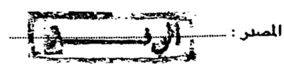
والناس في حيرة ما بعدها حيرة.. الشيخ يعمل لحساب من؟ ومن يمول الشيخ وجماعاته؟ ولماذا تبقي امريكا الشيخ في أمريكا وهي تعرف كل صغيرة وكبيرة عنه وعن أفكاره وعن نشاطه.. لماذا؟

نحن لا نقول بأن الولايات المتحدة الامريكية تتفق مع الشيخ علي اسقاط النظام المصري، ونحن لا نقول بأن الادارة الامريكية تؤيد اغتيال السياح الاجانب الذين يزورون مصر، ولا نقول ان السلطات الامريكية ضالعة مع الشيخ في هجوم انصاره علي محلات الاقباط واغتيالهم.

نحن لا نقول بشيء من هذا ولكن تبقي الاسئلة حائرة في الأفواه.. لماذا سمحوا بدخوله إلي أمريكا؟ ولماذا يتركونه يمارس تحريضه ضد مظاهر الحضارة الغربية؟ لماذا يتركونه بعد ان اعترفوا بأنه ادخل الغش والبيانات الكاذبة عليهم؟ لا تحاولوا ان تخدعونا مرة اخري بالحديث عن الديمقراطية وسيادة القانون. والذي يعرف دبيب النمل لم يخرج علينا مرة واحدة بتفسير مقنع للاسئلة الحائرة. يخرج الكثيرون بتفسيرات متباينة بعضها غريب وبعضها اقرب إلي الغرابة.

ولكن اقربها إلي الصواب تفسير يقول بأن «الشيخ عمر عبدالرحمن» مسنود من أجهزة الامن الامريكية، وهي التي سهلت له الدخول إلي الولايات المتحدة الامريكية، وهي التي تجعل عيون السلطات الامريكية مغمضة عنه.. ولكن لماذا؟





المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

يقول اصحاب هذا التفسير ان احد ألعاب اجهزة الامن تبادل المنافع مع اجهزة اخرى. ومعنى هذا ان اجهزة الامن الامريكية تجامل اجهزة اخرى تهمها مصالح الشيخ. وكل شيء بثمنه، اجهزة الامن الامريكية تقبض المقابل من الاجهزة التي تقف خلف الشيخ. وهذه الاجهزة الاخيرة تحرك الشيخ ومريديه، وهؤلاء يقبضون الثمن ايضا.

ويستطرد اصحاب هذا التفسير في شرح دعواهم هذه.. من أين يأتي الشيخ بالاف الدولارات التي يرسلها لاعوانه في مصر؟ من أين كميات الاسلحة والمفرقعات الرهيبة لدى اعوانه في مصر؟ ومن أين ملايين الدولارات التي أعلن عنها محامي «محمد سلامة» المتهم في انفجار المركز التجاري العالمي بنيويورك؟ لابد ان هناك جهة الاموال جاهزة لديها وهذه الجهة تهمها حماية محمد سلامة وتهمها حماية الشيخ ايضا.

المسألة اذن لا دخل للدين فيها، وانما يستخدم الدين كغطاء وذريعة والحكاية في جوهرها سياسة ومصالح دول ولعبة أجهزة. ولنحاول ان نتذكر، هل تتذكرون الجماعة الارهابية التي سيطرت منذ سنوات على المسجد الحرام وسقط الكثيرون قتلى الرصاص والعبوات الناسفة. مسألة سياسة من الاول إلى الآخر وراءها مصالح دولة وتخطيط اجهزة.

لم تكن هناك قضية شريعة يراد تطبيقها فالشريعة مطبقة في العربية السعودية وليس هناك سائحون خواجات أو غير خواجات، وليس هناك اقباط أو يهود.. الكل مسلمون. ومع هذا روعوا الناس بالقنابل والرصاص والجنازير والسكاكين والخناجر، لصالح دولة من الدول وليس لصالح عقيدة.

نعود إلى انفجار المركز العالمي التجاري في نيويورك، الدفاع يعرض ٥ ملايين دولار للافراج عن «محمد سلامة» و«محمد سلامة» هذا صبي بقال. من أين هذه الملايين من الدولارات؟ صبي بقال تجمع له فورا ملايين الدولارات. وفي امبابة صبي عتالة يلعب بالفلوس لعبا، من أين هذه الأموال؟

علينا ان نعترف بان الشعب أصبح في دوامة ازاء أحداث الارهاب، لم يعد الناس يعرفون من هم الارهابيون؟ وماذا يريدون بالضبط؟ ومن أين تأتي لهم هذه الاموال الطائلة؟ ومن اين الاسلحة؟ ولحساب من يعملون؟ هذه الدوامة تعوق حركة الشعب ضد الارهابيين ولا يمكن للشعب ان يحارب المجهول.

اننا نريد الحقيقة.. لا نريد من الارهابيين التضليل باسم الدين، ليخرجوا إلى الناس في وضح النهار ويعلنوا اهدافهم. هذا هو اقصر الطرق للمعايشة السلمية مع الناس بدلا من نصب الكمائن واغتيال الناس، وبدلا من السطو على المحلات وقتل اصحابها ونهب محتوياتها، وبدلا من ضرب السياحة وقطع أرزاق الناس، وبدلا من تفجير العبوات الناسفة وضياع أرواح الابرياء، الوصول للحكم عن هذا الطريق ثمنه غال جدا وغير مضمون العواقب. ولا نريد من السلطات الامريكية هذا (الاستعباط) فالناس تعرف كل شيء وخداعها يضعف مصداقية الولايات المتحدة الامريكية لدى الشعوب.

ولا نريد من الحكومة تصريحات عنترية، اذا كانت تعرف ديبب النملة فلتقل للناس حقيقة موقف امريكا من الشيخ عبدالرحمن ومن الارهابيين. لتقل للناس الدولة أو الدول التي تقف خلف الارهاب.. ايران؟ العراق؟ السودان؟ المهم ان يعرف الشعب حتى يتحرك مع الحكومة على نور.



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢١ مارس ١٩٩٣

حادث نيويورك يفتح ملف الحركة الإسلامية في الولايات المتحدة

خفايا الجاليات العربية في المدن الأمريكية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

كتب مجدى الدقاق

ربما صادفك وأنت تسير فى أحد شوارع نيويورك أو مستخدما مترو أنفاقها الشهير بعض الشباب ببشرتهم السمراء وجلبابهم الابيض يوزعون عليك أوراقا تدعوك للتبرع لبناء مسجد فى «بروكلين» أو لمناصرة اخوانهم فى الفلبين وكشمير. وسرعان ما تكتشف ان من يقوم بتوزيع هذه الأوراق هم من زنوج امريكا المسلمين ولكنك فى نفس الوقت تكتشف بعد مسيرة يوم فى نيويورك انك جمعت أكثر من ٤٠ نداء للتبرع.

ولعل هذا يعكس حالة الفرقة التى تعانيها التجمعات الاسلامية فى الولايات المتحدة الامريكية والتى عكست نفسها على التجمعات العربية الاسلامية فى مدن وولايات القارة الامريكية.

وتركز الحركة العربية الاسلامية فى مركزين بارزين هما سان فرانسيسكو ونيويورك وبعض المدن والولايات الصغيرة حولها مثل نيوجيرسى.

وحتى عهد قريب ظلت المراكز الاسلامية فى الولايات المتحدة تتقاذفها الصراعات وخصوصا بعد دخول الطرف الايرانى فيها. وبعد ان كانت هذه المراكز تؤدى دورها فى الدعوة والعمل الاجتماعى بهدوء ودون احداث ضجيج سياسى يفسد صورة العرب والمسلمين فيها.

وبدأ مركز «جيرسى سيتى» الذى يطلق عليه ضباط الجوازات والهجرة فى مطارات امريكا «مستعمرة المصريين» فى الظهور الاعلامى عقب اتهام «السيد نصير» وهو مهندس أمريكى من أصل مصرى باغتيال الحاخام المتطرف مائير كاهانا.

وجاء القبض على «محمد سلامة» بتهمة تفجير مبنى مركز التجارة العالمى فى نيويورك وعلى آخرين ليفتح ملف الحركة الاسلامية فى الولايات المتحدة الامريكية.

وتبدو الجاليات العربية والاسلامية أكثر الجاليات انقساما وتشتتا على عكس الجاليات الاسبانية والايطالية واليونانية. وقد عكس الصراع العربى - الاسرائيلى فى منطقة الشرق الاوسط نفسه على أوضاع العرب والمسلمين هناك فكان نصيب الجاليات العربية والاسلامية من حملات التشويه الاعلامى والسياسى هو النصيب الاكبر دون الجاليات الأخرى. ساعد على ذلك وجود اللوبى الصهيونى وسيطرته على وسائل الإعلام وتقاعس العرب والمسلمين عن التعريف بأنفسهم وسط المجتمع الامريكى.

وعلى الرغم من تحسن أوضاع العرب هناك وخصوصا بعد التطورات التى شهدتها المنطقة العربية والجهود التى بذلت من جانب الجمعيات العربية الامريكية الا ان عددا من الممارسات «العربية» هناك أفسدت مناخ الفهم الامريكى للجالية العربية.

ويقول سليم جبارة أحد أبرز قيادات الجالية العربية فى الولايات المتحدة ان هذه الممارسات أساءت كثيرا لصورة العرب والمسلمين، وساعد على ذلك المشاعر المعادية لهم من جانب العناصر الصهيونية.

ويصف جبارة بعض هذه الممارسات قائلا: ان بعض العرب والمسلمين يتصورون ان انغلاقهم وعزلتهم فى مناطق بعينها وعدم انفتاحهم على المجتمع الامريكى هو بمثابة حفاظ على هويتهم، مشيرا انه التقى بعرب عاشوا فى الولايات المتحدة الامريكية سنوات طويلة لم يغادروا مدينة جيرسى ولم يتكيفوا مع المجتمع الامريكى بل انهم لم يتعلموا لغته وأبدى جبارة تخوفه من محاولة بعض التيارات لخلق «جيتو» عربى لهم فى بعض المدن مما يسىء للعرب جميعا، ويكرر تجارب تاريخية مريرة. ومع هذا يقول جبارة ان هناك العديد من الرموز العربية من مصر ولبنان وغيرهما استطاعت ان تنجح نجاحا باهرا فى المجتمع الامريكى وان تقدم صورة العربى المتفتح المتمدين دون التخلى عن قيمه وأصوله الحضارية.

ويقول المراقبون فى القاهرة انه ربما توجد صلة ما بين الجماعات الأصولية العربية التى نسقت فيما بينها أثناء اعداد فرق المتطوعين العرب الذين سافروا الى أفغانستان ويقول هؤلاء ان الادارة الامريكية التى ساعدت هؤلاء لفترة طويلة أدركت فى النهاية خطورة

هذه التيارات خصوصا بعد اكتشاف علاقاتها الفكرية والمالية مع ايران.

ويرجح المراقبون ان يكون انفجار نيويورك من فعل احد الأجهزة السرية التابعة لدولة ما، ولكنها استخدمت عناصر تنتمي للحركات الاصولية لتنفى صلتها بالحادث.

ويروى العرب المقيمون فى مدينة جيرسي الامريكية كيف تحول «مسجد السلام» فى المدينة الى مركز للتيارات الاصولية العربية حتى قبل وصول عمر عبدالرحمن اليه، وكيف قام أحد الأشخاص ويدعى «مصطفى شلبى» بجمع تبرعات من العرب والمسلمين هناك وارسال المتطوعين الى افغانستان ثم وجد مقتولا منذ اكثر من عام. ويشير هؤلاء الى خلاف حدث بينه وبين الجماعات الاصولية حول اختفاء هذه الاموال ويؤكدون ان السيد نصير وابراهيم الجبرونى ومحمد سلامة كانوا ضمن مجموعة مصطفى شلبى وان أوام[ر] قتله جاءت بعد محاكمة سريعة له فى «مسجد الس[لام]» فى جيرسي.

وتعكس هذه الروايات مدى الصراع الذى تعيشه الحركات الاصولية فى المدينة بل وسيطرة قوى أجنبية على تحركاتها وأعمالها واستخدامها ضمن اهدافها واستراتيجيتها.

ولعل هذا ما جعل الادارة الامريكية تسرع فى القبض على اثنين من العرب وتفتش منزل آخر وتعتقله.

فهل تريد الولايات المتحدة التأكيد على وجود اتصال بين حركة «حماس» الفلسطينية وتنظيم «الجهاد» المصرى؟

يعتقد المراقبون ان الاجابة على هذا السؤال ستأتى فى القريب العاجل.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المواجهة مع أمريكا

ليس صحيحا ما يتردد من ان حادثة التفجير في ناطحة السحاب في نيويورك هي اول عملية ارهاب اجنبية تتعرض لها الولايات المتحدة. فقد عرف الامريكيون عددا من التفجيرات التي دبرها اجانب في ازمنة مختلفة، ولكنها جميعا كانت من النوع المحدود، وبعضها تم ضبطه قبل وقوعه. فقد حدثت انفجارات مختلفة في ولاية فلوريدا في فترة السبعينات ونسبت الى منظمات يسارية تنتمي الى حركات ثورية في امريكا الجنوبية. ووقعت انفجارات في كاليفورنيا وكانت موجهة ضد محلات ايرانيين معارضين، واتهمت ايران بانها خلفها. وقعت ايضا انفجارات، في داخل امريكا، ضد منظمات عربية واعلنت منظمات صهيونية، مرتبطة بشكل او بآخر باسرائيل، عن مسؤوليتها عن الحادث. وقد تسبب احدها في مقتل احد كبار العاملين في المنظمة العربية - الامريكية للناهضة للعنصرية في كاليفورنيا. في المقابل جرت حادثة اغتيال مائير كهانا في نيويورك واعتقل عربي ولم تثبت عليه التهمة ولكن ادين في اتهامات ذات علاقة.

بل عرفت امريكا اعمالا اكثر خطورة، كان ابرزها، اغتيال المرشح الامريكي روبرت كينيدي الذي كان في طريقه للفوز برئاسة الولايات المتحدة مكتسحا منافسيه في الانتخابات. وكان القاتل شاباً فلسطينياً صغيراً اسمه سرحان بشارة سرحان. ولكن لم تثبت التحقيقات الامنية سوى انها عملية فردية قام بها القاتل لوحده.

وبالفعل حافظت معظم المنظمات الاجنبية على تفادي الاراضي الامريكية عند تنفيذ عملياتها الكبيرة. فهي تعتبر الولايات المتحدة خطا احمر لا يجوز الاقتراب منه. فهناك شعور عام

ان مثل هذه العمليات الكبيرة ستدفع الحكومة الامريكية للقيام باي عمل عسكري دون الحاجة الى استصدار موافقة من مجلس الامن، وسيحظى مثل هذا العمل العسكري بتأييد شعبي داخل امريكا مهما كان مكلفا.

وهنا تبدو غلطة المنظمات التي ارتكبت حادثة التفجير في نيويورك انه اختير له احد اشهر مباني في العالم، وكان حجم التفجير مريعا. ولو ثبت من خلال التحقيقات ان هناك تنظيمات معينة هي التي قامت بهذا التفجير فانها ستكون في حالة حرب مع الجانب الامريكي الذي سيصعد القضية الى ابعد الحدود. وقد عرف عن الامريكيين انهم يتابعون حقوقهم حتى بعد سنين طويلة. فحادثة قتل السفير الامريكي في السفارة السعودية في الخرطوم لاتزال ملفا مفتوحا تسعى الولايات المتحدة الى معاقبة فاعليه، رغم انه قد مر على ذلك الهجوم نحو عقدين من الزمن.

ويمكن ان ننظر الى تهديد الرئيس الامريكي للحكومة الايرانية، لو ثبت وجود علاقة لها بحادثة تفجير نيويورك، بانه يمثل عودة المتاعب الحقيقية للايرانيين. ومع هذا اشك ان تبلغ الحماقة بالحكومة الايرانية الى درجة التورط في القيام بهجوم على الاراضي الامريكية. فالايرانيون تجنبوا التعرض للمصالح الامريكية في ذروة الخلاف مع واشنطن.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات	التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٣

لسنا إرهابيين

بعد الحادث الذى تعرض له مركز التجارة العالميـة فى نيويورك.. شنت وسائل الإعلام الامريكية حملة شرسة ليس فقط ضد المتهمين بتفجير هـذا المركز وإنما ايضا ضـد العرب والمسلمين عومـا. فالنغمـة المبطنة فى معظم هذه المواد الإعـلامية الغزيرة هى أن «الأصولية الإسلامية» أصبحت تشكل تهديدا للحضارة الغربية.

وهذه الحملة ظـالمة بكل المعايير. فأولا لم تتأكد إدانة المتهمين بعـد، وأول قاعدة قانـونية يعترف بها الجميع من مختلف الثقافات هى أن المتهم برىء حتى تثبت إدانته.

وثانيا.. وحتى لـو ثبت إدانة هؤلاء المتهمين فإن ذلك لا يبرر تعميم الاتهام ليشمل جميع من يشـاركونهم فى الجنسية أو الدين، لأن المبـدأ الدينى والأخلاقى والقـانونى هـو أنه «لا تزر وازرة وزر أخـرى»، ولا توجد ثقـافة واحدة من الثقـافات العالمية، على اختلافها وتعددها، تقبل «العقاب الجماعى» أو تبرره.

وثالثـا.. مازال يوجـد خلط شديد وغموض أشـد فى مصطلح «الأصولية» بشكل عـام، و«الأصولية الإسـلامية» بشكل خاص، حيث إن الأصولية Fundamentalism هى نـزعة عامة واتجاه موجود فى كل الثقـافات والحضارات.. فهناك أصولية مسيحية وأصولية يهودية مثلما توجد أصوليـة إسلامية. كما أنه لا يوجد ارتباط شرطى بين الأصولية والارهاب والعنف. وبالعكس فإن الارهاب قـد يكون منهجا ومنظومة فكرية وسلـوكا عمليا لفصائل سياسة لا عـلاقة لها بالدين من قريب أو بعيد. والمثـال على ذلك جماعات الارهاب التى عرفتها أوروبـا وأمريكا فى الحقبة الماضية، مثل «الألـوية الحمراء» و«بادر ماينهوف».. إلخ.

واللافت للنظر، بل والمدهش حقـا، أن وسائل الإعلام الامريكيـة التى تدعى العلمية والموضوعية، تتغـاضى عن كل هذه التمايزات والفروق الجوهرية وتخلط بين كل هذه الظواهر المختلفة والمتعددة وتمزجها كلها ثم تدرجها تحت مصطلح واحد هو «الأصولية الإسلامية». ولا تقف المسألة عند حـدود الخلط الفكرى، بل تتجاوزه إلى النفاق السياسى. فوسائل الإعلام الأمريكية تنسى ـ أو تتنـاسى ـ أن الإدارات الأمريكية السابقة لم تجد حرجا من احتضـان بعض رموز هذه التيارات التى تسميها اليوم بالتيارات الأصـولية الإسلامية. وحاولت الاستفادة المباشرة أو غير المباشرة بخـدماتها كلما كان ذلك متسقا مع مصـالحها. بل إن بعض التقارير تتضمن معلومات مذهلـة عن الدور الأمريكى فى استفحال بعض هذه التيارات وتقوية شوكتها. وعندما احرقت ألسنة اللهب أطـراف أصابع من يلعبون بهذه النار غير المقدسة تحول الصمت إلى ضجيج وصراخ يشمل جميع العرب وكل المسلمين بدون تمييز. ثم تبقى نقطة جوهرية أخرى ـ وبعيدا عن تبرير الارهاب من قريب أو بعيد ـ هى أن الممارسـات الأمريكية تجاه قضـايا العرب والمسلمين، و«تسـامحها» المطلق مع الاعتداءات الإسرائيليـة على العرب والصربية ضد مسلمى البوسنة والهرسك، هى التى تشجع على الارهاب وعلى اتساع نطاقه.. وهو أمر لا يحتاج إلى برهان.

ورغم كل ذلك.. فإن دورنا كعـرب وكمسلمين فى مواصلة نضالنـا ضد كل أشكال الارهاب يظل واجبنـا الرئيسى ليس فقط لتبرئة ساحتنا وساحة حضـارتنا وثقافتنا أمام العالم الخارجى، وإنما ايضا وبالأساس لحماية مجتمعاتنا من الانزلاق إلى هاوية سحيقة ليس لها قرار.

العالم اليوم

عمر عبد الرحمن ينعى نفسه !

عمر عبدالرحمن

اسيوط ـ أسامة سلامة :

نعى عمر عبدالرحمن نفسه في بيان وزع بعد صلاة عيد الفطر في اسيوط .. وقال في محاولة لاستدرار العطف والإيحاء بأنه مستهدف : إنني أحس بدنو الأجل ، وقرب لقاء الله .. ولابد لي من وصية ..

وقد تضمنت وصيته هذه تعليمات بالثورة ، وحض اتباعه على تكرار سيناريو إمبابة .. وأبو حماد . والقليوبية وأسوان .. رغم انه كان قد ادعى انه ليس أميراً للمتطرفين ..

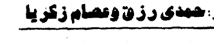
وكانت ثلاث مدن من محافظة اسيوط شهدت مسيرات بمراكز متفرقة لأعضاء الجماعة الإسلامية بدون تعرض من الأمن لها .. وقد لوحظ عليها قلة العدد في القوصية . حيث شارك فيها بعض الأطفال . في حين كانت اكبر عددا بمركز اسيوط .

وكان عبدالوهاب الهلالي ـ مدير أمن المحافظة قد تلقى في نهاية رمضان تهديداً من المتطرفين بأن عليه أن ينتظر مفاجأة منهم في العيد .. بينما وقف الإخوان في موقع المتفرجين . ودعا الأئمة التابعين لهم كافة الأطراف لإيقاف القتال . كما جاء في خطبة صلاة العيد التي اقاموها في الخلاء ■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٢



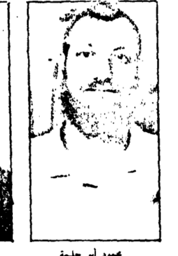
لغز أبو حليمة

- أمن الدولة لا تعرفه والمباحث الفيدرالية انتظرته فى الاسكندرية
- السكان يقذفون الصحفيين بالقمامة فى كفر الدوار !
- ومحامى أبو حليمة يدعى أنه تعرض للتعذيب فى مصر !

تقرير: حمدى رزق وعصام زكريا

لم يرد اسم محمود ابو حليمة فى سجلات امن الدولة بكفر الدوار ، ولم يثبت لهذا الشخص المتهم فى حادث انفجار المركز التجارى بنيويورك اية انتماءات دينية متطرفة او سياسية اخرى وخاصة ان المنطقة تزخر باصحاب التاريخ الشيوعى الطويل .

لقد تم القبض على ابو حليمة فى منزله بكفر الدوار ثم احتجز لمدة اسبوع بامن الدولة فى الإسكندرية قبل ان يتم ترحيله إلى نيويورك على متن طائرة خاصة ، كان فى انتظاره عليها ما لا يقل عن عشرة من رجال المباحث الفيدرالية الأمريكية .



محمود أبو حليمة



محمد أبو حليمة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف 

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٢

وقد انعدمت مفاجأة ظهور محمود لاول مرة منذ ١٥ عاماً ثم القبض عليه وترحيله ، ابله عن الحركة والزمته الصمت. واصبح لا يملك سوى نظرات غضب يرد بها على الصحفيين الذين احاطوا بالمنزل رقم (٥) في مسلكن الحدائق بكفر الدوار . في نفس الوقت الذى كان فيه شباب المنطقة الذين لا يعرفون محمود ، يحاولون طرد الجميع . لرفضهم استقبال الصحفيين - خاصة الاجانب - ولا سيما مراسل الـ C.N.N الذين انقذتهم الشرطة باعجوبة ظهر الخميس الماضى من ايدى الشباب المتحمس لبراءة « ابن الحتة » .. وذكرت وكالة اسوشتيدبرس ان مندوبها قذف بالقمامة ، بعد ان رفض شقيق ابو حليمة الحديث إليهم .

وبعد محاولات استغرقت ثلاث ساعات وقوفاً في عرض الطريق وبواسطة احد مشايخ الناحية وافق الحاج محمد ابو حليمة (٦٥ سنة) - بالمعاش - على مضض ان ندخل داره ولمدة عشر دقائق .

قال فيها إن ابنه برىء لم يعرف العنف طوال حياته ، وانه مؤدب ومتعلم .

واضاف في غضب : هذه المرة الاولى التى اراه فيها منذ ان سافر قبل ١٥ عاما إلى المانيا .. لم نكن نعرف عنه سوى انه سعيد بحياته هناك ، وانه تزوج من المانية - كانت موجودة في غرفة داخلية بالبيت - وانجب منها اربعة ابناء .

وقال الاب : استعوضته هو واخاه محمد عند الله عندما غابا عنى كثيرا حتى ظهر محمود بدون سابق إنذار يوم ١٣ مارس . ثم قبض عليه الامن فجاة وقالوا إنهم رحلوه إلى امريكا لانه فجر مبنى هناك .. ولو كان يستطيع فعل هذا كيف تمكن من الخروج من هناك .

وكان محمود قد سافر في الاجازة الصيفية من عام ١٩٧٨ بينما لم يزل طالبا بالفرقة الثالثة بحقوق الإسكندرية .. ثم بدات الدراسة ولم يعد محمود من المانيا كما وعد اباه .. وطالت غيبته عامين كاملين بعدها ارسل لوالده يقول إنه تزوج من فتاة المانية تدعى « سارة » ، وانها اشهرت إسلامها وانه حصل على الجنسية الالمانية واصبح مصريا المانيا . ولم يهتم الاب كثيرا وخاصة ان ابنه الثانى محمد - خريج تجارة الإسكندرية - كان يستعد للسفر على طريقة شقيقه إلى المانيا التى ضمت الاثنين معاً الاول بصفته مواطنا المانيا والثانى مدعو على إقامة لاخيه .

في الخمس سنوات الاولى وحتى عام ١٩٨٣ انجب محمود احمد وإسماعيل ، وعمل كسائق تاكسى في المانيا ، ولم تحدث منه اية مشاكل مطلقا وكانت خطاباته كما يقول احد جيرانه كلها تشير إلى انه من احسن إلى احسن ، وزاده سفر شقيقه ثقة بنفسه .

ومع بداية عام ١٩٨٨ قرر محمود السفر إلى امريكا .. ويقول احد معارفه إنه سافر من المانيا إلى افغانستان ليحارب هناك وخاصة انه في هذا التوقيت كان قد التحى واصبح متدينا واستجاب لدعوى الجهاد التى انتشرت في كثير من المدن الغربية .

ولم تؤكد امن الدولة بكفر الدوار هذه المعلومة كما لم ينفوها . لكن شقيقه السيد نفى ذلك كما نفى ان يكون شقيقه قد عمل مع اجهزة المخابرات العراقية وقال : « إنهم يحاولون البحث عن اى شىء يدين محمود » .

يتكون منزل عائلة ابو حليمة من حجرتين ، الامامية للمعيشة بها باب تتفرع منه الحجرة

الداخلية وهي تشكل وحدة من طابقين يسلم إلى اليسار يصعد كالثعبان من قلب الحجرة الامامية إلى اعلى حيث الطابق الثاني الذى خصصته الأسرة للنوم .

وفي هذا المنزل رفضت « سارة » زوجة محمود الالمانية تماما الحديث للصحفيين . ولخبرنا احد معارف الشيخ محمد انها سوف تسافر هذا الأسبوع إلى امريكا لتكون بجوار زوجها وستترك اولادها هنا في القاهرة في رعاية والدة الزوج فوزية السباعي التي لم تخرج إطلاقا من الحجرة الداخلية طوال وجودنا في المنزل .

وكانت امن الدولة بكفر الدوار قد حققت مع ابو حليمة فنفى تماما اية علاقة له بالحادث .. وقال مصدر بها . إن محمود لم يبد اعتراضا على تسليمه إلى رجال المباحث الفيدرالية الذين اكتفوا باصطحابه دون التحقيق معه في القاهرة . وان محمود ذهب معهم بدون اى تردد .

وكان محمود ابو حليمة قد قال في التحقيقات : إنه عاد إلى القاهرة بعد ان سافر إلى السعودية لاداء عمرة رمضان . وانه حصل على تأشيرة دخول على اساس انه وعائلته يحملون الجنسية الالمانية . ونفى اى ارتباط بين عودته وتفجير مركز التجارة العالمي مؤكداً انه غادر امريكا لأسباب تتعلق بالعمرة ورؤية اهله . وليس هربا من المساءلة في القضية .

من جانب اخر تحولت كفر الدوار بين يوم وليلة إلى بؤرة لاهتمام كافة وسائل الإعلام الغربية التى بدات في بث معلومات طريفة عن المنطقة .. إذ قالت وكالة اسوشتيديرس ان التطرف امر واقع في كفر الدوار .. وان السلطات اعتقلت ٥٠٠ من ابناء منطقة « ابو حليمة » .. بل وتجاوزت إلى حد انها قالت إن هناك ١٥٢ فردا قتلوا خلال الـ ١٥ شهرا الاخيرة في صدامات مع الامن .

ونقلت الوكالة نفسها عن السلطات الفيدرالية في الولايات المتحدة وصف لابو حليمة يقول إنه « طراز من الرجال الذين يتشددون . فيخبر الآخرين ماذا عليهم ان يفعلوا » .. واضافت نقلا عن محقق في حادث الانفجار : إنه شخص رئيسى في القضية . قد يكون متورطا في الحادث اكثر من اى شخص اخر قمنا بالقبض عليه » .

وفي الولايات المتحدة . ادعى محامي ابو حليمة ان موكله تعرض للتعذيب طوال عشرة ايام قضاها في مصر . قبل ان يسلم للسلطات الامريكية .. وان هناك اثار حروق بسجائر في مناطق حساسة بجسده .. بل واضاف : لقد علقوه كما لو كان سيخ شيش كباب !

لكن ابو حليمة نفسه لم يقل شيئا من هذا .. وظل لغزا مثيرا بعد ان اصبح فجأة في بؤرة الاحداث .. واتضح انه لم يؤد الخدمة العسكرية . وانه كان يعمل سائقا لبعض الوقت لدى عمر عبد الرحمن . ■



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سمير كرم يكتب من واشنطن

العرب والمسلمون

«أكباش المحرقة» في انفجارات أميركا؟

واشنطن – «الكفاح العربي»

■ بينما تركت سلطات التحقيق في انفجار مركز التجارة العالمية انطباعا قويا بان عدد المتهمين الذين ستلقي القبض عليهم أو ستكشف عن أسمائهم – على الاقل – سيزداد بمضي الوقت ، فإن الحقيقة أن عدد النظريات التي تفسر هذا الانفجار يفوق الآن عدد المتهمين الموقوفين ، وربما إذا أستمر في الزيادة سيفوق عدد الجهات الرسمية المشتركة في التحقيقات .

وتكشف هذه النظريات المتزايدة عن أسرار مثيرة أو هذا – على أقل تقدير – ما يريد أصحابها أن يشيعوه .

بعض هذه النظريات بعيد عن المنطق والمعقول بعد البرجين الشاهقين – التوأمين – عن أي عاصمة فيما وراء البحار تتجه إليها شبهات المحققين . لكن هذا لا يستدعي استبعادها كليا . فمن الذي يستطيع اليوم أن يقول ان المنطق لا يزال يحكم الأمور ؟

بعضها الآخر ينطوي على تفسيرات تدعو إلى التروي لأنها تثير شكوكا معقولة ومقبولة في ادعاءات الادعاء ، أي فيما تعلنه سلطات التحقيق الأميركية . على الرغم من حرص الأخيرة على ان تبدو أدلتها محكمة وقوية ، وفوق الشبهات . وليس ادل على ذلك من أن هذه السلطات امتنعت حتى الآن عن توجيه أي اتهام لأي دولة بعينها أو أي «تنظيم إرهابي» بعينه بالمسؤولية عن الانفجار . بل إنها تحرص حتى الآن على أن لا تجزم بأن ثمة تنظيما واسعا كبيرا وراء العملية . الأمر الذي قد يوحي انها ربما تقنع في النهاية بأن هذا الانفجار الذي أقام أميركا ولم يقعدها حتى الآن هو من عمل عدد من الافراد لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة ، هم كل الافراد الذين وردت أسماؤهم كمتهمين أو مشتبه فيهم حتى الآن : محمد سلامة الذي تفيد التحقيقات أنه استأجر السيارة التي حملت المتفجرات إلى «مرآب» مركز التجارة العالمية وأنه قادها بنفسه إلى داخله حيث تركها ، وحيث انفجرت . نضال عياد المهندس الكيماوي الذي ألقي القبض عليه باعتباره «صانع المتفجرات» . ابراهيم الجبروني الذي حاول عرقلة عمل المحققين الفيدراليين اثناء تفتيش مسكنه والذي تفيد تصريحات المحققين – ورفض القضاء الافراج عنه بكفالة – إلى أن هناك شكوكا حول دور أكبر له في الانفجار من مجرد محاولة التصدي للمحققين . محمود أبو حليمة سائق التاكسي المصري الجنسية الذي يقال إنه فر من أميركا قبل مضي ٤٨ ساعة على اعتقال سلامة وأنه كان على صلة وثيقة بالمتهمين وأيضا بالشيخ عمر عبد الرحمن . وأخيرا الشيخ عمر عبد الرحمن نفسه «المتهم غير المتهم» في هذه القضية ، الذي تشتبه السلطات في أنه يلعب دور همزة الوصل بين إيران ومجموعة الإسلاميين التي يضمها المسجد الذي يخطب فيه في نيوجرسي قريبا من نيويورك وأنه هو الذي تلقى المال الذي انفق منه على العملية التي انتهت بالانفجار .

والجدير بالملاحظة أن ثمة مسافة واسعة بين ما يقوله المحققون علنا وبصفة رسمية لينشره الاعلام منسوبا إلى مسؤولين في هيئات التحقيق وأجهزته ، وبين ما ينشره الاعلام منسوبا إلى «مصادر وثيقة» أو «مصادر مطلعة» . وقد يمكن تفسير هذه المسافة بأن المحققين لا يريدون إلزام أنفسهم بتصريحات أو معلومات قد تحسب عليهم عندما تبدأ مرحلة المحاكمات . لكن ثمة



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تفسيرا آخر أكثر إثارة ، لأنه أكثر خفاء : أن سلطات التحقيق تطلق بالونات اختبار ، وبالونات خداعية من خلال الاعلام، وهذا أمر مألوف ويحدث دائما في التحقيقات الجنائية التي يريد المحققون فيها تضليل مجرمين لا يزالون مطلقين لتهدئة مخاوفهم كي يسهل بعد ذلك العثور عليهم .

وحتى الآن فإن التأكيدات الصحفية – من نوع «الادلة تكشف عن وجود حلقة دولية» أو «الحلقة الايرانية وراء الانفجار» أو «مسار النقود من إيران إلى المانيا إلى نيويورك يدفع للبحث عن حلقات جديدة» – هي وحدها التي تضفي على التحقيقات وعلى الانفجار نفسه صفة «الدولية» . ومن الواضح أنه ليس بأيدي المحققين أدلة كافية تبرر الخروج ببيانات من هذا القبيل . أو لعل هناك اعتبارات «سياسية» تحتم الانتظار إلى وقت معين تكون فيه الولايات المتحدة مستعدة للفعل .

لكن الأمر المؤكد أن كثيرا ما ينشر في الصحافة الأميركية – التقليدية التي يمكن أن نسميها «صحافة النظام» – موحى به لأغراض لم تتضح بعد .

لكن ماذا عن النظريات البعيدة المدى التي تنطوي على أسرار يبدو بعضها مثيرا للرعب وبعضها مثيرا للدهشة فقط . وبعضها يحرك التفكير والتأمل المنطقي ؟

□ في إحدى هذه النظريات الحكومة الاميركية متهمة ، ليس بإحداث الانفجار ، إنما بإلقاء التهمة عمدا على هذه المجموعة من الافراد الذين يجمع بينهم كونهم «مسلمين» . وتذهب هذه النظرية إلى أن ما بدأته السلطات الأميركية بإلقاء القبض على محمد سلامة كمتهم أول تحول إلى «عملية مطاردة» تعيد إلى الذاكرة أيام المكارثية وتحقيقات لجنة النشاط المعادي لأميركا في الخمسينيات ، وهي تخلق جوا مليئا بالخوف وعدم الثقة داخل قطاعات كبيرة من الشعب الأميركي يشتبه في أنها تقدمية بصورة أو بأخرى ، أو أنها «مختلفة ثقافيا» . هذا ما قالته بالحرف الواحد – على سبيل المثال – صحيفة «عالم العمال» الناطقة بلسان حزب العمال العالمي ، وهو حزب شيوعي أميركي .

وفي الاتجاه نفسه هناك جماعات لا علاقة لها بالشيوعيين الاميركيين من أي فصيل – من قريب أو من بعيد – تعتقد أن سلامة وعياد والآخرين ، بمن فيهم الشيخ عبد الرحمن – ليسوا إلا «أكباش محرقة» توقع بهم الحكومة الأميركية لتأجيج نيران العنصرية والعداء ضد العرب والمسلمين في أميركا وخارجها . ويتساءل من يتحدث في هذا الاتجاه : من المستفيد من هذا الانفجار ؟

لكن هذا النوع من النظريات يبدو ضعيفا إلى أن يسمع منه ما يؤكد أن سلامة أثبت أثناء التحقيقات الأولية معه أنه لم يكن في المكان في الساعة التي قيل إنه قاد السيارة المستأجرة فيها إلى «جراج» برج «مركز التجارة العالمية» ، ولديه الدليل على أنه كان في مكان آخر . وإذا أخذ بعين الاعتبار أنه كان قد أبلغ عن سرقة السيارة منه يكون هناك من الأسباب ما يدعو إلى التريث في الحكم عليه

لقد صرح روبرت بريكت المحامي الذي انتدبته الحكومة للدفاع عن سلامة بأن من واجب المباحث الجنائية الأميركية (أف . بي . أي) أن تطلق الشائعات لتبتلع طعمها الإعلام لدعم مركزها في أية قضية . وقال انه – بعد مرور ثلاثة أسابيع على الانفجار – لم يطلع على عقد تأجير السيارة الذي يعد واحدا من أهم الأدلة في القضية . وأضاف أن الشائعات خلقت «حالة هيستيريا» ضد موكله وضد كل المسلمين مثله، «وأنه لا بد من فحص هذا الوضع أمام محكمة محايدة تجلس فيها هيئة من المحلفين المحايدين» .

وقطع المحامي الأميركي برأي صريح هو انه «لا يمكن سلامة في هذه الظروف أن يتوقع محاكمة عادلة في هذا الجو الذي تسممه أساليب المباحث الجنائية في التحقيق» .

والحقيقة أن نبأ يقول إن سلامة قد أثبت انه كان في مكان آخر في الوقت الذي يقال إنه قاد فيه السيارة إلى داخل المكان الذي انفجرت فيه وبعد ذلك قد وجد طريقه إلى النشر في صحيفة «نيويورك بوست» وحدها . ولم يلبث أن اختفى نهائيا . هل لأنه تبين لباقي الصحف ولـ «نيويورك بوست» نفسها أنه غير صحيح؟ ربما . وربما لا .

□ وبالنسبة للآخرين فإن «الحلقة الإسرائيلية» في انفجار نيويورك ليست مفقودة تماما . إن نظرية المستفيد من الجريمة تكاد تحصر الاتهام بإسرائيل والمخابرات الاسرائيلية (الموساد) ، خصوصا أن «حكومة إسرائيل لا تكاد تخفي ابتهاجها بالانفجار لو باتهام سلامة والآخرين» . وهذا القول ليس قول مجموعة من الاسلاميين الذين يصلون في مسجد نيوجرسي وراء الشيخ عمر عبد الرحمن . إنما هو قول نسبته نشرة لخدمات المخابرات الخاصة تصدر في واشنطن (باسم اكزاكيوتيف اليرت سيرفيس) إلى «خبراء في مكافحة الارهاب في الولايات المتحدة وفي الخارج» .

وتبقى هذه النظرية بدورها مجرد تخمين قد ينطوي على قرائن ولكنه يفتقر إلى الدليل ، إلى أن تقول صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» (الاميركية التي تصدر في

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

باريس) ان محمد سلامة عندما استأجر السيارة ترك لدى شركة تاجير السيارات «رايدر» رقم هاتف سيدة تدعى «مس جوزي هاداس»، وان سلطات التحقيق تخفي هذا الامر عن الصحافة . وان «جوزي هاداس» إسرائيلية ، لكن السلطات الأميركية لم تقل شيئا عن عمرها او خلفيتها او عن جنسيتها .

وتقول الصحيفة إنه عند سؤال مسؤولي الـ«اف.بي . اي» عما إذا كانت هناك اية صلة بين مس هاداس والموساد الاسرائيلية أجاب الناطق بلسانهم «ليست لدينا فكرة عموما إذا كانت هاداس عضوا في الموساد الاسرائيلية ، ولكن حتى إذا كان ذلك صحيحا فإننا لن نخبركم بذلك على أي الأحوال» .

والواقع ان ذكر الاشتباه بالمخابرات الاسرائيلية جاء في تحليلات كثيرة ظهرت في لندن وباريس وروما وبرلين وحتى في طوكيو ، لكن لم تصدر إشارة واحدة عنه في الصحافة الأميركية في اي مكان من الولايات المتحدة ، إلا انه يمكن القول من احاديث الأميركيين في الأمر ان «الحلقة الاسرائيلية» ليست مستبعدة ، او ينبغي ان لا تستبعد . كما ينبغي ان لا يستبعد أي احتمال .

□ تأتي بعد هذا نظرية اكثر تعقيدا – لكنها ليست اقل منطقية – تذهب إلى ان الانفجار في مركز التجارة العالمية هو واحد في سلسلة عمليات إرهابية تعرض لها اميركيون او مصالح اميركية داخل الولايات المتحدة وخارجها منذ تولي الرئيس بيل كلنتون مهام الرئاسة ، اي خلال الشهرين الأولين من رئاسته :

– إطلاق النار على موظفي وكالة المخابرات المركزية الأميركية وهم في سياراتهم باتجاه مبنى الوكالة صباح يوم ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي ، بعد خمسة ايام فقط من حفل تنصيب الرئيس كلنتون . وهي العملية التي ألقت فيها السلطات التهمة على شاب باكستاني الجنسية يدعى مير ايمال كانسي . وقد ادت العملية إلى قتل اثنين من رجال الـ«سي . آي . إي.» وإصابة آخرين .

يوم ٢٣ شباط (فبراير) – قبل يومين اثنين من انفجار نيويورك –سقطت طائرة هليكوبتر عسكرية أميركية ، كانت تحمل ثلاثة من كبار ضباط الجيش الاميركي ممن يشرفون على عمليات إسقاط الأغذية ومواد الاغاثة جوا فوق البوسنة ، وذلك قرب قاعدة فيسبادين في ألمانيا ، مما ادى إلى مصرع الضباط الأميركيين الثلاثة . وقد عرف فيما بعد ان احدهم هو الجنرال جاريت روبرتسون نائب قائد الجيش الخامس الأميركي والآخرين يحملان رتبة كولونيل ، احدهما من ضباط مخابرات الجيش الخامس والثاني من ضباط العمليات في الفرقة نفسها ولا يزال سبب سقوط الطائرة غير معلوم . وكان الضباط الثلاثة قد عادوا لتوهم من اجتماع على مستوى عال مع القيادة الأميركية – الاوروبية ومقرها في مدينة شتوتغارت .

يوم ٢٤ شباط (فبراير) القي القبض في مدينة نورفولك في جنوب ولاية فيرجينيا – وحيث توجد اكبر قاعدة بحرية في الولايات المتحدة – على مايكل برايان شيلدز رئيس شركة «فاير ارمز انترشيونال» المتخصصة ببيع الاسلحة النارية ، وهو في الوقت نفسه عضو في جمعية عنصرية باسم «التحالف القومي» . وقد اتهم بالتهديد باغتيال الرئيس كلنتون .

ويضيف القائلون بهذه النظرية ان باقي الحوادث الارهابية التي وقعت في عدة أماكن خلال الفترة نفسها ، وبخاصة في القاهرة (انفجار مقهى وادي النيل بميدان التحرير الذي وقع في اليوم نفسه الذي وقع فيه انفجار نيويورك ، أي في ٢٦ شباط وفي تولوز (فرنسا) حيث نسفت مكاتب لوزارة التعليم الفرنسية غير بعيد من مقر قيادة فرقة مظلات تابعة للجيش الفرنسي ومتخصصة في العمليات الخارجية، ويعتقد انها تستعد للقيام بدور في حظر النشاط الجوي للجيش الصربي فوق البوسنة. بالاضافة ايضا الى عدد من حوادث الاغتيالات في الجزائر وتركيا وايطاليا. ويقولون ان هذه العمليات في مجموعها تشكل «استراتيجية عامة لإثارة التوتر موجهة ضد ادارة الرئيس كلينتون والراي العام الأميركي».

لكن من وضع هذه الاستراتيجية ؟ من وراء كل هذه العمليات المتفرقة؟

يقول جيفري ستاينبرغ المحلل الاستراتيجي في وكالة EIR «إي.آي.آر» للمخابرات انه «لا شك على الاطلاق في ان هناك مصالح اميركية مشتركة في تنفيذ استراتيجية التوتر، لكن الدوافع السياسية والجيوبوليتيكية وكذلك اللاعبين الاسرائيليين في هذه العملية الرامية الى زعزعة الاستقرار ترتبط جميعا ارتباطا اساسيا بوكالات المخابرات الأوروبية والاسرائيلية».

ويشبه ستاينبرغ «استراتيجية التوتر» التي تنفذ الآن ضد ادارة كلينتون بانها شبيهة باستراتيجية نفذت في النصف الثاني من السبعينات في عدد من الدول الأوروبية وبخاصة المانيا (الغربية) وايطاليا حينما استخدمت عدة منظمات



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

ارهابية اوروبية في عمليات «لإزالة عدد من الشخصيات السياسية والمالية». ويضيف انه في عملية اغتيال رئيس الوزراء الأسبق الدو مور عام ١٩٧٨ بعد اختطافه قدمت المخابرات الاسرائيلية مساعدات تقنية و«تموينية» لمنظمة الألوية الحمراء لتنفيذ تلك العملية.

ويضيف القائلون بهذه النظرية ان شبكة من الأفراد المنتشرين في الاعلام الاميركي والذين تربطهم صلات وثيقة بالمخابرات الاسرائيلية قد «شبعوا الاعلام الاميركي» قبل تلك الاعمال الاخيرة -وخصوصا الانفجار في مركز التجارة العالمية والصدام الدموي بين قوات الأمن وجماعة ديفيد كوريش الدينية المتطرفة في بلدة واكو بولاية تكساس - بتحذيرات خطرة ضد الارهابيين الاسلاميين وبصفة خاصة ضد حماس ونشاط مؤيديها في اميركا. حيث اطلقوا التقارير عن انتقال قيادة حماس والمنظمات الاسلامية المؤيدة لها الى اميركا وتمويل اعمالها من داخل الولايات المتحدة. وقد استمرت هذه الحملة - طبعا - بعد حوادث التفجير لإعطاء اقصى انطباع بصحة التحذيرات الاسرائيلية.

□ هناك من يتمسك بان مسؤولية الانفجار في «مركز التجارة العالمية» تقع على عاتق الصربيين، اخذا بالاعتبار با ن توقيته كان مع بداية تنفيذ عملية إلقاء معونات الاغاثة بواسطة الطائرات فوق اراضي البوسنة، وبأن الجهة الوحيدة التي اهتمت بإجراء اتصال هاتفي في اعقاب الانفجار كانت جهة صربية يعتقد انها «جبهة التحرير الصربية».

ويقال ان الشخص الذي اجرى هذا الاتصال مع السلطات اعطاها تفصيلات دقيقة عن الشحنة المتفجرة والكيفية التي نفذت بها العملية. لكن السلطات الاميركية آثرت تجاهل هذا الجانب كليا، مع ان رادوفان كارادبيتش زعيم الصربيين في البوسنة وجه تحذيرا صريحا الى الرئيس كلينتون اثناء وجوده - اي كارادبيتش - في نيويورك في اعقاب الانفجار قال فيه ان هذا الانفجار «هو مثال على العواقب التي يمكن ان تنشأ عن تصعيد التدخل الاميركي»، وان التعاون الانساني الاميركي المستند الى نصائح سيئة من اجل مساعدة البوسنيين يمكن بين يوم وليلة ان يتحول من صراع محلي الى حرب بلقانية وربما الى حرب عالمية».

ويقول اصحاب هذا الراي انه حتى البريطانيين - الذين يمثلهم في المحادثات الخاصة بالصراع بين الصرب والبوسنة الوزير الأسبق ديفيد أوين - يوجهون انتقادات حادة الى الرئيس كلينتون بشأن رغبته في مساعدة البوسنة، وقد اظهروا رغبتهم في ان يؤدي انفجار نيويورك الى حمله على اعادة النظر في سياسته في البلقان.

ايا كان الأمر فان من الواضح ان ادارة الرئيس كلينتون تريد ان تتجنب اي حديث مبكر او سابق لأوانه عن تورط منظمة ما تعمل في ظل حكومته. أو تورط حكومة ما بشكل مباشر في هذه العملية. لماذا؟ لأنها عندئذ اي ادارة كلينتون - ستتعرض لضغوط قوية لكي تقوم بعمل تأديبي وانتقامي ضد تلك المنظمة او الحكومة. وهذا امر يحتاج الى حسابات سياسية ودبلوماسية دقيقة قبل الاقدام عليه، وليس مجرد الحسابات العسكرية، خصوصا ان الادارة في بداية عهدها.

ويلمح بعض المسؤولين السابقين الى ان ادارة كلينتون لا تريد افساد احتمالات عملية السلام في الشرق الاوسط بعمل توجه فيه ضربة هنا او هناك ضد احدى المنظمات او احدى الحكومات.

مع ذلك، فالأمر المؤكد ان ادارة كلينتون قد عهدت الى مجموعة من المخططين الاستراتيجيين بمهمة وضع خطط طوارىء لتنفيذها في الوقت المناسب اذا ما افضت التحقيقات فعلا الى اثبات تورط احدى المنظمات او الحكومات في انفجار مركز التجارة العالمية.

في الوقت نفسه اظهرت الادارة حرصا من الآن على ان لا يبدو لأحد انها تخلط الأمور او انها تريد استعداء الرأي العام الاميركي على المسلمين. وقد صرح توماس ماكنمارا منسق جهود مكافحة الارهاب بوزارة الخارجية الاميركية - في لقاء مع الصحافة الاجنبية في واشنطن - بأنه اذا كان هناك بعد دولي لهذه العملية فانه ستتم متابعته؛ ولكنه أكد في الوقت نفسه بعبارات صريحة للغاية «المشكلة ليست مع الاسلام، انها مع اولئك المتطرفين القليلي العدد، لكن الخطرين للغاية، الذين يستخدمون العنف والارهاب لدعم اهدافهم».

مع ذلك، يقول خبراء - منهم وليام كوانت في مؤسسة «ابروكنغز وروبرت هنتر» في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية - انه اذا ثبت ان ثمة حكومة وراء هذا الانفجار فان الضغط على الادارة لكي تنتقم سيكون هائلا، وان الادارة الاميركية «ستقوم بعمل قوي للغاية».

وعلى الرغم من أن معظم المسؤولين الحاليين والسابقين - وحتى «الخبراء» - يتجنبون عند الحديث عن تورط «حكومة ما» ذكر اية اسماء محددة، فان المفهوم من احاديثهم ومن ملابسات كثيرة ان هناك ميلا قويا للاعتقاد بان ايران هي المقصودة. وقد نسبت صحيفة «نيويورك تايمز» قبل ايام الى



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

اثنين من المسؤولين في ادارة كلينتون قولهما ان التحريات الدقيقة التي اجرتها الولايات المتحدة في الفترة الأخيرة بشأن النشاطات الارهابية في الخارج تعطي «مفاتيح» عديدة لكشف ما حدث في انفجار نيويورك. وقالا ان ازدياد احتمالات الهجمات من جانب الجماعات المؤيدة من ايران في الولايات المتحدة تشكل اكبر مصادر القلق بين كل المؤشرات الدالة على ان مشكلة الارهاب ستتصاعد.

ولهذا فانه من المتوقع ان يحتوي التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأميركية عن انماط الارهاب في العالم - الذي ينتظر ان يصدر في اوائل نيسان (ابريل) المقبل - على تاكيدات رسمية اميركية بوجود مجموعة كبيرة من المؤشرات الى ان الارهاب الدولي سيتصاعد ضد الولايات المتحدة وضد دول اخرى. كما سيتضمن التقرير معلومات تفيد باتساع نطاق المنظمات والجماعات الارهابية ودخول منظمات وجماعات لم تكن معروفة من قبل في هذه الساحة، وتفيد ايضا من توجيه العمليات ضد المنشآت الحكومية والدبلوماسية الى توجيهها نحو قطاع الأعمال والأهداف السهلة» الأكثر تعرضا والأكثر انتشارا.

ويجدر بالملاحظة ان اهتمام الادارة الاميركية بتتبع كل نشاطات الجماعات الارهابية حدا بها الى ارسال محققين اميركيين للاطلاع على مجريات التحقيق في الانفجارات التي وقعت في مدينة بمباي الهندية، بحثا عن اية سمات مشتركة مع عملية الانفجار في مركز التجارة العالمية في نيويورك.

والشعور السائد في اوساط التحقيق في انفجار نيويورك هو ان الانجاز الأهم للتحقيق، بعد الانجاز الأول الذي تمثل في معرفة السيارة التي كانت عليها الشحنة المتفجرة وبالتالي الوصول الى محمد سلامه ثم الى نضال عياد - سيكون التوصل الى «الصلة بين الأفراد المسؤولين عن الانفجار والحكومة القائمة في ايران».

واذا تاكدت هذه الصلة بصورة قاطعة وقام الدليل الكافي عليها فان ذلك سيكون اختبارا قاسيا للرئيس كلينتون لا يعادله اي اختبار آخر يواجهه في اي بقعة اخرى من العالم.

ويبدو انه يعلم ذلك. ومن هنا امره الشخصي بتشكيل مجموعة مخططين استراتيجيين لوضع مجموعة خطط تمثل الخيارات المتاحة له للرد.■■



تساؤلات عن اختفاء اسم إسرائيلي من التحقيق

مصر تسلمت تقريراً أمريكياً يشير إلى احتمال طرد عمر عبد الرحمن

نيويورك: من خليل مطر
القاهرة: «الشرق الأوسط»

بينما تسلمت القاهرة تقريرا يشير الى احتمال قيام الولايات المتحدة بطرد الشيخ عمر عبد الرحمن، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس نص رسالة تسلمتها بواسطة البريد بعد اربعة ايام من تفجير مركز التجارة العالمي. والرسالة تعلن مسؤولية «جيش التحرير - الفصيل الخامس» عن العملية. وتشير الى انها جاءت «رداً على الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي لاسرائيل».

وطالبت الرسالة الولايات المتحدة بوقف كل مساعداتها لاسرائيل و«قطع جميع العلاقات الدبلوماسية معها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول الشرق الأوسط».

وكانت الصحيفة قد تسلمت هذه الرسالة وحولتها، قبل نشرها او الاشارة اليها امس الاول، الى مدير المباحث في شرطة نيويورك جوزيف بوريللي، الذي كان مجتمعا في تلك اللحظة بمسؤولين امنيين وسياسيين فيدراليين ومحليين، فنقلت الرسالة لهم مباشرة.

ورغم ان الرسالة التي وقعها باسم هذه المجموعة شخص يسمي نفسه «الفريق الركن ابو بكر المكي»، والموضوع الذي نشر عنها في الصحيفة، لا يشيران الى الشيخ عمر عبد الرحمن مباشرة، فإن بعض المسؤولين يعتقدون ان اللغة المستخدمة في الرسالة هي لغة يرددها عادة عمر عبد الرحمن في احاديثه وخطبه. وان الصياغة الركيكة للرسالة انما تتضمن افكار هذا الرجل في اوراق تبعد المسؤولية عنه وعن غيره من المعتقلين والمتهمين الذين يؤيدونه ويعتبرون مستعدين لتنفيذ توجيهاته.

ومن جهة اخرى يستمر العديد من الامريكيين العرب والمسلمين في الولايات المتحدة في التعبير عن تذمرهم من النتائج التي تسفر عنها التحقيقات والأدوار التي تلعبها المجموعة التابعة للشيخ عمر عبد الرحمن في اوساط هذه الجاليات، متسائلة عن الاسباب الحقيقية التي تدفع بالولايات المتحدة الى عدم معالجة القضية الشخصية للشيخ عبد الرحمن بسرعة حتى لا يزداد الموقف تصعيدا.

واصدرت هذه الجاليات بيانات مختلفة تتهم عبد الرحمن ومجموعته بالغباء السياسي وبالوقوع في مطبات اسرائيلية، متسائلة عن سبب اختفاء اسم الشخص الذي اجر محمد سلامة شقته - جوزي حاداس - وهو اسرائيلي اختفى منذ حصول التفجير ودوره في الايقاع بهؤلاء الاشخاص والدور الذي تلعبه قياداتهم، ورامية باللوم الاساسي على عبد الرحمن نفسه.

وفي القاهرة ذكرت مصادر

التتمة .... ص 4
راجع .... ص 2



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٩ - ٢ - مارس ١٩٩٣

مصر تسلمت

موثوقة في الخارجية المصرية ان القاهرة تسلمت حديثا تقريرا امريكيا حول الاجراءات التمهيدية التي تنوي الادارة الامريكية اتخاذها لطرد عمر عبد الرحمن من الاراضي الامريكية بعد سحب بطاقة الاقامة الخضراء منه.

ووصفت مصادر مطلعة في القاهرة لـ الشرق الاوسط « نجاح السلطات المصرية في القبض على محمود ابو حليمة، المصري المولد والمتهم في التخطيط لحادث الانفجار المروع للمركز العالمي في نيويورك، وتسليمه للسلطات الامريكية لمحاكمته، بانه خطوة متقدمة جديدة على طريق التعاون المصري - الامريكي في تبادل تسليم المجرمين للتهمين بارتكاب اعمال عنف في البلدين.

والمحت المصادر الى امكان موافقة السلطات الامريكية على تسليم عمر عبد الرحمن الى مصر لمحاكمته عن مسؤوليته في حوادث العنف وضرب السياحة حيث تم القبض على 49 متهما منهم حتى الآن اضافة الى اعادة محاكمته في قضية احداث مسجد الشهداء في الفيوم المتهم بتدبيره قبل هروبه الى الولايات المتحدة الامريكية عقب الافراج عنه في هذه القضية.

وجاء التقرير الامريكي في اطار تبادل المعلومات بين القاهرة وواشنطن خلال الشهور الاخيرة حول نشاطات عمر عبد الرحمن السياسية في مصر اضافة الى دعم موقف المستندات التي ترتكز عليها السلطات الامريكية في طرده من الاراضي الامريكية.



"العربي البشع" وانفجار مركز التجارة العالمي

"يعزو البعض هذه الصورة للعربي الى جهل كان سائداً لدى الاعلاميين وعدم توفر امكانات كافية لاجراء بحوث ضرورية تقدم العرب بصورة متوازنة وامينة الى القراء والمشاهدين. وقيل ان وقوف بعض الدول العربية الى جانب الاتحاد السوفياتي جعل الاعلام الغربي يعامل العرب معاملة الاعداء او حلفاء الاعداء، على الاقل."

رغيد الصلح *

■ قبل ايام قليلة شكا المستر دوغلاس هيرد، وزير الخارجية البريطاني، في حديث في جامعة بروكس الجديدة، شكوى مريرة من قسوة مؤسسات الاعلام البريطانية في نقدها لحكومة المحافظين. وفي هذه الشكوى ميّز المستر هيرد بين مراجعة النفس والنقد الهادف والبناء، وبين الحملات المركزة المتواصلة التي لا تلين فتؤدي الى انهاك المجتمع والى ارباك الدولة ومسؤوليها. ان هذه الحملات تضطر المسؤولين، كما قال الوزير، الى صرف قسم كبير من الوقت والجهد في تفسير اعمالهم وتبريرها بدلا من متابعة المشاريع العامة، والسهر على مصلحة المجتمع. ولفت النظر في شكوى السيد هيرد انها لم تكن موجهة ضد وسائل الاعلام الشعبية، مثل صحافة «التابلويد» التي تعتمد على الفضائح والاثارة، بل ضد وسائط الاعلام «النوعي» مثل الصحافة الوطنية الموجهة الى القارئ الرصين الذي يساهم عادة بدور فعال في الحياة العامة. وختم المستر هيرد كلامه مطالبا هذا الاعلام النوعي بالتفتيش عن سياسة متوازنة «بين النقد والبناء، بين ملاحظة اخطاء الآخرين وبين الاشارة الى منجزاتهم».

تكتسب مثل هذه الشكوى اهمية لانها تاتي في سياق جدل متجدد حول الاعلام وحول دوره في المجتمع وفي التاثير على الراي العام. فقبل ايام قليلة من حديث هيرد تحدث المستر جون ميجور، رئيس الحكومة البريطانية، في مناسبة عامة عن الموضوع نفسه تقريباً، فشكا من تحامل الصحافة على الدولة، وابدى تذمره من ميل وسائط الاعلام البريطانية الى التقليل من منجزات البلد ومن مكانته الدولية، واخذ على الصحافة نزوعها الى التفتيش عن الثغرات في المجتمع، وعن مكامن الضعف والتقصير والوهن في الدولة. وخلص المستر ميجور الى مطالبة اهل الاعلام باعتماد اسلوب اقل تشاوماً في تصوير واقع بلدهم واحواله.

ولم يترك زعماء حزب العمال هذه المناسبة تفلت من ايديهم، فحملوا على الحزب الحاكم، وتكروا الزعماء المحافظين بان الاعلام والصحافة كانا من الاسباب الرئيسية لبقائهم في الحكم ما يزيد على الاربعة عشر عاماً. وكرر مسؤولو العمال ما جاء على لسان نيل كينوك، زعيمهم السابق، عقب خسارة حزبه الانتخابات الماضية، اذ حمل الصحافة الوطنية، الخاضعة للمصالح الاقتصادية الكبرى، والمتحالفة مع المحافظين، مسؤولية هزيمة العمال في الانتخابات العامة. فهي التي حولت المنافسة الانتخابية من صراع المبادئ والبرامج، الى حملات شخصية مقذعة، وهي التي شوهت صورة مرشحي العمال من دون حق، واضفت على مرشحي المحافظين صفات لا يستحقونها، وضللت الناخبين او قسماً منهم على الاقل ففتحت الباب امام عودة المحافظين الى الحكم. وخلص الزعماء العماليون الى اتهام المسؤولين البريطانيين باعتماد مقاييس مزدوجة في التعامل مع مؤسسات الاعلام، فهم معها ومع ما تكتبه وتنيعه عندما تتجه الى الحط من خصومهم والاساءة الى احزاب المعارضة، حتى لو انطوى هذا على الافتراءات والاضاليل، وهم ضدها ويشكون منها ويرغبون في تقييدها، عندما تنتقدهم وتحاسبهم.

ان هذا الجدل بين الحزبين الرئيسيين في بريطانيا حول الاعلام، يقدم مادة جيدة وغنية لمن يدرس اثره على الراي العام وعلى مسار السياسة في المجتمع الديموقراطي. انه يسلط الانظار على التاثير المتعاظم للاعلام على صناعة الراي وتكوين الاتجاهات السياسية والعقائدية في المجتمع. وهذا الاثر لا يزداد داخل المجتمعات الغربية فحسب، بل على المسرح العالمي ايضا، وذلك لسببين رئيسيين: الاول، هو التقدم الهائل الذي طرا على وسائل الاعلام والمواصلات، والثاني، هو تحول اعداد متزايدة من المجتمعات البشرية عن انظمة الحزب الواحد والسلطة المطلقة، الى انظمة التعددية

السياسية التي تبيح لوسائل الاعلام فسحة وافرة من حرية التعبير.

ان هذا التحول كما جاء في تعليق لرئيس تحرير «الصنداي تايمز» البريطانية جدير بترحيب الضعفاء لان الاعلام المستقل يقول الحقائق التي لا يحب الاقوياء نشرها او سماعها. انه «روبن هود» عصري يأخذ من هؤلاء الاقوياء اسرارهم وخباياهم، وهي عادة من اسباب قوتهم وسطوتهم، ويعطيها الى الضعفاء ليتمكنوا من محاسبة اصحاب السلطان، ومن الضغط عليهم لكي يراعوا المصلحة العامة. من هذه الناحية فان ازدياد قوة الاعلام الدولي، جدير بان يكون موضع ترحيب الشعوب والامم الضعيفة، مثل الامة العربية، التي تحتاج الى تعريف اكبر بقضاياها وبحاجاتها وبشكاويها ضد القوى التي تمسك بدفة السياسة الدولية، فتسخرها لخدمة مصالحها الذاتية على حساب الآخرين. وهذا صحيح لو كان الاعلام في دول الغرب يقوم، فعلاً، بهذه المهمة. لكن ما نشهده يدل على العكس، وهو ان هذا الاعلام كان ولا يزال يسابق الحكومات والنخب الحاكمة في الدول الكبرى، في انكار المصالح والحاجات المشروعة للشعوب الضعيفة والمضطهدة، بدليل الحرب الاعلامية المتحاملة ضد العرب.

درجت هذه المؤسسات على شنّ حملات ضد العرب، ومن نوع يفوق ذاك الذي اشار اليه المستر هيرد اضعافاً. فاذا كان هناك من يراعي الاحزاب البريطانية ويواليها في بيوت الاعلام الدولية الكبرى، فقلّ فيها من ينظر الى العرب نظرة نظيفة محايدة. وهكذا تبدو الصورة الشائعة عن العربي في الصحافة الغربية، كما جاء في دراسة اعدها لجامعة برادفورد الدكتور حلمي خضر ساري، ونشرها «مركز دراسات الوحدة العربية» بعنوان «صورة العرب في الصحافة البريطانية»، تبدو صورة المخلوق الذي يتصف «بالانانية والبدائية والافتقار الى الامانة والكفاءة»، انه «ارهابي بطبعه، جبان، لا يعول عليه». وصورة العربي في التلفزيون والسينما لا تقل عن صورته في الصحافة بشاعة اذ يبدو «... متعطشاً الى الانتقام، قاسياً، منحطاً، مهووساً، يبتز الامم المتحضرة بواسطة النفط».

عزا البعض هذه الصورة الى الجهل الذي كان سائداً في اوساط العاملين في مؤسسات الاعلام وعدم توفر امكانات كافية لاجراء البحوث والاستقصاءات الضرورية لتقديم صورة ادق للعرب، تقدمهم بصورة متوازنة وامينة الى القراء والمتفرجين. وقيل ان هذه الصورة هي وليدة الحرب الباردة اذ وقف بعض الدول العربية الرئيسية (مصر، العراق، سورية، الجزائر) الى جانب الاتحاد السوفياتي ضد الغرب، فكان من الطبيعي ان يعاملهم الاعلام في دول الغرب معاملة الاعداء او حلفاء الاعداء، على الاقل. استطراداً، كان من المتوقع ان تتبدل هذه الصورة، مع نمو الاعلام الدولي في الغرب، وازدياد الطاقات والامكانات التي يمكن توفيرها لتقصي الحقائق، ومع انتهاء الحرب الباردة وانتقال الاكثرية الساحقة من الدول والحكومات العربية، خصوصاً بعد حرب الخليج، الى دول حليفة وصديقة لدول الغرب. الا اننا نجد سعياً متزايداً ومتصاعداً الى ترسيخ صورة «العربي البشع» في العقل الجماعي والثقافة الشعبية في البلدان الغربية. وهذه الصورة لا تطال المواطنين العرب في الدول التي صادقت الاتحاد السوفياتي في السابق، بل انها تطال الجميع بدون استثناء، سواء كانوا رعايا دول مناهضة للغرب او حليفة وصديقة له. ولقد ظهرت هذه الحقيقة في اعقاب حادث تفجير مركز التجارة العالمي، اذ حفلت التعليقات في الاعلام الاميركي بعبارات وتاويلات تحرض على العرب وعلى المسلمين، وتؤجج المخاوف من «الارهاب العربي» ومن «الخطر الاسلامي».

ان هذه الحملات والحرب الاعلامية ضد العرب مرشحة للاستمرار وللتفاقم. ويأتي في مقدم الاسباب التي ترجح هذا المسار، ازدياد الحاجة في دول الغرب الى النفط العربي. وتقترن هذه الحاجة برغبة تاريخية عند الحكومات والمصالح الاقتصادية التي ترتبط بها مؤسسات الاعلام في الغرب في الحصول على النفط باسعار زهيدة لا تتساوى مع قيمته الحقيقية. وانفاذاً لهذه الرغبة فانه من الضروري تشويه صورة العربي واظهاره بمظهر دوني للتأكيد على انه لا يستحق استغلال الثروة التي يملكها، فيكون مبرراً عندئذ انتزاع هذه الثروة منه، كما كان مبرراً انتزاع الارض من الهنود الحمر، لانهم لم يحسنوا الافادة من الارض التي عاشوا عليها. والسبب الثاني لاستمرار الحملة ضد العرب وتصاعدها هو تفاقم الضعف العربي، بسبب التصدع الذي اصاب النظام الاقليمي العربي وانهيار التوازن الدولي الذي كان يوفر للعرب هامشاً اكبر من حرية الحركة في السياسة الدولية، ليس في التعاطي مع الحكومات فحسب، وانما مع الشركات المتعددة الجنسية ايضاً التي يسيطر البعض منها على اجهزة الاعلام العالمية.

ان هذا الوضع المؤذي بالمصالح العربية والمهدد للامن القومي العربي، جدير بان يدفع الى ترميم التضامن بين الاقطار العربية وتعزيزه، لئلا تكون الحرب الاعلامية ضد العرب، التي لم تتوقف منذ بداية القرن تقريباً، مقدمة وممهداً لاجبارهم على تقديم التنازلات الفادحة في القضية الفلسطينية وفي غيرها من القضايا الرئيسية. ولا ريب ان بين تحقيق التعاون الفعلي بين العرب، وبين حرب الاعلام ضدهم، صلة حميمة. فبعض الدراسات التي اجريت بعد حرب عام ١٩٧٣، حيث اظهرت المجموعة العربية قدرة على التحرك المتناسق، بينت ان وسائل الاعلام الغربية التي كانت لا تكف عن التفتيش عن نواقص العرب ومثالبهم، بدأت تعيد النظر في نهجها ذاك، وسار البعض منها على طريق اقرب الى تحري الحقيقة منه الى التجني والتحامل في حديثه عن الواقع العربي. فالامم التي تتمتع بالطاقات المادية والمناعة الاستراتيجية تكون اكثر قدرة على حماية ابنائها من حملات الذم والتحقير، كما قال المؤرخ البريطاني كار. ولن يخلص العربي بسهولة من «الصورة البشعة» في الاعلام الغربي الا اذا تمتعت الاسرة العربية بمثل تلك الميزات.

---

* باحث وكاتب سياسي لبناني.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩-٣-١٩٩٣

ما يعرفه ويجهله المحققون الأميركيون عن الانفجار الكبير في نيويورك

نيويورك، واشنطن - «الوسط»

ذكرت مصادر اميركية مسؤولة لـ «الوسط» ان المحققين الأميركيين المسؤولين عن ملف عملية الانفجار الكبير الذي وقع يوم ٢٦ شباط (فبراير) الماضي في مبنى «المركز التجاري الدولي» في نيويورك، لا يزالون يجهلون مجموعة أمور اساسية تتعلق بهذه العملية. اوضحت هذه المصادر، وهي وثيقة الاطلاع على التحقيقات المتعلقة بانفجار نيويورك، ان المحققين الأميركيين يعرفون حتى الآن الأمور الرئيسية الآتية:

١- ان محمد سلامة (اردني الجنسية يبلغ من العمر ٢٦ سنة) وصديقه نضال عياد (اميركي الجنسية من أصل فلسطيني ويبلغ من العمر ٢٥ سنة) لعبا دوراً رئيسياً في هذه العملية، وعلى هذا الأساس وجهت محكمة فيديرالية اميركية في مانهاتان اليهما يوم ١٧ آذار (مارس) الجاري تهمة «الاشتراك» في تفجير المبنى مما ادى الى مقتل ٦ اشخاص واصابة الف بجروح. ووفقاً للائحة الاتهام الأميركية فإن سلامة وعياد «استعملا عبوة متفجرة» و«تصرفا بطريقة غير شرعية وبكامل إرادتهما وبعلمهما وبنية اجرامية»، وإذا ما أدين الاثنان فإن المحكمة ستحكم عليهما بالسجن المؤبد.

٢- يعرف المحققون ان ابراهيم الجبروني (مصري ويبلغ من العمر ٤٤ سنة) اعتقل وفي حوزته جوازات سفر مزورة باسماء سيد نصير وافراد عائلته. وسيد نصير شاب مصري اتهم باغتيال الحاخام اليهودي المتطرف مئير كاهانا عام ١٩٩٠، لكن المحكمة برأته من التهمة. وعلى رغم ذلك فإن نصير مسجون بتهمة حيازة أسلحة ومتفجرات. ويشك المحققون في ان الجبروني كان ينوي تسهيل فرار سيد نصير من سجنه، لكنهم لا يعرفون تماماً ما علاقة ذلك بانفجار نيويورك. وعلى هذا الأساس اتهمت المحكمة الفيديرالية الاميركية الجبروني «بعرقلة العدالة وحيازة جوازات سفر مزورة».

٣- سلّط المحققون الأميركيون الاضواء على عربي رابع هو محمود أبو حليمة (مصري ويبلغ من العمر ٣٣ سنة). ووفقاً للمصادر الأميركية الرسمية فإن أبو حليمة هو «احد زعماء المجموعة» التي كانت وراء انفجار نيويورك. بل هو مخطط رئيسي للانفجار. وذكرت هذه المصادر ان أبو حليمة عمل لمدة ٧ اشهر «كمساعد وسائق» للشيخ الضرير عمر عبدالرحمن لدى



المصدر : الوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ آذار ١٩٩٣

وصول هذا الأخير الى الولايات المتحدة عام ١٩٩٠ ثم اختلف معه. وسربت المصادر الأميركية معلومات تفيد ان أبو حليمة قاتل في افغانستان وانه كان يجمع اموالاً وتبرعات للمجاهدين الأفغان وساعد على إرسال ٢٠٠ عربي من الولايات المتحدة الى افغانستان للقتال الى جانب المجاهدين. ووفقاً لهذه المصادر فإن ابو حليمة غادر الولايات المتحدة مع زوجته الألمانية وأطفاله الأربعة بعد اعتقال سلامة. وقد تمكنت السلطات الاميركية من تسلم ابو حليمة بعد ايام قليلة من وصوله الى مصر ونقلته الى الاولايات المتحدة لمحاكمته. وذكرت مصادر مصرية رسمية ان ابو حليمة سلم نفسه «طوعا» الى السلطات الاميركية على اساس انه مواطن اميركي وبهدف تبرئة نفسه.

٤- تبحث السلطات الأميركية عن ٣ مواطنين عرب، ترفض كشف اسمائهم، غادروا الولايات المتحدة مطلع آذار (مارس) الجاري، ويشتبه بانهم شاركوا في عملية تفجير مبنى «المركز التجاري الدولي».

في مقابل ذلك ذكرت مصادر اميركية مسؤولة ووثيقة الاطلاع لـ «الوسط» ان المحققين الأميركيين يجهلون الأمور الآتية:

١- من قاد الشاحنة التي نقلت المتفجرات الى مبنى «المركز التجاري الدولي» في نيويورك؟

٢- ما هو دور الشيخ عمر عبدالرحمن الزعيم الفعلي للجماعة الاسلامية في مصر في هذه العملية؟ واللافت للانتباه ان محكمة أمن الدولة العليا في محافظة الفيوم المصرية قررت يوم ٢١ آذار (مارس) الجاري اعادة محاكمة عمر عبدالرحمن و٤٦ من اتباعه «بتهمة اثارة الفوضى في شوارع المحافظة والاعتداء على مأمور مخفر الفيوم واحد الجنود في العام ١٩٨٩». وستتم اعادة المحاكمة في السادس من نيسان (ابريل) المقبل. واذا دانت المحكمة عمر عبدالرحمن فيتوقع المراقبون ان تطلب السلطات المصرية من السلطات الأميركية تسليمه اليها.

٣- لماذا تم نسف مبنى «المركز التجاري الدولي»؟ وما هي الرسالة الحقيقية وراء هذه العملية؟

٤- من خطط وموّل هذه العملية؟ وما دور إيران فيها؟

٥- هل هذه العملية معزولة أم انها مقدمة لعمليات أخرى في الولايات المتحدة؟

هذه الاسئلة لم يعثر المحققون الأميركيون على اجوبة لها حتى الآن. وما يؤكده المحققون هو ان كشف مختلف جوانب هذه العملية «سيستغرق وقتاً طويلاً» ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

تفجير نيويورك: المتهمون وجهوا رسالة توضح اهدافهم

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اكدت الشرطة الاميركية امس الاحد ان المعتقلين الخمسة المشتبه في تورطهم في انفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك الشهر الماضي، كانوا ارسلوا رسالة الى صحيفة «نيويورك تايمز» توضح الدافع وراء التفجير الذي اوقع ستة قتلى واكثر من الف جريح. ويعد اكتشاف هذا الرابط بين الرسالة والمعتقلين اختراقاً جديداً في التحقيقات الجارية لكشف الدوافع وراء التفجير.

واكدت شرطة نيويورك صحة الرسالة التي نشرتها «نيويورك تايمز» امس وقالت انها تلقتها بعد اربعة ايام من الانفجار وحولتها الى مسؤولي الامن.

واضافت الصحيفة ان السلطات اكدت ارتباط الرسالة التي وقعتها جماعة تطلق على نفسها اسم «جيش التحرير - الفرقة الخامسة» (الفريق الركن ابو بكر المكي) بالمعتقلين في القضية. وقال احد كبار المحققين: «لا ريب ان الرسالة اعدها عضو في تلك الخلية».

وقالت سوزان ترازوف الناطقة باسم قسم شرطة نيويورك: «علمنا انها (الرسالة) صحيحة».

وافادت الصحيفة ان الرسالة كانت «مطبوعة» ومن صفحة واحدة ولغتها (الانكليزية) «كانت ضعيفة احياناً». وجاء فيها ان «جيش التحرير - الكتيبة الخامسة (...) تعلن مسؤوليتها عن التفجير. هذا العمل اتخذ رداً على الدعم الاميركي السياسي والاقتصادي والعسكري لاسرائيل والدول الديكتاتورية في المنطقة».

واوضحت الرسالة ان مطالب «جيش التحرير» تتضمن وقف الدعم العسكري والاقتصادي لاسرائيل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول الشرق الأوسط، ووقف العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل و«إذا لم تستجب الطلبات الثلاثة، فإن الوحدات العاملة في جيشنا ستواصل تنفيذ مهماتها ضد الأهداف العسكرية والمدنية في داخل الولايات المتحدة وخارجها، وهذا يشمل أهدافاً نووية (...) ولمعلوماتكم ان لدى جيشنا ١٥٠ عنصراً انتحارياً مستعدون للعمل».

واضافت «ان الارهاب الذي تمارسه اسرائيل يجب ان يواجه بإرهاب مماثل (...) ان الديكتاتورية واعمال الارهاب التي تمارسها بعض الدول ضد مواطنيها بدعم من أميركا يجب ان تواجه ايضاً بالارهاب».

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحقيق اعتبرها دليلاً على صلة تفجير نيويورك بالشرق الأوسط

أنباء عن رسالة كتبها أحد المعتقلين الخمسة تنذر بعمليات تشمل ضرب أهداف نووية



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

نيويورك: من اليسون ميتشل

قال مسؤولون من رجال العدالة امس الاول ان المتهمين بتفجير المركز التجاري العالمي بعثوا رسالة في وقت مقارب للهجوم تدعي المسؤولية عن الحادث وتعزوه الى السخط العميق على السياسة الامريكية في الشرق الاوسط.

واضاف المسؤولون انهم جزموا الاسبوع الماضي بأن الرسالة التي بعثت بها مجموعة تسمي نفسها «الفصيل الخامس لجيش التحرير» هي رسالة حقيقية، وانها تقدم اول كشف عن خبايا الدافع الذي يقف وراء التفجير.

ومن المعروف ان التفجير الذي وقع في مرأب السيارات التابع للمركز التجاري الدولي يوم السادس والعشرين من فبراير (شباط) الماضي أودى بحياة 6 اشخاص وأصاب اكثر من 1000 بجراح، وأدى الى اجلاء الزوار عن كل من برجي المركز، وغلقهما طوال اسابيع، مما اوقع اضرارا تبلغ مئات الملايين من الدولارات.

وكانت الرسالة المرسلة بالبريد الى صحيفة «نيويورك تايمز» قد سلمت الى السلطات، وهي تحذر من ضربات اضافية للاهداف المدنية والعسكرية، بما فيها تلك التي وصفتها الرسالة بانها «اهداف نووية».

وقال واضعو الرسالة ان مثل هذه الهجمات ستحدث قريبا ما لم تلتزم الولايات المتحدة بتلبية سلسلة من المطالب، بما في ذلك قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ووقف التدخل في «الشؤون الداخلية لاي بلد من بلدان الشرق الاوسط».

وقد جاءت هذه المطالبات والتهديدات في رسالة عبرت عن السخط العميق ازاء سياسات الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، وأكدت ان الامريكيين انفسهم يتحملون المسؤولية.

وجاء في الرسالة التي كتبت بلغة انجليزية ضعيفة، لا تخلو من اخطاء «يجب ان يعرف الشعب الامريكي ان مدنييه الذين يقتلون ليسوا احسن من اولئك الذين يقتلهم السلاح والدعم الامريكي. ان الشعب الامريكي مسؤول عن افعال حكومته ويجب عليه ان يتحرى عن الجرائم التي ترتكبها حكومته ضد الشعوب الاخرى».

واضافت الرسالة «وبخلاف ذلك، فإن الامريكيين سيكونون هدفا لعملياتنا التي ستفتك بهم».

وقد وصلت الرسالة الى صحيفة «نيويورك تايمز» بعد 4 ايام من حادث تفجير المركز التجاري فسلمتها ادارة الصحيفة الى رئيس المفتشين في مديرية شرطة مدينة نيويورك، جوزيف ر. بوريلي، الذي حولها على الفور الى قوة مهمات خاصة فيدرالية ومحلية تتولى التحقيق في التفجير الارهابي. وكانت قوة المهمات تعقد اجتماعا لها في مكتب بوريلي لدى وصول الرسالة.

وقال محققون فيدراليون انهم توصلوا بصورة جازمة، في الاسبوع الماضي، الى ان الرسالة «حقيقية»، وان احد الرجال الخمسة المعتقلين قد كتبها بنفسه. الا ان المسؤولين في الجهاز رفضوا الافصاح عن الكيفية التي توثقوا بها من ان الرسالة اصيلة، قائلين ان من شان ذلك ان يضر بمجرى التحقيق.

وقال احد كبار المحققين مشيراً الى المشبوهين الخمسة «لا ريب في ان احد اعضاء هذه الخلية قد كتب الرسالة».

والمتهمون الاربعة في حادث التفجير حتى الآن هم: محمود ابو حليمة (33 سنة) الذي اعيد مخفورا من مصر اثر هروبه الى هناك، وقد صور على انه العقل المدبر للعملية، ومحمد سلامة (25 سنة) الذي زعم انه استاجر عربة استخدمت لنقل القنبلة الى مرأب السيارات في قبو المركز التجاري، ونضال ابو عياد (25 سنة) وهو مهندس كيماوي، وبلال القيسي (27 سنة) الذي جاء بنفسه الى مكتب التحقيقات الفيدرالي في نيوارك في ولاية نيوجيرسي لانه سمع ان وكلاء المكتب يريدون استجوابه. وهناك رجل خامس هو ابراهيم الجبروني (42 سنة) الذي اعتقل اثر مقاومته لوكلاء مكتب التحقيقات لدى ارسال هؤلاء لتفتيش شقته.

لقد ادعى الجميع انهم ابرياء من التهم المسندة اليهم، باستثناء القيسي، الذي لم يدع أي شيء حتى الآن، ومن المقرر ان يحضر جلسة مناقشة الافراج عنه بكفالة يوم الخميس.

وقال المحقق ان الدليل الذي يقرن المشتبه فيه بالرسالة المؤلفة من صفحة واحدة «دليل دامغ لا مجرد تكهن. انه من ذلك النوع من الادلة الذي تقبل به المحاكم».

وقال مسؤولون حكوميون في واشنطن انهم لم يسمعوا من قبل باسم هذه الجماعة المذكورة في الرسالة. وحسب معلومات مدخرة



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

في «الكومبيوتر» تحتفظ بها مؤسسة «راند كوربوريشن» في سانتا كلارا في كاليفورنيا، لا يوجد اي اثر سابق لهذه المجموعة، كما لا توجد سابقة لاي هجوم ارهابي ادعت جماعة بهذا الاسم مسؤوليتها عنه.

وخلال الشهر الذي مضى على الحادث تمكنت السلطات من تعقب اثار قرائن تكاد تكون اثار هواة لا محترفين، مثل مكالمات هاتفية، وحسابات مصرفية مشتركة، وعناوين مشتركة بغية اعتقال حلقة صغيرة من المهاجرين الشرق اوسطيين الذين يؤكدون جميعا براءتهم. ولكن على حين يعتقد المحققون انهم وضعوا اليد على النواة القيادية للمؤامرة، فإنهم لم يعثروا حتى الآن على ما يشي بتفكير الجماعة، او أي شيء يربطها مباشرة بالشؤون السياسية للشرق الاوسط.

ومما جاء في الرسالة المذكورة ان جيش التحرير يضم «اكثر من 150 مقاتلا انتحاريا مستعدا للتحرك». وهددت الرسالة قائلة ان عدم تلبية المطالب المدرجة سيدفع الجماعة الى مواصلة تنفيذ مهماتها ضد الاهداف العسكرية والمدنية في الولايات المتحدة وخارجها. وشددت الرسالة على ضرب «بعض الاهداف النووية».

وحذرت هذه الوثيقة الولايات المتحدة داعية اياها الى وقف مساندتها للدول العربية التي وصفتها بـ «العلمانية» في الشرق الاوسط وبانها «بقية البلدان الدكتاتورية في المنطقة».

ولم يكن جليا ما اذا كان واضع الرسالة يرد انطلاقا من التاثر باحداث معينة في اسرائيل او في بلدان اخرى في الشرق الاوسط، ام انطلاقا من انتقاد سياسات اخرى معينة. الا ان السياق العام لهذه الوثيقة يفصح عن قلق عميق من العون الاقتصادي والعسكري (ويصل الآن الى ملياري دولار) الذي تقدمه الولايات المتحدة سنويا الى اسرائيل وعلاقتها التقليدية معها.

وتقدم الولايات المتحدة ايضا مقدارا مماثلا تقريبا من العون السنوي الى مصر التي تجابه سلطتها معارضة شديدة من الجماعات المتطرفة التي يرتبط بها المشتبه فيهم في حادث التفجير.

ومن بين المشتبه فيهم، ممن جرى اعتقالهم وتوجيه تهمة القيام بالتفجير اليهم، هناك اثنان، وهما سلامة واياد، ينحدران من اسرتين فلسطينيتين اقتلعتا من موطنهما خلال حرب يونيو (حزيران) 1967.

وغالباً ما كان سلامة يتحدث بانفعال وغضب عن سياسات اسرائيل ومصير فلسطين الى حد ان زميله في الغرفة طلب اليه مغادرة شقتهما في مدينة جيرسي. وقال زميل السكن، اشرف منيب، انه اخبر سلامة كذبا بانه على وشك الزواج وبالتالي بحاجة الى الغرفة، وذلك لكي يجليه عن الشقة.

وهناك مشتبه آخر، القيسي، اعطى لمسؤولي الهجرة الامريكيين عدة عناوين زاعما انه اما من لبنان او الاردن.

اما المشتبه الرابع، ابو حليمة، فقد ولد في بلدة صغيرة قرب الاسكندرية في مصر، في حين ان ابراهيم الجبروني هو من مواليد بورسعيد.

ومن المعروف ان اكثر المشتبه فيهم كانوا من الانصار المتحمسين لسيد نصير، الذي حكوم بتهمة اغتيال مائير كاهانا، المعروف بشدة عدائه المتطرف للعرب مما دعا اسرائيل الى حظر حزبه، حزب «كاش» بوصفه حزبا عنصريا.

وقد جاءوا الى قاعة المحكمة اثناء سير محاكمته، كما زاروه في سجنه. وقد برئ نصير من تهمة ارتكاب الجريمة، الا انه يقضي في السجن حكما مدته 22 سنة بسبب تهم المشاركة في الهجوم وحيازة الاسلحة، وهذا الاتهام ناجم عن حادث اطلاق النار الثاني الذي وقع خارج الفندق الذي قتل فيه كاهانا.







